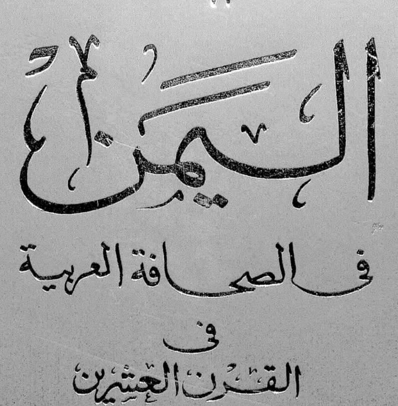
٦٢



١٩٨٩

١


بسم الله الرحمن الرحيم

(٦٣)

اليـــمـــن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٨٩

المجلد الأول

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1989

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
الدلى ينفى وجود اتصالات مباشرة مع واشنطن				
	اليمن	السياسة	89-01-02	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
تغييرات وزارية محتملة فى اليمن الجنوبى				
	اليمن	الشرق الاوسط	89-01-02	2
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
عدن تنفى الاتصالات المباشرة مع اميركا				
	اليمن	الراى العام	89-01-02	4
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
احوال عدن بعد 3 اعوام من احداث 13 يناير				
	اليمن	الشرق الاوسط	89-01-04	5
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
تجمع اقتصادى رباعى يضم بغداد والقاهرة وعمان وصنعاء				
على بلوط	اليمن	القبس	89-01-04	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
العطاس : اتصالات غير مباشرة مع واشنطن لاستئناف العلاقات				
	اليمن	الانوار	89-01-05	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
العطاس: نتصل مع واشنطن بواسطة طرف ثالث				
	اليمن	السياسة	89-01-05	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
الاتصالات المباشرة والنوايا الحسنة تعزز علاقة حسن الجوار				
	اليمن	الشرق الاوسط	89-01-06	16
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
مشاورات وتنسيق مستمر بين مبارك وعبد صالح				
عبد النبى عبد الستار	اليمن	الوفد	89-01-09	22
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
مشروعات مشتركة بين مصر واليمنالشمالى والمغرب				
	اليمن	مايو	89-01-09	23
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				
هاو بحث قضية الشرق الاوسط				
	اليمن	السياسة الدولية	89-01-10	24
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989				

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

اعلان قيام مجلس التعاون العربى

	اليمن	القبس	89-02-17	97

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

اعلان قيام مجلس التعاون العربى

	اليمن	القبس	89-02-17	98

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

التجمع الاقتصادى الرباعى البداية .. والطموحات

مجدى الدقاق	اليمن	المصور	89-02-17	100

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

بلاد العرب اوطانى

	اليمن	الراى	89-02-17	105

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

تناول عمل لتحديات المستقبل

ا.ش.ا	اليمن	القبس	89-02-17	107

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

حوارات فى قضية الوحدة

محمد ناجى عمايرة	اليمن	الراى	89-02-17	108

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

خليجية ..ومشرقية .. ومغربية

	اليمن	القبس	89-02-17	110

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

شخصيات سياسية مصرية تشيد بقيام مجلس التعاون العربى

	اليمن	الراى	89-02-17	112

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

لجان فنية

ا.ش.ا	اليمن	القبس	89-02-17	113

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

مبارك: مجلس التعاون العربى عمل تاريخى

ق.ن.أ	اليمن	الراى	89-02-17	114

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

مجلس التعاون العربى - الفعاليات السياسية والهيئات الشعبية تشيد بجهود الحسين

	اليمن	الراى	89-02-17	115

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

الخارجية الاردنية للاعمال الادارية

	اليمن	القبس	89-02-18	122

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

العواصم العربية تبارك اعلان مجلس التعاون العربى

	اليمن	الراى	89-02-18	123

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الاول) 1989

العنوان	الموضوع	المصدر	التاريخ	الرقم
رحلة كل يوم فؤاد فواز *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	الوفد	89-02-18	127
زعماء المجلس الرباعى :العضوية مفتوحة لاى دولة عربية *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	القبس	89-02-18	128
مجلسالتعاون والاتحاد المغربى على درب الوحدة *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	الراى	89-02-18	130
35 شركة تتقدم للتنقيب فى المنطقة المشتركة لشطرى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	الشرق الاوسط	89-02-19	131
التجمعات الاقتصادية عنصر اساسى *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	السياسى	89-02-19	132
الحواس السبع 6+5+4=3 *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	القبس	89-02-19	133
الصحف المصرية :تشكيل لجان مؤقتة لبحث وضع اتفاقية تاسيس الاتحاد *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	الراى	89-02-19	135
ترحيب عربى ودولى بالمجلس والاتحاد *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	القبس	89-02-19	140
تشجيع وحماية الاستثمار بين مصر واليمن الشمالية *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	السياسى المصرى	89-02-19	141
مجلس التعاون العربى من الالف .. الى الياء سعيد سنبل *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	الاخبار	89-02-19	142
مجلس التعاون العربى والهواجس الاقتصادية سعد الدين ابراهيم *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	الراى	89-02-19	149
7 ايام .. بثوبها وبعباءتها العربية ويا ايتها الطيور *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	الراى	89-02-20	154
احزاب المعارضة تؤيد التجمع الاقتصادى العربى سهام عبد العال *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الاول) 1989	اليمن	روز اليوسف	89-02-20	155

العنوان	الكاتب	الدولة	الصحيفة	التاريخ	الصفحة	الموضوع الفرعى
التجمع الاقتصادى العربى حتمية للتقدم وليس محورا	احمد الرزاز	اليمن	الاهرام الاقتصادى	89-02-20	159	اليمن (المجلد الاول) 1989
ترقبوا اندماج القدرات العسكرية والامكانات الاقتصادية	احمد مصطفى	اليمن	المساء	89-02-20	163	اليمن (المجلد الاول) 1989
حلم الوحدة		اليمن	روز اليوسف	89-02-20	165	اليمن (المجلد الاول) 1989
خطة مشتركة بين دول مجلس التعاون العربى		اليمن	المساء	89-02-20	166	اليمن (المجلد الاول) 1989
خير الكلام .. خطوة الى الامامفى عصر التجمعات الاقليمية		اليمن	روز اليوسف	89-02-20	167	اليمن (المجلد الاول) 1989
دعوة نقباء الصيادلة فى دول مجلس التعاون العربى		اليمن	المساء	89-02-20	172	اليمن (المجلد الاول) 1989
زايد يهنىء بقيام مدلس التعاون العربى		اليمن	الجمهورية	89-02-20	173	اليمن (المجلد الاول) 1989
عرس رباعى فى بلاد القادسيتين	سعد عذاب الخفاجى	اليمن	القبس	89-02-20	174	اليمن (المجلد الاول) 1989
قصة قيام التجمع الرباعى	حسين شعلان	اليمن	اليوم السابع	89-02-20	176	اليمن (المجلد الاول) 1989
قمة بغداد 89 - مجلس التعاون العربى يقرر لاول مرة	محمود التهامى	اليمن	روز اليوسف	89-02-20	177	اليمن (المجلد الاول) 1989
لقاء التعاون الاستراتيجى - قمة بغداد ارست الواقعية والتدرج	بدر عبد الحق	اليمن	اليوم السابع	89-02-20	184	اليمن (المجلد الاول) 1989
مجلس الوزراء يبحث بعد غد		اليمن	الاخبار	89-02-20	196	اليمن (المجلد الاول) 1989
مجلس لرفع مستوى معيشة الشعوب	محمد باشا	اليمن	الاهرام	89-02-20	197	اليمن (المجلد الاول) 1989

معك على طريق الوحدة

عبد الله امام	اليمن	روز اليوسف	89-02-20	198

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 1989

وحدويون حتى نموت - مهداة الى الاخ والصديق هاشم القضاة

	اليمن	الراى	89-02-20	199

الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد الاول) 1989


المصدر: السياسة الكويتية
التاريخ: ٢/١/١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انباء عن تغييرات وزارية محتملة في اليمن الديمقراطي

الدالي ينفي وجود اتصالات مباشرة مع واشنطن

ابوظبي - واخ - نفى وزير خارجية جمهورية اليمن الديموقراطية الدكتور عبدالعزيز الدالي ان تكون بلاده والولايات المتحدة الاميركية قد اجرتا اتصالات مباشرة بصدد استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما والمقطوعة منذ عام ١٩٦٩

وقال الوزير اليمني في تصريح لصحيفة (الاتحاد) نشر امس ان اي مسؤول يمني جنوبي لم يجر اتصالات مباشرة مع مسؤولين اميركيين حول هذا الموضوع.

لكنه اوضح ان بلاده لن تمانع في اقامة علاقات دبلوماسية مع اي دولة ترغب في اقامة هذه العلاقات بما فيها الولايات المتحدة الاميركية شريطة ان تقوم هذه العلاقات على اساس من الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

من جانب اخر نسبت صحيفة الشرق الاوسط السعودية الصادرة امس الى اوساط دبلوماسية عربية مطلعة توقعها في ان تشهد جمهورية اليمن الديمقراطية في غضون الايام القليلة المقبلة تعديلا حكوميا يعين بمقتضاه رئيس جديد للحكومة واجراء بعض التعديلات في عدد من المناصب الوزارية او الابقاء على رئيس الوزراء.

وقالت هذه الاوساط انه في حال عدم قبول رئيس الوزراء الحالي الدكتور ياسين سعيد نعمان باستمراره في منصبه بسبب حالته الصحية فان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الحاكم للشؤون الاقتصادية فضل محسن يعتبر من ابرز المرشحين لمنصب رئيس الوزراء

واوضحت ان الاجتماعات الاخيرة للجنة المركزية للحزب التي عقدت في الفترة من ٢٥ - ٣٠ ديسمبر الماضي اسفرت عن تغييرات في القيادات الحزبية المحلية المتوزعة على المحافظات.



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٨٩

تغيرات وزارية محتملة في اليمن الجنوبي

عدن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى.

توقعت اوساط دبلوماسية عربية مطلعة ان تشهد جمهورية اليمن الديمقراطية في غضون الايام القليلة المقبلة تعديلا حكوميا يعين بمقتضاه رئيس جديد للحكومة وتجرى بعض التعديلات في عدد من المناصب الوزارية، او الابقاء على رئيس الوزراء واجراء التعديلات في المناصب الوزارية.

وقالت هذه الاوساط المطلعة على التطورات في الشطر الجنوبي من اليمن انه في حال عدم قبول الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء الحالي باستمراره في منصبه بسبب حالته الصحية (كان قد اجرى اخيرا عملية جراحية في لندن) فان صاحب الحظ الاوفر لتولي المنصب الحكومي البارز سيكون السيد فضل محسن سكرتير اللجنة المركزية للحزب الحاكم للشؤون الاقتصادية واحد الشخصيات البارزة في الحزب الاشتراكي اليمني.

وأشارت الاوساط المذكورة الى ان الاجتماعات الاخيرة للجنة المركزية للحزب والتي انعقدت ما بين ٢٥ - ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في دورتها العادية اسفرت عن تغييرات في القيادات الحزبية المحلية المتوزعة على المحافظات.

وكان من ابرز التغييرات التي ذكرت ان تولى الدكتور محمد عوض السعدي الذي سبق وعين في منصب نائب لرئيس هيئة الرئاسة بعد احداث يناير من العام ١٩٨٦ مسؤولية محافظة لحج للشؤون الحزبية.

كما عين السيد محمد المحيدي المحافظ السابق للمهرة مسؤولا حزبيا لمحافظة حضرموت بدلا من السيد سيف منصر مسؤول الحزب الذي تولى مسؤوليات اعلى ابرزها تعيينه سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب.

وأوضحت الاوساط الدبلوماسية ان المتعارف عليه في اليمن ان يجتمع مجلس الشعب الاعلى الذي يضم ١٠١ عضو بعد كل اجتماع للجنة المركزية للحزب للتصديق على قراراتها بعد مناقشتها واعلان التغييرات المطلوبة في الاجهزة او الوزارات او حتى على المستوى الحكومي بشكل عام.

ومن المقرر ان ينظر المجلس الذي سيجتمع في العاشر من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي بالقرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية ويعلن التغييرات المشار اليها.

...



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٨٩

تغييرات وزارية

تتمة المنشور ص ١

وكان الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء قد تولى رئاسة الحكومة في اليمن الجنوبية بعد أحداث ١٣ يناير المأساوية والتي ذهب ضحيتها عدة الاف من المواطنين اثر صراع على السلطة بين الطرفين الاساسيين في الحزب الحاكم في البلاد، بعد ان كان قد شغل قبل ذلك منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الثروة السمكية. وهو من مواليد محافظة شعب القريبة من الشطر الشمالي من اليمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الرأي العام الاردنية

التاريخ: ٢/١/١٩٨٩

عدن تنفي الاتصالات المباشرة مع اميركا وانباء التعديل الحكومي

ابوظبي ـ وا خ ـ نفى وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الدكتور عبدالعزيز الدالي أن تكون بلاده والولايات المتحدة الاميركية قد اجرتا اتصالات مباشرة بصدد استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما والمقطوعة منذ عام ١٩٦٩.

وقال الوزير اليمني في تصريح لصحيفة «الاتحاد» نشر امس ان اي مسؤول يمني جنوبي لم يجر اتصالات مباشرة مع مسؤولين اميركيين حول هذا الموضوع، لكنه اوضح ان بلاده لن تمانع في اقامة علاقات دبلوماسية مع اي دولة ترغب في اقامة هذه العلاقات بما فيها الولايات المتحدة الاميركية شريطة أن تقوم هذه العلاقات على اساس من الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

من جهة اخرى نفى مصدر مسؤول في عدن انباء تحدثت عن تعديل حكومي يمني وشيك، وكانت صحيفة ـ الشرق الاوسط ـ السعودية قد نسبت الى اوساط دبلوماسية عربية مطلعة توقعها في أن تشهد جمهورية اليمن الديموقراطية في غضون الايام القليلة المقبلة تعديلا حكوميا يعين بمقتضاه رئيس جديد للحكومة واجراء بعض التعديلات في عدد من المناصب الوزارية او الابقاء على رئيس الوزراء.

وقالت هذه الاوساط انه في حال عدم قبول رئيس الوزراء الحالي الدكتور ياسين سعيد نعمان باستمراره في منصبه بسبب حالته الصحية فان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الحاكم للشؤون الاقتصادية السيد فضل محسن يعتبر من ابرز المرشحين لمنصب رئيس الوزراء.

وأوضحت ان الاجتماعات الاخيرة للجنة المركزية للحزب التي عقدت في الفترة من ٢٥ ـ ٣٠ ديسمبر الماضي اسفرت عن تغييرات في القيادات الحزبية المحلية المتوزعة على المحافظات.



الشرق الأوسط تستطلع

أحوال عدن بعد

٣ أعوام من أحداث

١٣ يناير (١)

العطاس: طبقنا سياسة الـ "جلاسنوست" قبل الاتحاد السوفياتي

تحقيقات ومقابلات اجراها:

زكي موسى



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ٤ يناير ١٩٨٩

عدن ـ «الشرق الاوسط» ـ :

في حي خورمكسر حيث تعيش غالبية اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ومعظم العاملين في المنظمات الدولية في عدن يقع مسكن الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية.

منزل فسيح، حارس يقف عند مدخله وسيارات لوفد اجنبي كانت تصطف امام المنزل، علمت فيما بعد ان وزيرة العدل البلغارية التي كانت تزور البلاد في زيارة مجاملة للرئيس.

كان اسبوع الرئيس كما قال مدير مكتبه حافلا بالنشاطات، فمن المشاركة في اختتام ما وصف باللقاءات التشاورية مع كل سفراء البلد في العالم العربي والقرن الافريقي لشرح التوجهات الجديدة للحكومة والخطوط الاساسية لسياستها الى الاجتماعات الحزبية التي بدات في حينه الى مناقشة قضايا اقتصادية مختلفة كان آخرها زيارة وفد كويتي لبحث تمويل احد المشاريع.

بين لقاء وزيرة العدل البلغارية واستقبال الوفد الاقتصادي الكويتي يوم الجمعة الماضي سمحت لنا ظروف الرئيس بمحاورته.

واستقبلنا الرئيس في صالون فسيح مرحبا، وبعد دردشة قصيرة حول انطباعاتنا عن عدن ومناقشة بعض القضايا المتعلقة بالاعلام، بدانا حوارنا الذي تم جانب كبير منه بحضور نائب رئيس الوزراء وزير الطاقة والمعادن السيد صالح ابو بكر بن حسينون ومدير مكتب الرئيس السيد سالم حسين... وجرى كما يلي :

● اوليتم السياسة الخارجية والعلاقات مع الدول الاخرى جانبا كبيرا من الاهتمام منذ توليكم رئاسة البلاد، فماذا تم بالتحديد على هذا الصعيد ؟

ـ «حقيقة بعد ١٣ يناير والاحداث المؤلمة قيمت القيادة السياسية الجديدة لليمن الديمقراطية تجربة السنوات الماضية، ومن خلال هذا التقييم وجدنا ان هناك ضعفا كبيرا في الفترة الماضية في علاقاتنا الخارجية، وفي نشاطنا، وهذا الضعف تسبب في عجز جمهورية اليمن الديمقراطية عن التعاطي بصورة فاعلة وقوية في مختلف مجالات السياسة الخارجية. ومن جملة الاستنتاجات التي خرجنا بها في التقييم ان هناك قصورا في تحديد اولويات دوائر الاهتمام في سياستنا الخارجية، ووجدنا ثانيا انه رغم وضوح سياستنا في المرحلة الماضية، كان هناك قصور في التنفيذ. لذلك نحن نقوم الآن استنادا على اهداف سياستنا الخارجية المعلنة بتنفيذها، بعد المراجعة الدقيقة لدوائر اهتماماتنا الاولى، باعتبار اليمن الديمقراطية جزءا من الازمة العربية، ودائرة الاهتمام هذه هي الوطن العربي والمجال القومي.

وجدنا تجاوبا كبيرا من جيراننا

«وحتى في هذا المجال هناك ايضا اولويات، واقصد بالطبع العلاقات مع الجيران الذين يحيطون باليمن الديمقراطية جغرافيا. لهذا قمنا بهذا التحرك السياسي ووجدنا تجاوبا كبيرا من قبل كل الاشقاء الذين قمنا بزيارتهم في الفترة الماضية، ونسير الآن بالفعل على هذا النهج، نهج تطبيق العلاقات واقتحام كل الحواجز النفسية التي وجدت في الماضي بسبب بعض التراكمات البسيطة، وقد استطعنا ان نكسر هذه الحواجز وأن نتحرك تجاه كل الاشقاء.

«تحركنا بشكل واسع في المحيط العربي، كما يجري ايضا تحرك شامل في سياستنا الخارجية مع الاصدقاء ومع كل بلدان العالم ومع المنظمات الاقليمية والدولية».

الظروف الاقتصادية صعبة منذ الاستقلال

● ما هو الدور الذي لعبته الظروف الداخلية ولاسيما الاقتصادية في البلاد في احداث هذا التحول ؟

ـ «الظروف الاقتصادية في اليمن الديمقراطية لم تتغير كثيرا عما كانت عليه قبل «١٣ يناير»، وليست هي السبب المباشر لهذه الحركة، لأن هذه الظروف ليست وليدة احداث «١٣ يناير»، نحن نعيش ظروفا اقتصادية صعبة منذ الاستقلال لاننا ورثنا تركة مثقلة بالتخلف من قبل الاستعمار البريطاني وكنا نفتقر الى ابسط مقومات الاقتصاد في الحياة، الا اننا فعلا بذلنا جهودا كبيرة على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الماضية، وحققنا تقدما طيبا، ولكن في الواقع ماتزال هناك بعض الصعوبات، والصعوبة الاساسية تتركز في محدودية تمويل المشاريع، لأن القاعدة الانتاجية غير قادرة على القيام باحداث تراكم اقتصادي لتمويل هذه



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٨٩

المشاريع، الشيء الجديد الآن ان القيادة الجديدة بعد «١٣ يناير» تعطي جهدا اكبر لتطوير القاعدة الاقتصادية الانتاجية للبلاد، ففي الماضي، حتى في الجانب الاقتصادي، كانت الأولويات عندنا غير مرتبة بشكل صحيح، ولأننا خرجنا من مرحلة تخلف ، امل في كل المجالات وشعبنا يريد التنمية في كل المجالات توسعنا افقيا دون ان نعطي اهتماما لمجالات اكثر حساسية من غيرها. في جانب التربية مثلا توسعنا بشكل جيد، وتحملت الدولة العبء بشكل كامل، وفي الجوانب الاخرى حيث الشيء نفسه.

«ومن تقييمنا اكتشفنا ان الجانب الانتاجي لم يحظ بالاهتمام الذي حظيت به مجالات الخدمات الاجتماعية، وهذا برز كحقيقة كانت موجودة قبل «١٣ يناير»، لانه في ١٣ يناير طرحنا كل ذلك تحت المجهر، والآن كل شيء يجب ان يكون واضحا ومعروفا للشعب وللناس حتى نستطيع ان نعمل سويا على تجاوز كل الصعوبات في كل مجال من مجالات التنمية. لقد طرحنا تحت المجهر هذه المسألة، مسألة التنمية في جانبها الانتاجي، فبدا لبعض الناس وكأن هناك مشكلة، بينما في الحقيقة المشكلة كانت موجودة. ونحن اذا كنا نريد ان نواصل التنمية لا بد لنا من تمويل.

«نحن نحصل على مساعدات وعلى قروض من البلدان الشقيقة والصديقة ومن المنظمات الدولية والاقليمية التي ساعدتنا في الفترة الماضية على التنمية.

المساعدات ليست بمستوى ما تحتاجه البلاد

«... الآن عندما بدأنا النقلة الجديدة في مجال التنمية الاقتصادية، بدأنا نطلب امكانيات اكبر، فتوجهنا بعد الاحداث لاستثمار ثرواتنا المخزونة في الارض. ولكن في الوقت نفسه، نحن جزء من هذا العالم وجزء من المجتمع العربي.. والعالم يجب ان يتعاون بعضه مع بعض، وبدون هذا التعاون، لا يقدر اي بلد ان يكتفي بذاته. لقد وجدنا ان اول محيط ممكن ان نتعامل معه بشكل اكبر هو محيطنا العربي. ومع تقديرنا لكل المساعدات التي قدمت من قبل الاشقاء وبالذات دول النفط في الفترة الماضية، فاننا نحتاج للكثير... ربما الجانب السياسي هو الذي اثر على هذه المسألة، لكننا نشعر اننا كلما قطعنا شوطا في تحركنا وحواراتنا نستطيع ان نتغلب على كثير من الموانع، ولا بد للاشقاء من تحمل مسؤولياتهم تجاه شعبهم في اليمن الديمقراطية وتقديم المزيد من المساعدة بأشكالها المختلفة لاحداث التنمية المطلوبة ليس في اليمن فقط، بل في الوطن العربي كله لأن شعورنا بأن التنمية في الوطن العربي مسألة متكاملة من اجل ان نحقق الاهداف التي طرحناها كمجموعة عربية لأنفسنا. ويمكن القول ان الدول العربية رغم انها أسست جامعة الدولة العربية احدى اولى المنظمات في العالم، وأسست مجلس الوحدة الاقتصادية العربي كأول وحدة اقتصادية في الوطن العربي، لكننا بقينا متخلفين في هذا الجانب بينما بلدان اخرى كدول السوق الاوروبية التي انشأت نسبيا وحدتها الاقتصادية تطورت اكثر، مع ان البلدان والشعوب الاوروبية تتكلم عدة لغات، ولكن نحن في الوطن العربي نتكلم لغة واحدة، وعندما نلتقي لا يوجد اي وسيط للترجمة، ومع ذلك لم نحدث فعلا التكامل المطلوب في التنمية على مستوى الوطن العربي».

لا خلاف بين الدولة والحزب على هذا التوجه

● هناك من يشيع بان هناك خلافا حول هذا التوجه بين اجهزة الدولة والحزب، ما هو ردكم على ذلك ؟

– «ليس صحيحا هذا الكلام، فالسياسة التي ننتهجها هي السياسة المقررة من قبل الحزب الاشتراكي اليمني والدولة في جمهورية اليمن الديمقراطية، وكل ما يشاع عنها ليس صحيحا».

● ما هي النتائج التي حققتها زيارتكم لسلطنة عمان اخيرا ؟

– «زيارتنا لعمان كانت اول زيارة يتم تبادلها على هذا المستوى بين البلدين، وقد جاءت بعد سنوات من تطبيع العلاقات بموجب اتفاقية الكويت في العام ١٩٨٢، وسبقت تلك الفترة، فترة من الجفاف وسوء الفهم حول امور كثيرة. ولذلك خرجت زيارتنا بالعديد من النتائج اولها اعطاء دفعة لتطبيع العلاقات بين السلطنة واليمن الديمقراطية الى جانب تعزيز الثقة والتفاهم حتى نستطيع ان نواصل مسيرتنا باتجاه التطبيع الكامل للعلاقات، وعلى قاعدة هذا التطبيع ننطلق بالتعاون الثنائي في كل المجالات.

وقد وقعنا عددا من الاتفاقيات، من اهمها اتفاقية شاملة للتعاون في عدة مجالات وعلى قاعدة هذه الاتفاقية سيجري التعاون في المجالات الاقتصادية التجارية والعلمية والنقل والمواصلات. ونحن نشعر فعلا ان النتائج التي توصلنا اليها تعطي دفعة لمواصلة علاقاتنا ولحل بقية المشاكل العالقة بين البلدين وأقصد بذلك قضية الحدود. منذ التطبيع كانت هناك لجنة لمناقشة هذه المسألة وفي لقاءاتنا في مسقط واصلنا هذا الحوار وتمكنا من التوصل الى اتفاق حول معظم القضايا بشأن الحدود. بقيت هناك بعض القضايا بحاجة الى المزيد من الاتصالات والحوارات. وفي جو هذه الروح وجو الثقة الذي خلق ثقتي بأن البلدين يستطيعان تجاوز مشاكلهما في المستقبل لننطلق نحو علاقة ارحب بصفتنا بلدين شقيقين وجارين في الوقت نفسه».

● حول ماذا يتركز خلاف الحدود بالتحديد ؟

– «هو حول خط الحدود المعروف بأنه خط واسع، ولكن اتفقنا على اهم القضايا بهذا الخصوص وبقيت بعض القضايا الاخرى، اتفقنا ان نواصل بكل الطرق العمل من اجل حلها».

● هل هناك زيارة قريبة للسلطان قابوس ردا على زيارتكم للسلطنة ؟

– «نحن وجهنا له الدعوة اثناء زيارتنا، وقبل السلطان الدعوة لزيارة عدن ووعد بتلبيتها، ونأمل ان تتم قريبا».

● سيدي الرئيس: هناك من يقول ان سبب الأحداث التي نشبت بين الرئيس السابق علي ناصر والحكم الحالي هو الانفتاح الذي تمارسونه الآن مع دول الجوار، هل هذا الكلام صحيح ؟

– «هذا الكلام غير صحيح مطلقا، ولم يكن هذا سببا من اسباب الصراع».



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٨٩

اسباب الخلاف مع علي ناصر، الخروج على وثائق الحزب

● ماذا كانت الاسباب اذا ؟

ـ «والله الاسباب كانت عديدة، اهمها الخروج على وثائق الحزب والدولة والعمل خارج الهيئات الحزبية والرسمية والانفراد بالسلطة. هذه كانت ابرز الاسباب، وهي بالتالي عقدت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فعلا، واضعفت سيادة القانون والهيئات في المجتمع، لأنه بدون سيادة القانون وسيادة الهيئات لا يمكن ان تقود المجتمع نحو تحقيق كافة المهام المطلوبة..».

● هل تنوون القيام بزيارات اخرى مشابهة للدول المجاورة في وقت قريب ؟

ـ «نحن نعكف هذه الايام على اعداد برنامج للتحرك سيشمل بعض الدول العربية وبعض الدول الاخرى.

● هل هناك شيء محدد ؟

ـ «كله في مطلع العام».

عملية الوحدة تتطلب البناء لبنة لبنة

● تحظى قضية الوحدة مع الشطر الشمالي من البلاد باهتمام المراقبين في اليمن والعالم العربي على حد سواء، لماذا تسير هذه الوحدة بخطى بطيئة ؟

ـ «الوحدة اليمنية هي قضية الثورة اليمنية، والقضية الاستراتيجية بالنسبة للشعب اليمني شمالا وجنوبا. وتحقيق الوحدة يتطلب الجهد الواضح في معالجة القضايا. والجهد بعد «١٣ يناير ١٩٨٦» بدأ يأخذ الشكل الملموس والتعاون تجاه هذه المسألة. قبل «١٣ يناير» كان طابع النشاط طابعا دعائيا اكثر من الطابع العملي الملموس على الارض، ولكن بعد احداث «١٣ يناير» انتقلنا مع الاخوة في الشطر الشمالي من الوطن الى عملية الممارسة في نشاطنا باتجاه البناء الوحدوي، لأننا نشعر ان قضية الوحدة ليست قضية قرار سياسي، من فوق او دستور او اتفاق يعلن، بل ان الوحدة عملية تتطلب البناء لبنة بعد لبنة، ولذلك نحن نسير بهذا الاتجاه. انشأنا العديد من المشاريع التي تربط المصالح الاقتصادية والاجتماعية للشطرين بشكل وثيق واهم هذه المشاريع اننا انشأنا الشركة المشتركة للتنقيب عن النفط والمعادن في منطقة الاطراف في محافظة مأرب وشبوه وعددا من المشاريع الاخرى وسمحنا بحرية تنقل المواطن اليمني، وهذه الخطوات الملموسة لا بد ان تتبعها خطوات ملموسة اكثر على صعيد تعزيز التشابك بين مصالح الشعبين بصورة اكبر وتحقيق التكامل الاقتصادي والثقافي والتربوي بين الشطرين لتتوج هذا النشاط بالوحدة الدستورية الكاملة... ونحن نسير على هذه الطريق، ومن يقول ان الخطوات بطيئة هم هؤلاء الذين يدعون للوحدة الفورية بدون اخذ الخطوات التي من المفروض ان تسبق هذه الوحدة في الحسبان».

دستور دولة الوحدة لم يقره بعد المجلس اليمني الاعلى

حين وقع اتفاق صنعاء بين الرئيس العقيد علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض كان هناك امل بأن يتم عرض مشروع دستور دولة الوحدة على مجلسي الشعب والشورى في الشطرين خلال وقت لاقراره، لكن ذلك لم يتم رغم ان الدستور اشبع درسا وهو جاهز..».

● الدستور اصلا جاهز منذ العام ١٩٨١ ؟

ـ «بالضبط.. ولكنه لم يقر حتى الآن في المجلس اليمني الاعلى، ويفترض ان يعرض اولا عن المجلس اليمني الاعلى، والمجلس اليمني الاعلى سوف ينعقد هذا العام لينظر في الدستور وبعدها هو الذي يتخذ القرار باحالته على مجلسي الشعب والشورى. والمجلس الاعلى هذا لم ينعقد منذ احداث «١٣ يناير»..».

● كان هناك كلام عن انه سيعقد قبل احتفالات الثورة في الشطرين، ثم قيل انه سيعقد بعدها، ما هي حقيقة الحكاية ؟

ـ «حقيقة لم يتحدد موعد ثابت لانعقاد المجلس اليمني، ولكن كانت هناك مشاورات لأن تعقد السكرتارية اجتماعها لتحديد جدول أعمال المجلس اليمني ومن ضمن هذا الجدول تكون قضية الدستور لكن ذلك سيتم هذا العام».

هناك اتجاهان من اجل الوحدة

● هناك من يقول بان الخلاف في وجهات النظر بين الشطرين حول تطبيق الوحدة هو الذي يؤخر ذلك... كدعوتكم مثلا لأن تبدأ الوحدة بوحدة المنظمات الجماهيرية اولا.

ـ «لا ليس كهذا، ولكن تستطيع ان تقول ان هناك اتجاهين، اتجاه يريد الاعلان الفوري للوحدة، وهذا الاتجاه ثبت في السنوات الماضية بأنه غير عملي وغير صحيح، ولا شك، وسبب ذلك مشاكل كثيرة بين الشطرين، والثاني هو الاتجاه العلمي الواقعي المسؤول يقول بأن الوحدة هي عملية بناء، ان نبني الوحدة من القاعدة.

.. عندما نطرح نحن قضية توحيد المنظمات الجماهيرية يجب ان نشعر ان الشعب كله يجب ان يشارك في العملية الوحدوية وعندما تقوم المنظمات اليمنية الموحدة في مختلف المجالات فانها هي التي ستسهم مع القيادتين السياسية في عملية توحيد الشعب، والمسألة ليست بقرار من فوق كما قلت. ايضا عندما نخطو خطوة اخرى باتجاه توحيد المناهج التعليمية، نحن فعلا نخطو خطوة عملية نحو الوحدة. عندما نخطو خطوة اخرى نحو توحيد الثقافة، توحيد البرامج الثقافية والتلفزيونية بكل مجالاتها، عندما نخطو خطوة تحريك حرية تنقل المواطنين، عندما نخطو خطوة لرفع كل القيود على حركة المواطنين بما فيها تحرك رأس المال وتحرك التجارة... كل هذه الاشياء، نحن فعلا نخطو خطوة عملية للوحدة...

عندما نخطو خطوة باتجاه توحيد عملة اليمن او اتجاه توحيد المواعيد

الزمنية لخطط التنمية في الشطرين نحن نخطو نحو الوحدة.

كل هذه الخطوات اذا تمت يمكن ان ترافقها خطط بناء دستوري وخطط توحيد التشريعات. الجنائية وغيرها.

نريد وحدة لتبقى وتدوم

عندما نقوم بهذه الخطوات، نحن نمارس العملية الوحدوية بطريقها الصحيح، ولهذا نحن نقول دائما نريد وحدة لتبقى وتدوم، ولتظل باعثة للأمل عند الأمة العربية بتحقيق الوحدة العربية الشاملة، لأن وحدة الشعب اليمني اذا لم تتحقق على اسس صحيحة، ستفقدنا ما تبقى من امل لدى الشعب العربي. لذلك فان مسؤوليتنا الى جانب انها مسؤولية وطنية كيمنيين لتحقيق الوحدة اليمنية، فان لها بعدا آخر من المسؤولية هو قومية الوحدة. وانجاز هذه المهام يمكن ان يتم خلال مرحلة زمنية محددة ببرنامج واضح ومحدد ومثابر لانجاز هذه المهام».

اتفاقية الوحدة نصت على اقامة التنظيم السياسي الموحد

● ما هي وجهة نظر المسؤولين في الشطر الشمالي اذن، طالما هذه هي وجهة نظركم ؟

ـ «يرون انه باقرار الدستور يمكن ان تتحقق الوحدة باختصار. لكن الحوارات مستمرة، والى جانب ذلك هناك قضية الوحدة وهي اقامة التنظيم السياسي الموحد. هذه المسألة بحاجة الى مناقشة بين الشطرين، ما هي الاداة الاساسية التي يمكن ان تكون في دولة الوحدة وكيف، هذا موضوع آخر من مواضيع العمل الوحدوي، ولهذا انا اقول ان الوحدة في مختلف جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية عملية مهمة...».

● سيدي الرئيس، ما هو الحل الوسط الذي يمكن الوصول اليه في ظل الموقفين المتباعدين اللذين ذكرت تجاه مسالة تطبيق هذه الوحدة ؟

ـ «بتقديري يمكن للوصول الى برنامج زمني مسؤول لتنفيذ مهام الوحدة، لنصل باستكمال هذه المهام الى اعلان الوحدة الدستورية».

● اشار اتفاق مايو (أيار) بين الرئيس علي عبد الله صالح والامين العام للحزب السيد علي سالم البيض لـ «ازالة آثار يناير» ماذا كان يقصد بذلك برأيكم ؟

ـ «يقصد ازالة المعسكرات والغاء الاذاعة التي تبث من اراضي الشطر الشمالي من الوطن، وتسهيل عودة النازحين الى الشطر الجنوبي من الوطن.

● هل هناك شيء من هذا القبيل بدأ تطبيقه ؟

ـ «نعم يتخذ الاخوة في الشمال الاجراءات الآيلة لازالة كل هذه المعسكرات ووعدوا بايقاف الاذاعة والعودة مستمرة للنازحين.

تجربة مجلس التعاون جيدة وايجابية

● كيف تنظرون الى التعاون القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي، وهل تعتقدون بامكانية انضمام دول اخرى في مقدمتها شطري اليمن اليها ؟

ـ «تجربة دول مجلس التعاون تجربة جيدة وايجابية وحققت نتائج جيدة، والمجلس اصبح مؤثرا في حياة شعوب الدول الاعضاء فيه، ولا شك انه هناك مجالات للتعاون والتنسيق بين الدول الاخرى ودول مجلس التعاون كمجموعات او كدول اعضاء في هذا المجلس».

نسعى ليظل البحر الاحمر منطقة سلام

● امن البحر الاحمر مسالة تثار من حين لآخر، ما هي المخاطر التي تتهدده حاليا، وهل ترى ان ذلك يستدعي عقد لقاء بين قادة الدول المطلة عليه ؟

ـ «نعم، نحن نسعى ليظل البحر الاحمر منطقة امن وسلام والمخاوف والقلق ليست عند اليمن الديمقراطية وحدها ولكن لدى كل الشعوب والدول المطلة على هذا البحر من ان تتحول هذه المنطقة الى منطقة وجود عسكري اجنبي تدفع الى التوتر في المنطقة وتحوله من منطقة امن وسلام وتحرك حر الى منطقة حرب وتوتر. ونشعر انه من اجل ضمان ذلك، لا بد للدول المطلة على البحر الاحمر ان تتشاور وان تلتقي على مختلف المستويات بما في ذلك اجتماع رؤساء هذه الدول وقادتها للتداول وتحديد مسؤولياتهم وأهدافهم باتجاه ضمان استمرار هذه المنطقة منطقة سلام وأمن.

سياسة اعادة البناء في الاتجاه السوفياتي جريئة ومسؤولة

● تعرف بلادكم بعلاقتها الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي، كيف تنظرون الى سياسة الانفتاح والتغيير الذي انتهجه الزعيم السوفياتي جورباتشوف مع الغرب اخيرا، وما هو انعكاس ذلك على نظرتكم للأمور وعلاقاتكم مع دول الغرب ؟

ـ «سياسة التفكير الجديدة واعادة البناء في الاتحاد السوفياتي سياسة جريئة ومسؤولة، ونحن في اليمن الديمقراطية نحترم ونقدر بالفعل هذه الافكار الجديدة، ونشعر انها فعلت وستفعل اكثر لتعزيز اوضاع البلد الصديق الاتحاد السوفياتي كما فعلت في علاقاته بدول العالم الاخرى.

العالم اليوم اصبح صغيرا. والمصالح اصبحت متشابكة بين كل الشعوب. والتجارب الانسانية ملك لكل البشرية. ونشعر ان التطور العلمي والتكنولوجي يجعل التأثير اكبر واوسع لهذه السياسة في علاقات مختلف الدول. وبالتأكيد نحن جزء من هذا العالم نتأثر بكل ايجابي او سلبي فيه، وبالتالي فاننا نشعر بأمل كبير لهذه السياسة التي تطبق في الاتحاد السوفياتي».

ونحن في اليمن الديمقراطية بعد الانتصار على نتائج مؤامرة «١٣ يناير» بدأنا باعادة ترتيب الامور. بدأنا نتخذ العديد من الاجراءات الجديدة التي تعزز وحدة الحزب ووحدة الشعب وتمكننا من مواصلة مسيرة البناء بمشاركة واسعة من مختلف جماهير الشعب. ونرتكز في ذلك على قاعدة توسيع الممارسة الديمقراطية والعلنية، وكما اشرت لكم قبل قليل في الاجابة على سؤال، ان المشكلة الاقتصادية كانت موجودة قبل «١٣ يناير»، ولكن بعد ١٣ يناير بسبب السياسة الجديدة التي ننتهجها وضعنا هذه المشكلة تحت



الجهر وأمام انظار كل الشعب، حتى يساهم كل فرد في قسطه بتطوير العملية الانتاجية».

نحن فكرنا واعلنا اشياء قبل الاتحاد السوفياتي

● هل نفهم من كلامك ان اليمن الجنوبي يسير بسياسة انفتاح موازية للسياسة التي يتبعها السوفيات «جلاسنوست» في هذا المضمار؟

ـ «ليس بهذا المفهوم، شيء يطبق في الاتحاد السوفياتي نحن نطبقه، كما يحاول البعض أن يصفوا اليمن الديمقراطية. نحن فكرنا ببعض الأشياء واعلناها حقيقة قبل أن تعلن امور مشابهة في الاتحاد السوفياتي. ولذلك نحن لنا سياستنا الخاصة تنطلق فعلا من واقع اليمن الديمقراطية وننفذها بارادتنا وباستقرائنا لواقعنا. اذا كنا في الماضي وما قبل «١٣ يناير ١٩٨٦» بينما ننفذ برنامج مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية لا نعطي اهتماما للقوانين الوضعية الموضوعية، وعملنا في الماضي بصورة ارادية لتغيير الامور، فاننا اليوم بالعكس نحاول أن نتبع الطريقة العلمية الصحيحة. نستقرىء الظروف الموضوعية والتاريخية. ونحاول ان نحدث التغيير استنادا لهذه الظروف».

اتصالات مع الولايات المتحدة عن طريق طرف ثالث

● على ضوء هذا الكلام، ما هو مستقبل علاقاتكم مع الولايات المتحدة الامريكية؟

ـ «والله.. الولايات المتحدة بلد كبير، ومع الاتحاد السوفياتي هي احدى الدولتين الاقوى في العالم، واليمن الديمقراطية حريصة ان تكون علاقاتها ...ة مع كل بلدان العالم التي تحترم ...تها وتحترم استقلالها وتتبع عدم التدخل، وعلى هذه القاعدة ...قراطية تبذل كل الجهود من ...لها علاقة على قاعدة هذه ...شعوب العالم ودوله بما ...حدة الامريكية».

● ...كدة عن اتصالات ...ملن بين اليمن ...ات المتحدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية، ما صحة ذلك، وإلى اين وصلت هذه الاتصالات؟

ـ «هناك اتصالات فعلا ولكن لازالت في الطريق...».

● على أي مستوى، وماذا تهدفون من خلالها؟

ـ «ليست هناك اتصالات مباشرة، بل تجري عبر طرف ثالث...».

● من هو الطرف الثالث؟

ـ «..(مبتسما).. ليس الان وقت الاعلان عنه...».

● هل تتوقع نتائج قريبة لهذه الاتصالات؟

ـ «دعنا نتفاءل».

بدات الولايات المتحدة تصغي لصوت العقل والضمير

● كيف تنظر الى الاتصالات التي بدات بين الادارة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية اخيرا؟

ـ «نشعر ان الولايات المتحدة بدات بالفعل تصغي الى صوت العقل والضمير والراي العام الدولي، فإن انعقاد الجمعية العمومية في جنيف، وهذا الحشد الدولي الواسع والتأييد العالمي رغم رفض الولايات المتحدة منح الأخ ياسر عرفات تأشيرة الدخول الى مقر الأمم المتحدة بالاضافة الى ما حققته «الانتفاضة» الفلسطينية من نتائج، عوامل دفعت الولايات المتحدة لاتخاذ القرار الصحيح باتجاه فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية».

نتائج الانتفاضة عظيمة

● ما هو تقييمك للنتائج التي حققتها «الانتفاضة» الفلسطينية بعد انقضاء عام من عمرها؟

ـ «النتائج عظيمة، واهمها إعادة الثقة للشعوب العربية بانتصار القضية..

طوال السنوات الماضية كان النضال من اجل القضية الفلسطينية يجري في الدواوين الحكومية او المنظمات وفي الخارج حتى من قبل المناضلين الفلسطينيين، لكن حتى هذا النضال الذي حقق ايضا نتائج.. قوي بشكل فاعل بالانتفاضة التي تحركت على الارض الفلسطينية والنضال على الأرض دائما هو النضال الذي يعطي النتائج المحسوسة او المردود الايجابي ويغير كل الحسابات القديمة في أن الشعب الفلسطيني عاجز عن مواصلة النضال وينتزع بالفعل حقه وسيادته واستقلاله وحق تقرير مصيره. لقد حققت «الانتفاضة» نجاحا كبيرا في هذا الجانب وفرضت على جل الدول العربية اتخاذ موقف اكثر ايجابية تجاه دعم ومساندة القضية الفلسطينية. بسببها عقدت قمة «الانتفاضة» في الجزائر في يونيو (حزيران) الماضي، والتي خرجت بعدد من القررات الايجابية لدعم صمود «انتفاضة» شعبنا الفلسطيني، واحدى ثمار هذه الانتفاضة أنها جعلت المجتمع العربي يتحرك لدعم القضية الفلسطينية بصورة أكثر ايجابية.

● هل تعتبر ان اعلان وثيقة الاستقلال والدولة الفلسطينية جاء في الوقت المناسب؟

ـ «نعم، اعتقد ان هذا كان ايضا من ثمار «انتفاضة» الشعب الفلسطيني، اذ لولا هذا النضال على الأرض الفلسطينية سيكون من الصعب الاعلان عن مثل هذه الوثيقة من خارج الارض الفلسطينية».

استبشر خيراً بالاتصالات بين مصر وسورية

● تجري الأن اتصالات بعيدة عن الاضواء لاعادة العلاقات بين مصر وسورية، هل تستبشر خيراً بهذه الاتصالات، وهل هناك دور لليمن الديمقراطية يمكن ان تلعبه من خلال العلاقات الوثيقة التي تربطكم مع كل من مصر وسورية في أن معاً؟

ـ «نحن سنكون في غاية السرور والسعادة عندما يجري التفاهم وتزول كل الأسباب المعيقة لتحسين وتطور علاقات الدول العربية فيما بينها ونشعر ان احد أسباب ضعف الموقف العربي في كل المجالات يعود الى سوء التفاهم بين مختلف اطراف هذه المجموعة.

لذلك نحن مع التفاهم الكامل بين الدول العربية لأنه شرط لتعزيز الموقف العربي الموحد وتقويته.

ولذا استبشر خيراً بهذه الاتصالات، ومصر وسورية لكل منهما موقعها الخاص في جسم الأمة العربية التي تحتاج لهما، لما لهما من تأثيراتهما السياسية والاقتصادية، وبالتالي فنحن ندعم كل خطوة تدعو الى تفاهم الاشقاء



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٨٩

وتقاربهم».

● هل هناك بتقديرك مبرر لعدم حضور مصر اي قمة ستعقد في المرحلة المقبلة؟

ـ «نترك هذا للقمة، عندما تعقد لتحدد ذلك».

التمزق العربي اهم اسباب معاناة لبنان

● منذ شهرين او حتى ثلاثة، قامت اتصالات من اجل عقد قمة لمعالجة موضوع لبنان. هل ستعقد مثل هذه القمة، وما رأيك بالتطورات التي عصفت بهذا البلد المعذب في المرحلة الراهنة؟

ـ «لازالت الجهود تبذل من اجل عقد القمة، ونحن مع اي جهد عربي على اي مستوى لمساعدة الشعب اللبناني للخروج من أزمته. لقد عانى الشعب اللبناني الكثير. واحد اسباب معاناته التمزق العربي، وهو يدفع ثمن ذلك. من هنا كان لابد أن يتحمل المجتمع العربي مسؤوليته في مساعدة الشعب اللبناني على استعادة عافيته ووحدته وسلامة اراضيه ليظل لبنان عضواً فاعلاً في مجتمعنا العربي».

لن نسمح لاحداث يناير بان تتكرر

● بعد اقل من اسبوعين تقريباً يكون قد مر ثلاث سنوات على «احداث يناير» داخل الشطر الجنوبي، ما هي الدروس التي يمكن تعلمها وما هو حجم الخسائر التي تسببت بها هذه الأحداث، وهل تجاوزتم ما احدثته من الام ومآس؟

ـ «أهم درس هو أنه لن نسمح لمثل هذه الاحداث ان تتكرر في المستقبل وسنواصل المسيرة لازالة كل أسباب حدوث مثل هذه الأزمات في اليمن الديمقراطية. ان حجر الزاوية في تقديرنا لذلك هو تعزيز الممارسة الديمقراطية على صعيد الحزب وعلى صعيد المجتمع. فبالممارسة الديمقراطية نستطيع أن نتغلب على كل الاشكالات التي تحدث اثناء عملية التطور وهي اشكالات وتباينات طبيعية وعادية، وحدوثها شيء طبيعي من وقت لآخر، واذا زال اشكال سينشأ اشكال او تباين آخر، ولكن بالممارسة الديمقراطية التي ترتكز على الاستماع للرأي والرأي الآخر والخروج بأفضل الآراء لمعالجة هذه القضية نستطيع بالفعل أن نتجاوز أسباب المحن الماضية وآخرها «١٣ يناير ١٩٨٦» التي اصابت اليمن الديمقراطية.

نحن تجاوزنا كثيراً من الآثار السلبية التي تركتها هذه الاحداث، ومنها الوضع الاقتصادي الذي تضرر منها، ولقد عادت كل الامور الى وضعها الطبيعي وحققت بعض المؤسسات في خططها أكثر مما كان يتحقق قبل «١٣ يناير»».

يجب ان تفتح المجالات امام المغتربين لاستثمار اموالهم في بلدهم

● في دنيا الاغتراب جالية يمنية كبيرة، كفيلة اذا قدمت لها التسهيلات المطلوبة بحل كل الأزمات التي تعاني منها البلاد؟ هل هناك خطة معينة لتشجيع المغتربين في الخارج على الاستثمار في بلادهم من خلال تقديم تسهيلات معينة؟

ـ «الانسان هو الثروة الأساسية لليمن الديمقراطية، البلد الفقير الذي خرج من تحت جناح الاستعمار وهو يعاني من التخلف في كل المجالات. ومثلما نهتم بالانسان الذي يعيش ويعمل في اليمن الديمقراطية، نحن ايضاً نهتم بالانسان اليمني في المهجر الذي فرضت عليه ظروف الحياة وظروف المعيشة في عالم الاغتراب. واذا كنا في الماضي لم نتعامل بصورة صحيحة واستناداً حتى الى وثائقنا مع المغتربين فاننا اليوم نتعامل بصورة أكثر منهجية وتطوراً في زيادة فعالية دور المغتربين في عملية التطور الاقتصادي الجاري في اليمن الديمقراطية. يجب ان تفتح المجالات واحداً تلو الآخر امام المغتربين اليمنيين للمساهمة بأموالهم والعمل والاستثمار في اليمن الديمقراطية. كما علينا ان نعطي بالفعل هذا الاهتمام لمغتربينا وهذا ما يجري اليوم وسيتطور في المستقبل اكثر».



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٤ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هاجس الوحدة الاقتصادية الاوروبية لدى العرب

تجمع اقتصادي رباعي يضم بغداد والقاهرة وعمان وصنعاء

■ الدول المؤسسة تفتح الباب مستقبلا امام العرب للانضمام للتكتل

كتب علي بلوط:

الاقتراب، ولو قليلا، من الاسلوب الجديد المتبع في معالجة المشاكل العربية على مستوى القمة يعطي الانطباع بأن القيمين على ايجاد حلول لهذه المشاكل قد قطعوا شوطا لا بأس به في وضع الركائز الاساسية، بل وتخطوا ذلك في اتجاه اتخاذ الخطوات المهمة في اطار تفهم واقعي لشروط المرحلة الجديدة التي تمر بها السياسة الدولية وتأثير تلك السياسة على الواقع العربي سلبا او ايجابا، وذلك انطلاقا من النظرية الجديدة المعتمدة حاليا والقائلة بأن العالم قد اصبح صغيرا، بفعل تعميم ثورة التكنولوجيا، ولذلك فان الكرة الارضية باتت كتلة مترابطة من المصالح المتقاربة ذات التأثير المباشر على بعضها البعض.

في اطار هذه النظرة السياسية الحديثة، فان صانعي القرار في العالم العربي وبالاخص في المشرق الممتد من ساحل البحر الابيض المتوسط الى الساحل اليمني على البحر الاحمر، يعيشون تحت تأثير هاجس ما يمكن تسميته بتكامل الوحدة الاقتصادية لدول اوروبا الغربية، وتأثير هذا التكامل على الوضع الاقتصادي لدول تلك المنطقة وبالتالي على الاتجاهات السياسية، خاصة بعد ان حددت الدول الاوروبية ساعة الصفر للبدء بتنفيذ هذا التكامل في بداية العام «١٩٩٢». يدل على ذلك التحركات المتزايدة بين بغداد والقاهرة وعمّان وصنعاء التي ترسم في حدود النظرة الواقعية مشروع تكامل اقتصادي عربي مصغر يكون نواة لمشروع اكبر واكثر شمولية في المدى البعيد، مؤهل لكي يضم دول الجامعة العربية كلها قبل حلول العام «٢٠٠٠».

المعلومات حول هذه التحركات النشطة متوفرة بكثرة في ملفات صانعي القرار في العواصم العربية الاربع. لكن الذي يطفو على السطح من هذه المعلومات قليل، غير انه يعطي صورة واضحة الخطوط والخيوط لمشروع التكامل الاقتصادي العربي المصغر.

استنادا الى تلك المعلومات القليلة، فان بالامكان تحديد اطار المحادثات المكثفة التي تجرى بين العواصم الاربع بما يلي:

● اولا: لقد جرى الاتفاق بين بغداد والقاهرة وعمان وصنعاء على قيام نوع من التكامل الاقتصادي بمقدوره ان يمتص التأثيرات السلبية للتكامل الاقتصادي لدول اوروبا الغربية، ويكون بالتالي نواة لتكامل اقتصادي عربي، اكثر شمولية بجناحيه المشرقي والمغربي.

● ثانيا: ان الدول العربية الاربع تعتبر نفسها بمثابة «الدول المؤسسة»، حتى اذا نجحت تلك التجربة الجديدة، فتحت الباب لمن يريد من الدول العربية الاخرى للانضمام الى المشروع والاستفادة من فوائده.

● ثالثا: تبدي «الدول المؤسسة» رغبة صريحة في ضرورة العمل في سبيل المحافظة على «الخصوصيات السياسية» للدول المشاركة، بحيث لا يؤثر التكامل الاقتصادي المقترح، لدى تطبيقه، على تلك الخصوصيات، بل «يسعى الى تكريس وترسيخ ابعادها» من منطلقات التجربة العلمية التي اعتمدتها دول اوروبا الغربية في هذا المضمار.

● رابعا: ان اعلان قيام هذا التكامل الاقتصادي المصغر بين العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي «ليس نوعا من التحالف الرباعي، او محورا سياسيا يستهدف الوقوف في وجه محاور عربية اخرى، بل هو تجربة يفرضها بقوة وجوب متابعة دورة العصر في الحفاظ على مصالح الشعب العربي واتباع التخطيط الصحيح للمستقبل في مدى القرن الحادي والعشرين المقبل»، على حد تعبير مسؤول عراقي طلب عدم ذكر اسمه.

● خامسا: من الاهداف الاستراتيجية لهذا التكامل الاقتصادي، تحرير الدول العربية غير المنتجة للبترول من «عقدة الفقر» وبالتالي التخفيف تمهيدا لالغاء «اعتماد هذه الدول على الغير في تامين مصالح شعبها الحياتية».

ما يطفو على السطح من معلومات حول هذا الموضوع يشير الى ان مشروع التكامل الاقتصادي بين الدول العربية الاربع، يمر الآن في مرحلة وضع اللمسات الاخيرة بعد ان جرى التفاهم على معظم بنوده



الرئيسية «وقد يتم اعلان قيام المشروع في فترة الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجديد» .

وبانتظار ذلك الاعلان، فان القيادة السياسية في العراق، صاحبة فكرة المشروع، والتي تلعب الدور الاكبر في اخراجه الى حيز الوجود، قد بادرت الى تذليل بعض «العقبات الفنية» الطارئة، خاصة في مجال التخفيف من عقدة الحاجة الملحة التي تعاني منها بعض الدول المؤسسة.

مثال على ذلك، فان المعلومات المتوفرة تقول ان العراق - بالرغم من ظروفه الاقتصادية الصعبة بعد مرور اربعة اشهر على وقف حرب الثماني سنوات مع ايران - فقد سارع خلال الشهر الاخير من العام المنصرم الى تلبية «حاجة مالية طارئة وملحة تقدمت بها حكومة الاردن» . لم يعرف رقم تلك المساعدة المالية «التي وصلت الى العاصمة الاردنية خلال ٤٨ ساعة من طلبها»، الا ان الانطباع السائد يشير الى انها «تكفي - مرحليا - لسد الحاجات السريعة المطلوبة» .

على صعيد المشاكل المطروحة في ميدان المعالجة للعام الجديد، فان الاتصالات، على مستوى القمة، بين مختلف العواصم العربية حول تحديد موعد لعقد اجتماع للملوك والرؤساء العرب قد وصلت الى نتائج ايجابية ملموسة. فالاتفاق على ضرورة عقد القمة بات متوفرا بشكل جماعي. والبحث يدور الان حول تحديد زمان ومكان عقد هذه القمة.

وبالنسبة الى مكان القمة هناك رأي يقول بان المملكة العربية السعودية «لا ترى مانعا في عقدها خارج اراضيها» خاصة اذا رفضت سوريا، في النهاية، التجاوب مع المساعي الحميدة التي يقوم بها العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز، في مجال تهيئة الاجواء لعودة مصر بالكامل الى الصف العربي، «وجودا ومشاركة». وفي حال الاخذ بالرغبة السعودية، فان المملكة الاردنية الهاشمية مؤهلة لاستضافة القمة الجديدة. ولعل النشاط الذي يقوم به العاهل الاردني في هذه الايام يصب في هذا الاتجاه.

اما زمان القمة فلم يحدد بصورة نهائية بعد. وهناك من يتوقع ان تعقد في فترة اقصاها شهر مارس/ اذار المقبل.

فيما يتعلق بجدول اعمال القمة العربية الجديدة، فان الاسلوب الذي سيتبع قد يخرج عن المألوف. بمعنى ان وزراء الخارجية العرب لن يدعوا الى الاجتماع لتحديد مواضيع القمة، بل سيترك ذلك للملوك والرؤساء العرب انفسهم. والخطة المقترحة في هذا المجال تعتمد على ما يلي:

أ - يلتقي الملوك والرؤساء من دون جدول اعمال مهيأ سلفا، حيث يتخذون قرارا بدعوة مصر ورئيسها حسني مبارك للمشاركة بدورة القمة. اذ لا يجوز وضع جدول اعمال يلزم دولة عربية «مصر» دون ان تشارك في ابداء الرأي حول بنود جدول الاعمال.

ب - يلبي الرئيس المصري الدعوة. وبذلك يلتئم الشمل ثم ينصرف القادة الكبار، او ربما وزراء الخارجية، الى تحديد جدول الاعمال الذي قد لا يزيد على نقطة واحدة تختصر «بوضع استراتيجية عربية شاملة لمواجهة التسعينات، وتحديدا في ضوء اعلان قيام الدولة الفلسطينية وضرورة وقف الحرب الاهلية في لبنان» .

على صعيد «تعريب الازمة اللبنانية»، فان المعلومات المتوفرة تؤكد على رغبة «معظم» الاطراف العربية في التدخل المباشر لايجاد صيغة عملية لوقف نزيف الدم في لبنان عن طريق السعي للتوفيق بين الاطراف اللبنانية المتقاتلة «ولو تطلب ذلك استخدام اسلوب الفرض الضاغط». في هذا المجال فان الخطة التي تم التفاهم عليها بين «معظم» العواصم العربية ترتكز على ما يلي:

١ - تشكيل لجنة عربية في اطار جامعة الدول العربية.

٢ - تكون العاصمة التونسية مقر اعمال هذه اللجنة بعد ان استبعدت بيروت لاسباب امنية. «وزير خارجية الجزائر ساند قرار استبعاد بيروت، لان وجود اعضاء اللجنة في العاصمة اللبنانية يضعهم في دائرة ابتزاز الميليشيات المسلحة» .

٣ - يدعى سفير لبنان في تونس الى حضور اجتماعات اللجنة العربية «على ان يكون صامتا طيلة فترة المناقشات. وبذلك يكون تواجده رمزيا تحت العلم اللبناني الذي يرمز الى وحدة لبنان والى استقلاله.

٤ - تستدعي اللجنة مختلف الفرقاء في لبنان للاستماع الى وجهات نظرهم في كيفية ايقاف الحرب واعادة الشرعية الدستورية «قبل ان تقترح، في نتيجة اعمالها، الحلول التي تراها مناسبة في ضوء الواقع اللبناني، وفي ضوء المصلحة العربية العليا في ان يستعيد لبنان شرعيته المنبثقة عن وجوب تفاهم اللبنانيين على صيغ تحقق العدالة والمساواة للجميع» .

على ما يبدو، فان قيادات المناطق الشرقية في لبنان قد ابدت موافقتها المبدئية على تفاصيل هذه الخطة. بينما لم يصل جواب قيادات المناطق الغربية بعد، وفي اعتبار المصادر العربية ذات التأثير المباشر على الازمة، فان قيادات المناطق الغربية «تميل الى الموافقة على الخطة العربية، لكنها لظروف باتت معروفة، تنتظر الدخان الابيض من دمشق» .

هناك من يعتقد ان عددا من «القادة الغربيين» قد لا ينتظر طويلا هذا الدخان الدمشقي الابيض، قبل ان يقرر حضور اجتماعات لجنة التوفيق المنبثقة عن جامعة الدول العربية.



المصدر: ..... الأنوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥/١/١٩٨٩

العطّاس: اتصالات غير مُباشرة مع واشنطن لاستِئناف العلاقات

نقل عن رئيس اليمن الجنوبية حيدر ابو بكر العطاس قوله امس انه جرت اتصالات غير مباشرة بين بلاده والولايات المتحدة لاستئناف العلاقات الديبلوماسية .

ورداً على سؤال من صحيفة « الشرق الأوسط » السعودية قال الرئيس العطاس : هناك اتصالات فعلا .

ونقلت الصحيفة عن الرئيس العطاس قوله في عدن ان هذه الاتصالات كانت غير مباشرة ولكنه امتنع عن الكشف عن الطرف الثالث الذي جرت عن طريقه الاتصالات .

وعندما سئل هل يتوقع نتائج سريعة قال للصحيفة : دعنا نتفاءل . الولايات المتحدة بلد كبير مع الاتحاد السوفياتي هي احدى الدولتين الاقوى في العالم واليمن الديمقراطية حريصة ان تكون علاقاتها طيبة مع كل بلدان العالم التي تحترم سيادتها وتحترم استقلالها وتتبع سياسة عدم التدخل » .

وقد قطعت العلاقات بين اليمن الجنوبية والولايات المتحدة في عام ١٩٦٩ .

وكان وزير الخارجية في اليمن الجنوبية عبد العزيز الدالي كشف في ٢٩ كانون الاول في حديث نشرته الصحيفة نفسها وجود هذه الاتصالات ونفى ان تكون واشنطن وضعت شرطا لاعادة العلاقات مع عدن اغلاق مكاتب المسؤول الفلسطيني ابو نضال رئيس حركة فتح المجلس الثوري .

وذكر العطاس من جهة اخرى ان حكومته ستواصل سياسة الانفتاح التي تقوم بها باتجاه الدول العربية المعتدلة في الخليج ودول القرن الافريقي .

واشار الى ان المسؤولين في صنعاء تعهدوا وضع حد لنشاط المعارضة اليمنية الجنوبية في اليمن الشمالية .

لندن - ر. ا.ف.ب.



المصدر: ... السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥/ ١/ ١٩٨٩

لكل من مصر وسوريا موقعهما الخاص في جسم الامة العربية

العطاس : نتصل مع واشنطن بواسطة طرف ثالث

لندن - واخ - اكد رئيس مجلس رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطي حيدر ابوبكر العطاس في حديث خاص لجريدة الشرق الاوسط التي تصدر في لندن وجود اتصالات بين بلاده والولايات المتحدة حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما .

وكشف العطاس لاول مرة ان اتصالات بلاده مع الولايات المتحدة تجري عن طريق طرف ثالث لكنه قال انه ليس الان وقت الاعلان عن ذلك . .

وقال ان الولايات المتحدة بلد كبير واليمن الجنوبية حريصة على ان تكون علاقاتها طيبة مع كل بلدان العالم .

واشار الرئيس العطاس الى الحوار المباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة فقال نشعر ان الولايات المتحدة بدات بالفعل تصغي الى صوت العقل والضمير والراي العام الدولي .

وتحدث عن الاوضاع الاقتصادية في اليمن الجنوبي فقال ان الظروف الاقتصادية ليست وليدة احداث ١٢ يناير ٨٦ م فنحن نعيش صعوبات اقتصادية منذ الاستقلال والقاعدة الانتاجية غير قادرة على تمويل المشاريع

وقال ان المساعدات حتى الان ليست بمستوى ما تحتاجه اليمن الديمقراطي ولابد للاشقاء من تحمل مسؤولياتهم تجاه شعبهم في اليمن . وبالنسبة لموضوع الوحدة اليمنية اوضح الرئيس العطاس انها تتطلب البناء لبنة لبنة وان المجلس اليمني الاعلى سينظر خلال العام الحالي في مشروع دستور دولة الوحدة .

وكشف انه تم التوصل اثناء زيارته اخيرا لسلطنة عمان الى الاتفاق على معظم القضايا بشان الحدود .

واشاد العطاس بالانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وقال انها اعادت الثقة للشعوب العربية بانتصار القضية ولولا الانتفاضة لما امكن اعلان وثيقة الاستقلال والدولة الفلسطينية من خارج الاراضي الفلسطينية .

كذلك رحب بالاتصالات الجارية بين مصر وسوريا وقال استبشر خيرا بهذه الاتصالات فلكل من مصر وسوريا موقعها الخاص في جسم الامة العربية .

عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية لـ الشرق الأوسط

الاتصالات المباشرة والنوايا الحسنة تعزز علاقة حسن الجوار

نرفض اي شروط لاقامة العلاقات واعادتها مع اي دولة

سنساعد على خروج لبنان من أزمته

مقاطعة مصر... كانت خسارة كبيرة

المصدر: الشرق الاوسط اللندنية
المدى للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦/١/١٩٨٩

عدن ـ «الشرق الاوسط» :
منذ ثلاث سنوات بالتمام والكمال، والحركة السياسية للمسؤولين في الشطر الجنوبي من اليمن نشطة ومتواصلة مع الدول المجاورة بشكل خاص ومع العالم بشكل اشمل.

وبالرغم من التفسيرات المختلفة التي يطلقها المهتمون بشؤون اليمن، الذين يعزون مثل هذا النشاط الى الظروف والاوضاع التي فرضت نفسها على البلاد بعد «احداث يناير ١٩٨٦»، فان المسؤولين هناك يؤكدون على ان هذه السياسة انما هي تطبيق لنهج ومقررات الحزب الذي انعقد في العام نفسه.

واذا كان هناك من سبب لأخذ الانطباع بان ثمة تغييرات في التوجهات السياسية للبلاد بعد الاحداث، فان ذلك يعود للتنفيذ الخاطىء لسياسة الحزب الاشتراكي اليمني قبل الاحداث كما يقول الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية.

على مدى الاسبوع الاخير من العام الماضي عكف الوزير الدالي الذي يشغل الى جانب منصبه كوزير للخارجية عضوية اللجنة المركزية للحزب الحاكم، على الاجتماع بسفراء بلده الى العواصم العربية والافريقية لوضعهم في صورة التوجهات الجديدة للبلاد وخطط التحرك في المرحلة المقبلة.

عشية يوم السبت الماضي افسح لنا الوزير الدالي المجال فاعطانا جزءاً من وقته، ودعانا لزيارته في منزله بحي خورمكسر، وبعد دردشة قصيرة حول طقس عدن في هذا الفصل من العام، كان صالون المنزل مسرحا للحوار الذي دار معه على الشكل التالي :

● انتهجت اليمن الديمقراطية في الفترة الاخيرة او لنقل في السنوات الثلاث الماضية، سياسة لم تكن معهودة من قبل، ما هي الظروف التي املت ذلك سواء على الصعيد العربي او على الصعيد الدولي ؟

ـ لا اعتقد ان السياسة التي ننتهجها الآن سياسة مغايرة وجديدة على برنامج الحزب الاشتراكي اليمني في ما يتعلق بالسياسة الخارجية القائمة على اساس التعايش السلمي والتضامن الاممي. التعايش السلمي مع كل الدول بمختلف انظمتها والتضامن الاممي مع كل حركات التحرر التي تعمل من اجل نيل استقلالها من الاستعمار والصهيونية في العالم. من هذه الزاوية فنحن قد نشعر انه ربما يكون للتطبيق الخلاق وبشكل محسوس وملموس لهذه السياسة وللاخفاق في تطبيقها بشكلها الصحيح في المرة الماضية ادى بالمراقب لأن يطرح هذا السؤال، عن وجود فرق بين السياسة الخارجية لليمن الديمقراطية الآن والسياسة الماضية. وأنا اقول ان اسلوب تطبيق سياستنا الخارجية وخلق الظروف الخارجية يساعد على الاستقرار وعلى بناء علاقات مع كل الدول على قاعدة من الاحترام المتبادل والمنافع المشتركة واحترام السيادة وبشكل خاص نعتقد بأننا بأمس الحاجة لوجود هذه الظروف في محيطنا، ومن هنا اتجهنا في الآونة الاخيرة بهذا الاتجاه منطلقين من المصالح المشتركة.

قاعدة قديمة من التفاهم مع الدول المجاورة

● بالنسبة للعلاقات مع الدول المجاورة، ما هي الخطوط العريضة للعلاقات معها، لاسيما ان بعضاً من هذه الدول كان لكم معها مسائل عالقة واشكالات حول قضايا محددة ؟

ـ بطبيعة الحال وجود مشاكل بين دول مجاورة ليس حالة شاذة او غريبة، احيانا تحدث مثل هذه المشاكل خاصة في المناطق الحدودية، لكن حدوثها لا يعني نهاية المطاف.

مادام وجدت النوايا الطيبة من قبل الاطراف المعنيين لايجاد علاقات حسن جوار وعلاقات اخوية، يمكن التغلب على كل المشاكل الصغيرة التي تبرز من حين لآخر، لنؤسس قاعدة قوية من التفاهم بيننا وبين اخوتنا.. ولا نعني وجود مشاكل كانت قائمة في الماضي ووصلت احيانا الى درجة عالية من التوتر، ان تنعدم هذه العلاقات، بل بالعكس قد تكون تلك الظروف الاستثنائية التي عشناها في الماضي عنصرا مساعداً لنا يعلمنا الا نكرر نفس الاوضاع التي عاشتها بلداننا في الماضي وننطلق الى آفاق جديدة بفهم جديد لكيفية حل مشاكلنا... ونرى بأنه من البديهي ان تحل المشاكل بيننا بالطرق الاخوية والسلمية والاتصالات المباشرة التي اصبحت اقدر وأنجع الوسائل....

● هناك من يصف التحرك السياسي بانه جاء لسببين، إما ان يكون بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة والحالة التي تعيشها البلاد، وإما بسبب ما يسمى «بالانفتاح» الذي يعيشه الاتحاد السوفياتي الذي تربطكم به علاقات وطيدة ؟

ـ لا شك ان ظروفنا الاقتصادية لاتزال صعبة ومازلنا فعلا نعمل بوتائر عالية جدا للخروج من دائرة الصعوبة الاقتصادية الى دخول دائرة الانتعاش الاقتصادي.

وفي هذه المرحلة التي مررنا فيها

سابقا والآن، نعيش نفس الصعوبات الاقتصادية، ولكن لم يكن للاسلوب الذي نختطه الآن في تنفيذ سياستنا الخارجية علاقة بالصعوبة المادية، بل انه يهدف بالفعل الاستفادة من كل الاخطاء الماضية والثغرات التي صاحبت تجربة السنين الماضية وجعلتنا ننفذ السياسة الخارجية حسب ما جاء في برنامج الحزب الاشتراكي...

في المؤتمر الحزبي لعام ١٩٨٦... وقفنا مع جملة من الاخفاقات والاخطاء التي مرت بها تجربتنا في الماضي، ومن ضمنها مجال السياسة الخارجية. واتخذنا في ذلك المؤتمر جملة من القرارات والتوصيات الهادفة الى تصحيح المسار في كل الاتجاهات التي شابها شيء من التشوه والخطأ في الماضي. ونحن من هذا المنطلق نعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر الحزبي في ما يخص السياسة الخارجية التي شخصت الاخطاء التي حصلت في المرحلة الماضية، ولذا فان ما نشهده الآن في سياستنا الخارجية من نجاحات ليس مرده المعاناة الاقتصادية، ولكن تنفيذنا ما اوصى به المؤتمر الحزبي العام.

وهنا يأتي موضوع النظرة الى صحة هذه السياسة الخارجية وصوابها، نحن نعتقد ان الاوضاع الاقتصادية التي نعانيها هي جزء من معاناة واسعة تعيشها الكثير من

العسل الخالص اقدر على شفاء الجروح، واسرع من العسل المزيف وان تناول العسل الحقيقي عن طريق الفم كان اسرع تأثيرا في التئام الجروح عن دهانه بنفس النوع الحقيقي من العسل، مما يعني ان هذا العسل له مفعول حيوي على الصحة العامة واحد مظاهره الاسراع في إلتئام الجروح.

وقد أجريت التجربة على مجموعة من الفئران قسمت الى ٦ مجموعات

اجرى المقابلة:
زكي موسى

واجريت التجارب باستخدام العسل النقي والعسل الناتج من تغذية النحل بالمحاليل السكرية.

وابرزت التجارب ايضا نجاح عسل النحل في شفاء قرحة المعدة وأن العسل الحقيقي الناتج من رحيق الازهار تفوق كثيرا عن العسل المزيف.

وفي بحث آخر تبين أن نسبة العسل لديها مناعة ضد مادة الديجوسكين التي قد تسبب التسمم.

. وقد أجريت تجربة لمعرفة مدى تأثير عسل النحل الموضعي في علاج والتئام الجروح المستعصية الناتجة عن استئصال سرطان الرقبة.

وتم علاج التلوث وأصبحت الجروح نظيفة وتم اكتمال التئام الجروح في مدة تتراوح بين اسبوعين وستة اسابيع.

كما اجريت دراسة اخرى على تأثير عسل النحل على مرضى ارتفاع ضغط الدم على مجموعة من المرضى تضم ٦٠ مريضا يعانون ارتفاعا من ضغط الدم وقد اكتشفوا حديثا فلم يسبق لهم تعاطي اي ادوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم كما جرى عليهم الفحص الطبي الكامل لاستبعاد اي سبب ثانوي لارتفاع ضغط الدم وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين.

يعني فتح الابواب على مصراعيها لكل ما قد يضر بالقضية الوطنية.

وعندما نقول بالتطبيق الخلاق لسياستنا نقصد اقامة العلاقات الاخوية والطيبة والجيدة مع اخوتنا في الجوار ومع جميع الدول باستثناء الكيان الصهيوني والكيان العنصري في جنوب افريقيا... ما عدا ذلك نحن نعمل على تحسين علاقاتنا مع الجميع، خاصة مع دول الجوار التي تربطنا معها مصالح وتاريخ مشترك.

مجلس التعاون يحقق نجاحات

● **مادمت بالحديث عن دول الجوار، كيف تقيم تجربة دول مجلس التعاون الخليجي ؟**

ـ نحن ننظر بارتياح لكل ما يحققه اخوتنا في دول مجلس التعاون الخليجي من نجاحات، وهي نجاحات تعود بالخير على مواطني ودول مجلس التعاون...

لمصر مكانة كبيرة

● **كنتم من الدول القليلة التي بادرت الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر في وقت مبكر بعد قمة عمان، ما هي المعطيات التي كانت متوافرة لديكم في حينه، وما هو تصوركم لموقع مصر في المرحلة المقبلة ؟**

ـ اولا.. نحن نشعر بأن السنوات التي تلت المقاطعة خسرنا خسارة كبيرة. خسرنا مصر، مصر الشعب ومصر الثقافة ومصر الموقع ومصر العطاء.

خسرنا خلال سنوات الانقطاع كعرب ودول عربية دور مصر وحجمها في مسار معركتنا الطويلة ضد اعداء الامة العربية. وبالتالي لم يكن امام الدول العربية في قمة عمان الا ان تتخذ القرار الخاص بعودة العلاقات مع مصر كل دولة بالطريقة التي تراها مناسبة.

ثانيا، تجمع اليمن الديمقراطية بمصر علاقات تاريخية قوية، ولا يمكن ان ننسى لمصر دورها في دعم ثورة «١٤ اكتوبر» وكل العطاء الذي قدمه الشعب المصري لاخوته ابناء اليمن والامة العربية، وبالتالي كان من الضرورة ان نعيد لمصر شيئا من الجميل حتى بالمبادرة بعودة العلاقات معها.



المصدر: الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ١٩٨٩/١/٦

جانب آخر، مصلحتنا الوطنية كانت تقتضي ان نتخذ مثل هذا القرار بعيدا عن اي اعتبار آخر، واعتقد ان الاجماع العربي بعودة العلاقات مع مصر، اسقط من الحسابات كل المبررات التي كانت موجودة في الماضي اي القرار الخاص بقطع العلاقات مع مصر، تجاه هذا

نعتقد ان لمصر دورا ودورا كبيرا في التحرك العربي، وهذا الدور لا يمكن ابدا ان نتجاوزه.

لمصر مكانة مؤثرة ومكانة كبيرة في الجهد العربي المشترك، وبالتالي يصعب علينا ان نتصور معركتنا المقبلة بكل الاتجاهات في ما يخص القضايا الكبيرة وبالذات قضية شعبنا الفلسطيني بدون الجهد المصري.

نتمنى رأب الصدع بين مصر وسورية وليبيا وحل مشاكلنا في اطار البيت الواحد

● **تجري الآن اتصالات على اكثر من صعيد لاعادة العلاقات بين كل من مصر وسورية وحتى مصر وليبيا وكثيرون متفائلون بنجاح الاتصالات خلال فترة قريبة، وبالتالي كنتيجة هل نتوقع مشاركة مصر في القمة العادية المقبلة ؟**

ـ تناقلت بعض وكالات الانباء.. انباء عن تحسن في جو العلاقات بين كل من الشقيقة مصر والشقيقة سورية وكذلك الجماهيرية العربية الليبية. ونحن نتمنى من كل قلوبنا ان يتم رأب الصدع بين اشقائنا في كل من مصر وليبيا وسورية وذلك تعزيزا للقوة الذاتية العربية وتدعيما للمسيرة القومية والتضامن العربي، وتفاديا للوقوع في اي مخاطر تخطط لها الامبريالية والصهيونية في منطقتنا.

... يكفينا تناحرا وتباعدا ولنتحول الى بحث مشاكلنا على

مائدة المفاوضات... لنجلس معا لبحث امورنا في اطار البيت الواحد، ونحن سنكون جد مسرورين بعودة هذه العلاقات بين مصر وسورية ومصر وليبيا، واذا ما اقترح ان تشارك مصر في القمة المقبلة، فلن نمانع ابدا بل سنؤيد عودتها الى الجامعة العربية.

● **ترتبطون بعلاقة خاصة مع كل من مصر من جهة، وسورية وليبيا من جهة اخرى، هل يمكن استغلال هذا الموقع لحلحلة العقد بين هذه الدول ؟**

ـ طبعا، نحن نعتقد، كما اسلفت، بأننا سنكون جد مسرورين بعودة العلاقات الاخوية بين هذه الدول، كما عادت بيننا وبين مصر، وكما عادت بين مصر والجزائر ومصر وبقية الدول الشقيقة.. ونحن لن نبخل في اي جهد يمكن ان نبذله في اليمن الديمقراطية، مهما كان صغيرا في هذا الاتجاه.

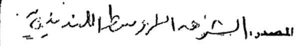
● **هل بذلتم اية جهود في هذا الاطار ؟**

ـ الى الآن لم نبذل اي جهد، ولكننا مستعدون لذلك ولن نبخل بأي جهد.

لا شروط امريكية لعودة العلاقات معها ولا توجد عندنا مكاتب لـ «ابو نضال»

● **ترددت انباء عن اتصالات تجري لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة، ما هي طبيعة الاتصالات، وعلى اي مستوى تتم حاليا، وهل تتوقع عودتها خلال فترة قريبة ؟**

ـ اكتفي بما قاله الرئيس..... (يضحك الوزير الدالي).

المصدر: الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ / ١ / ١٩٨٩

● **هل تتوقع عودة هذه العلاقات ؟**

ـ طبعا ليس هناك مانع دائم او عائق دائم يقف في طريق عودة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، نحن لسنا ضد اقامة العلاقات بيننا وبين اي دولة، مادامت المبررات التي ادت الى قطع هذه العلاقات قد انتفت او في طريقها الى الانتفاء، ونحن نعتقد ان المصالح الدولية احيانا تقتضي بالضرورة ان تقام العلاقات بين كل الدول صغيرها وكبيرها، ونحن في ما يخص العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية، كانت لنا علاقات دبلوماسية معها، وقطعت لأسباب معروفة لا مجال لذكرها الآن وهي موثقة... لكنني لا اعتقد ان في المستقبل هناك ما يمنع عودة هذه العلاقات، شريطة ان نتأكد ان هذه العلاقات التي ستعود ستكون بعيدة عن اساليب التدخل في شؤوننا الداخلية او العودة الى نفس الاسلوب الذي اتبعته الولايات المتحدة الامريكية في السابق مع نظامنا.

● **متى تعاد العلاقات ؟**

ـ هذا اتركه للمستقبل، ولا استطيع انا هنا ان احدد تاريخا بعينه.

● **ما هي صحة الانباء عن ان هناك شروطا امريكية لاعادة هذه العلاقات ؟**

ـ لم اسمع من قبل عن وجود اي شروط، ونحن لا نقيم علاقاتنا مع اي دولة من قاعدة الشروط ونرفض اي شروط...

● **بعض الاوساط الدبلوماسية في لندن، قالت ان من بين هذه الشروط اغلاق مكاتب لحركة «ابو نضال» في عدن ؟**

ـ لا يوجد لـ «أبو نضال» مكاتب في عدن حتى نغلقها، وهنا اكرر مرة اخرى، اننا لا نستطيع ولا نقبل ان تفرض علينا شروط مسبقة مهما كان شكلها لاقامة العلاقات او اعادتها مع اي دولة من الدول... كل ما نبتغيه ونريده هو الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

سياسة حكيمة لمنظمة التحرير

● **كيف ترى السياسة الدبلوماسية التي انتهجتها منظمة التحرير الفلسطينية، والتي اثمرت عن قرارات مؤتمر الجزائر والحركة الدبلوماسية التي ادت الى فتح حوار امريكي ـ فلسطيني ؟**

ـ لا شك انها سياسة حكيمة نشطة وناجحة، وادت الى كسب سياسي كبير على المستوى العالمي للقضية الفلسطينية ولـ «الانتفاضة» ولشعب الانتفاضة ولمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها الاخ ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية ايضا.

ونحن نعتقد ان هذا النجاح الكبير الذي صاحب النهج السياسي للقيادة الفلسطينية وللقرارات التي اتخذت في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وهذا المكسب الكبير بالضرورة يجعل منظمة التحرير والقيادة الفلسطينية تواصل النضال على الجبهة السياسية بنفس النفس، والقوة بشكل متواز مع النضال الذي يقوم به الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. وهنا اقول ان علينا الا نصاب بالوهن في النضال على ارض «الانتفاضة» او في مجال النضال السياسي او الوهم باننا قد حققنا الانتصار، فلازال امام النضال الفلسطيني طريق طويل وشاق، ولايزال الموقف الصهيوني متصلبا ومتعنتا، ولم يعترف حتى



المصدر: الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/١/٦

اللحظة بالمنظمة او بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

صحيح ان النصر الذي تحقق على المستوى العالمي كبير، ولكن هناك معارك اخرى يجب الخوض فيها وصولا الى الدولة المستقلة.

سنساعد على خروج لبنان من ازمته

● لبنان بلد يعاني منذ اكثر من ١٤ سنة، وقد بذلت اخيرا جهود كثيرة في ظل عدم وجود رئيس لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب او حتى عقد قمة، وحتى الآن هذه الجهود لم تثمر عن شيء، هل سيعقد مؤتمر لوزراء الخارجية او للملوك والرؤساء العرب لمناقشة الوضع في لبنان بتقديرك ؟

ـ نعم لقد اتفقنا نحن وزراء الخارجية على اللقاء في تونس لمساعدة اخوتنا في لبنان حتى يتمكنوا من اعادة النظر في وضعهم، وسنحاول في تونس ان نتفق نحن وزراء الخارجية على صيغة تساعد على، او تجعل من الممكن انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية بشكل لا يعني التدخل من قبلنا، ولكن مجرد المساعدة وتهيئة الظروف التي يراها مناسبة اشقاؤنا في لبنان للخروج من الازمة التي يعيشونها، ونرجو لاجتماعنا المقبل في تونس النجاح.

● في حال اخفق الوزراء في التوصل الى مثل هذا القرار، هل من الممكن الدعوة الى عقد قمة عربية ؟

ـ اقول نتمنى النجاح، ولا اريد ان اكون متشائما لأقول سوف نخشى، الا اذا واجهتنا ظروف، وحينها الشيء البديهي والطبيعي ان نترك الامر للملوك والرؤساء.



المصدر : الوفد القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٩/١/٩

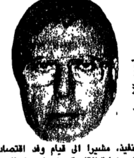
السفير اليمنى بالقاهرة :

مشاورات وتنسيق مستمر بين مبارك وعبدالله صالح

نتائج الوساطة بين مصر وليبيا يحددها تجاوب البلدين

كتب عبدالنبى عبدالستار :

اكد احمد الشجنى سفير الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة، ان زيارة الرئيس على عبدالله صالح المرتقبة للقاهرة مازالت قائمة. ويتحدد موعدها وفقا لظروف الرئيسين مبارك وعبدالله صالح، واشار السفير اليمنى الى وجود مشاورات واتصالات مستمرة بين القاهرة وصنعاء، حول كافة القضايا العربية والعلاقات الثنائية. واضاف السفير الشجنى فى تصريحات خاصة لـ «الوفد» ان الرئيسين مبارك وعبدالله صالح، يتبادلان الرسائل بصفة مستمرة. واوضح ان قرارات اللجنة العليا المصرية - اليمنية المشتركة، بدات تخرج الى حيز


احمد الشجنى

التنفيذ، مشيرا الى قيام وفد اقتصادى يمنى بزيارة القاهرة، واجراء مباحثات مع الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والمسئولين بالبنوك، والغرف التجارية والمؤسسات الصناعية المصرية. كما يقوم وفد مصرى من وزارة التربية والتعليم بزيارة صنعاء حاليا واكد السفير اليمنى، ان السلطات اليمنية، تسعى حاليا لفتح مجال للخبرة والسلع المصرية فى السوق اليمنية. واشار السفير الشجنى الى وجود نحو ٢٥ الف مدرس مصرى يعملون حاليا باليمن. وهناك تنسيق بين وزارة التعليم والسفارة لضمان وجود فرص عمل للمدرسين المصريين.

واكد ان الحماس اليمنى لتنقية اجواء العلاقات المصرية الليبية - مازال قائما، وترتبط نتائج هذه الجهود، على مدى تجاوب الطرفين المصرى والليبى، معربا عن امل اليمن فى اعادة العلاقات بين القاهرة وطرابلس، لتوحيد الصف العربى خلال المرحلة الراهنة.



مشـــروعات مشـــتركة بين مصـر واليمن الشمالى والمغــــــــرب

كتبت ـ عزة سعد :

تجـرى وزارة التعـاون الـدولى مباحثات مع كل من المغـرب واليمـن الشمالية للاتفاق على مجمـوعة مـن الشركات القـابضة على غـرار الشركة المصريـة الاردنيـة وذلك لاقـامة مشروعات مشتركة وفقا لما تنتهى اليه الدراسات الفنية والاقتصادية .

صرح بذلك الدكتور موريس مـكرم الله وزير التعاون الدولى وقال انه سيتم فى ١٥ يناير الحـالى عقـد اجتمـاعات الجمعية العمومية للشركة المصريـة الأردنية ويمثل الجانب الاردنى فيهـا وزير التجارة والصناعة الأردنى .

٢٠٠٢



المصدر: ..... السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/١/١٠

٣٠ مليون استرليني مساهمة بريطانيا في مشاريع يمنية

هاو بحث قضية الشرق الاوسط والخليج مع الرئيس علي صالح

صنعاء ـ واع ـ مدد جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية زيارته الى صنعاء يوما اخر بعد ان كان قد اعلن رسميا انها ستستمر يومين تنتهي امس.

وقد التقى هاو الرئيس العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وتباحثا في العلاقات الثنائية وامكانية تطويرها وكذلك موضوعات الشرق الأوسط والسلام في الخليج..

وكان هاو قد دعا في كلمته الليلة قبل الماضية في حفل عشاء، الكيان الصهيوني الى التجاوب مع مبادرة السلام الفلسطينية وقال ان هذه الفرصة يجب استغلالها من قبل جميع الاطراف المعنية..

ووقع حسن مكي نائب رئيس الوزراء وزير التنمية وهاو في وقت سابق على مذكرتي تفاهم تتعلق الاولى بالتعاون الثنائي في المجالات الفنية والعلمية والثانية بقيام بريطانيا بالمساهمة في تمويل وتنفيذ مشروع نقل الجهد العالي للطاقة الكهربائية في منطقة باجل.

وذكر ان بريطانيا ستساهم بمبلغ ٣٠ مليون جنيه استرليني لتمويل هذه المشاريع منها ٨ ملايين و ٤٠٠ الف جنيه كمنحة و ٢١ مليون و ٦٠٠ الف جنيه قرضا بفائدة لا تتجاوز ٢ بالمائة سنويا يتم سدادها خلال عشر سنوات وبفترة سماح قدرها سنتان.

واجتمع السيد هاو ايضا مع الدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني وتبادل معه وجهات النظر حول العلاقات الثنائية واوجه التعاون المشترك والقضية الفلسطينية وجهود السلام التي تقوم بها الامم المتحدة لتحقيق سلام عاجل شامل في الحرب العراقية الايرانية على ضوء قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨.



ندوة في صنعاء لانقاذ آثارها القديمة

شهدت عاصمة الجمهورية العربية اليمنية اواخر العام الماضي، ندوة ينظمها مدير المكتب الدولي للحملة الدولية لصون مدينة صنعاء القديمة، الدكتور عبد الرحمن الحداد، بالتعاون مع اليونسكو والمجلس الدولي للآثار، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لهذه الحملة التي اطلقتها «المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم» - اليونسكو في العام ١٩٨٤.

تركزت اعمال الندوة على مناقشة ودراسة مختلف القضايا المتعلقة بصون المدن القديمة وبوجه خاص مدينة صنعاء القديمة، شارك فيها حوالي ثلاثين خبيراً وفنياً، من بينهم اعضاء في المكتب التنفيذي للحملة وممثلون عن سلطات بلدية صنعاء، بالاضافة الى خبراء عرب واجانب.

وقد تم استعراض الخطوات التي جرى تنفيذها حتى الآن في اطار هذه الحملة الدولية، وبحث توصيات ورشة العمل التي نظمت في صنعاء خلال شهر نيسان (ابريل) ١٩٨٧. وناقش المشاركون في الندوة المذكورة كذلك فلسفة صون وترميم المواضيع التاريخية، ومشاكل البنى الاساسية، وغيرها من القضايا المطروحة في هذا المجال.

من آثار صنعاء القديمة





الشرق الاوسط تستطلع أحوال عدن بعد ٣ أعوام من أحداث ١٣ يناير ٤

وزير الداخلية يتحدى علي ناصر: مرت ٣ أعوام ولم يعد! تجاوزنا معظم آثار الاحداث الدامية ولحمنا الشرخ الذي خلفته

بثقة كبيرة واعتداد بالنفس تحدث العميد صالح منصر السيلي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية. فما ان بادرته بالسؤال حول صحة تزايد أعداد المغادرين من الشمال الى الجنوب حتى طلب على الفور ملفا بارقام واحصاءات تنفي كل ما اشيع حول ذلك. وحين فتحنا معه موضوع احداث يناير واستمرار تفاعلاتها قال «إسرح في البلد شمالا ويمينا وطولا وعرضا، قابل الذين افرج عنهم، وحتى الموجودين داخل سجن المنصورة واطلع منهم على حقيقة الاوضاع».

لم يدخر جهدا في الاستعانة بوثيقة او معلومة ليوضح موقفا او حقيقة عن قضية ما. عاتب الصحافة كثيرا ولم يخف عتبه حين قال «كثيرا ما يزورونا صحفيون، نفسح لهم المجال للاطلاع ونزودهم بما يطلبون، وعندما يكتبون في صحفهم، لا يترددون في حذف جملة من هنا ومقطع من هناك، بحيث تشوه الصورة وينشوه الانطباع عن البلاد».

يقول عن احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ والتي اصبحت من الايام السوداء في تاريخ اليمن: ان تفاعلاتها تلاشت بسرعة قياسية والاجراءات التي اتخذت اثرها ساعدت في التئام الجرح بشكل سريع، واعتبرنا ان زوجات واسر واطفال الذين قتلوا هم اخواتنا وامهاتنا واباؤنا، واضاف «ان الذين خسرناهم من الطرف الآخر كانوا في يوم من الايام يحمون ظهورنا ونحمي ظهورهم». واشار الى ان الارقام التي اعلنت عن عدد ضحايا الاحداث والتي قدرت بـ ١٣ الف قتيل مبالغ فيها الى حد كبير، وان الارقام الحقيقية تصل الى ثلث هذا الرقم الامر الذي تؤكده المنظمات والجمعيات الدولية والسجلات الموجودة.

وفيما يلي نص الحوار الذي أجرته «الشرق الاوسط» مع نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية:



المصدر: الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ: ١٤ / ١ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● يكاد يكون موضوع تنقل المواطنين بين شطري اليمن هو ابرز المواضيع التي تتبادر الى ذهن اي مواطن عربي في اي منطقة عربية عند ذكر اليمن، ما هو تقييمك لهذه الخطوة بعد مرور عدة اشهر على العمل بها؟

ـ كانت خطوة ايجابية وتنم عن وعي القيادة في الشطرين لوحدة اليمن بشطريه كخطوة نحو وحدة امتنا العربية. وفي راينا انه لا نستطيع بعد هذه التجربة المريرة في مسالة الوحدة في المنطقة العربية الا ان نبدأ بخطوات جادة، واهم هذه الخطوات هو الاتصال المباشر بين الشعب في الشطرين في اطار وحدة اليمن والذي نتمنى ان يتعمم على مستوى كل البلاد العربية، لان اي عربي يشعر بجرح كبير عندما تتخذ الاجراءات المطولة من اجل الحصول على تأشيرة دخول كي يتصل مواطن عربي باخيه في بلد عربي شقيق.

من هذا المنطلق نشعر ان النجاح تحقق فعلا بشكل كبير والاتصال تم، والتواصل مستمر يوميا بين ابناء الشطرين.. وتواصلت الاسر اليمنية لاول مرة منذ سنوات طويلة الامر الذي يجعل مثل هذه الخطوة ارضية افضل لعملية الوحدة بين الشعب في الشطرين. ونحن نشعر باننا قطعنا شوطا في هذا الاتجاه والاستمرار في ذلك يؤدي الى الوحدة، لان الموقف من الوحدة موقف قاعدي وجماهيري قبل ان يكون قرارا سياسيا ونعتقد ان الكثافة في عملية التنقل بين الشطرين سواء من الشمال او من الجنوب والارقام المتوازنة بهذا الخصوص دليل على الحماسة الشعبية من اجل الوحدة ولفائدة هذه الخطوة وكذا ايمان الشعب اليمني بوحدته.

ونشعر بأن الاجراء اعطى ثماره واملنا ان نواصل قفزات في اتجاه تحقيق عناصر جديدة لعملية الوحدة بين الشطرين.

● ما هي الخطوة اللاحقة في نظركم بعد السماح للمواطنين بالتنقل بالبطاقة الشخصية بين الشطرين عبر جميع المنافذ الحدودية؟

ـ طبعا ليس من المفروض ان تكون هناك خطوات متعددة في وقت واحد فمثلا في اطار الاتفاق بين القيادتين في الشطرين، هناك جملة من المسائل المطروحة كقضية توحيد المناهج الدراسية وهذا من شانه ايجاد اساس ثقافي موحد في الشطرين ومسالة المشروعات المشتركة وتوحيد القوانين في الشطرين وخاصة القوانين البارزة والمهمة مثل مسالة دستور دولة الوحدة ومناقشته واغنائه وخطوات اخرى لكن ايهم سيبدأ، هذه مسالة متروكة للحوار بين قيادتي الشطرين، وبتقديري فان اي موضوع نبدأ فيه من الموضوعات التي ذكرناها هو قفزة باتجاه تحقيق اسس افضل للوحدة بين الشطرين.

لا قيود على منتجات الشطرين

● هناك من يعتبر بان عملية التنقل ينقصها بعض الاجراءات، مثل تسهيل عملية تبادل السلع ذات المنشأ اليمني، او عملية توحيد الضرائب، هل هناك حل قريب لهذه المشكلة؟

ـ بالنسبة لقضية السلع ذات المنشأ اليمني ليس هناك مشكلة، هناك قرارات تنظم انتقالها في ما بين الشطرين دون اية قيود. واذا كانت هناك صعوبات فهي في بعض الحالات تنتج من موقف بعض الافراد في استغلال عملية تنقل السلع ذات المنشأ اليمني، اما باعطائها طابعا غير قانوني او اضافة سلع اخرى ليست ذات منشأ يمني او غيره من هذا النوع. لكن في رايي ليس هناك صعوبات كبيرة في هذا الاتجاه.

ويمكن ان تذهب الى الشارع حيث ستكتشف انه لم تنشأ اية مشكلة فالخضار والفواكه والمنتجات الشمالية متوفرة ولان في الجنوب امكانية اكبر لحماية الصناعة الوطنية فقد ادخلنا الصناعة الشمالية ضمن هذه الحماية كذلك يمكن ان نشير الى ان حماية الصناعة الوطنية في الجنوب افضل من الشمال، لان السوق مفتوحة فيه وبالتالي الحماية للسلع اضعف بعض الشيء، اما عندنا فالحماية للمنتوج المحلي سواء كان جنوبيا او شماليا حماية اكبر، لاننا نمنع اي منتجات تنافس الصناعة المحلية.

● ضمن اي شروط تتم عملية الحماية للانتاج القادم من الشطر الشمالي؟

ـ طبعا هناك شروط تنظمها قوانين الشطرين. ومن الصعب تجاوز اي قوانين تنظمها هيئات تشريعية في الشطرين، لكن في ما يتعلق بالسلع ذات المنشأ اليمني شمالا او جنوبا فقد حاولنا تذليل كثير من الصعوبات القانونية مقارنة بالاجراءات واللوائح المطبقة تجاه المنتجات الاجنبية. لكن تظل قضية احترام هذه التشريعات والقوانين مسالة مهمة، لانه بدون هذا الاحترام يفقد النظام هيبته.

القفز السريع يؤدي الى الفشل

● احد المسؤولين في الشطر الشمالي طرح موضوع تنقل المواطنين في الشطرين بالبطاقة الشخصية للنقاش .. هل هناك تفكير مماثل هنا.. ومتى يمكن طرح مثل هذا الموضوع للبحث؟

ـ في تقديري يخطيء من يتحدث عن مثل هذا الموضوع قبل ان يطرح للنقاش، وانا في رأيي ان اي شيء يطرح يجب اشباعه بالدراسة وبعد ذلك نتكلم عنه. وبالنسبة لاجراءات التنقل فانها ليست معقدة الى درجة كبيرة جدا. لكن في الوقت الحاضر ليس هناك شيء مطروح في هذا الاتجاه حتى نناقشه، لكن اية افكار عند اخوتنا في الشمال نحن مستعدون لمناقشتها والاهم من ذلك هو مناقشتها بطريقة جادة وموضوعية للوصول الى نتيجة، لانه من تجربتنا في البلاد العربية وحتى في اليمن ، انه عندما نقفز قفزات كبيرة تكون النتائج سلبية، لان الاساس الذي تبنى عليه غير صحيح وناجم عن تسابق لكسب الراي العام الموجود، وبالتالي يكون هشا وغير مبني على مقومات واساسات صحيحة. ولهذا، فان اي اساس يجب ان يكون متينا حتى لو بدأ بخطوات متواضعة، ونتابع تطوير هذه الخطوات بشكل تدريجي حتى نصل الى الافضل. اما



اجرى المقابلة:
زكي موسى

القفز السريع فهو في النهاية اجهاض. وعلمتنا التجربة ان طرح مشروع خيالي معناه افشاله، لكن طرح مشروع بشكل متواضع متوازن تسمح الظروف بالموضوعية بتطبيقه هو الصحيح لانه يمكن تحقيقه كما خطونا هذه الخطوة المتعلقة بالتنقل بين الشطرين بالبطاقة الشخصية.

الغاء البطاقة عند التنقل ممكن

● **إذن ، في تقديركم، عملية الوصول الى الغاء البطاقة امر ممكن؟**

ـ انا في رايي ليس هناك شيء يقال له لا، كل شيء قابل للنقاش وعندما تتوفر الظروف الموضوعية لاي شيء فانه يتحقق وهذه مسألة منطقية وبديهية.

● **ما هي الشروط والقوانين التي يخضع لها الزائر من الشطر الشمالي الى الشطر الجنوبي؟**

ـ لو تراجع الاتفاق بين وزيري الداخلية، سترى ان القوانين في الشطرين واضحة بمعنى ان المواطن الجنوبي عندما ينتقل الى الشمال تطبق عليه القوانين في الشمال ايا كانت هذه القوانين ويجب ان يحترمها ويتعامل معها. واذا ارتكب خطأ يحاكم بموجب تلك القوانين، واذا قام بأي نشاط فان اجراءات معينة تحكمه، بموجب قوانين الشطرين. لكن هناك قوانين تختلف وموجودة ، ويجب ان نعترف بهذا الموضوع، مثل قانون الاسرة. نحن عندنا مثلا وبموجب هذا القانون لا نسمح بالزواج من اكثر من امراة الا بمبررات قانونية تحددها المحكمة كعدم الانجاب او غيرها، بينما في الشمال الوضع مختلف، السماح بدون مبرر قانوني بالزواج لاربع زوجات مثلا.

هذا نموذج لاختلاف بعض القوانين في هذه الحالة عندما يأتي مواطن شمالي الى الجنوب متزوج ويريد الزواج فلا يسمح له بذلك، لكن في الشمال قانونيا من حقه هذا ولكننا بصدد دراسة توحيد القوانين وتجرى دراسة الدستور الواحد والقوانين الاقتصادية وقطعنا شوطا كبيرا في هذا الاتجاه على طريق توحيد الاسس التشريعية للقوانين في الشطرين.

● **اشرتم لموضوع اثير من مدة، حيث قلتم ان هناك توازنا بين الارقام للمغادرين والقادمين بين الشطرين، ما صحة بعض الانباء التي قالت ان هناك وافدين من الجنوب الى الشمال اكثر من العكس؟**

ـ على قول المثل القديم المصري «المية تكذب الغطاس» ممكن ان اطلب لك الآن تقريرا عن الشهر الماضي ثم تتأكد منه شخصيا.

● **وهل تسمح بنشره؟**

ـ لا. لا تنشره، مع ملاحظة في هذا الموضوع وهي انه تحكم هذه المسائل عوامل مختلفة في هذا الاتجاه مثلا الطقس، والاجازات المدرسية ولكن اجمل القول بأن هناك توازنا.

من حق اي مواطن ان يعمل في الشطرين

● **مثلا بالنسبة للعمل هل هناك شروط معينة للمواطن الشمالي، اذا ما فكر في ان يعمل في الجنوب على غرار ما هو مسموح به في الشمال مثلا؟ هل هناك اجراءات معينة يجب ان يتبعها؟**

ـ من حق اي مواطن يأتي الى الجنوب بغير بطاقته الشخصية ان يعمل وكذلك الامر بالنسبة للمواطن الجنوبي في الشمال.

زيارتي للسعودية لتطوير العلاقات معها

● **زيارتكم الاخيرة للمملكة العربية السعودية بدعوة من الامير نايف بن عبد العزيز، ما هي طبيعتها بالضبط؟ وما هو تقديركم للنتائج التي خرجتم بها بعد مرور فترة معينة من الاتفاق عليها؟**

ـ طبعا بالنسبة للزيارة كانت ذات هدفين رئيسيين اولهما هو مواصلة الحوار مع اخواننا واشقائنا في السعودية لتطوير العلاقات بين بلدينا والنقطة الثانية هي اوضاع المغتربين اليمنيين في السعودية. ولا ننسى ان المهمتين ادتا نتائج ايجابية وكانت هناك استجابة من اخوتنا في السعودية للآراء التي طرحناها وهم من جانبهم طرحوا بعض الآراء وعلى هذا الاساس، في تقديري الشخصي، كانت النتائج ايجابية ولا اعرف تقديرات اخواني واشقائي في المملكة، لكن التصريحات التي سمعناها تؤكد على النتائج الايجابية للزيارة.

الجنوبيون في الشمال انتقلوا في وطنهم

● **عند اي حديث عن شطري اليمن، تتوجه الانظار الى مصير عدة آلاف من الجنوبيين الموجودين في الشطر الشمالي. هل هناك اتفاق يحكم وجودهم بالشطر الشمالي، وما هي طبيعة التفاهم القائم بين المسؤولين في الداخليتين سواء هنا او في صنعاء حول هذا الموضوع؟**

ـ هناك موقف خطأ في فهم قضية انتقال مواطنين يمنيين من الشمال او الجنوب نعتبر ذلك رغبة من مواطن في الانتقال من شطر الى آخر، اما لظروف اقتصادية اولظروف امنية اوسياسية ، وقد انتقلت اعداد اكبر من المواطنين الشماليين الى الجنوب تحت الظروف نفسها، ونحن في الشطرين نعتبر المسألة مسألة رغبة مواطن في الانتقال في رحاب وطنه مهما كانت الظروف التي ادت الى ذلك.

وفي رايي انه جماعة (١٣ يناير) ليست اول مجموعة تذهب الى الشمال بل ذهبت قبلها مجموعات اخرى وبالنسبة للشمال اتت الى هنا اعداد ضخمة اكبر من الذين ذهبوا الى الشمال وفي الشمال تنظم القوانين وجودهم وحركتهم ونحن يهمنا ان لا يمارسوا اي نشاط معاد للنظام الوطني الديمقراطي هنا في الجنوب. وما يمارسونه في الشمال لا يعنينا، لكن اي شخص يحاول ان يتعدى الحدود ويمارس اي نشاط معاد ضدنا. ومن جانبنا القينا القبض على اكثر من



مجموعة وقدمناها الى محاكمات علنية واذيعت في التلفزيون واتخذت العقوبات القانونية بصددها.

ومن تجربتي فانه منذ عام ١٩٦٧ كل من يغادر الشطر الجنوبي يعمل ضجة وهيصة لمدة سنة وبعدها يتحول الى تاجر سياسي وبعدها يتحول الى تاجر ويطرح السياسة جانبا. واذا رغبت سأعطيك قوائم بهولاء وفي تقديري ان جماعة علي ناصر هي في مرحلة التجارة السياسية وبعد سنة سيدخلون مرحلة التجارة العادية.

● **اشرتم الى ان هناك مجموعات حاولت عبور الحدود وحوكمت. متى تمت آخر محاولة وكم هم عدد افراد هذه المجموعات تقريبا؟**

ـ آخر محاولة تمت قبل سنة تقريبا.. وتمت محاكمتها واتخذت عقوبات قانونية في حقها ويمكن الاتصال بالمحكمة العليا اذا اردت النتائج والاحكام التي صدرت؟

● **هل هم من انصار الرئيس السابق علي ناصر؟**

ـ طبعا هم اعترفوا بذلك واعترفوا بالمتفجرات التي حاولوا التخريب بها وبغيرها، وعمليا ليس هناك احد استطاع طوال هذه الفترة ان يقوم بأي نشاط تخريبي ضدنا ومعظم المجموعات التي تأتي نلقي القبض عليها بسهولة.

● **هل هناك اتفاق مع السلطات المسؤولة في الشطر الشمالي حول عدم قيام الجماعات المعارضة باي نشاط معاد؟**

ـ يؤكد اخوتنا في الشمال انهم لم يسمحوا بأي نشاط معاد ضدنا. ونحن لا نحتاج الى اتفاقات مكتوبة في العلاقة بين الشطرين حول هذا الموضوع.

وفي راينا ان هذه تأكيداتهم، وفي الوقت نفسه فان ايا من يحاول تخطي حدودنا نحن جاهزون له، ومن تجربتنا كلنا في القيادة كنا نواجه هذا النشاط كجنود وقيادات وسطية وقيادات عليا وبالتالي لا نخاف من مثل هذه الاشياء ولا نقلق لها، وليست هناك اية عمليات غير مجموعة من الاشاعات والبلبلة.

الذين عادوا من الشمال استلموا مرتباتهم عن العامين الماضيين

● **صدر عفو عام منذ مدة، سبقه عفو اخر قبل عام، هل هناك نية في اتخاذ قرار ثالث مشابه، وكم عدد الذين استجابوا للعفو العام الذي صدر مؤخرا؟**

ـ هناك عفو عام واحد حدد فترة زمنية محددة ، ثم حدث تمديد نهائي. واي شخص يريد ان يعود، ما عدا الاشخاص الذين قدموا للمحكمة واتخذت المحكمة قرارا في حقهم، وهم ٤٨ شخصا فان من حقه ان يعود وله ثلاث ضمانات رئيسية، هي حقه في العمل وامنه وحقه في السكن وهذه الضمانات الثلاث متوفرة. وقد تستغرب لو تعلم ان بعض الذين كانوا في الشمال عادوا واستلموا مرتباتهم لفترة العامين الماضين واذا لم تصدق فيمكنك ان تلتقي مع اعداد كبيرة منهم.

لا يواجه المغتربون اليمنيون اية مشاكل

● **ما هي اهم المشاكل التي يواجهها المغتربون اليمنيون سواء في البلدان العربية او في الخارج؟**

ـ في رأيي ان سمعة المغتربين اليمنيين سمعة جيدة في الخليج من حيث الامانة واحترامهم للقوانين ولانظمة البلدان المقيمين فيها، وهذا ليس راينا نحن بل تأكيدات معظم وزراء الداخلية في الخليج حول هذا الموضوع.

ونحن نشجع هذه الظاهرة ونشجع المغترب ان يحترم انظمة وقوانين البلد المقيم فيه حتى لو كان لا يرتاح لهذه القوانين والانظمة.

وفي تقديرنا انه ليس هناك مشكلات يواجهونها اما قضية الاقامة والدخول فتنظمها تشريعات البلد المعني، ونحن نحترم هذه التشريعات ونطالب بتخفيفها قدر الامكان عن مغتربينا، وهناك استجابات لا بأس بها من كثير من الدول حول هذا الموضوع.

نتائج ايجابية لزيارة العطاس لمسقط

● **استبشر الناس خيرا بالزيارة التي قام بها الرئيس العطاس مؤخرا لمسقط وانعكاساتها على مجمل العلاقات بين اليمن الديمقراطية وعمان.**

ـ بالنسبة للاجابة على سؤالك، فقد تم عمليا تبادل الزيارات، بين البلدين والتي توجت بزيارة الاخ الرئيس وبالنسبة لقضية استمرارية الزيارات فانها واردة ، وهناك دعوة مقدمة للسلطان قابوس لزيارة اليمن الديمقراطية وقد قبل السلطان الدعوة ووعد ان يحدد موعد الدعوة في وقت لاحق، ونحن نعتبر ان النتائج كانت ايجابية. وقطعنا شوطا كبيرا في موضوعات كان هناك خلاف حولها ويمكن العودة الى تصريح السلطان قابوس نفسه في (صوت الخليج) فقد كان تقييمه للزيارة ايجابيا وتقييمنا هو في الاتجاه نفسه.

الخلاف مع عمان حول نقطة صغيرة

● **ما هي نقاط الخلاف التي مازالت قائمة؟**

ـ ليس هناك شيء انها نقطة صغيرة في موضوع الحدود ولا تستدعي اي اثارة وممكن حلها من الجانبين مستقبلا.

نشعر اننا تجاوزنا آثار ١٣ يناير

● **الآن وقد مرت ثلاثة اعوام على احداث يناير. ما هو تقييمك للمرحلة التي تليها؟**

ـ طبعا ١٣ يناير مأساة بالنسبة لشعبنا ورغم اننا انتصرنا فنحن نعتبره انتصارا صعبا لان اي انتصار على جثث، ايا كان هذا الانتصار يظل صعبا، وبالذات جثث يمنيين، بغض النظر عن خلافنا السياسي معهم وبدئهم باستخدام السلاح وغير ذلك، ولكن في رأينا كانت احداث ١٣ يناير خسارة كبيرة جدا بما في ذلك الذين خسرناهم من الطرف الاخر فقد كانوا في يوم من الايام معنا. كنا معا نحمي ظهور بعضنا البعض ، وناضلنا مع بعض من اجل الدفاع عن الثورة ولكن للأسف اختاروا

طريقا خطأ وورطتهم عناصر قيادية وضللتهم وكانت النتيجة هذه الاحداث المؤلمة. وان اول رؤية للقيادة السياسية بعد ١٣ يناير كانت انه يجب ان نحدد من المسؤول، ووصلنا الى النتيجة في ٢٥ يناير، وهي ان المسؤول ليس من حمل السلاح، المسؤول من قاد وخطط لمؤامرة ١٣ يناير، اذن في هذه الحالة فصلنا بين من اشتركوا كمضللين، حتى لو حاربوا وقاتلوا وقتلوا، هؤلاء غير مذنبين بحد ذاتهم، فالمذنب هو من خطط ومن قاد العملية بوعي، وهذا حصرناه في عدد محدود جدا وهم في حدود ١٣٨ او ١٤٠ شخصا. وبعضهم خرج من المحكمة ابرياء لانهم لم يكونوا قياديين، بل منفذين.

هذه المهمة الاولى التي انتصبت امامنا وهي الفرز بين المسؤول وغير المسؤول.

وكان يجب ان نعترف ان الاحداث اوجدت شرخا اجتماعيا موجودا وبالتالي كان امامنا ان نعمل على ان نغلق ونلحم هذا الجرح بأسرع وقت ممكن. وفعلا ساعدت الاجراءات التي تمت على التئام الجرح بشكل كبير جدا، ومن هنا اعتبرنا ان المشكلة ليست محافظة ضد محافظة، ورفضنا هذا المبدأ، اعتبرنا ان اطفال واسر وزوجات الذين قتلوا هم اخوتنا وامهاتنا وآباؤنا وبالتالي يجب ان يعيشوا عيشة مكرمة واعطيناهم حقوقهم ومرتباتهم ودفعنا لهم وكأن معيليهم موجودون، وبعد ذلك حولناهم على اساس قانون الضمان الاجتماعي، وحسب القوانين المنظمة للتعامل مع المتوفين واعطيت لهم حقوقهم في هذا الاتجاه.

الشيء نفسه انسحب على المناطق حيث حظيت مناطق باهتمام كبير من ناحية المشاريع ولم نترك المواطنين يحسون بالغربة في بلدهم وبالتالي استطعنا ان نلحم الجرح الاجتماعي بشكل سريع جدا وبشكل ما كان احد يتوقعه في كثير من البلدان.

ولو كانت قد اتيحت لك فرصة زيارة عدن في ابريل او في مايو ٨٦ لكنت قد اكتشفت ان الامن استتب خلال شهر واحد رغم ان تقييمات الصحفيين

حينذاك لم تكن بشكل عادل.

الشيء نفسه بالنسبة لترميم المدينة فقد تم خلال فترة قياسية هي حوالي سنة، ومن رأى عدن في بداية عام ١٩٨٧ سيقول لم تجر معارك لانه تم تنظيف وترميم كل العمارات التي خربت ورتبت اوضاع الناس بطريقة عادية جدا. وكذلك تم توفير اعمال للعائدين مثل غيرهم.

وكذلك بالنسبة لاستقرار الاوضاع التموينية، والحياة الاجتماعية بشكل عام في البلاد الذي تحقق في فترة قياسية، ولذلك نشعر اننا تجاوزنا آثار مؤامرة ١٣ يناير من خلال استتباب الامن والنظام والقانون ومن خلال معالجة الجروح الاجتماعية ولم تتبق امامنا الا معالجة الآثار النفسية لاولئك الذين فقدوا احد افراد اسرهم ونقطع شوطا كبيرا في هذا.

٤ آلاف فقط قتلوا

● **هل يمكن تحديد عدد ضحايا احداث ١٣ يناير؟**

ـ في حدود ٤٠٠٠ شخص من الجانبين.

● **اربعة الاف؟**

ـ نعم، من الجانبين.

ثلاثة اعوام ولم يعد علي ناصر

● **كانت الانباء قد ذكرت ان ١٣ الفا قتلوا خلال تلك الاحداث!!**

ـ المشكلة انه للأسف الشديد مصادر المعلومات الاعلامية الخارجية غير دقيقة، والتقارير بهذا الشأن موجودة عند الصليب الاحمر وعند هيئات كثيرة جدا ولا يوجد ما يدعو لعدم اعلان الرقم الحقيقي. ما هي مصلحتنا؟ الناس عرفت ان هناك قتالا ومدافع ودبابات، فلماذا نريد ان ننقص الرقم او نزيده، ولكن البعض طبعا يحاولون ان يهولوا حجم المأساة، والمستغرب هو، أيا كان الخلاف او درجة العداء، فيجب ان لا نصل الى زيادة عدد القتلى، ومثل هذا التهويل يعبر عن طريقة تفكير علي ناصر معهم ومن معه انهم يريدون ان يشوهوا رغم انهم المسؤولون عن هذه الاحداث

عمليا، ونحن نسأل لماذا يرفعون ارقام الهاربين الى ارقام مجهولة ايضا. هل ذلك من اجل الاتجار واستلام مبالغ عن تلك الارقام.

وكنموذج لعدم دقة المعلومات والارقام التي يرددونها، مثلا منذ شهر فبراير ٨٦ يصرح علي ناصر بانه سيعود اليوم التالي وانه جاهز وعنده ٢٥ الف مقاتل وما الى ذلك وان الامور في البلاد ستنهار. ولكن سنوات ثلاث مرت ولم يعد خلالها.

● **تحدثتم عن حجم الخسائر البشرية، ما هو حجم الخسائر المادية التي تسببت بها الاحداث؟**

ـ في حدود ٤٠ مليون دينار.

● **اشرتم الى ان الاحداث افرزت شرخا اجتماعيا تم تجاوزه، ما هي طبيعة هذا الشرخ؟**

ـ بعد معركة فيها قاتل ومقتول وغالب ومغلوب، اصبح الناس الذين كانوا في صف المغلوب غير مرتاحين والذين في صف المنتصر في حالة معنوية عالية ومتعالية بعض الشيء، لكن القيادة السياسية حاولت التقريب بين المواطنين، لاننا يجب ان لا نمزق هذه الوحدة.

● **هل سكان محافظة ابين تجاوزوا هذه المرحلة؟**

ـ نعم تجاوزوها، ويوجد عضو في المكتب السياسي من المنطقة نفسها وهناك قيادات في الحزب والدولة والمؤسسات العسكرية المختلفة من مناطق علي ناصر.

● **البعض يتصور ان هناك تمييزا وعدم ثقة في الذين كانوا في صف علي ناصر محمد؟**

ـ عمليا الكلام غير صحيح حتى نجل علي ناصر كان موجودا في السفارة الاثيوبية، ولو كنا نريد ان نبقيه لما سلمناه للاثيوبيين بل ابقيناه في السفارة. واعتبرنا ابنه غير مسؤول عن خطأ والده.

ووالدا علي ناصر محمد كانا موجودين في عدن اثناء الاحداث وظلا فيها حوالي السنة، بعدها طلبا الانتقال الى منطقتهما نظرا لكبر سنهما، فأمنا



المصدر: الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ: ١٤ / ١ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لهما سيارات ونقلناهما الى هناك، وقد توفي والده ولا ادري ما اذا كانت والدته لاتزال على قيد الحياة هناك ام لا.

وافقنا على مغادرة ابن علي ناصر

● **بالنسبة لمشكلة ابن علي ناصر؟**

ـ طرح الاثيوبيون انه بسبب لجوئه الى السفارة فقد اصبحوا ملزمين ادبيا وقانونيا به فأخبرناهم اننا لن نختلف حول هذا الموضوع، وبعد فترة اخبرناهم انه بموجب قرار العفو العام وعدم صدور احكام ضد عدد من الذين في السفارة وافقنا على طلبهم بتسفيره.

سليمان وصالح في السفارة الاثيوبية

● **وهل غادروا جميعا؟**

ـ نعم غادروا، وبقي اثنان في السفارة صدرت بحقهم احكام.

● **من هم؟**

ـ سليمان ناصر وصالح مساعد.

● **ما هي الصيغة التي تسمح للمقيمين في الشطر الشمالي بالعودة الى مدنهم وقراهم في الجنوب.**

ـ لقد اعلنا في فبراير عام ٨٦ ان من يرغب في العودة فمن حقه ان يعود، ما عدا الـ ٤٨ شخصا الذين صدرت بحقهم الاحكام والذين اذا رغبوا بالعودة ستطبق بحقهم الاحكام، ويمكن لو عادوا ودخلوا السجن وطلبوا العفو، يمكن ان ينظر الحزب في ذلك.. وما قلناه في عام ٨٦ نقوله اليوم ان من يريد العودة فله الحق في ذلك وله حقوقه في العمل والامن والسكن وتعاد له ممتلكاته. اما أن يعودوا للحزب فذلك غير وارد بمقتضى النظام الداخلي للحزب.

● **كم عدد الذين استجابوا لاعلانات العفو؟**

ـ اكثر من ثلاثة آلاف عادوا، ونحن نحرص على عدم اشعار هؤلاء بأنهم ارتكبوا خطأ ما.



المصدر: الرأي القاهرية

التاريخ: ١٩٨٩/١/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برئاسة الرفاعي وعبدالغني:

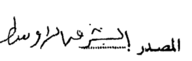
اللجنة الاردنية اليمنية العليا المشتركة تبدأ اجتماعاتها في عمان السبت

عمان - "الراي" - تبدأ في عمان يوم السبت القادم اجتماعات اللجنة العليا الاردنية اليمنية المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في كل من الاردن والجمهورية العربية اليمنية، ويضم الوفد اليمني الى جانب السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس وزراء اليمن السادة الدكتورعبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عضو اللجنة الدائمة والسيد عبدالوهاب محمود وزير الاقتصاد والتموين والسفير اليمني في عمان وعددا من كبار المسؤولين في الوزارتين والجهات المختصة، في حين يراس الجانب الاردني السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وعدد الوزراء المختصين وكبار المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة وشركة الفوسفات والشركات ذات العلاقة.

وستناقش اللجنة في اجتماعاتها سبل دعم وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاردن والجمهورية العربية اليمنية عن طريق زيادة الصادرات لكلا البلدين واقامة المشاريع والبرامج الصناعية المشتركة بينهما.

ويسبق اجتماعات اللجنة المشتركة اجتماعات اللجنة التحضيرية للجانبين التي ستبدأ غدا الاربعاء في وزارة الصناعة والتجارة.



المصدر 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ / ١١ / ١٩٨٩

الشرق الأوسط تستطلع

أحوال عدن بعد ٣ أعوام من أحداث ١٣ يناير

٦

ثلاثة من مسؤولي القيادة السابقة يتحدثون عن



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ : ١٠ / ١١ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجربتهم في السجن

عبد القوي: أنا بريء

• السلامي: فراق السياسة صعب • سرور: قلق على أسرتي

زيارة «الشرق الاوسط» الاستطلاعية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على احداث ١٣ يناير المأساوية للاطلاع على الخطوات التي ينفذها المسؤولون اليمنيون من اجل ازالة آثار تلك الاحداث، كان لا بد وان تتضمن التوقف عن سجن المنصورة حيث ينزل معتقلون سياسيون كانوا قبل ثلاث سنوات فقط وزراء او اعضاء في اعلى المواقع التشريعية والحزبية.

واتاح المسؤولون اليمنيون لـ «الشرق الاوسط» فرصة زيارة المعتقلين في سجن المنصورة الذين صدرت بحقهم احكام متفاوتة ونفذوا منها ثلاث سنوات حتى الآن. ومن هؤلاء، محمد عبد القوي وزير الاعلام والثقافة السابق، وحسن احمد اسلامي وزير التربية السابق، ومحمد سرور علي نائب قائد المليشيا في فترة رئاسة الرئيس السابق علي ناصر محمد.

ودافع المسؤولون الثلاثة، خلال اللقاء معهم في مكتبة السجن وبحضور مدير السجن وعدد من مساعديه، عن انفسهم ونفوا التهم الموجهة اليهم. وكان الحديث اولا لوزير الاعلام السابق محمد عبد القوي، ثم للدكتور حسن السلامي، ثم محمد علي سرور.

● هل تعتبر الاحكام التي صدرت في حقك عادية ام لا، ولماذا ؟

ـ في الواقع الاحكام التي صدرت ضدي شخصيا بنيت على اساس تهمة، وهذه التهمة انا نفيتها، وهي بالنسبة لي تعتبر باطلة وما بني على باطل يعتبر باطلا.

● كيف ترى معاملتك داخل السجن، وهل تعامل كوزير سابق ؟

ـ في الواقع المعاملة عادية، وهي مثل معاملة اي شخص آخر وليس هناك اي تمييز.

● كيف تقضي وقتك داخل السجن، وهل هناك ملاحظات تريد تسجيلها ؟

ـ أنا اقضي وقتي في القراءة اثناء الفراغ، واعمل في المكتبة التي تنشط العمل الثقافي بين النزلاء. وقدمنا مشروعا لناد ثقافي يحتضن المواهب وذوي الهوايات الابداعية والفنية، وهذا المشروع يجري تنفيذه على قدم وساق وهناك بعض النشاطات ذات الطابع الثقافي والفكري داخل السجن.

● ما هي علاقتك ببقية السجناء الآخرين العاديين ؟

ـ علاقة طيبة واحترام متبادل.

● هل عايشت خلال وجودك في السجن سجناء من نوعيات لم تعاشرها من قبل، وهل اكتسبت افكارا جديدة من خلال معايشتك لهم ؟

ـ طبعا، المسألة فيها تمييز بين السجين السياسي وغير السياسي. ولكن نرى ان اناسا من هذا المجتمع يجب ان ترعى تربيتهم ويعاد اندماجهم في الحياة، وهناك الكثير من الملاحظات التي يمكن ان تتبادر الى ذهن الانسان كما لا يتوقع ان يرى في حياته الطبيعية حالات معينة داخل السجن، ولكن هذه طبيعة المجتمع وطبيعة اي مجتمع يتواجد فيه اناس من مختلف القطاعات، وظروفهم الاجتماعية مختلفة، وبالتالي يمكن ان تكون دافعا من الدوافع التي ادت الى ان يتواجدوا داخل هذا السجن، ويبقوا هكذا مقيدي الحرية. وبطبيعة الحال الجهود التي تبذل من قبل ادارة السجن هي انعكاس للجهود التي يبذلها النظام بشكل عام من اجل بناء حياة جديدة.

● ما هي الخطط التي تفكر بتنفيذها بعد خروجك من السجن ؟

ـ في الواقع ليست لدي اية خطط خاصة وشخصية، ولكن أنا اريد ان اقول بأنه طال أمد بقائي بعيدا عن الاسرة والعائلة واذا كان هنالك اي خطط فانها ليست الا من اجل بناء هذه التجربة في هذا الوطن للدفاع عنه، لأن هذه التجربة خلاصة من خلاصات نضال الوطنيين اليمنيين، إذ لي شرف المساهمة منذ ربع قرن من تاريخ النضال السياسي والنضال من اجل التحرر الوطني من الاستعمار الاجنبي ومن اجل التقدم الاجتماعي للبلاد وبناء حياة جديدة وتحقيق أمنية الوحدة اليمنية.

● ما هي معاناة اسرتك في ظل وجودك في السجن، وهل تلتقي بها بشكل دوري ؟

ـ الاسرة التقيها مرة في الشهر، وأحاول قدر الامكان في كل زيارة ان اشحنهم بالمعنويات الطيبة والتحلي بالصبر، وهم يدركون انني بريء من اي تهمة لأنني لم اكن مشاركا في الأحداث وكنت في منزل بعيد عن معرفة اي شخص، ولا احد يعلم بموقعي ولا تليفوني ولا عنواني، وبادرت في الاتصال بالقيادة الجماعية في نهاية الاحداث وحضرت اجتماع اللجنة المركزية وأدنت مع الحاضرين استخدام السلاح في حالة خلافات داخل الحزب وحضرت اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه حيدر ابو بكر العطاس، وشاركنا وقدمنا المقترحات التي من شأنها تحريك النشاط الاعلامي على صعيد الداخل والخارج، وحضرت اجتماعا ثالثا في ٦ فبراير (شباط) هو للجنة المركزية وشاركت في انتخاب الامين العام المساعد والاعضاء في المكتب السياسي وكنت آمل بأن اشارك في اعادة ما تسببت به الاحداث من مآس اليمة ومداواة ما يمكن مداواته من الجرح النازف والعميق، وعلى هذا الاساس تعلم اسرتي بأنني لم اكن الا انسانا وطنيا شريفا اسهم في بناء هذه التجربة، وتسلمت العديد من المسؤوليات والمراكز وكانت لي صفحة نظيفة وشريفة اعتز بها ولا داعي لاستعراض تاريخي. ولكن من هذا المنطلق الاسرة تتعامل معي على هذا الوجه وتعلم انني بريء ويعلم الاصدقاء والاقارب هذا وأنا بريء امام ضميري.

● ذكر مسؤولون أن الذين كانت لهم علاقة باحداث يناير لا يمكن ان يمارسوا اي نشاط سياسي بعد تنفيذ الاحكام، فما هي مشاريعك في ضوء هذا الامر ؟

ـ هذا البلد هو بلد كبير. وأي انسان يريد ان يكون له موقع آخر خارج هذا البلد هو انسان يكتب على نفسه الفشل. هذه تجربتنا وهذه نظرتنا وهذا الحزب الاشتراكي اليمني هو الذي يقود التجربة ويمثل طموحات جميع ابناء الشعب وبالتالي اي انسان يرى طموحات اخرى خارج هذا الاطار هو بعيد عن كبد الحقيقة.

● بمعنى اخر هل ستستمر في العيش داخل البلد بعد الافراج عنك ؟

ـ أنا اريد ان استمر واشارك مع الرفاق ونمد ايدينا اليهم، وأنا استغرب البعض كيف يفتعل عداوات مع الآخرين ويتحامل عليهم ويتهمهم وهم لديهم كامل الاستعداد وتاريخهم نظيف ولا تشوبه شائبة. ومع هذا لنا امل كبير في ان الحكمة هي التي تسود، ولنا أمل كبير في ان المكتب السياسي وهيئة الرئاسة وكل ابناء الشعب الطيبين الخيرين يعملون من اجل رص الصفوف ووحدة كل القوى الخيرة، ونحن نريد ان نعمل من اجل بناء هذه التجربة في سبيل رفع الحياة المعيشية



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/١/١٩٨٩

للشعب ومن اجل الازدهار والاستقرار وتثبيت المثل العليا، وفي بناء علاقات طيبة مع جميع دول المنطقة. فهذا التفكير السياسي الجديد والسائد في الكثير من دول العالم هو ايضا يسود علاقات بلادنا مع بقية البلدان وفي ايجاد مزيد من الانفراج والانفتاح وبالتأكيد هذه الخطوات على الصعيد الداخلي مسألة من المسائل التي تؤثر او تتأثر بالتفكير السياسي الجديد.

● **كيف تقضي ايامك داخل السجن ؟**

ـ والله، كلها مثل بعضها البعض.

● **بمعنى اي ساعة تستيقظ، وماذا تعمل خلال النهار ؟**

ـ هذه مسألة طبعا تعود لكل شخص متى يستيقظ، لكن انا استيقظ مبكرا لأنني انام في وقت مبكر، وفي الصباح طبعاً اتناول الافطار واتجه الى الطابور الصباحي وبعدها الى العمل هنا في المكتبة، في استقبال الذين يريدون الكتب او متابعة بعض النشاطات ذات الطابع الثقافي، ومن ثم عند الظهر اتناول وجبة الغداء. استريح قليلا، واحاول ان استغل الوقت في المطالعة كما امارس بعض الهوايات والتمارين الرياضية وحركات سويدية، واشاهد التلفزيون قليلا في المساء لحرصي على النوم المبكر.

● **وكيف ترى علاقتك بادارة السجن، وهل تراعيك نظرا لكونك كنت في القيادة ؟**

ـ هي علاقات احترام متبادل وانا الاحظ بأنهم يراعون انه كانت لنا مساهمات ونحن نشعر ان هناك احتراما طيبا.

● **ماذا يعني لك السجن ؟**

ـ والله السجن كما تعلم يقيد حرية الانسان، وهو تقييد لحريته ولحركته.

● **كم هي المدة المتبقية لك ؟**

ـ انا لا اعلم هل ما تبقى ستة اشهر، او سنة، او سنتان. انا محكوم بخمس سنوات.

● **خمس سنوات، كم مضى منها ؟**

ـ امضيت ثلاث سنوات.

● **هل تتوقع صدور عفو عنك قبل هذه المدة مثلا ؟**

ـ كنت أتوقع، من قبل، صدور مثل هذا العفو، وقبل ذلك كنت اتوقع البراءة لكن ليس باليد حيلة وكنت اتمنى العفو بمناسبة الذكرى اليوبيلية للثورة والذكرى العاشرة لقيام الحزب وأن تتم عمليات افراج عن عدد معين من الذين قيدت حريتهم السياسية وأنا واحد منهم، ولكن نحن ننظر بأمل لأن هذا الشهر هو شهر العطاء وحقوق الانسان، وأمل خيرا مع حلول العام الجديد.

● **هل تتفقون مع الخطوات التي تنفذها القيادة الحالية للبلاد ؟**

ـ بكل تأكيد عوامل الالتقاء هي اكبر بكثير من عوامل الاختلاف وعندما شاركنا في اجتماع اللجنة المركزية بعد الاحداث ابدينا آراءنا بوضوح خلال شهر فبراير (شباط) ويذكر الرفيق محمد عبد القوي وعدد من اعضاء اللجنة المركزية أننا كتبنا اكثر من رسالة وكتبنا رسالة للأمين العام واعضاء المكتب السياسي ابدينا فيها كل الاستعداد لأن نعمل يدا بيد من اجل التغلب على آثار ١٣ يناير ومن جانبهم قام بعض اعضاء المكتب السياسي بزيارتنا. زارنا حيدر ابو بكر العطاس بعد الاحداث، حيث زارنا وجلس معنا جلسة مطولة وتحدثنا مليا وبشكل رفاقي حول كيف يمكن ان

أجرى الأحاديث :
زكي موسى

نتبادل الآراء، وكيف يمكن ان نعمل يدا بيد للتغلب على الكارثة الكبيرة التي حلت بمجتمعنا اليمني، وزارنا بعده سالم صالح بصحبة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية وتحدثنا معهم في نفس الاتجاه، وزارنا بعده اعضاء اخرون من المكتب السياسي والوزراء واللجنة المركزية، وآخر زيارة لأعضاء المكتب السياسي لنا تمت في شهر سبتمبر (ايلول) من عام ١٩٨٦، اي قبل ان نغادر الى المحاكمة والسجون، اي قبل اسبوع او اسبوعين من محاكمتنا.

● **كيف تقضي اوقاتك داخل السجن ؟**

ـ اوقاتي في السجن اقضيها من الصباح في مصنع النجارة. وفي قسم الميكانيك حيث اتعلم الخراطة واللحام ولهذا احاول ان اتفرغ ولكنني غير مؤهل لها، فقد عشت ٢٠ سنة في التربية والتعليم لأن مجالي وتأهيلي هو هذا المجال.

عند الظهر اشاهد التلفزيون اونقرأ مجلات وكتبا، وفي الغالب نقرأ المجلات والكتب المسموح بادخالها الى السجن.

● **معاملتك داخل السجن، هل هناك ما تشكو منه تجاهها ؟**

ـ في الحقيقة مقارنة مع السابق، كانت أفضل، في البداية. كنا طيبين وكان كل شيء على ما يرام وقضينا حوالي تسعة شهور ـ سمن على عسل ـ يأتي اعضاء المكتب السياسي وكانت المعاملة طيبة، ولكن منذ ٥ اكتوبر (تشرين الاول) حين نقلنا الى سجن «الفتح» تغيرت المعاملة واصبحت شديدة ثم تحسنت تدريجيا بعد انتقالنا الى سجن المنصورة، ويمكن القول ان العلاقة مع الاخوان طيبة وكثير من المسائل تحدث من حين الى آخر، ولا يخلو الامر من الصعوبات والمشاكل الصغيرة.



المصدر : الشرق الاوسط الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/١/١٧

● مثل ؟

ـ هذا سجن، والله يعني قد يحصل في بعض الاوقات ان لا تكون لي المقدرة للقيام بعمل معين او كتابة رسائل لاسرتي او شيء من هذا القبيل، طبعا بعض الأطر التحتية لا تفهم بسرعة هذا الأمر، وعندما نأتي الى الاخوان المدير والاخوان المسؤولين فانهم يذللون هذه المسائل لكن بعض الاخوان من المسؤولين الاقل مرتبة يريدون معاملتنا مثل بقية المساجين الآخرين ولا يفهمون بأننا كنا مسؤولين والى آخره. الاخوان مثل المدير يفهمون هذه الامور، لكن هناك مسؤولين ادنى لا يفهمون هذه الامور.

● هل انت نادم على وجودك في موقع المسؤولية قبل وقوع الاحداث ؟

ـ قبل وقوع الاحداث كنت وزيرا للتربية والتعليم وكنت قبلها نائبا اول لوزارة التربية والتعليم في عهد عبد الفتاح اسماعيل، وانا غير نادم على ما قمت به لانني كنت مسؤولا في فترة تمت فيها انجازات كبيرة جدا في مجال التربية والتعليم ومحو الامية وتعليم الكبار، وانا اعتبر منفذا للسياسة التربوية الصائبة لحزبنا الاشتراكي اليمني. وتجدني فخورا بكل الذي تم من انجازات في ميدان التربية والتعليم، ليس وحدي انا فقط ولكن حتى القيادة الحالية هي ايضا فخورة بما تم من انجازات، ولا يتم الحديث من يوم ١٣ يناير الى اليوم بالطعن بالاتجاه السياسي او المضمون العلمي، هناك بعض المشاكل في ما يتعلق بالرياضيات الحديثة لصعوبة المادة، ولكن اتجاه المناهج واتجاه الافكار انا اعتبر نفسي منفذا حقيقيا له وللسياسات التي رسمتها مؤتمراتنا الحزبية. واعتقد ان الآخرين يفخرون والقيادة الحالية تفخر بهذا، وتؤكد خطابات الامين العام الحالي والرفاق الآخرين عن اعتزازهم وفخرهم بما تم انجازه في وزارة التربية والتعليم منذ الاستقلال حتى الآن، وخصوصا في مرحلة التغيير في المنهج والكتب الدراسية الجديدة التي تمت، وكنت المسؤول الاساسي في كل ذلك ولهذا انا غير نادم، بل اعتز وافتخر بما تم في فترة وجودي كمسؤول.

● الى اي مدى تتابع ما يجري خارج السجن على كل الاصعدة ؟

ـ انا شخصيا اتابع باهتمام كبير ما يجري على المستوى الدولي والعربي وعلى المستوى اليمني ايضا، هناك عدة مصادر وقنوات للمعلومات مثلا التلفزيون، نتابع بعناية نشرات الإخبار وكل شيء، من التلفزيون ومن الصحف والمجلات اليمنية التي تصدر وتصل جميعا، إما بواسطة الادارة اوبواسطة عائلاتنا عندما تأتي لزيارتنا. وايضا اتابع الصحف العربية التي تصل الينا في الغالب حيث نطلع عليها ونتابع ما يدور من تطورات حالية في العالم على مستوى السياسة الدولية والسياسة العربية والسياسة اليمنية، ونحن متفائلون بما يدور في الدنيا او هذا الانفراج الذي يسود الآن في العالم في العلاقة بين النظامين الاساسيين في العالم وغير هذا من تحسن في الاجواء الدولية والاجواء العربية واليمنية، كما نرى في المصالحات التي تتم في افغانستان وفي نيكاراجوا وفي كمبوتشيا وفي مناطق اخرى في العالم. وانا متفائل بأن هذا الجو سينسحب على اليمن وايضا رفاقنا هنا في الجنوب او في الشمال يتفهمون هذا الجو وعندنا أمل كبير بأن مثل ما شملت مناطق كثيرة اجواء التفاهم والتسامح نأمل بأن شيئا من هذا سوف يصيبنا ويصيب جميع نقاط التوتر.

● ما هي تصوراتك لمستقبلك بعد خروجك من السجن ؟

ـ كنت لفترة طويلة اعمل في التربية وفي السياسة ومازلت محتفظا بمعلوماتي وبامكانياتي وقدراتي بشكل جيد وانا مستعد لأي تكليف.

● في ظل وجود قرار واضح بعدم الخوض في السياسة، ما هو الجانب الآخر الذي ستختاره ؟

ـ والله هذا امر صعب !

● هناك مسألة بارزة بشكل واضح في الاهتمامات اليمنية الآن هي مسألة وحدة شطري اليمن، كيف تتفاعلون مع ما يجري على هذا الصعيد ؟

ـ هذه امنية الشعب وهي قضية مصيرية. ولكن نحن نعرف ان هناك كثيرا من العوامل التي ادت الى الوضع الحالي وساعدت في التغلب على المخلفات واسباب التجزئة، وانا متفائل جدا بالخطوات التي تتبع حاليا، وهي خطوات ستؤدي بنا الى قيام الوحدة واعادة توحيد اليمن، لأن الاتفاقيات السابقة كاتفاقية ٧٢، يعني اتفاقية القاهرة، وبياني طرابلس والكويت واتفاقية صنعاء الاخيرة تعزز تحقيق هذا الهدف. ونحن نلمس الآن اجراءات في اتجاه التوحيد. لكننا لسنا مستعجلين، نحن نريد وحدة حقيقية والوحدة الحقيقية تحتاج الى تمعن.

● كيف تنظر لهذا الانفتاح الذي تمارسه اليمن الديمقراطية في الفترة الاخيرة مع الدول المجاورة ؟

ـ والله انا اعتبر ما اقدمت عليه اليمن الديمقراطية في الفترة الاخيرة من تحسين لعلاقاتها مع الدول المجاورة واقامة عدد من العلاقات مع اكثر من نظام عربي وغير عربي هو تنفيذ لسياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الحزب الاشتراكي اليمني وهي في الوقت نفسه تفاعل وتعامل مع السياسة الجديدة التي تسود العالم وذلك اتجاه صائب واتجاه صحيح ويساعد على استقرار الوضع في المنطقة وعلى خدمة السلام العالمي.

● هل تعتبر انك كنت على خطأ او صواب خلال تولي مهامك في الفترة الماضية ؟

ـ قبل ان اقول ان كنت على خطأ او صواب، اقول ان ضميري مرتاح فانا



لم ارتكب اي جريمة او جناية حتى اعاقب عليها، اذا كنت قد اخطأت في اي تصرف، فانا بقدر ما كنت قد أديت عملا انسانيا، كنت على صلة بجهات مسؤولة موجودة الآن في قمة الحزب والدولة، ولهذا طلب محامي الدفاع براءتي في ساحة المحكمة امام كل الحاضرين في القاعة وذلك لأنه لم تثبت اي واقعة ضدي، اللهم بعض الحساسيات الشخصية والسياسية التي تسببت في هذه المسألة.

● ما هي ابرز المخاوف التي تواجهك ؟

ـ ليس عندي مخاوف شخصية، سوى قلقي على اسرتي واطفالي وشعبي ووطني وأقلق على أسرتي لأنها جزء من هذا المجتمع.

● ما هو الذى استفدت منه من خلال معايشتك لسجناء اخرين عاديين ؟

ـ تعرفت على ظروف وقضايا اخرين وعلى اخواننا في ادارة السجن والحياة في السجن درس للمستقبل.

● هل انت قلق على مستقبلك ؟

ـ لا يوجد لي مستقبل كشخص دون الشعب، ومستقبلي مرتبط بتطور الشعب اليمني ومستقبله.

● عندما تفكر في نفسك ماذا تقول، ومن تعتبر انه كان مسؤولا عن ارسالك الى السجن ؟

ـ افكر انني مظلوم في هذا السجن، ولكن ليس وحدي، بل اسرتي ايضا ظلمت لأنها محتاجة الى رعايتي والى مسؤوليتي لأنني الراعي الوحيد لهذه الاسرة المتكونة من ١٨ فردا بما فيهم عشرة اطفال والفرد يقلق على اطفاله ويحتاج لأن يكون على صلة بتربيتهم ليصبحوا نواة خيرة في هذا الشعب.

● ما هي المدة المتبقية على فترة سجنك ؟

ـ انا محكوم لسبع سنوات على مادة واحدة هي خيانة الوطن، لأن مادتي الارهاب والتخريب اسقطتا في المحكمة نظرا لعدم وجود دلائل تثبت ذلك، وقضيت ثلاث سنوات منها ولا اعرف بالضبط كم يحسب اليوم في السجن هل بيوم وربع ام بيوم. هذه المسألة راجعة الى الجهات المتخصصة لكي تحددها.

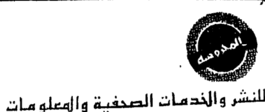
● هل زارك احد من المسؤولين خلال فترة وجودك بالسجن ؟

ـ المسؤولون من الاقارب زاروني وهناك مسؤول عادي كان في الصف القيادي الثاني من الاسرة.

● هل يقوم اهلك بزيارتك ؟

ـ زيارة شهرية مرة واحدة ولوقت قصير

المصدر : الجمهورية القاهرة
التاريخ : ٢١/١/١٩٨٩



الصحـــافة اليمنيـــة :

التجمـــع الرباعـــى العـــربى نـــواة لوحـــدة تقـــوم على المصـــالح

صنعاء - ا ش أ :

رحب كاتب يمنى بارز بقيام تجمع اقتصادى يضم مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية ووصف هذا التجمع بانه نواة أساسية لتعاون ايجابى بناء يستجيب للمصالح المشتركة لدول التجمع الاربع وبانه بذايه لمسار واضح المعالم من التعاون العربى .

واوضح محمد الزرقة رئيس مؤسسة سبأ للصحافة فى مقال بصحيفة - الثورة اليمنية الرسمية ان التجمع يؤكد حرص القيادات السياسية فى الدول الاربع على التعاون والتكامل ويعبر عن استيعابه حقائق المتغيرات الدولية حيث تتجه العلاقات الدولية الى التجمعات الاقتصادية المبنية على القواسم المشتركة .

وخلص الكاتب اليمنى الى ان المشروع الممكن فى الظروف العربية السائدة هو تحقيق تعاون اقتصادى متين من شأنه ارساء دعائم سليمة لتعاون مستقبلى اوسع .

واشار فى هذا الصدد الى ان التجارب الوحدوية العربية السابقة اكدت ان اى وحدة تصنعها العواطف وحدها لايمكنها الاستمرار .. موضحا انه كلما اقيمت الوحدة على اسس تراعى المصلحة المشتركة امكن لها ان تكسب عوامل البقاء .



المصدر: القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/١/٢١

عدن وبراغ تطالبان بسحب الاساطيل من البحر الأحمر

عدن ـ رويتر ـ دعا اليمن الجنوبي وتشيكوسلوفاكيا في بيان مشترك صدر أمس الى انسحاب الاساطيل الاجنبية واغلاق القواعد الاجنبية من البحر الاحمر والمحيط الهندي.

ونشر البيان في صحيفة «١٤ اكتوبر» الحكومية في ختام زيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا قام بها علي سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي.

وقال البيان ان الجانبين اتفقا على ضرورة الحفاظ على السلام والامن في البحر الاحمر والمحيط الهندي وطالبا بانسحاب الاساطيل الأجنبية واغلاق القواعد العسكرية الاجنبية في المنطقتين.

وقالت الصحيفة ان البيض وقع مع براغ اتفاقات للتعاون الحزبي والتعاون في المجالات التعليمية والثقافية والتجارية اثناء زيارته التي استغرقت ثلاثة أيام وانتهت امس الخميس.

● الى اثيوبيا توجه وزير الدفاع اليمني الجنوبي العقيد صالح عبيد أحمد في زيارة رسمية لها تستغرق عدة أيام بدعوة من زميله الاثيوبي الجنرال ادوال غورديف ماريام.

٤٠

المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢٣ نيسان ١٩٨٩

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استثمار
المنطقة النفطية المشتركة

خلال الاسبوع الثاني من هذا الشهر تم توقيع اتفاق استثمار المنطقة النفطية المشتركة بين شطري اليمن، من قبل السلطات التنفيذية في البلدين. وجاء التوقيع وفقاً لما نص عليه اتفاق ٤ أيار (مايو) في صنعاء بين البلدين، القاضي بانطلاق أعمال الشركة «اليمنية المشتركة للاستثمارات النفطية والمعدنية في المنطقة المشتركة» بين شطري اليمن وقد قامت الشركة اليمنية من اجل العمل في المنطقة المشتركة بين منطقة «شبوة» في الجنوب، ومأرب في الشمال وتقدر مساحتها بـ ٢٢٩٠٠ كيلومتر مربع. وهي الجهة المكلفة بادارة المشروع والتفاوض مع الشركات الاجنبية للبحث واستكشاف النفط. وستقوم هذه الشركة باستثمار النفط وتسويقه.

وقد تم الاتفاق على ان تبدأ الشركة برأسمال قدره ١٠ ملايين دولار مناصفة بين الشطرين، وستكون الارباح والعوائد مناصفة كذلك، كما تم الاتفاق على ان يكون موقع الشركة في مدينة صنعاء ورئيس مجلس ادارتها من اليمن الجنوبي على ان يكون المدير العام من الشمال وسيكون مجلس ادارتها بالمناصفة. ويرى المسؤولون في البلدين ان وجود المشروع والنفط سيكون من العوامل المساهمة بشكل فاعل في عملية التكامل الاقتصادي بين الشطرين.



اليمن الديمقراطية تبلور سياستها الداخلية والخارجية

الاصلاح الاقتصادي يبدأ بالزراعة

بدأت اليمن الديمقراطية مراجعة لأوضاع القطاع الزراعي، كمقدمة لمراجعة شاملة في بقية القطاعات من أجل معالجة أخطاء التطبيق السابق، كما ان السياسة الخارجية تعيش مرحلة من المرونة والديناميكية في العلاقات العربية والدولية. يتأكد ذلك من الحوارين اللذين اجريا في عدن وباريس مع أمين عام الحزب ووزير الخارجية.

تشهد اليمن الديمقراطية منذ عامين سلسلة من المراجعات لتجربة ما بعد الاستقلال عام ١٩٦٧. بعد احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، جرت مناقشات واسعة شملت النواحي السياسية والاقتصادية وطالت السياسة الخارجية. وخلال كل مراجعة كان الرأي يقود في النتيجة الى اكتشاف اخطاء التطبيق السابق، التي أدت الى هزات في مجال السياسة، وتراجعات في المجال الاقتصادي، وارتباك في مجالات السياسة الخارجية، وازاء ذلك كان هذا البلد الفقير يدفع في كل مرة فواتير مضاعفة وخسائر كبيرة أدت الى عرقلة تقدمه في كافة المجالات.

لكنه ومنذ عامين، جرى الوقوف مطولاً أمام تجربة الماضي، وحصلت عدة دراسات وتقييمات اتسمت بالصراحة وبقدر كبير من الواقعية. فلأول مرة تعقد الندوات العلنية لتناقش مظاهر الخلل والتقصير ولتبحث عن الحلول الناجعة، والتفتيش عن سبل جديدة لبناء القاعدة المادية للتنمية واعطاء الأولوية للقاعدة الاقتصادية في جانبها الانتاجي من خلال تطوير الموارد الذاتية وذلك بشكل رئيسي في مجالي الزراعة واستثمار الثروات الباطنية. وقد تجلى ذلك باصدار جملة من القرارات لمراجعة الاخطاء المرتكبة في مجال الاصلاح الزراعي، كما تم البدء باستغلال النفط بما فيه المنطقة المشتركة مع الشطر الشمالي من اليمن، والتي ظلت مثار خلاف لفترة طويلة (راجع الكادر).



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ نيسان ١٩٨٩

اصلاح الزراعة

وانطلقت قرارات معالجة الوضع الزراعي من ان الفترة «التي اعقبت مرحلة الحماس والمد الثوريين اللذين رافقا انشاء التعاونيات، شهدت انحساراً ملحوظاً في الاهتمام بهذا المجال الحيوي والهام، تجلى في عدم تجاوز الثغرات التي مورست اثناء تطبيق قانون الاصلاح الزراعي.. وتفشي الروح الادارية البيروقراطية بين المنتجين». وقد شرح وزير الزراعة الدكتور احمد علي مقبل، الخطوط العامة لهذه السياسة، التي من المقرر ان تشمل باقي القطاعات الاخرى، بقوله: انه حصل خلط، في الماضي، بين طبيعة العمل التعاوني والاجهزة الحكومية والحزبية.. لذلك فان قرارات المكتب السياسي للحزب جاءت لتؤكد ضرورة استقلالية التعاونيات كضمانات اقتصادية تشكل اساساً طوعياً». وبالتالي فان قوانين العمل وتحديد الاجور والحوافز واقرار الميزانيات وخلافها التي تطبق على المؤسسات الحكومية، لن تطبق بصورة قسرية على التعاونيات، كما ان قيادة التعاونيات ستكون مستقلة على أشكال مجالس ادارة تتمتع بالاستقلالية التامة، كما ان مراجعة أوضاع الزراعة ستشمل ملكيات الأراضي في اطار التعاونيات حيث ثبت ان ٥٠ في المائة من الملاكين التعاونيين، غير متفرغين للعمل في الزراعة، ويعملون في اجهزة الدولة، وهذا أبرز مظاهر الخلل التي أصابت تطبيق قانون الاصلاح الزراعي في غالبية البلدان العربية، التي انتهجت هذا الخيار.

مصدر يمني مسؤول علق على القرارات في تصريح لـ «اليوم السابع» بانها تهدف الى تصحيح الوضع الاقتصادي، نتيجة اخطاء ارتكبت خلال التطبيق في مرحلة السبعينات، والتي أدت للاضرار بمصالح الكثير من المنتجين سواء كانوا تعاونيين او فرديين. وحول النص على مسألة استثمار اموال المغتربين في المجال الزراعي، قال: ان ذلك سيتم كخطوة اولى في مجال الاستثمار الحيواني والزراعة في «البيوت المكيفة» وان خطوات قادمة لتشجيع الاستثمار في كافة القطاعات سترى النور قريباً، بمن فيها استثمار رؤوس اموال عربية واجنبية. واختتم قوله بان المراجعة الجارية في القطاع الزراعي هي مقدمة، لمراجعات ستشمل باقي القطاعات «فنحن في طور التقييم لتجاوز كافة الاخطاء».

السياسة الخارجية

السياسة الخارجية شهدت، بدورها، تقدماً ملحوظاً وديناميكية جديدة منطلقة من علاقات الاحترام المتبادل، وضرورات تعزيز التضامن العربي. «اليوم السابع» التقت وزير خارجية اليمن الديمقراطي الدكتور عبد العزيز الدالي وحاورته حول هذه المسألة.



■ بعد احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، انتقلتم الى طور جديد في علاقاتكم الخارجية، وصف بالانفتاح والمرونة، كيف تفسرون هذا التحول؟

ـ في الحقيقة يبدو اننا ابتعدنا عن الاسلوب «البراغماتي» في تطبيق سياستنا الخارجية، لكن منطلقاتنا هي نفسها. وقد أصبحت سياستنا الخارجية مع الجيران ثابتة وقائمة على التعاون ولا تخضع للمؤثرات وخالية من المد والجزر. وتنطلق هذه السياسة من تحسين العلاقات وتطويرها استناداً للاحترام المتبادل وكذلك السيادة الوطنية لكل الانظمة. لانه بالامكان وبالضرورة يجب ان نتعايش، حيث لا بديل آخر. وان وجدت مشاكل فان السبيل الى حلها هو الحوار السلمي.

فثبات التعاون هو الذي ميزنا، ونحن لن نتردد في اتخاذ أي قرار نشعر انه يخدم مصلحتنا الوطنية، واشير الى بعض التردد والمراوحة في السابق، اما الآن فان وضوح الرؤية وثباتها هو الذي جعلنا نتخذ قرارات واضحة، انطلاقاً من برنامج حزبنا.

■ لو أخذنا على سبيل المثال علاقاتكم مع عمان، فكيف يمكن فهم ذلك في ضوء التوجه السياسي الجديد؟

ـ أعتقد ان علاقاتنا مع عمان قطعت شوطاً كبيراً جداً، وبالذات بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس هيئة الرئاسة الاخ حيدر ابو بكر العطاس، حيث بحثت خلالها العلاقات الثنائية على كافة الاصعدة. وقد توصلنا الى فهم مشترك لكيفية تنسيق هذه العلاقات. كما عقدنا عدة اتفاقيات، وتوصلنا الى حل معظم القضايا التي كانت مثار خلاف، ولم تبق إلا قضايا قليلة جداً، ونحن في الطريق الى حلها. أقول اننا نشعر بارتياح كبير لتطور هذه العلاقات، كما وان المستقبل يحمل ملامح طيبة.

■ ومع الشطر الشمالي؟

ـ لا أحب كثيراً الخوض في هذا الموضوع، لاني اعتبر علاقتنا مع الشطر الشمالي في اطار العلاقة اليمنية الداخلية. ولكن كمواطن ومسؤول يمني، استطيع ان اقول اننا الآن احسن حالاً من الفترة التي سبقت احداث ١٣ كانون الثاني (يناير). ونحن نتعامل الآن على اساس المصداقية والصراحة، ونتيجة لذلك توصلنا الى توقيع اتفاقيتين هامتين، الأولى تتعلق بشؤون تنقل مواطني الشطرين عن طريق البطاقة الشخصية، والثانية خاصة بالاستثمار المشترك للنفط، في المنطقة الحدودية المشتركة.

■ يجري الحديث حالياً عن عودة

العلاقات بين اليمن الديمقراطي والولايات المتحدة الامريكية، الى اين وصلت الاتصالات في هذا الصدد؟

إذا نظرنا الى ذلك من المنظور الدولي، فنحن دولة مثلما هي الولايات المتحدة الامريكية وان كانت هي دولة كبرى ولكن لا يمنع وجود علاقات مستقبلاً. ويمكن ان تعود علاقاتنا مع الولايات المتحدة. وفي طبيعة الحال، كانت هنالك في الماضي، ابان قطع العلاقات، بعض المبررات. وما نرجوه ان لا تعود تلك المبررات سبباً يحول دون عودة العلاقات، ونحن حريصون جداً على مسالة الاحترام المتبادل. اما بقية المسائل فهي تأخذ مجراها بشكل طبيعي لكي تعود العلاقة بيننا.

■ **عقد القمة العربية العادية، وعودة مصر الى الجامعة العربية، أمران يكثر الحديث عنهما هذه الأيام، كيف ترون احتمالات ذلك؟**

– نحن نرى ان الموضوع الرئيسي العربي اليوم هو القضية الفلسطينية، وقد فرضت الانتفاضة حقائق جديدة على كافة الأصعدة، كما ان عقد المجلس الوطني والقرارات التي صدرت عنه ومنها الاعتراف بالقرار ٢٤٢ واعلان الاستقلال. كل ذلك يفرض عودة التضامن العربي ووحدة الصف، وكلنا نشعر اليوم بان الرأي العام الدولي يتجه نحو تأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وهو يدفع باتجاه عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، ويضغط على اسرائيل لكي ترضخ لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة. لذلك ارى انه من الضروري جداً ان يعقد العرب قمتهم العادية من اجل هذه القضية، لكي نحدد موقعنا من كل هذه التطورات، ولكي نحدد كعرب الخطوط العامة لنشاطنا اللاحق ضمن الاطارين العربي والدولي تجاه القضية الفلسطينية. اما مسألة عودة مصر الى جامعة الدول العربية، فاننا في اي قمة قادمة سنكون مع تأييد عودتها.

بشير البكر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٨٩

«قطعنا خطوات نحو وحدة الشطرين»

حوار مع علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اليوم السابع
التاريخ : ٢٣ نيسان ١٩٨٩

تحتل قضية الوحدة مكانة بارزة في اهتمامات القيادتين في شطري اليمن، وتمثل اتفاقية صنعاء في ٤ أيار (مايو)، منطلقاً أساسياً للسير في درب الوحدة. وفاتحة لاتفاقيات مماثلة بهدف بناء القاعدة المادية وإزالة آثار التجزئة.

«اليوم السابع» التقت في عدن مع الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض، وحاورته بشكل أساسي حول قضية الوحدة والضمانات الكفيلة بدفعها خطوات أخرى الى الامام، بعد ان حقق الشطران انجازاً أساسياً في هذا الاتجاه.

■ **يحظى طرح مشروع دستور دولة الوحدة باهتمام مواطني الشطرين، متى سيتم طرحه على الهيئات التشريعية في البلدين، تمهيداً للاستفتاء الشعبي العام عليه؟**

ـ نحن لا نتعامل مع قضية الوحدة بطريقة عاطفية، بل ان ذلك يتطلب المزيد من الصبر، وأقول كمناضل يمني، وليس كمسؤول فحسب، انه يجب تهيئة الظروف المناسبة للعمل بمصداقية، التي من شأنها تعزيز ممارساتنا اليومية، خصوصاً وان الشارع اليمني قادر وبسرعة على تكوين رأيه الخاص، الذي نراه ضرورياً ونعتز به، وان كان ذلك يغضب بعض المسؤولين، فاني ارى فيه جانباً ايجابياً يفيد في رصد ومعالجة المشاكل.

لقد خطونا خطوات ايجابية، وسنواصلها مع اخواننا في الشمال، وأشعر ان الاخ العقيد علي عبد الله صالح والقيادة في الشمال، يبادلوننا الشعور ذاته.

■ **قوبلت اتفاقية ٤ أيار مايو) في صنعاء بصدد حرية تنقل مواطني الشطرين بارتياح كبير، كيف ترون ذلك في سياق العمل الوحدوي؟**

ـ لذلك يجب ان نتعامل مع قضية الوحدة بمسؤولية، علينا انجاز وحدة تبقى وتصمد، لان ذلك هو الهدف النبيل لشعبنا اليمني، وهو هدف يحتاج للحماية وضمانات تهيء له الظروف المناسبة للتقدم. فاتفاقية صنعاء ـ وغيرها من الاتفاقيات ـ من شأنها ان تحقق وترسخ الايمان لدى الشعب بقرب يوم الوحدة، كونها تمكننا من تخفيف آثار متراكمة نتيجة التجزئة. واعتقد ان ترحيب جماهير الشطرين بها، يعبر بشكل صادق عن تثمين توجهات الوحدة لدى قيادة الشطرين، وما علينا إلاّ السير في هذا الاتجاه لتحقيق المزيد من الانجازات المماثلة، في اطار ما يلمسه المواطن في حياته العادية، ويعزز ايمانه بتحقيق الهدف الكبير. وأضيف هنا التأكيد على ضرورة العمل الوحدوي في اطار المشاريع الاقتصادية المشتركة، الامر الذي يؤدي لارساء القاعدة المادية للوحدة.

علي سالم البيض لـ «اليوم السابع»: قراءة مشتركة للتاريخ

نحن بحاجة ماسة لاتفاقيات على غرار اتفاقية صنعاء، خصوصاً وان شعبنا قابلها بارتياح كبير، وانها جاءت معبّرة عن طموحاته. وأؤكد اننا في كل خطوة نخطوها، لا بد من قراءة تاريخنا موحدين، برؤية مشتركة، لنفهم في ضوئه حاضرنا، مستهدين بماضينا، ومستشرفين لمستقبلنا.

■ **أشرتم الى ضرورة ايجاد ضمانات ترافق الخطوات الوحدوية، هل لكم تحديد ذلك؟**

ـ ان تحديد الضمانات وتوفيرها هو من عمل قيادتي الشطرين. ولكن أريد أن أشير الى ان الضمانة الكبرى هي التأييد الشعبي لخطوات الوحدة، التي يتوجب على القيادة ان تجعل منها مشروعاً صادقاً وبعيداً عن الافتعال ومعالجة المشاكل الآنية. وان كان العمل الدؤوب باتجاه الوحدة هو الأساس، فان المصارحة مع الشعب لا تقل أهمية عن ذلك، وحتى وإن لم نتفق، فانه من واجبنا اطلاع مواطني الشطرين على ذلك، كي يحدد الشعب رأيه حيال خطواتنا، ويشاركنا همومنا وأعمالنا فتشريك المجتمع بكل فئاته، ومن الجنسين، من شأنه ان يشكل ضمانة أساسية للوحدة. لقد سرنا مع اشقائنا في الشمال بخطوات جيدة، وعلينا ان نواصلها بروح المسؤولية، لاننا أصحاب قضية واحدة، وما يجمعنا اكثر مما يفرقنا. وبذلك سنجد أنفسنا قادرين على فهم بعضنا البعض، والوصول الى نتائج ايجابية.

■ **تعتبرون وحدة المنظمات الشعبية هي الطريق الى الوحدة اليمنية.. ووفق هذا التوجه التقت في عدن قيادات من منظمات الشطرين، بهدف ايجاد أطر موحدة للمنظمات الشعبية والجماهيرية. لكن يبدو ان اللقاء لم يحقق اي نتيجة، خصوصاً وان المنظمات في عدن مرتبطة ـ كما قال احد**



المصدر : الـيـوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٨٩

قياداتها النقابية ـ بتوجيهات سياسية...؟!

ـ انت تنقل حديثاً دار بينك وبين طرف آخر، وأنا لا أعرف ماذا جرى، لكني أريد أن أسأل عن عدد اللقاءات التي حصلت ما بين المنظمات الجماهيرية في البلدين؟. انه اللقاء الأول، وهل يمكن أن ننتظر من لقاء أولي تحقيق كل شيء، خصوصاً واننا نتحاور حول قضايا هامة وفي اطار قنوات ديمقراطية. لذلك فان لقاءات عديدة بين ممثلي المنظمات سيكون من شأنها بناء جسور الثقة وازالة الجفوة والشكوك وابعاد كل التقييمات الخاطئة.

انا متأكد من أن أعضاء المنظمات في الشطرين وطنيون، ويعملون باخلاص من اجل قضية الوحدة، ولكن لا يمكن انهاء مخلفات الماضي بين عشية وضحاها، ان ذلك يحتاج الى جهد ومثابرة واخلاص الجميع، ومن شأن العمل بخطى وحدوية ثابتة ومدروسة ان يوصلنا الى نتائج ايجابية. فالمسؤولية أولاً، ولا داعي لهذه التقييمات السريعة، ولا لزوم لهذه الفورية في الحكم على لقاءات أولية. كما ان الثقة والتفاؤل والاحتكام للممارسة وربط الأقوال بالافعال، أمور من شأنها ان تعزز عملنا الوحدوي.

■ **كان الشارع اليمني في الشطر الجنوبي متلهفاً لزيارة الرئيس علي عبد الله صالح، ولمشاركته في الاحتفالات بالذكرى الفضية لثورة تشرين الاول (اكتوبر)، ترى هل حدثت مستجدات منعت الرئيس الشمالي من هذه الزيارة؟**

ـ كنّا منتظرين الاخ علي عبد الله صالح ان يزورنا في هذه المناسبة فقد وعد بانه سيأتي، لكن لا أدري ما هي الاسباب التي حالت دون ذلك، وارجو ان تكون خير. لكن المناسبات، والفرص قادمة، فنحن في بلد واحد.

■ **لوحظ مؤخراً ان علاقاتكم مع بعض دول مجلس التعاون بدأت تتحسن بشكل سريع، فهل تعتبر هذا مؤشراً للانفتاح؟**

ـ نحن نعمل على تحسين علاقاتنا مع كل البلدان المجاورة، ونعتقد ان بيننا وبين بقية البلدان العربية قواسم مشتركة تفرض علينا التزامات قومية، وبالذات التضامن القومي، ونعتقد ـ للأسف ـ بأن الوضع في العالم العربي وضع لا يشكل الحال التي نريد ان نكون فيها نحن كأنظمة عربية، وجهودنا من اجل مزيد من تحسين العلاقات مع البلدان العربية هو من اجل تعزيز التضامن العربي تجاه التزاماتنا القومية وبالذات القضية العربية الفلسطينية..

هذه هي اهدافنا.. ثم ان اهدافنا هي ان نعمل مع الجميع من اجل مزيد من الاستقرار للمنطقة التي نسكن فيها، ونحن في نطاق هذه المنطقة، أعني حينما نرتب بيتنا في الجزيرة والخليج نعتقد أن امورنا حينها ستكون اسهل لننظر الى أبعد من ذلك..

■ **تتناقل وسائل اعلام هنا في عدن اخباراً حول نتائج الكونفرنس التاسع عشر في الاتحاد السوفياتي، وديناميكية «البريسترويكا».. فهل نعتبر هذا مقدمة تمهيدية لاعلان «بريسترويكا في الشطر الجنوبي من اليمن»؟!**

ـ «البريسترويكا» اسلوب اتبعه الاتحاد السوفياتي في تجديد نضاله على طريق البناء الاشتراكي في المرحلة المتطورة، ومن اجل اخذ واستغلال كل الطاقات المخزونة لدى الاشتراكية، وهي طاقات كبيرة، وهذا شيء يتعلق بالاتحاد السوفياتي. لكن من حق أي بلد ان يأخذ ما يراه مناسباً من كل التجارب الانسانية فما يحصل في اي بلد هو خدمة للانسانية، فاذا كان هناك تجربة ناجحة في الاتحاد السوفياتي او غيره من بلدان العالم ممكن الاستفادة منها.

و«البريسترويكا» تستحق الدراسة والاهتمام، ولكن ليس النقل الميكانيكي في كل شيء..

حاوره في عدن: عبد الوهاب الروحاني



سفير اليمن الجنوبي الجديد .. «للجمهورية» :

تطور ملموس لعلاقات القاهرة وعدن
تبادل الزيارات لدعم التعاون فى كل المجالات

كتب - محمد اسماعيل

اعرب السفير محمد محمود سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى القاهرة عن تقدير بلاده لدور مصر والرئيس حسنى مبارك فى العمل على انتصار القضايا العربية العادلة .

وقال فى اول تصريحات للجمهورية ان العلاقات بين القاهرة وعدن ستشهد تطورا ملموسا فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية .. كما ستشهد الفترة القادمة تبادل زيارات بين المسئولين فى البلدين بهدف دعم التعاون .

اضاف ان اليمن تقدر لمصر ولشعبها الشقيق تضحياته الكبيرة ودعم مصر السياسى والمادى والعسكرى ولدماء المصرين التى روت جبال اليمن شمالا لدعم ثورة سبتمبر ١٩٦٣ .

كما اننا نقدر دعم مصر لنضال شعبنا فى الجنوب حتى نال استقلاله واننا نشعر بهذا التواصل فى العلاقات .



خطـــوة طـــال انتظــارها ..

من السمات البارزة للنصف الثاني من القرن العشرين ، ذلك الاتجاه الذى برز بين الدول المتجاورة او التى تجمع بينها روابط معينة الى تكوين تكتلات اقتصادية تخدم مصالحها المشتركة وتساعدها فى مواجهة منافسات الدول والتكتلات الاخرى ، الى جانب انها يمكن ان تكون فيما بعد نواة لوحدة سياسية ثابتة الاركان ، ولعل اشهر مثل لمثل هذه التجمعات الاقتصادية ، المجموعة الاوربية المشتركة ، التى اصبحت تضم ١٢ دولة من دول القارة .

ولاشك ان العالم العربى الذى يضم ٢٢ دولة ، تجمع بينها روابط عديدة من الدين واللغة والتقاليد والمصالح المشتركة هى انسب تجمع دولى لتكوين تكتل اقتصادى قوى ليستطيع ان يقوم بدور فعال فى خدمة شعوب الأمم العربية وحماية مصالحها الاقتصادية الواسعة ، وقد ارتفعت اصوات عديدة عبر السنوات الماضية من اجل ايجاد مثل هذا البنيان الاقتصادى ، على الاقل لتحقيق قدر مناسب من التكامل بين الدول العربية يعود عليها بفائدة محققة ، ولكن شيئا لم يتحقق فى هذا المجال البالغ الاهمية ..

من اجل ذلك فإننا نعتبر اعلان قيام التجمع الاقتصادى للتعاون بين كل من مصر والاردن والعراق واليمن الشمالى بادرة طيبة تبشر بالخير ، وتوثق الروابط بين الدول الاربع فى مختلف المجالات ، مما يتيح استغلالا افضل واكثر فاعلية للموارد والطاقات والامكانيات العربية من اجل صالح شعوبها ، بل وشعوب الوطن العربى باكمله ، فضلا عن القدرة على اقامة مشروعات مشتركة كبرى تسهم فيها الدول العربية خاصة فى المجالين الصناعى والزراعى ، كما ان هذا التجمع يدعم مركز الدول الاعضاء فى اية مفاوضات اقتصادية مع الدول والهيئات العالمية ، ويحقق لها قدرا افضل من المعاملات والشروط ..

وإذا كان الاقتصاد والسياسة وجهين لعملة واحدة ، فلا ريب ان اى تجمع اقتصادى ، وخاصة اذا كان بين دول شقيقة ذات روابط تاريخية وثيقة كفيل بان يصبح نواة لتجمع سياسى بمرور الوقت ، وهو ما نأمل ان يحدث فى المستقبل غير البعيد بإذن الله .

اليمن: اللجنة المصغرة تبلور قانوني الاحزاب والانتخاب

□ عدن –
من حسين محمد سعيد:

■ اختتمت اللجنة السياسية المصغرة [illegible] من الدورة الثانية للجنة التنظيم السياسي لشطري اليمن اجتماعاتها في صنعاء بعدما استمرت يوماً واحداً.

وافادت «وكالة انباء عدن» الرسمية ان «اللجنة انجزت جانباً كبيراً من المهمات التي اوكلت اليها اذ تمكنت من بلورة الاتجاهات الاساسية لقانون التنظيمات السياسية وقانون الانتخابات في دولة الوحدة».

ولم تشا الوكالة الاشارة الى ما آلت اليه المواضيع المهمة الاخرى التي تضمنها جدول اعمالها، وفي مقدمها ميثاق العمل الوطني ووضع القوات المسلحة في العمل السياسي في دولة الوحدة. لكنها اكدت ان ما انجزته اللجنة سيسهل عمل لجنة العمل السياسي التي ستعقد دورتها الثالثة الشهر المقبل، كما ستسهل عمل الدورة الثانية للاجتماع المشترك لمجلسي الوزراء اول الشهر المقبل في عدن.

على صعيد آخر، دعا الدكتور ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي رئيس الوزراء في اليمن الجنوبي «رأس المال الوطني الى المساهمة بفاعلية في بناء الحياة الاقتصادية الجديدة في دولة الوحدة، والى تقديم خبراته التنظيمية وتسخير قدراته الاقتصادية المكتسبة لمصلحة المواطن اليمني في الشطرين».

واكد لدى استقباله اعضاء الغرفتين التجاريتين في شطري اليمن «ضرورة مشاركة رأس المال الوطني في التنمية الاقتصادية الشاملة لان الكل شريك في هموم هذا الوطن».

واختتمت امس الاثنين اجتماعات مجلسي ادارة الغرف التجارية اليمنية التي استمرت ثلاثة ايام في توقيع محضر يتضمن تاليف فريق من الطرفين لمراجعة القوانين واللوائح والانظمة الداخلية التي تنظم عملها واعداد مشروع قانون موحد لهذه الغرف لاقراره في الاجتماع المقبل. واوصى الاجتماع بتشجيع عمل القطاع الخاص وفتح المجال امام امكاناته وقدراته وتمكينه من المساهمة الفاعلة في التنمية الاقتصادية.



المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ / ١ / ١٩٨٩



.. والمزار بعيد !

● ابراهيم ابو ناب

● من العجيب، ان ما اعلنه الرئيس محمد حسني مبارك عن "تجمع" اقتصادي بين مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي لم يحظ من الكتاب والمعلقين بما يتوقعه المراقب من اهتمام.

فكان هذا "المراقب" الذي نتحدث عنه وهو غير موجود يتوقع في ضوء تلهف الشعب العربي على الوحدة باشكالها المختلفة ان يتقافز المعلقون على الموضوع المبلغ عنه وان ينهشوه نهشا لما في الناس من جوع الى الوحدة سواء كانت هذه الوحدة فيدرالية او كونفدرالية، سياسية او اقتصادية، دائمة او مؤقتة وتعاونية او تداخلية ! وحدة وحدة ايش ما تكون !

لماذا سكت المفكرون والمتفكرون فجاة عن الوحدة بينما هي تتكاثر اشكالا وانواعا واسماء في الوطن العربي اكثر من اشكال وانواع واسماء الموجودات في سوق السمك. ففي الخليج هناك مجلس التعاون. وفي شمال افريقيا هناك سعي حثيث في الظاهر نحو ما يسمى "الوحدة المغاربية". ولا ندري لماذا "المغاربية" وليس المغربية بالرغم من انه من المعروف في اللغة العربية عدم جواز النسبة الى الجمع بل الى المفرد.. فلعل ذلك مما يدل على ان تلك الوحدة ليست او لن تكون اندماجية.

او ربما انها "مغاربية" على اعتبار ان اقطار الشمال الافريقي كل واحد منها هو مغرب قائم بذاته وهي تشكل معا "مغارب" الارض التي بارك الله حولها. واما هذه الارض ذاتها فهي في حالة انتفاضة والبعض يتحدث باسمها عن مستقبل كونفدرالي لها والله اعلم بمستقبلها.

اما ما حولها ـ اي الارض التي بارك الله حولها ـ فتعال ننظر : لبنان لم يتقرر بعد ما اذا كان موجودا او غير موجود. ولسان حاله يقول : انا اتقاتل مع بعضي ويتقاتل الاخرون على ارضي ولذلك فانا موجود ! مع الاعتذار من الفيلسوف الذي قال : انا افكر ولذلك فانا موجود !

وهذه سوريا لم يذكر اسمها بعد ضمن اسماء المجموعة الاقتصادية، ولكن الباب كما يبدو هو مفتوح امامها على مصراعيه. ولا بد لها من ان تدخل النادي الاقتصادي لان عدم الدخول سيحرمها من فوائد موقعها الاستراتيجي ومن مواهب السوريين في التجارة والصناعة والزراعة كما يحرمها من الفوائد الاخرى السياسية الناجمة عن التعاون.

وهذا الاردن يدرك انه كان في مكان القلب من هذه العملية التي قد تشبه "الزولفرين" Zollverein في المانيا القرن التاسع عشر وهي الوحدة الجمركية بين مقاطعات ودويلات المانيا التي ادت الى توحيد المانيا. ولكن تلك الوحدة عن طريق الاقتصاد والتي قادتها. دولة بروسيا اولا قد استغرقت سبعين سنة الى ان اكتملت وكان ذلك من ١٨١٨ الى ١٨٨٨. وقد بدات بين مقاطعات بروسيا اولا فكانت جذورها الاقتصادية في التجارة الحرة وازالة التعرفة الجمركية وجذورها السياسية في رغبة بروسيا في توحيد مقاطعاتها اقتصاديا بعد ان تركها مؤتمر فيينا موزعة بين مقاطعات شرقية وغربية يفصلها عن بعضها دويلات المانية. فبعد ان وحدت بروسيا مقاطعاتها الشرقية والغربية اقتصاديا راحت في عام ١٨٢٨ تعقد معاهدات مع الدويلات الالمانية التي تفصل مقاطعات بروسيا وذلك لتحقيق نفس الغرض. وقد تكونت مجموعات اقتصادية في المانيا لمقاومة التقارب الاقتصادي الذي كانت تقوده بروسيا، ولكن وزير مالية بروسيا فريدريك فون موتز استطاع ان يكسر ظهر تلك المجموعات بتكوين الزولفرين في عام ١٨٣٣ رسميا وهي المنطقة التي يسود فيها الاقتصاد الحر والتجارة الحرة. وظلت مقاطعات المانيا وولاياتها تدخل في الزولفرين تدريجيا الى ان دخلت كلها في عام ١٨٨٨ ما عدا النمسا التي كانت تتزعم الانفصال وظلت منفصلة بالرغم من تراثها الجرماني ولغتها الالمانية.

يبقى للمراقب ان يتساءل عما اذا كانت ستحدث وحدة جمركية بين اقطار التجمع الاقتصادي ام ان هناك عوامل شتى تحول دون ذلك..

هل من مزيد ؟

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

التقارب الاقتصادى الذى تم بين مصر والعراق والاردن واليمن الشمالى ، خطوة هامة نحو الأمل الذى طالما تمنيناه ، الا وهو الوحدة العربية الشاملة . وحتى إن لم يصل بنا الى الوحدة المنشودة ، فهو على اقل تقدير خطوة ناجحة على طريق التكامل الاقتصادى بين الدول العربية ، تمهيدا لفكرة إقامة السوق العربية المشتركة كدعامة اولى فى صرح الوحدة العربية العظيم . .

لاشك ان الوحدة العربية الشاملة ، هى امل كل عربى مخلص امين . لقد سبق ان مرت الدول العربية عامة ، ومصر بصفة خاصة ، بالعديد من محاولات الوحدة او الاتحادات ، الا انها ، ومع الاسف الشديد ، قد منيت جميعها بالفشل . وفى تقديرى ، فان السبب الحقيقى وراء فشل محاولات الوحدة ، هو كونها وحدات حكام ، قامت لكى ترعى مصالحهم وتحقق أهدافهم ، سواء اكانت هذه الاهداف توسعية ام دعائية . ومن الثابت ، ان هذه المحاولات ، كانت كلها هشة وهلامية ، ولم يكتب لها النجاح او الاستمرار ، ورغم ما اقاموا لها من احتفالات واعياد ومهرجانات وزيارات . لقد كانت اغلبها وحدات مرتبطة باشخاص موقعيها . فاذا ما سقط احدهم او دب الخلاف بين موقعيها ، فسرعان ما تنهار وتتلاشى . ولا اريد ان أذكر شعبنا الطيب بالعديد من الامثلة المؤسفة التى مرت بها مصر ، وكلفتها خيرة شبابها ومعظم ثرواتها سعيا وراء وهم كبير ، هو زعامة الأمة العربية من المحيط الاطلسى الى الخليج الفارسى . وياليت قد وقفت احلام اليقظة الى حد زعامة الأمة العربية فقط ، وانما جنون العظمة صور لهم انهم زعماء افريقيا وآسيا ، وقادرون على ضرب امريكا .

الوحدة الصادقة الحقيقية الراسخة بين الدول ، لابد ان تقوم على اسس سليمة من التفهم الشعبى والتعاون الاقتصادى والتقارب الفكرى والسياسى . فلا يتصور مثلا ان تقوم وحدة بين دولتين وشعباهما رافضان لهذه الوحدة ، سواء كان ذلك مرجعه اختلاف الدين او العقيدة او العادات او التقاليد او وحدة الهدف والمصير . كما لا يمكن ان تقوم وحدة دون ان يكون هناك تعاون اقتصادى ومصالح متبادلة بين الدولتين . وما لم يكن هناك تعاون اقتصادى واستثمارى ، بحيث يكمل كل منهما نقص الاخر ، فلن يكتب لمثل هذه الوحدة البقاء او الاستمرار . كما لابد ايضا حتى تستقيم الوحدة ، وان يكون هناك تقارب فكرى وسياسى بين الدول المعنية . فلا يمكن ان تقام وحدة بين نظام ديمقراطى ونظام ديكتاتورى ، ولا نظام شيوعى ورأس مالى . فلكل من هذه الانظمة رؤيتها واهدافها التى تختلف تماما عن الأخرى . ومن هنا ، وحتى تقام وحدة حقيقية ، وينجح تكامل واقعى بين الدول وبعضها ، يجب ان تتحقق هذه الشروط مجتمعة .

واذ احيى جميع الزعماء العرب الذين اتفقوا على هذه الخطوة الحميدة نحو التكامل الاقتصادى تحقيقا لفكرة السوق العربية المشتركة ، فانه لا يفوتنى ايضا ان احيى فكرة التقارب الشعبى التى تبناها التليفزيون المصرى بالتعاون مع باقى اجهزة الاعلام العربية ، والتى نراه يوميا على شاشات التليفزيون ، ممثلة فى الرسائل التليفزيونية المصورة والتى ترد الينا من اغلب الدول العربية الشقيقة . وكل ما اتمناه من هذه الرسائل التليفزيونية ان تتعمق اكثر فى عادات الشعوب وتحاول جاهدة فى التقريب بينها .

الخطوات الاقتصادية التى تمت ومحاولات التقارب الشعبى التى تجرى عبر اجهزة الاعلام ، كلها خطوات صحيحة وعملية على طريق الوحدة العربية او التكامل العربى . كل ما نرجوه ان تكون مثل هذه الخطوات دافعا لباقى الدول العربية ، لإنهاء ما بينها من خلافات ، ثم محاولة اللحاق بهذا الركب الواعى المتحضر . الامة العربية لديها من القدرات البشرية والثروات الطبيعية والاموال السائلة ، ما يكفى لجعلها تضارع الدول العظمى علما وتقدما وقوة ، وانما بذور الشر التى ينثرها الاستعمار كل حين واخر فى ارضنا العربية ، دائما ، ومع الاسف الشديد ، تجد المجال الخصب لكى تترعرع وتزدهر . اتمنى ان يأتى اليوم الذى تعى فيه الأمة العربية . ان خلافاتها مع بعضها هى من فعل الشيطان ، وان مصلحتها اولا واخيرا ، فى تضامنها مع بعضها ، سعيا للوحدة العربية ، التى وبالقطع ستنقلها من صفوف دول العالم الثالث الى دول العالم الأول ، بل ستجعلها فى عداد الدول العظمى .

اما وقد بدانا مسيرتنا الصحيحة نحو الهدف السامى والمنشود . فهل من تفهم واعٍ ومتحضر ؟ وهل من مزيد ؟



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٣ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنسيق وتشاور مصرى يمنى حول التعاون بمختلف المجالات

صنعاء أ ش أ - تلقى الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من الرئيس حسنى مبارك ، تتعلق بالتشاور والتنسيق ، حول اوجه التعاون بين البلدين الشقيقين فى مختلف المجالات .

تسلم الرسالة السيد عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء اليمنى خلال استقباله امس للمبعوثين المصريين السفير محمد سامى هيبه وكيل وزارة الخارجية ، والسفير أحمد رءوف غنيم مستشار رئيس الوزراء للشئون الخارجية ، وتم خلال المقابلة بحث دعم وتطوير العلاقات بين البلدين .



المصدر : الوطن العربي اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٢/١٩٨٩

زيارة صدام حسين لصنعاء
تقدير لدور اليمن في مساندة الجبهة الشرقية

بغداد ـ هاشم حسن

زيارة الرئيس صدام حسين الى صنعاء لم تكن مفاجئة ولم تكن ايضاً زيارة تقليدية يقوم بها رئيس دولة لدولة اخرى انما هي بعبارة موجزة رسالة من صدام حسين الى العالم العربي بل الى العالم اجمع عبرت عن عمق تقدير العراق لموقف الجمهورية اليمنية من الحرب العراقية ـ الايرانية ذلك الموقف الذي اتسم بالشجاعة والوضوح والمشاركة المعنوية والفعلية في الحرب، حيث قدمت صنعاء كوكبة من الشهداء نزفت دماً على اديم العراق وعند البوابة الشرقية للأمة العربية.

صدام حسين كرم شهداء اليمن ومنحهم وسام القادسية وانواط الشجاعة وهي اعلى اوسمة تمنح للابطال المدافعين عن الأرض الذين لعبوا دوراً بطولياً في التصدي للقوات الايرانية طوال ثمانية اعوام من الحرب. ولم يكتف الرئيس العراقي بهذا التكريم بل حرص على الذهاب شخصياً الى صنعاء والالتقاء بالشعب والقيادة اليمنية للتعبير عن مشاعر الود والتقدير لموقف اليمن القومي باعتباره بادرة قومية اصيلة جسّدت صدق الترابط القومي بين القطرين. وفي صنعاء احتضنت الجماهير صدام حسين واحتفت به كقائد عربي يصنع لأول مرة نصراً قومياً لامعاً للحرب منذ اجيال ويفتح امامهم آفاق المستقبل والأمل في التضامن العربي، ويجدد لهم عصر البطولة ويكشف عن القدرات الهائلة للانسان العربي في التحدي والمواجهة والقدرة على رد العدوان.

ولعل خير ما عبرت به صنعاء عن حجم اعتزازها بصدام حسين قد تمثل بمنح الرئيس العقيد علي عبدالله صالح وسام الجمهورية من الدرجة الاولى الى الرئيس العراقي وتقليده سيفاً يمانياً تراثياً. وبهذا قالت اليمن شعباً ورئيساً كلمتها بحق صدام حسين، ولعل كلمات الترحيب المتبادلة بين صدام حسين وعلي عبدالله صالح تعد من اروع الكلمات المعبّرة بصدق عن عظمة التفاهم القومي بين القائدين والشعبين.

ان العراق لم ولن ينسى الموقف اليماني الشجاع بارسال لواء العروبة للمشاركة الرمزية في الحرب الى جانب العراق بل ان هذا الموقف كما قال الرئيس صدام حسين ستتذكره الأجيال بعد آلاف السنين وانه يشكّل دعامة معاصرة، جوهرية في الأمن القومي، وكذلك فان القيادة اليمنية وشعبها ما زالت تستذكر مواقف العراق في دعم اليمن وتقديم مختلف المساعدات والخبرات خصوصاً في مجال تدريب القوات المسلحة اليمنية منذ الاربعينيات فقد كان لمجموعة الضباط الاحرار الذين تلقوا تدريباتهم على ايد عراقية دور اساسي في اقامة النظام الجمهوري.

لقد تمّ ترجمة هذا التفاهم بين القطرين في مفردات اقتصادية وعسكرية وتجارية ومجالات اخرى. بحثها الوفد العراقي المرافق للرئيس صدام حسين مع المسؤولين اليمنيين حيث ابرم العديد من اتفاقيات التعاون الاستراتيجي..



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣/٢/١٩٨٩



بقلم : أحمد نافع

حول قيام التجمع الرباعي العربي المفتوح بين العراق ومصر والاردن واليمن الشمالى دار الحوار مع اللواء الدكتور كمال عبدالحميد (خبير الاستراتيجية والمستشار العسكرى السابق لدولة الكويت) عن الابعاد والنتائج المامولة من هذا الاتجاه الجديد فى سلوكيات التعاون

وكان الحوار قد دار من قبل ـ فى اكثر من ناحية من هذا الموضوع ـ حول الرؤية المستقبلية لهذا التطور ، فتركيب هذا التجمع الرباعى يعنى الكثير فى شكلة وفى مضمونه وخاصة بعد تجربة حرب الخليج وما افرزته من الدروس المستفادة الكثيرة ، والتى كشفت معنى واهمية توافر العمق الامنى فى كل مراحل العمل الاستراتيجى .

فقد كانت مصر والاردن معا بمثابة العمق المساند للعراق فى حربه الطويلة ، كما كان العراق من ناحية اخرى عمقا اماميا واقيا للامة العربية كلها من جهة الشرق ، وان اشتراك العراق والاردن ومصر معا فى اتفاق تكاملى انما يحقق عمليا الربط بين اقصى اجنحة المشرق العربى من شمال الخليج إلى قلب الوطن العربى فى مصر شمال حوض وادى النيل ، مرورا بالاردن الذى يشترك مع العراق فى القطاع الشمالى للجزيرة العربية والذى يشترك مع مصر فى الاطلال على البحر الاحمر . واذا اضفنا اشتراك اليمن الشمالى مع هذه المجموعة العربية ، وبحكم وجوده فى الحوض الجنوبى للبحر الاحمر وفى القاعدة الجنوبية للجزيرة العربية نجد انه يتحقق عمليا مادعونا اليه مرارا من ضرورة الربط بين منطقة الخليج (حيث يقع العراق) وبين البحر الاحمر حيث تقع مصر والاردن واليمن الشمالى .

ومن ناحية اخرى ، فان الملاحظ فى تفاصيل الاتفاق المصرى العراقى الاخير من جانب والاتفاق المصرى الاردنى من جانب اخر ، بعد ممارسة التعاون لمدة عام بنجاح كامل ، ان محصلة الاتفاقية هى ان مصر الطرف المشترك وانها الركيزة التى تضم جناحى الزاوية التعاونية بين الدول الثلاث ، التى حققت فيما بينها (حتى فى اوقات القطيعة العربية لمصر) صورة ايجابية مجسمة يفخر بها التعاون العربى

ومن زاوية اخرى اصبح للعراق بعد اتفاقه مع مصر وباتفاقه المسبق مع الاردن اكثر من فرصة لاقامة منافذ استراتيجية له على البحار المفتوحة دوليا ، كما حدث فى سنوات الحرب الاخيرة ، اذ وجد فى ميناء العقبة المنفذ البديل لميناء البصرة والبديل ايضا للمنافذ التقليدية التى كان يصدر منها البترول العراقى على الساحل السورى ،

والآن ، وفى اطار الاتفاق الجديد ، اصبح للعراق فرصة لايجاد منفذ على الساحل المصرى بالعريش او فى بورفؤاد ، وان كانت عاصمة سيناء الشمالية اكثر تاهيلا وترجيحا لكى تكون منطقة حرة لاقامة المشروعات الصناعية العراقية والاردنية ايضا ولتكون منطقة العريش ساحة لاقامة المستودعات والمخازن والصوامع وغيرها من المرافق الاستراتيجية . وذلك بالاضافة الى ماستقيمه مصر من المرافق التكميلية ، الى جانب الميناء الحالى بالعريش والكامل الاستعداد والذى لم يبدأ بعد استثماره بما يتناسب مع امكاناته وقدراته . والى جانب هذه الاضافة الاستراتيجية التى تقدمها مصر لكل من العراق والاردن ، فان منطقة العريش بوضعها المامول ستكون منطقة جذب حقيقية للتنمية الزراعية والتجارية والصناعية والسياحية والاسكانية بما يحقق تلقائيا سرعة اعداد سيناء اعدادا إستراتيجيا كاملا ، لكى تصبح بالفعل قاعدة امن وتنمية . وهو الامر الذى يخفف عمليا وبسرعة من الضغط على الدلتا ، وبما يفتح بالتالى لمنطقة الخليج وكل الجزيرة العربية فرصة الافادة من هذا التطور القادم لسيناء ، لكى تصبح شبه الجزيرة باكملها عمقا انمائيا ومجالا استثماريا وقاعدة أمنية لكل العرب شمال البحر الاحمر .

وعلاوة على ماسبق فان هذا الاعداد الاستراتيجى لمنطقة العريش وسيناء سيخفف الكثير من الاعباء الواقعة على عاتق محافظات منطقة القناة ، وهى بورسعيد والاسماعيلية والسويس ، اذ ان العريش مع بعدها النسبى عن بورسعيد سيتيح حرية الحركة الاقتصادية والسياحية على امتداد الساحل الشمالى



لسيناء ، بالاضافة الى مايتوافر حول العريش من فرص التوسع والامتداد شمالا وجنوبا .

واخيرا نقول : ان ما حققته المبادرات الاخيرة بين مصر من جانب وبعض اشقائها من جانب اخر بتوقيع مثل تلك الاتفاقيات انما يشير الى معنى جديد في تطور العمل العربي المتحرر من كل الاطارات التقليدية ، التي لم تسعف الحاجة العربية للعمل السريع لكي تستعوض ما فاتها من جمود او قصور ، بسبب الخلافات التي قيدت الانطلاق العربي رغم كثرة التحديات التي احاطت به من كل جانب . ومازال الامل قائما في ممارسة كل صور التعاون من واقع الدروس المستفادة من تطبيق مثل تلك الاتفاقيات . فقد راينا مثلا ان اخر اتفاق وقعته مصر مع العراق يختلف كثيرا في بنوده وصنوف مواده عن الاتفاق الاول الذي وقعته مصر ـ منذ سنوات ـ مع السودان . وفي تقديرنا ان سبب التفاوت التفصيلي في بنود الاتفاقيتين يرجع الى واقع التجربة المصرية في التعاون مع السودان والتجربة الاخرى في التعاون مع العراق . وربما كان السبب هو ان ظروف الحرب العراقية الايرانية فرضت واقعا جديدا يتسم بالضرورة العملية والتجاوز عن كل الشكليات او العلاقات العاطفية ، الامر الذي اقتضى التوسع التفصيلي في مجالات التعاون المصري العراقي على كل المستويات . وهو تعاون يكفل للافراد والهيئات والمؤسسات ـ الخاصة والعامة ـ بالاضافة الى القطاعات الحكومية والرسمية ـ ان تجد غايتها بما يحقق الاهداف المرجوة من هذا التعاون . وذلك مع توافر كل ضمانات المرونة والاستعداد للتذليل وتيسير سرعة التنفيذ .

ولاشك ان هذه التجربة الرائدة بما هيأته من امكان انضمام اطراف اخرى انما تعني صدق النوايا وحسن الاستعداد وصلابة العزم على تحقيق امل كل عربي في العمل العربي بما يحقق عمليا وحدة الهدف مهما تعددت مواقع الصفوف □



المصدر : الرأي
القاهرة
التاريخ : ١٩٨٩/٢/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة من القذافي للعطاس

عدن - «ق. ن. أ» - تسلم السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتناول عددا من القضايا ذات الاهتمام وتتضمن دعوة للرئيس العطاس للمشاركة في احتفالات ليبيا بالذكرى العشرين لثورتها.

وقام بنقل الرسالة العقيد ابو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية خلال استقبال الرئيس العطاس له امس.

وتم خلال المقابلة كذلك استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين واهمية تطويرها والاوضاع العربية الراهنة وخاصة تطورات القضية الفلسطينية وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وموقف البلدين من مختلف المستجدات بهدف تعزيز التضامن العربي بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان ابو بكر يونس قد وصل الى عدن يوم امس الاول في زيارة لجمهورية اليمن الديموقراطية تستغرق عدة ايام في اطار جولة في عدد من الدول العربية.



المصـدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريـخ : ٥ / ٢ / ١٩٨٩

الزعبي يزور صنعاء وعمان

دمشق ـ وكالات الانباء: يبدأ السيد محمـود الزعبي رئيس وزراء سـورية اليـوم زيارة رسميـة الى الجمهوريـة العربية اليمنية تلبية لدعوة من السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء.

وسيجـري الـزعبي وعبـد الغني مبـاحثات تستهـدف تعزيـز علاقـات التعاون في مختلف المجالات بين البلدين.

من جهة اخرى يقوم السيد محمود الـزعبي رئيس الوزراء السـوري يوم الخميس المقبل بزيارة مماثلة للعاصمة الاردنية تستغرق يومين من المقرر ان يقابل خـلالها العـاهل الاردني الملـك حسين.

كما يراس الزعبي الجانب السوري في اجتماعات اللجنـة الوزاريـة العليا الاردنية السورية.

وتبحث اللجنة التي تعقد اجتماعاتها بشكل دوري في عمان ودمشق مرة كل ستة اشهر في توثيق التعاون الثنائي بين البلـدين في المجـالات الاقتصـاديـة والتجارية والنقل والاتصالات والطاقة والثروة المعدنية.



المصدر : الوفد القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٢/١٩٨٩

توقيع اتفاقية للتامين على العمالة المصرية باليمن

يجرى حاليا، بحث توقيع اتفاقية للتامينات الاجتماعية بين مصر والجمهورية العربية اليمنية، للتامين على العمالة المصرية فى اليمن، ومنع الازدواج فى مجال التامينات بين البلدين. واكد مصدر مسئول بوزارة التامينات ان الوزارة اعدت مشروع الاتفاقية، وارسلتها الى الجانب اليمنى الذى يقوم حاليا بدراستها.



المصدر : الأهالي القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٢/١٩٨٩

حول مشروع التجمع الاقتصادى (الرباعى) العربى :

الضرورة والمحاذير

اهمية التكامل الاقتصادى العربى وضرورة التنسيق بين الاقطار العربية فى المجال الاقتصادى قد اصبحت مسلمات لم تعد تحتاج لمزيد من البرهان . ان التطورات التكنولوجية والاقتصادية المعاصرة تدفع بشدة فى اتجاه تكوين تكتلات او وحدات اقتصادية اكبر حتى وان اتسعت اسواق بعض الاقطار لتشمل نحو قارة باكملها . ان الاتفاقات الاقتصادية بين كندا والولايات المتحدة والسير قدما نحو الوحدة الكاملة للسوق الاوروبى المشترك فضلا عن الوحدة السياسية بين الاقطار الاوروبية هى دليل واضح على هذا الاتجاه .

ان تردى الاوضاع الاقتصادية فى مجمل الاقطار العربية ، وزيادة تبعية الاقتصاد العربى للاقتصاد الرأسمالى العالمى خاصة فى مجالى الغذاء والتكنولوجيا ، وزيادة اعباء المديونية الضخمة على العديد من الاقطار العربية يعود ضمن اسباب اخرى الى الفشل فى تحقيق خطوات فعالة فى اتجاه التكامل العربى خلال المرحلة النفطية رغم تهيؤ الظروف لذلك . ان استمرار الطبيعة القطرية للاسواق . وضيق تلك الاسواق القطرية قد ادى الى اندماج الاسواق القطرية فى السوق الراسمالى العالمى على اساس من التبعية . واضعف قدرة كل قطر على حدة اولا على تحقيق تنمية حقيقية . وثانيا على تجنب او الحد من عمق الازمات الاقتصادية فى كل قطر . والتى تعكس احد جوانب او مظاهر الازمة الاقتصادية المعاصرة والتطورات الحديثة فى العالم الراسمالى نفسه .

ان فشل التكامل الاقتصادى على مستوى الوطن العربى ككل ، قد قاد مجموعات من الاقطار المتجاورة جغرافيا والمتشابهة فى الظروف الاقتصادية الى اقامة قدر من التنسيق والتعاون فيما بينها يتعدى ماهو محقق بين البلاد العربية فى مجموعها . فنشأ مجلس التعاون الخليجى ليضم الاقطار الخليجية العربية عدا العراق . وتمارس الدول الخليجية قدرا من التنسيق الاقتصادى فيما بينها حتى وان كان الدور الاكبر والحقيقى للمجلس هو فى المجال الامنى . وفى الطرف الاخر من العالم العربى بدأت دول المغرب خطوات تكاملية وتوحيدية . ساعية الى ايجاد مغرب كبير يكون اقدر على الدفاع عن مصالح دولة وخلق الظروف المناسبة لتنميتها . خاصة بعد ان اصبحت تلك الدول تواجه صعوبات فى التعامل مع السوق الاوروبى المشترك التى باتت دوله على وشك الوحدة السياسية فى اوائل عام ١٩٩٢ . وقد وجدت دول المغرب لذلك لزاما عليها ان تنهى الصراعات الجانبية بينها والتى استمرت لاكثر من اثنى عشر عاما وعلى رأسها مشكلة البوليساريو والخلافات الجزائرية المغربية .

ولقد بقيت الدول العربية التى تكون قلب الوطن العربى وحدها خارج مشروعات التعاون الاقليمى او التنسيق المشترك . رغم انها تضم اكثر من نصف سكان وموارد العالم العربى وتشمل اكبر دوله واكثرها اهمية استراتيجية وتقدما تكنولوجيا وتواجه كل الدول العربية فى القلب بلا استثناء ازمات اقتصادية حادة وتشكو كلها من اعباء ضخمة للمديونية ومازالت المنطقة هى اكثر المناطق إضطرابا سياسيا . فمازالت الحروب الاهلية مشتعلة فى بعض دولها . ومازالت حدة الخلافات السياسية بين بعض اقطارها قائمة .

ان الحاجة ماسة لان تسعى الدول العربية التى تشكل القلب العربى الى نوع من التكامل الاقتصادى والتنسيق والتعاون فيما بينها . والى اقامة ارتباط بين التكتلات الاقتصادية العربية المختلفة كى لاتكون التكتلات الاقليمية العربية مانعا لتكامل وتوحد عربى شامل بل خطوات على هذا الطريق .

فى ضوء هذه الحاجة الموضوعية للتكامل بين الدول العربية التى لاتضمها حاليا كتلا اقتصادية عربية اقليمية ننظر الى الخطوات لانشاء مايسمى التجمع الاقتصادى الرباعى العربى ، اننا لابد وان نرحب باية خطوات لمزيد من التعاون والتنسيق بين اى مجموعة من الدول العربية التى تتوافر الظروف الان لتنسق انشطتها الاقتصادية . بشرط ان يكون ذلك بداية لجهد مكثف من اجل تحقيق تكامل اقتصادى حقيقى بين كل الدول العربية فى القلب .

اننا لانعرف حتى الان على وجه التحديد طبيعة وماهية التجمع الاقتصادى الرباعى الجديد ولا ماهى حدوده وادواته مما يصعب معه التحبيذ او النقد . ونكتفى لذلك بابداء عدد من الملاحظات وتوجيه النظر الى عدد من المحاذير على ضوء التجارب العربية السابقة .

الحاجة لضم دول عربية اخرى :

تعلن الدول العربية التى تشكل التجمع الجديد . انه ليس محورا ضد احد ، وانه مفتوح للاقطار العربية الاخرى ، وحسنا تفعل . ولكن مجرد الاعلان عن النوايا لايكفى هنا . بل تدعو الحاجة لسعى جاد لضم دول عربية اخرى لايكتمل النشاط التكاملى العربى فى حال غيابها . ونشير بصفة خاصة الى صعوبة تصور تكامل اقتصادى يضم دول المشرق العربى باستثناء سوريا ولبنان . او تكامل اقتصادى يضم مصر مع دول المشرق



المصـدر : الأهالى

التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربى الاخرى ولايضم السودان ولبسعى
ايضا لضم ليبيا كما ان ضم احدى اليمنين
دون السعى لضم الدولة اليمنية الاخرى
هو امر غير مبرر .
ان الخلافات السياسية الحالية
والصراعات بين بعض الزعامات



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٢ / ١٩٨٩

آخر الأسبوع

● قلت فى الأسبوع الماضى ، ان مشروع التجمع الاقتصادى العربى بين مصر والأردن والعراق واليمن الشمالى ، يطرح سؤالين مهمين هما :

● ماذا عن السودان .

● وماذا عن اليمن الجنوبى .

وقلت ، إنه مع ترك باب الانضمام الى هذا التجمع مفتوحا ، فإن تطوير ميثاق الاخاء بين مصر والسودان ، قد يكون سبيلا الى ارتباط السودان بهذا التجمع ، كما أن تنفيذ مشروع الوحدة بين شطرى اليمن ، يمكن أن يكون سبيلا الى انضمام اليمن الجنوبى اليه .

وفى نفس يوم نشر المقال ، كانت وكالات الانباء تحمل أخبارا تتوقع انضمام السودان الى هذا التجمع ، وتقول ان هذه القضية سوف تكون على رأس جدول أعمال مباحثات الصادق المهدى ، رئيس وزراء السودان خلال زيارته القادمة لمصر .

لكن .. لماذا السؤال عن السودان واليمن الجنوبى بالذات ؟! السبب ، هو حساسية موقف الدولتين ، دون غيرهما ، بعد قيام التجمع الاقتصادى الرباعى .

والكلام عن ارتباط مصر والسودان ، أرضا وبشرا .. حياة وأمنا .. تاريخا ومصيرا ، كلام مكرر ،

السودان الان ، سلة من المشكلات المعقدة .. بل القاتلة . الأزمة الاقتصادية فيه طاحنة .

أوضاعه السياسية الداخلية مرهقة .. والتحالفات المتغيرة بين أحزابه لا تستقر بالديمقراطية فيه

ومشكلة الجنوب فيه ضاغطة .. وأطراف عديدة تلعب فى هذه المشكلة أو تلعب بها .. والأنباء المؤكدة تقول ان اسرائيل هناك ..

وفى ظل هذه التعقيدات ، واستغلالا لها ، تحوم حول السودان أطماع ، وتتجاذبه إغراءات ، سعيا لتدعيم مواقعها ، ولو على حساب مستقبل الوطن السودانى .

وترك السودان يواجه هذه التعقيدات وحده يمكن أن يعزله

من هنا ، فإن البحث عن صيغة لارتباط السودان بالتجمع الاقتصادى الرباعى ضرورة أمن وأمان للسودان ، ولمصر

اليمن الجنوبى ، ايضا ، مع قيام التجمع الاقتصادى الرباعى ، موقفه حساس ، فسيبقى هو الدولة الوحيدة فى منطقته ، التى تقف وحدها خارج نطاق التجمعات الاقتصادية القائمة .

سلطنة عمان والسعودية فى شرقه وشماله ، أعضاء فى مجلس التعاون الخليجى واليمن الشمالى ، عضو فى التجمع الرباعى .

ورغم الطبيعة المختلفة للاقتصاد فى اليمن الجنوبى ، عن كل الدول المحيطة به ، فإن تركه وحده بهذه الصورة ، قد يؤدى إلى عزله .

والحل المتاح أمامه ليس إلا واحدا من ثلاثة طرق ..

● تنفيذ مشروع الوحدة اليمنية بين شمال اليمن وجنوبه ، لتصبح الدولة اليمنية الواحدة بشطريها ، عضوا فى التجمع الرباعى .

● أو الارتباط الجزئى بهذا التجمع — كمرحلة انتقالية — من خلال التنسيق مع اليمن الشمالى .

● أو الاتجاه غربا ، عبر مضيق باب المندب ، لتشكيل تجمع اقتصادى عربى جديد ، يضمه مع الدولتين المواجهتين له على الشاطىء الاخر ، وهما الصومال وجيبوتى ، وهو تجمع قد تتوافر له عناصر التوافق والانسجام .

ويبقى فى النهاية ، أن تكون كل هذه التجمعات .

وسيلة الى اتحاد اقتصادى عربى ، وسوق عربية مشتركة نواجه بها تغيرات العصر .

محمد أبو الحديد



المصدر الأهالي
القاهرة
التاريخ : ١٩٨٩/٢/٩

دولة العرب الكبرى

التجمع العربى الجديد الذى يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالى ارجو ان تنضم اليه اليمن الجنوبى والسودان ولبنان والصومال وسوريا وجيبوتى ودولة فلسطين ، هو الخطوة الوحدوية الثانية بعد مجلس التعاون الخليجى ، ثم تأتى وحدة المغرب العربى كخطوة اخيرة نحو تنظيم الصفوف العربية فى ثلاثة كيانات قوية ، لو جاءت الريح بما يشتهى العرب ، سيكون من السهل الربط بينهـا والتنسيق بين مصالحها تمهيدا لدمجها فى المستقبل البعيد لتقوم دولة العرب الكبيرة لاحياء مجد دولة العرب القديمة ، التى كانت منارة للعلم ومركز اشعاع للحضارة .

وهذا الحلم ليس بعيد التحقيق ، خصوصا اذا علمت اجيال اليوم بأن البحر الابيض المتوسط كان يوما ، بحيرة عربية ، حيث كان العرب يتحكمون فى مضيق جبل طارق ، ويشرفون على الساحل الممتدة من البرتغال والى ايطاليا وكانت سردينيا وصقلية ومالطة وقبرص وكريت جزرا عربية او تحت النفوذ العربى ، ولا تزال آثارهم هناك تشهد عليهم حتى اليوم .

وارجو ان يقوم نوع من التعاون منذ اول يوم بين التجمع العربى واتحاد المغرب العربى ومجلس التعاون الخليجى ، وحبذا لو انشأنا مجلسا اعلى لهذه التجمعات العربية الثلاثة . باعتبار انها تجمعات لمصلحة الامة العربية جميعا وليس لمصلحة حزب من الاحزاب .

وارجو ان تكون النظرة للمصلحة القومية وليس لمصلحة قطر أو تجمع من هذه التجمعات . وينبغى ان تكون على رأس المسائل الجوهرية ، مسألة اعادة توزيع السكان ، حيث تشكو بعض الاقطار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الساد

التاريخ : ٩ / ٢ / ١٩٨٩

بقلم :

محمود السعدنى

من التكدس بينما تشكو بعض الاقطار من قلة السكان .

ويجب البدء على الفور فى اقامة السوق العربية المشتركة بحيث يكون للانتاج العربى الاولوية ويكون المنتج العربى هو الاولى بالحماية والمستهلك العربى هو المستهدف اولا من خطة الانتاج ، ولا ادرى لماذا لا نفكر من الان فى انشاء خط سكة حديد يربط الساحل الافريقى العربى كله فتكون الاسكندرية هى نقطة الانطلاقة وتكون طنجه هى محطة الوصول وليكن هذا المشروع هو اول استثمار للقطاع الخاص العربى فى المشروعات الضخمة والعبد لله واثق من ان مشروعا مثل هذا سيجعل من الشاطىء العربى والافريقى مجرد نزهة بديعة ، وسيحقق ارباحا هائلة ويحقق فرص استثمار لا تخطر لاحد على بال .. المهم ان نبدأ .. وعلى الله اتساهيل !!



المصدر : الرأي العام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٢/١٩٨٩

مؤكداً استكمال الاعداد والترتيب لقيامه :

علي صالح : التجمع الاقتصادي العربي مفتوح لكل الدول العربية التي ترغب في الانضمام اليه

صنعاء - «و. ا. ع» - اكد الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح انه يجري حاليا استكمال الاعداد والترتيب لقيام تجمع رباعي يضم العراق والاردن ومصر واليمن.

وقال الرئيس اليمني في كلمة خلال حضوره هنا امس اجتماع الدورة الثالثة للجنة العليا اليمنية الليبية المشتركة - ان هذا التجمع يعتبر مفتوحا لكل الدول العربية التي ترغب الانضمام اليه ويلتزم بميثاق الجامعة العربية ويعزز نهجها ويمثل خطوة متقدمة نحو تحقيق الاماني القومية في اعادة توحيد الامة العربية بداية بتحقيق التكامل الاقتصادي وهو ليس محورا او تحالفا سياسيا.

واضاف نحن نعتقد ان مثل هذه التجمعات سوف تدفع بالوحدة العربية الى خطوات عملية تؤسس لها.

واشار الرئيس اليمني في كلمته الى ان الواجب القومي يقتضي ان يقف كل قطر عربي الى جنب شقيقه عندما يتعرض لاي عدوان.

وقال الرئيس ان اليمن وقفت الى جانب القطر العراقي عندما تعرضت اراضيه للعدوان ورفض المسؤولون الايرانيـون الجنوح للسلام.

وشدد الرئيس اليمني في كلمته الى ان اليمن تتابع باهتمام بالغ الخطوات المتقدمة التي تجري من اجل تحقيق الوحدة العربية وقال - نحن نؤيد قيام اتحاد بين دول المغرب العربي مثلما ايدنا قيام مجلس التعاون لدول الخليـج العربي ونعتبرها تجربة ايجابية تشجع على قيام تجمعات مشابهة.

وكانت الدورة الثالثة للجنة العليا اليمنية الليبية المشتركة قد بدات اعمالها هنا مساء امس الاول برئاسة السيدين عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية وعمر المنتصر امين اللجنة الشعبية العامة في ليبيا.

وناقشت اللجنة خلال جلستها مجالات التعاون المختلفـة بين البلـدين والافـاق المستقبليـة لتطويرها وتعزيزها.



للعمال

وثيقة تأمين ضد الحوادث للعمال المصريين باليمن

انتهى مكتب التمثيل العمالى المصرى «بصنعاء» بالجمهورية العربية اليمنية من دراسة ابرام اتفاقية مع شركة مارب اليمنى للتامين على المصريين الموجودين باليمن او القادمين اليها للبحث عن عمل .. وذلك عن طريق وثيقة تامين ضد الحوادث الشخصية ، وتبلغ قيمة التعويض فيها ٢٤٠ الف ريال يمنى مقابل اشتراك سنوى قدره ٧٠٠ ريال فقط .

ايضا هناك مشروع اتفاقية تامينيه يقوم بمتابعتها المستشار العمالى نبيل السيد شمله مع الجانب اليمنى ووزارة التامينات لمنع الازدواج التامينى على العمال المصريين .



دليـــل الســـفر إلى اليمـــن

كتب ـ حسن عثمان :

حددت وزارة القوى العاملة والتدريب ١٢ ارشادا للمصريين الراغبين فى العمل بالجمهورية العربية اليمنية فى دليلها الذى اصدرته اخيرا ليكون مرشدك الامين قبل سفرك وهى :

● رغم عدم اشتراط اليمن على تأشيرة دخول للمواطن المصرى اراضيها فلا تجازف بالسفر قبل التأكد من وجود العمل المناسب لك .

● سوق العمل اليمنى ليس فى حاجة الى العمالة العادية غير الفنية الا فى اضيق الحدود .

● تأكد من سلامة عقد العمل بوزارة القوى العاملة ٣ شارع يوسف عباس مدينة نصر ومعك صاحب العمل او من يفوضه لمراجعة نصوص العقد واعتماده .. ثم عليك توثيقه من الادارة القنصلية بوزارة الخارجية والسفارة اليمنية بالقاهرة ٦ شارع احمد شوقى بالجيزة حتى لاتعرض نفسك لمشاكل الاقامة او التصريح بالعمل .

● توجه الى ادارة تصاريح العمل بوزارة الداخلية او احد فروعها للحصول على تصريح عمل .

● احرص على استخراج شهادة قياس مهارة مصدق عليها من وزارة القوى العاملة اذا كنت من العمال المهنيين او الفنيين غير الحاصلين على مؤهلات دراسية .

● حافظ على جواز سفرك وبادر بقيد اسمك بمقر القنصلية المصرية فى صنعاء باليمن فور وصولك .. واحتفظ بصورة فوتوغرافية لصفحات جواز السفر ورقم القيد وتاريخه بالقنصلية المصرية .

● مدة الاقامة التى تمنحها اليمن فى المطار هى شهر واحد من تاريخ الوصول فى حالات السياحة .. وفى حالة تجاوز مدة الشهر يدفع المخالف غرامة مالية قدرها ٢٠ ريالا يمنيا عن كل يوم تخلف فيه عن السفر .

● ترفض طلبات الاستخدام لجميع الذين يصلون اليمن بتأشيرة سياحية او زيارة او مرور او مهمة .

● كل من يرغب فى مزاولة عمل باليمن عليه أن يحصل علي ترخيص بالعمل .

● لايعطى ترخيص العمل باليمن للاجنبى الذى سبق العمل باليمن وفصل منه لسوء سلوكه او حكم عليه فى جناية او اخلال بالشرف والامانة .

● احتفظ بصورة فوتوغرافية لبطاقة الترخيص بالعمل التى تسلم اليك ليسهل عليك استخراج بدل فاقد عند الضياع او التلف .

عليك انجاز العمل باخلاص وامانة وعليك عدم التدخل فى الشئون السياسية واحترام العادات والتقاليد المرعية فى اليمن ويمكنك مراجعة مكتب التمثيل العمالى بالسفارة المصرية فى صنعاء عند الضرورة لتسهيل امورك المرتبطة بالعمل .



المصدر: الرأي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٥ / ٢ / ١٩٨٩

القمة الرباعية تعقد في بغداد في ١٦ الجاري الدالي يعرب عن ارتياحه لولادة مجلس عربي

عمان ـ المنامه ـ عدن ـ وكالات ـ ذكر مصدر سياسي اردني امس ان قمة رباعية بين الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالية التي ستعلن انشاء مجلس التعاون العربي ستعقد في السادس عشر من الشهر الحالي في بغداد.

ويلتقي رؤساء وزراء "مجموعة الاربعة" في الرابع عشر من شباط الجاري في عمان لاعداد نظم هذا التجمع الاقتصادي.

وكانت مصادر موثوق بها في المنامة اوضحت في وقت سابق امس ان القمة ستعقد "في غضون اسبوع تقريبا" في بغداد.

ورفضت المصادر كشف الموعد المحدد لهذه القمة التي يسبقها الثلاثاء المقبل اجتماع لرؤساء وزراء الدول الاربع في عمان لوضع نظم المجموعة الجديدة التي يغلب عليها الطابع الاقتصادي، والتي ستكون موضوع سلسلة من الاجتماعات على مستوى الخبراء.

من جهة اخرى استقبل وزير خارجية اليمن الجنوبية عبدالعزيز الدالي بارتياح امس ولادة مجلس تعاون عربي يضم الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالية قريبا.

وفي تصريح الى وكالة الانباء القطرية في عدن اعرب الدالي عن اعتقاده ان "ولادة اي تجمع عربي هو في مصلحة جميع الدول العربية" وان انشاء هذا المجلس يشكل "مرحلة جديدة على طريق الوحدة العربية".

وتجدر الاشارة الى ان اليمن الجنوبية واليمن الشمالية شرعتا رسميا في عملية "اعادة توحيد" بينهما. وكان البلدان قررا في ايار الماضي خاصة انشاء منطقة معزولة من السلاح على حدودهما واستثمار مشترك لحقول النفط الموجودة فيها.

وفي بغداد اكدت صحيفة الثورة ان التجمع الرباعي الاقتصادي العربي الذي سيعلن في موعد قريب سيشكل بداية مرحلة جديدة في العمل السياسي والاقتصادي العربي.

وقالت في تعقيب لها امس تحت عنوان (التجمع الرباعي خيمة عربية مشتركة) ان هذا التجمع سيشكل نواة لتكامل اقتصادي عربي حقيقي يهدف بالدرجة الاساس الى تدعيم التعاون الاقتصادي العربي وتعزيز التنسيق الاقتصادي بين الدول العربية في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية والاقليمية الكبيرة.

واضافت الصحيفة ان سمات التجمع الرباعي ان يقوم على التعدد والتنوع وليس على الاندماج او الذوبان، ولانه يقوم على مبدأ التكامل الذي يحترم خصوصية وشرعية كل دولة تنتمي اليه، وهو بهذا يعني صيغة واقعية وعملية في العمل العربي المشترك.



المصدر : الرأي

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى جيل الوحدة القادم..!!

● احمد سلامة

نحن لا نكتب ما سنكتب حول الاتحاد الرباعي العربي، للانفصاليين الذين اقاموا مصالحهم ومكاسبهم على شفرة الانفصال "وتبنوا بالكامل مشروع سايكس بيكو.."

ونحن لا نعبر عن فرحنا في لقاء العرب في العاصمة الوحدوية عمان متوهمين ان المثرثرين والراسمالية الطفيلية، التي احالت الاوطان في ظلال التجزئة، الى بورصات او صيرفة، وعمولات في الظلام.. ستشاركنا هذا الفرح..؟!

ولكننا نكتب للاطفال الذين يولدون ليلة لقاء الاتحاد العربي الرباعي.. وقد امتازوا عنا بليلة ميلادهم الجميلة هذه..

نكتب للمستقبل العربي، وللمؤمنين بهذا المستقبل، ايمانا راسخا، من ان هذه الامة ستسترد عافيتها وتنهض من جديد..

نكتب وفي الذهن اطياف الماضي، المشكل لتراثنا ومزاجنا، الذي قرر بان كل الامم المغلوبة استلبتها شخصية الغالب الا هذه الأمة التي جعلت من المغول، التتار امة مسلمة، وجعلت من الاتراك عنصرا موحدا..

ان هذا اللقاء القومي، الذي سترتبط نواصيه في عمان والذي يفتح ابواب القاهرة، ليتدفق اليها البغداديون ويشرع ابواب صنعاء في وجه الريح الأردني العروبي ليذكر بكل الاشياء العظيمة، والجميلة والمقدسة..

ان قانون الحياة، يقرر بشكل حاسم، ان الانكسار القطري هو الذي يؤدي دوما الى الوحدة القومية، مثل تعاقب الليل والنهار، والصيف والشتاء.

هناك طائفتان من العرب اختلفتا فاتفقتا، طائفة القطريين الجغرافيين، وطائفة الاقتصاديين الاغنياء.

وقد عملت هاتان الطائفتان دون وعي منهما الى تكريس الاعتقاد القائل ان العرب في اقطارهم قد صاروا امما شتى..

فيا من ستبدأون مسيرة الخير القومية في عمان بعد ساعات لكم الورد.. ولكم العز..

مرحبا بصنعاء تتدفق فينا، مثل بردى..



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٨٩

ايها الاجداد، الذين جئتم منذ الألف الأول قبل ميلاد المسيح عليه السلام، الى هنا، من لخم، وجذام، فعربتم الشام كاملة، وسكنتم هذه الديار، على هيئة هلال رأسه في قنسرين وحلب، وطرفه الآخر في بيت جبرين وكثربا.. مرحبا باحفادكم.. مرحبا باحفادكم الفقراء القابضين على عروبتهم وكرامتهم القومية، في عمان، قرية العرب التي كبرت بالفكرة الوحدوية فصارت في الذرى.

ومرحبا باحفاد القيسية العراقية، التي اهدت للعالم لغتها وقرآنها، وكافحت فعربت العراقين وما بعدهما..

واهلا بمصر الهلالية.. التي شربت العروبة والاسلام كلمح البصر، لانها ناهضت بيزنطة واستعمارها الديني والسياسي..

ايها الاطفال العرب..

لاول مرة منذ زمان في التاريخ بعيد، يلتقي اليمانيون والقيسيون والهلاليون العرب، في عمان، التي هي مروحة الايمان، والباعثة هواء العروبة الندي.. ليناقشوا، محنة القطرية، ولو في جانبها الاقتصادي على الاقل، ليندفع الموج القومي، مزيحا كل زبد القطرية الاسن..

ولأول مرة يتناقش العرب الفقراء، لانعاش عروبتهم لا من اجل ان يدفع الغني للفقير، بل ليدفع الفقير من دمه ضريبة العروبة ويندفع بها الى امام..

ما اجمل حوار الفقراء.. وما اشهى حوار العرب وما اقدس فكرة الوحدة..

وما احلى ان يسطع هلال العمل العربي فيكتمل..!



اليمن الديمقراطى تؤيد عودة مصر للجامعة

أكد محمد محمود البيمى سفير اليمن الديمقراطية الجديد بالقاهرة تأييد بلاده لعودة مصر للجامعة العربية .. وقال انها ستدعو الى ذلك عند انعقاد القمة العربية .. كما سبق لها تأييد عودة مصر الى المنظمات والمؤسسات التابعة للجامعة .

وقال ان هناك اتصالات مستمرة ومتبادلة بين الرئيسين حسنى مبارك وابو بكر حيدر العطاس تعكس توجه الرئيسين لتقوية وتطوير علاقات البلدين وخدمة العمل العربى المشترك .. معربا عن امله الاستفادة من آفاق تقوية هذه العلاقات وترجمتها الى اتفاقيات وبروتوكولات وتبادل للوفود والزيارات .

المصدر: الرأى القاهرية
المدوّنة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ: ١٩٨٩/٢/١٩

نحو تجمعات عربية وسيطة

شروط نجاح التجمع الرباعي

ان مشروع التجمع الاقتصادي الرباعي، الذي يضم مصر والاردن والعراق واليمن، مؤهل لا فقط للنجاح ومساعدة اطرافه على تجاوز مشكلاتهم الحالية. ولكن ايضا لاعادة الحيوية الاقتصادية والسياسية للوطن العربي كله. فالاقطار العربية الاربعة، التي يشملها المشروع، تضم فيما بينها كتلة سكانية حجمها ثمانين مليون نسمة وقاعدة اقتصادية متنوعة، يربو ناتجها المحلي الاجمالي على مائة مليار دولار سنويا، وتتمتع بقوة عمل تصل الى حوالي ٦٥ مليونا من البشر، وثلاثة من هذه الاقطار متقاربة جغرافيا - وهي العراق والاردن ومصر - وتمثل فيما بينها موقع القلب من الوطن العربي الكبير. ولكن نجاح المشروع المقترح يتوقف على عديد من الشروط الموضوعية وعلى الحنكة السياسية والتنظيمية للقيادات العليا والوسيطة في الاقطار الاربعة.

شروط الضرورة

ان التجارب الناجحة للتكامل الاقتصادي الاقليمي في مناطق اخرى من العالم، توحي لنا بمجموعة من الدروس والشروط التي ينبغي ان نعيها بعقولنا وقلوبنا، اذا كان لمشروع التجمع الرباعى ان ينطلق بجدية في مساره المبتغى.

الدرس الاول: استمرار الارادة السياسية

ان اتفاق زعماء الاقطار العربية الاربعة على اقامة هذا التجمع الاقتصادي، هو في حد ذاته مؤشر على وجود ارادة سياسية لانجاز هذا العمل التعاوني المشترك وهو امر ضروري ومنطقي ولا يمكن التحرك بدونه بداهة. ولكن اهم من وجود الارادة السياسية في اللحظة الراهنة، هو استمرار هذه الارادة لعدة سنوات في المستقبل. فما اكثر لحظات الحماس التي شهدتها المنطقة العربية، ونتج عنها اعلانات مدويه صاخبة وطموحة. ولكن لان لحظات الحماسة هذه وما انطلق منها من اعلانات وحدوية، كانت مرتبطة اساسا باشخاص الحكام وحدهم في قمة السلطة، فان هذه اللحظات ارتبطت بمزاج وحسابات هؤلاء الحكام. لذلك كانت المشروعات الوحدوية سرعان ما تغنى بتغير امزجة هؤلاء الحكام او تغير حساباتهم. لذلك فان احد شروط الضرورة لنجاح المشروع المزمع، ليس فقط وجود الارادة السياسية في هذه اللحظة من جانب رؤساء الاقطار الاربعة، وانما استمرار هذه الارادة للتعاون، والتكامل. ولا يتوفر شرط استمرار الارادة الا بتحولها من ارادة حكام الى ارادة «قوى اجتماعية مؤثرة» في داخل هذه الاقطار واهم قوى اجتماعية مؤثرة في الوقت الراهن على ساحة هذه الاقطار الاربعة هي:

- المؤسسة العسكرية
- الجهاز البيروقراطي - التكنوقراطي بما فيه القطاع العام.
- القطاع الخاص، بما فيه الراسمالية الوطنية.
- النقابات المهنية

وحين نقول ان هذه هي القوى الاجتماعية المؤثرة في الوقت الحاضر فاننا نقصد ذلك بمعنى محدد. وهو انها القوى الاكثر تنظيما وفعالية. وتاييدها الحقيقي، وليس مجرد تهليلها الظاهر او العلني، هو الكفيل بنجاح مشروع التجمع الاقتصادي. وتاييدها الحقيقي يرتبط بادراكها للدرجة التي يخدم بها مشروع التجمع مصالحها وطموحاتها. وهذه المصالح والطروحات قد تكون مادية او مهنية او معنوية.



المصدر: الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ١٢/٩/١٩٨٩

ولا يعني تركيزنا على هذه القوى الاجتماعية بالذات انها اهم القوى او اكبرها، او انها ستظل وحدها هي القوى المؤثرة فالفلاحون والعمال مثلا يمثلون قوى اجتماعية اكبر واهم، ولكن لانهم غير منظمين او ضعيفي التنظيم، فانهم ليسوا بعد اكثر القوى تأثيرا في اتخاذ القرار او انجاح القرار. ومع ان تأييدهم للمشروع مطلوب ومرغوب، الا ان هذا التأييد في حد ذاته لا يضمن استمرار الارادة السياسية، التي هي شرط ضرورة لانجاح مشروع التكامل الاقتصادي الرباعي.

● **الدرس الثاني: المصالح الذاتية المستنيرة**

كما ان تأييد الفئات الاجتماعية المؤثرة في داخل كل قطر شرط لاستمرار الارادة السياسية الجماعية الكفيلة بانجاح مشروع التكامل الاقتصادي، وكما ان هذه التأييد يرتبط بخدمة المشروع لمصالحها وطموحاتها، فكذلك الحال بالنسبة لمجمل القطر كله، كطرف في المشروع. لذلك فان تجارب التكامل الاقتصادي الناجحة تراعي ان يحقق كل قطر حدا ادنى من مصالحه في داخل المشروع، يفوق ما كان يحقق له قبل الانضمام اليه وعلى ان يتزايد هذا الحد الادنى عربيا سنة بعد اخرى. **والنجاح المطلق لمشروع التكامل يتحقق عند اللحظة الزمنية التي يصبح معها خروج اي قطر من مشروع التكامل ينطوي على خسارة فادحة وظاهرة لهذا القطر.** ومن ثم يصبح استمراره كطرف في المشروع، منطلقا من الحساب العقلاني وليس الاعتبار الوجداني للمكسب والخسارة.

ومع ذلك فهناك فارق واضح بين حسابات الاقطار من ناحية وحسابات الفئات الاجتماعية والافراد داخل كل قطر من ناحية اخرى، فيما يتعلق بموازنة المكاسب والخسائر وتوقيتها ففي حالة القوى الاجتماعية والافراد تحسب هذه المكاسب انيا اي في المدى القصير. اما في حالة الاقطار، فان مثل هذه الموازنة تتم او ينبغي ان تتم، على المدى المتوسط والطويل. وهذا الاعتبار هو امر في غاية الاهمية لاي مشروع تكامل اقتصادي ناجح، فهو بمثابة استثمار قد لا تظهر كل نتائجه الايجابية في الامد القصير، لذلك اخترنا عنوانا لهذا الشرط من شروط الضرورة عنوان «المصالح الذاتية المستنيرة».

ان المصالح الذاتية المستنيرة تعني شيئين على الاقل، اولهما، هو الرضا بالمكاسب الاجلة وعدم الاصرار على المكاسب العاجلة، فان هذا يكون خيرا وبركة، ولكن من المهم لقيادات الاقطار المنضمة للمشروع ان توطد نفسها على قبول ان بعض او معظم مكاسب اقطارها ستكون من النوع الاجل، والشيء الثاني الذي تعنيه المصالح الذاتية المستنيرة **هو عدم الاصرار على ان تكون نتيجة كل تعامل مشترك ذات نفس العائد بالنسبة لكل الاطراف، ما دام مجمل التعاملات المشتركة وليس كل مفردة فيها، ينطوي في النهاية على مكسب صافي لكل طرف.**

واهمية هذا التحديد لمعنى "المصالح الذاتية المستنيرة" هو تحاشي تعنت المشاركين في اللجان الوزارية والفنية التي تكونها الاقطار لاعداد مشروعات التكامل. ففي الغالب يكون ممثلو كل قطر في احد هذه اللجان غير ملمين بمجمل الصورة او التوجهات العامة الكبرى لمشروع التكامل. ومن ثم تكون النزعة الغالبة عند هؤلاء هي الحرص الشديد ان يحصلوا لقطرهم على اعلى المكاسب في كل معاملة، واعتبار ذلك "شطارة" او انجاز، ينوهون به في تقاريرهم الى رؤسائهم. وهذه النزعة لدى المرؤوسين من البيروقراطيين والتكنوقراطيين، من حيث لا يقصدون، قد تصيب مشروع التجمع الاقتصادي بالتعثر او الشلل التام، وهو بالمناسبة ما حدث في معظم اجهزة الجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة في العقود الاربعة الاخيرة.

● **الدرس الثالث: الواقعية والتدرجية**

من نافلة القول ان مشروعات التكامل الاقتصادي بين مجموعة من الاقطار، هي فعل ارادي لاطراف ذات سيادة، مهما كانت اواصر الاخوة والجوار. وفي حالتنا العربية، لا ينبغي لاعتبارات الاخوة والجوار ان نحجب بصرنا عن حقيقة ان الكيانات القطرية قد نشأت وتبلورت بطرق عديدة،



المصدر: الرأي

التاريخ: ١٩٨٩/٢/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واكتسب كل منها خصوصية موضوعية، لا يمكن تجاهلها او القفز عليها، ومن هنا اهمية ان تكون خطوات التكامل واقعية وتدرجية، بحيث تراعي هذه الخصوصيات القطرية في الاجل القصير من ناحية، وتحاول ان تقلصها في الاجل الطويل من ناحية اخرى.

ويعني ذلك اجرائيا، ان يسبق كل خطوة تكاملية دراسة متانية وموضوعية لظروف وخصوصيات كل قطر ومدى توائمها مع هذه الخطوة التكاملية. لا بد من السماح في كل الاحوال بهامش زمني معقول، ولكنه معلوم ومحدد، لكي يقوم كل قطر بتهيئة اجهزته القطاعية وقوانينه ولوائحه للتكيف وتنفيذ هذه الخطوة التكاملية.

ومرة اخرى لا ينبغي ان تكون مراعاة شرط الواقعية والتدرجية حجة او ذريعة للتأخير او التسويف بواسطة المرؤوسين، او للاجهزة البيرقراطية القطرية، التي هي عادة اقل ميلا للمبادرة والتغيير والابتكار. ومن هنا اهمية ان يتابع رؤساء دول التجمع بانفسهم الجدول الزمني لما يتم الاتفاق عليه من مشروعات تكاملية. وفي هذا الصدد يستحسن ان يستحدث كل منهم مكتبا او سكرتارية خاصة مسؤولة امامه مباشرة، للمتابعة اليومية لمشروعات وخطوات التكامل.

● الدرس الرابع: اليات حسم الخلاف

تبدا مشروعات التكامل الاقتصادي الطوعي، كما هو الحال في التجمع الرباعي، بشهر عسل يمتلئ باصدق النيات وبفيض من التفاؤل. وفي لحظات البداية المتفائلة هذه يعزف كل طرف عن الحديث علنا او صراحة عن احتمالات الخلاف او الاختلاف مستقبلا. لذلك لا تفكر الاطراف المنضمة للتجمع في صياغة اليات وقائية او علاجية للتعامل مع هذه الاحتمالات. وحين يحدث الخلاف او الاختلاف، وهو لا بد ان يحدث، فانهم لا يجدون اليات جاهزة ومتفق عليها سلفا لادارة هذا الخلاف او حسم هذا الاختلاف فاذا حاولوا استدراك ذلك باستحداث هذه الاليات بعد ظهور الخلاف والاختلاف، فان مثل هذه الاليات تصاغ وفي ذهن كل طرف الموضوع المباشر للخلاف. ويحرص كل طرف ان تكون صياغة هذه الاليات في خدمة وجهة نظره الانية. اي اننا نكون هنا بصدد من يحاول استحداث قواعد اللعبة بعد ان تكون المباراة قد بدأت بالفعل ورغم ان ذلك قد يكون افضل من استمرار غياب "قواعد" على الاطلاق الا ان الوضع الامثل هو صياغة هذه القواعد مقدما. ولا يمنع ذلك من تطوير وتقبل هذه القواعد باستمرار لتوائم مسيرة العمل التكاملي.

وفي كل الاحوال فينبغي ان يكون رؤساء الدول هم المرجع النهائي والاعلى في حسم هذه الخلافات، اذا استعصت على المستويات الادنى - رؤساء الوزارات، او الوزراء، او الاجهزة القضائية المحددة سلفا. ان الاليات التي نتحدث عنها هنا في الواقع مظهر اخر من مظاهر بناء المؤسسات التكاملية، بما في ذلك البرلمانات والمحاكم واللجان المشتركة، كما هو الحال مثلا في تجربة السوق الاوروبية المشتركة.

شروط الكفاية

ان شروط الضرورة التي تحدثنا عنها اعلاه تمثل الحد الادنى المطلوب لبداية واستمرار مشروع اي تجمع اقتصادي تكاملي. ولكنها لا تكفي لضمان ادائه بنجاح وكفاءة.

لتوفير هذا الاخير لا بد من مجموعة اساسية من الخطوات التي نصطلح عليها هنا "بشروط الكفاية" وتشمل هذه ما يلي:



المصدر: الرأي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/٢/١٢

بقلم الدكتور

سعد الدين ابراهيم

١ - حرية انتقال البشر والمال والسلع

ان الحد الادنى من شروط الكفاية في اي مشروع تكاملي هو حرية انتقال البشر، سواء كانوا عمالا او زوارا او طلابا، وهو اضعف الايمان. ان مجرد السماح بهذه الحرية لا يكلف حكومات التجمع اي نفقة اقتصادية مباشرة ولكنها في نفس الوقت ذات عائد نفسي ومعنوي واقتصادي محسوس. فهي الخطوة الاولى التي تعطي مواطني اقطار التجمع احساسا سريعا بان "شيئا جديدا" قد حدث بالفعل، فضلا عن ان هذه الحرية في التنقل عبر الحدود القطرية لدول التجمع تضاعف من "الفضاء المادي والنفسي" المتاح لمواطني كل دولة. هذا ناهيك عما تحدثه هذه الحرية في حركة التنقل من تفاعل وتعارف ورواج سياحي وتجاري.

ويلي حرية انتقال البشر، ان لم يصاحبه فورا، هو حرية انتقال رؤوس الاموال والسلع، وقد تتردد الحكومات بعض الشيء في هذه الخطوة، رغم انها لا تكلف الحكومات نفسها اي نفقة مباشرة، حيث هي تقع على عاتق الافراد وشركات القطاع الخاص اساسا، وفي مرحلة التعاون الثنائي بين اطراف التجمع كانت هناك تلك الممارسة التي قننت انتقال السلع، مثلا، تحت ما يسمى "بالصفقات المتكافئة"، ولا بأس من استمرار هذه الممارسة في المرحلة الاولى للتكامل، واغلب الظن انه حتى لو فتح الباب على مصراعيه لانتقال السلع، حتى في صفقات غير متكافئة، فان مجمل هذا التبادل السلعي لن يتجاوز في السنوات العشر الاولى اكثر من ١٥ في المائة من الحجم الكلي للتجارة الخارجية لكل دولة من الدول الاربع. فمشكلة اختلال الميزان التجاري لكل من هذه الدول لا تنتج، ولن تنتج، اساسا من تبادلها هي مع بعضها البعض ولكن من مبادلاتها التجارية مع العالم الخارجي غير العربي. ولكنه مرة اخرى الامعان في "الشطارة" على بعضنا البعض، في هامش ما يزال هزيلا، بينما نترك العالم الخارجي، يتعامل معنا بشكل غير متكافىء بالمرة، وفي الهامش الاعظم من معاملاتنا التجارية.

ما نريد ان نخلص اليه في هذا الشرط من شروط الكفاية هو ان مجرد فتح الحدود وتقليص القيود على حركة البشر والمال والسلع لن يكلف الحكومات الاربع اي نفقة مباشرة، وسيكون محسوس المردود على المستوى الشعبي والفردي، صحيح قد يستفيد من ذلك قطر اكثر من قطر آخر في الاجل القصير ولكن هذه الاستفادة النسبية الفارقة تظل محدودة مقارنة بما تستفيده الدول الاجنبية بالفعل، وفي الاجل المتوسط او الطويل فان هذه الاستفادة الفارقة لابد ان تختفي وتحل محلها استفادة عامة لكل الاقطار.

٢- المشروعات الاستثمارية المشتركة:

شرط الكفاية الثاني هو ان تبادر الحكومات الاربع نفسها، او توفر او تشجع المؤسسات العامة والخاصة في اقطارها للاسهام في مشروعات استثمارية مشتركة.



المصدر: الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/٩/١٩

وهناك بالطبع مجالات ملحة ومجدية ومجزية ينبغي البدء فيها بمثل هذه المشروعات الاستثمارية المشتركة، فالاولوية هنا تكون للمجالات التي تتبع الاحتياجات الاساسية في البلدان الاربع - وهي مشروعات الغذاء والكساء والدواء والاسكان وهي مجالات توجد بالفعل فيها بدايات قطرية لا بأس بها، ويمكن تجميعها وتنسيقها وضخ مزيد من الاستثمارات فيها، وتوفير الادارة الكفؤة لها، ان تنطلق بسرعة مذهلة، خاصة وان كل وفورات "الاقتصاد الكبير" متوفرة لها، ونقصد بذلك السوق الضخم الذي قوامه ثمانين مليونا من البشر.

ان جملة ما تنفقه الدول الاربع سنويا على الغذاء والكساء والدواء والاسكان يصل الى حوالي ٣٠ مليار دولار، يذهب اكثر من نصفها الى الخارج، ويمكن للمشروعات المشتركة في هذه المجالات الاربعة ان توفر ثلثي ما يذهب الى الخارج (اي حوالي ١٠ مليار دولار) سنويا قبل نهاية العقد القادم، اي توفير ما يربو على مائة مليار دولار بين عام ١٩٩٩ و ٢٠٠٠، وتوفير هذا المبلغ ينطوي على ما هو اكثر من مجرد الرقابة المالية، فهو يعني، اولا، توفير فرص عمل جديدة في هذه المجالات وحدها تصل الى اكثر من عشرة مليون فرصة، ويعني ثانيا تعظيم القدرات الانتاجية المحلية ويعني، ثالثا تقليص التبعية للخارج في امور غاية في الحيوية.

الى جانب الاستثمار المشترك في مشروعات اشباع الحاجات الاساسية، هناك مجال الاستثمار في الصناعات الدفاعية، وهذه ايضا توجد نواة لها في كل من مصر والعراق، وقد تمت بشكل مضطرد في عقد الثمانينات بسبب حرب الخليج، وسيظل الطلب عليها لاعتبارات وطنية وقومية حتى مع التسويات المرتقبة، وما تزال جملة استيراد الدول الاربع من السلاح الخارجي مع ذلك كبيرة، تقدر بثلاثة مليارات دولار سنويا، ويمكن بالقطع توفير نصف هذا المبلغ على الاقل بتجميع وتنسيق وتكامل الصناعات العسكرية الموجودة حاليا، وزيادة الاستثمار والبحث والتطوير فيها، ان التكامل والاستثمار في الصناعات الدفاعية بين اقطار التجمع من شأنه ان يوفر عليها عشرين مليار دولار على الاقل في العقد القادم، ناهيك عما يمكن ان تربحه من تصدير انتاج هذه الصناعات الى الدول العربية والافريقية الاخرى، كذلك يؤدي الاستثمار في هذا القطاع الى خلق فرص عمل لا تقل عن مليون فرصة عمل جديدة خلال العقد القادم، فضلا عن تنمية قدرات انتاجية وتكنولوجية رفيعة المستوى، بسبب طبيعة هذه الصناعات.

المجال الثالث الملح والمجدي والمجزي للاستثمارات المشتركة بين الاقطار الاربعة هو مجال التكنولوجيا المتقدمة، وهناك دراسات عربية عديدة، اهمها تم في اطار منتدى الفكر العربي في عمان، حول امكانيات خوض هذا المجال بنجاح، ويكفي هنا ان نؤكد ان مشروع التجمع الرباعي هو في جوهره مشروع مستقبلي، او ينبغي ان يكون كذلك. وبهذا المعنى فلابد ان يأخذ في اعتباره تهيئة اقطاره، بل والامة العربية جمعاء، لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، واهمها على الاطلاق امتلاك ناصية التكنولوجيا المتقدمة، فهذه هي دعامة القوة الاستراتيجية والاقتصادية حاليا وفي القرن القادم، والاساس في انتاج وسائل التكنولوجيا المتقدمة، لم يعد المعرفة العلمية، التي هي متوفرة في الكتب، او من خلال ما يسمى بالهندسة العكسية، ولكن الاهم هو القدرة على تسويق واستخدام منتجات هذه التكنولوجيا على اسس اقتصادية وتجارية موازية، وهذا يتطلب، اولا، سوقا كبيرة، ويتطلب، ثانيا، ان تكون هذه التكنولوجيات المتطورة متعددة الاستخدام، ومن هنا ضرورة تكامل ودمج هذه التكنولوجيات في القطاعين العسكري والمدني، بحيث تعوض الكلفة المبدئية الكبيرة في استثمارات البحث والتطوير، والاقطار الاربعة في التجمع المقترح لديها السوق الكبير، ولديها الطلب على منتجات التكنولوجيات المتقدمة، ولا تبقى الا تعبئة الموارد البشرية العالية التأهيل والاموال والتنظيم والتخطيط لبلوغ الاهداف المبتغاه.

ثقافة التجمع الرباعي:



رغم ان التجمع الرباعي المشترك يبدو مشروعا اقتصاديا في الاساس، الا ان النظرة الثاقبة لخلفياته ومقدماته ومقاصده، توحي بانه اكثر من ذلك، او ينبغي ان يكون اكثر من ذلك بكثير، انه في الواقع امتداد حضاري عقلاني للمشروع القومي الحضاري العربي الذي تبلور في عقول وقلوب ابناء الامة العربية منذ عصر نهضتها الحديثة في القرن الماضي، واذا كانت اجيال عربية سابقة قد خلقت، وحاولت واجتهدت، وتعثرت.. فان الجيل العربي الحالي مطالب بان يعطي تجربة التجمع الرباعي خصوصا وكل تجارب التجمعات العربية الاقتصادية الوسيطة عموما (مثل مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون المغاربي) كل التاييد الفكري والتنظيمي والسياسي، مهما كانت المشاريع الايديولوجية والتخصصية لابناء هذا الجيل.

بتعبير آخر، ان مشروع التجمع الاقتصادي الرباعي هو اخطر من ان يترك للاقتصاديين وحدهم، او للسياسيين وحدهم، أو للبيروقراطيين وحدهم، لابد ان يشارك في الحوار والتفكير والتدبير واتخاذ القرار كل القوى الواعية والفاعلة على الساحة العربية، ولابد ان يتراكم هذا الحوار والتفكير والتدبير بحيث يصبح ثقافة عامة جديدة، او مستوى ارقى من الفكر القومي العربي يتواءم مع متطلبات نجاح التجمع نفسه، ومع متغيرات العقد الاخير من القرن العشرين واوائل القرن الحادي والعشرين.

منذ قمة عمان والانتفاضة الفلسطينية في اواخر عام ١٩٨٧، وعلامات صحوة عربية جديدة تبرز كل يوم على الساحة، وعلى نحو ما ذكرنا في مقال سابق، امتلأ عام ١٩٨٨ بعلامات هذه الصحوة، وها نحن في اوائل عام ١٩٨٩، نبدأ بالاعلان عن التجمع الرباعي، وعلى مفكري الامة ان يسارعوا بقراءة هذه العلامات، وان يكفوا عن لطم الخدود وشق الجيوب وجلد الذات، عليهم ان ينهضوا مع الخلايا الحية لامتهم ويعملوا خيالهم واقلامهم في انتاج ثقافة مستقبلية جديدة.



المصدر: ..... الرأي الأردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨٩/٢/١٢

اختتام اجتماعات لجنة النقل والمواصلات في الاردن ومصر والعراق

عمان - بترا - اختتمت اللجنة الفنية الاستشارية للنقل والمواصلات في كل من الاردن ومصر والعراق اجتماعاتها في عمان الليلة قبل الماضية.

وتم خلال الاجتماعات التي استمرت ثلاثة ايام استعراض الموضوعات المدرجة على جدول اعمالها والمتعلقة بعمليات النقل بين الدول الثلاث وسبل تطويرها وتعزيزها.

وتضم اللجنة في عضويتها السادة المهندس محمود التلهوني امين عام وزارة النقل والاتصالات والمهندس خالد السامرائي وكيل وزارة النقل المواصلات العراقية وعادل البرقوقي رئيس هيئة قطاع النقل البحري في جمهورية مصر العربية.

وقد غادر السيدان السامرائي والبرقوقي عمان امس.

المصدر: ..... الرأي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ١٢/ ٢/ ١٩٨٩ .....

بغداد تشهد الخميس ولادة مجلس «التعاون العربي»

رؤساء وزراء الأردن ومصر والعراق واليمن الشمالي يبحثون في عمان - غداً - البنى الأساسية للتجمع الرباعي

عمان - ا.ف.ب - القاهرة - بترا - وكالات - قال مصدر اردني مأذون له امس ان رؤساء وزراء الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالية سيجتمعون غدا الثلاثاء في عمان لتحديد البنى التاسيسية للتجمع الاقتصادي الرباعي الذي سيعلن انشاؤه الخميس المقبل في بغداد.

واوضح المصدر ذاته ان زعماء الدول الاربع سيعلنون ولادة مجلس التعاون العربي ابان القمة التي يعقدونها الخميس المقبل في العاصمة العراقية كذلك سيعلنون توجهات هذا التجمع الذي سيتخذ من عمان مقرا له وهي توجهات اقتصادية في شكل اساسي.

وتابع المصدر ان هدف مجلس التعاون العربي هو اقامة وحدة اقتصادية بين أعضائه الاربعة وهي مرحلة تمهيدية ضرورية لوحدة سياسية.

وينتظر وصول خبراء مصريين وعراقيين ويمنيين شماليين اليوم الى عمان حيث سيقومون مع نظرائهم الاردنيين بوضع اللمسات الاخيرة على مشروع بنى تاسيسية لهذا المجلس واشار المصدر الى ان المشروع سيعرض على رؤساء الوزراء الاربعة غدا الثلاثاء للموافقة ثم يرفع الى القمة الرباعية الخميس المقبل في بغداد.

واوضح المصدر الاردني انه سيشكل لـ مجلس التعاون العربي مجلس تنفيذي هو نوع من لجنة رباعية عليا يرئسها رؤساء وزراء الاربع على ان يعقد رؤساء الدول الاعضاء قمة مرة كل سنة.

وتابع المصدر عينه ان المجلس سيعمل لارساء قواعد تعاون اقتصادي متين بين الدول ألاربع وفي



المصدر: الرأي
التاريخ: ١٢/ ٢/ ١٩٨٩م
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شكل يسمح لها بالاتجاه نحو التكامل الاقتصادي الرباعي.

واشارت مصادر اردنية مطلعة الى ان الاولوية في المبادلات التجارية ستعطي لمنتوجات الدول الاعضاء في المجلس كذلك يتعين على هذه الدول احترام نظام عدم المنافسة.

واكدت المصادر ان مجلس التعاون العربي سيتبنى ايضا سياسة استيراد مركزية بهدف الحصول على اسعار مخفضة وادخار العملات الاجنبية واعطت مثالا على ذلك القمح الذي تستورد منه الاردن واليمن الشمالية مئة الف طن سنويا والعراق مليون طن ومصر ثلاثة ملايين.

ومن جهة اخرى ستقوم الدول الاربع بتنسيق معايير الانتاج التقنية للسماح للخدمات والبضائع والرساميل بالتنقل في حرية بينها.

وفي ما يتعلق بالوحدة الجمركية قالت المصادر عينها ان المجلس ينوي اتباع سياسة تخفيض تدريجية على مدى خمس سنوات للرسوم الجمركية المتبعة في البلدان الاربعة وهي رسوم مختلفة بين كل و احد منها في الوقت الحالي. كذلك سيتم على مراحل فرض رسوم جمركية على البضائع المستوردة من خارج المجلس.

من جهة اخرى واستنادا الى المصادر نفسها فان المجلس ينوي تطوير وسائل النقل لتسهيل المبادلات التجارية وذلك عبر انشاء خط بحري يربط البحر الاحمر بالبحر الابيض المتوسط من مرفا الاسكندرية في مصر الى اليمن الشمالية مرورا بمرفا العقبة في البحر الاحمر وكذلك دمج الخطوط الجوية بين الدول الاربع.

واكدت المصادر انه من الممكن انشاء صندوق اقليمي على غرار الصندوق الاوروبي للتنمية الاقليمية من اجل اقامة توازن في توزيع الاموال على المناطق الثرية والفقيرة في البلدان الاعضاء.

اخيرا ينوي مجلس التعاون العربي تنفيذ مشاريع استراتيجية بين الدول الاعضاء واقامة تعاون بين الاجهزة والتجمعات الدولية وخصوصا المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وتؤكد اوساط سياسية اردنية ان هذا المجلس لا يشكل محورا بل هو مفتوح امام كل الدول العربية الراغبة في الانضمام اليه وتشير الاوساط الى اهميته لجهة عدد السكان اذ انه سيمثل ٨٥ مليون نسمة.

وفي القاهرة ترأس الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا موسعا امس ضم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء واعضاء الحكومة لبحث مشروع التجمع الاقتصادي الرباعي بين مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بانه تم خلال الاجتماع بحث مشروع النظام الاساسي المقترح للتجمع العربي الذي سيناقشه رؤساء وزراء الدول الاربع في اجتماعهم في عمان غدا الثلاثاء.

وقال ان الرئيس المصري اكد ان التجمع العربي الرباعي مفتوح للاشقاء العرب بما يحقق مصالح شعوب الدول الاربع وازدهار اقتصادها من خلال التكامل الاقتصادي في المجالات المختلفة وقيام المشروعات المشتركة بين قطاعات الاعمال الانتاجية في الدول الاربع.

واوضح وزير الاعلام المصري في تصريحه عقب الاجتماع الذي دام اكثر من ساعتين ونصف الساعة انه تم ايضا بحث نتائج التعاون المشترك مع الاشقاء العرب في العراق والاردن واليمن من خلال اللجان المشتركة وما اسفرت عنه هذه اللجان من صفقات متكافئة وتعاون في مجالات الزراعة والصناعة وغيرها.



المصدر: القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ / ٢ / ٨٩

عمان مقر الامانة العامة

مبارك.. مجلس التعاون العربي الرباعي مفتوح لجميع الدول

■ رؤساء الحكومات يجتمعون غدا .. والقمة الخميس

القاهرة ـ عمان ـ القبس والوكالات ـ اكد الرئيس حسني مبارك مجددا ان مجلس التعاون الاقتصادي العربي الرباعي مفتوح امام جميع الدول العربية وان قيامه يحقق مصالح شعوب الدول الاربع المشتركة فيه .

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عقب اجتماع موسع عقده الرئيس مبارك امس مع القيادات التنفيذية انه تمت مناقشة الخطوط الرئيسية لمجلس التعاون الاقتصادي العربي بين مصر والاردن والعراق واليمن حيث استعرض الرئيس المصري مع رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي مشروع النظام الاساسي المقترح الذي سوف يناقشه رؤساء وزراء الدول الاربع خلال الاسبوع المقبل بما يحقق ازدهار الاقتصاد في هذه الدول من خلال التكامل الاقتصادي في المجالات الانتاجية المختلفة وانشاء مشروعات انتاجية مشتركة ..

واضاف وزير الاعلام المصري انه تمت مناقشة نتائج التعاون المشترك بين مصر والاردن والعراق واليمن من خلال اللجان العليا المشتركة التي بدأت اعمالها بالنسبة للاردن منذ عام ١٩٨٤ وبالنسبة للعراق منذ يوليو ١٩٨٨ وبالنسبة لليمن منذ اكتوبر ١٩٨٨ حيث تم تقييم المشروعات والنتائج التي وصلت اليها هذه اللجان العليا المشتركة في مجالات الصفقات المتكافئة والتعاون الزراعي والصناعي والبروتوكولات الموقعة مع هذه الدول ..

وذكر مصدر اردني ان العاصمة الاردنية ستكون مقر الامانة العامة لمجلس التعاون العربي والذي سيضم الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي .

واضاف المصدر نفسه ان الاجتماع المقرر غدا الثلاثاء في عمان لرؤساء حكومات الدول الاربع سيحدد البنى التاسيسية لهذا التجمع الاقتصادي الذي ستعلنه الخميس في بغداد قمة رؤساء هذه الدول .



المصدر : القبس القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٨٩

رؤساء الحكومات يلتقون اليوم.. والقمة نهاية الاسبوع

الباز : مجلس التعاون الرباعي يرحب بانضمام سوريا

القاهرة - أ.ش.أ - اعلن الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية ان قمة مجلس التعاون العربي الرباعي سوف تعقد في بغداد نهاية الاسبوع الحالي.

واجاب الدكتور اسامة الباز عن سؤال عما اذا كانت دول هذا التجمع الاقتصادي الرباعي العربي تقبل انضمام سوريا الى هذا التجمع فقال ان هذا التجمع لا يصح ان يكون محورا ومعنى ذلك انه يجب ان يتسع لكافة الدول العربية الراغبة في الانضمام اليه .. واضاف انه من وجهة النظر المصرية فان كل قطر عربي مؤهل تماما للانضمام الى هذا التجمع.

واوضح الدكتور الباز ان سوريا ليست مستثناة من ذلك .. وقال اننا لا نرى اطلاقا اي مانع لانضمام سوريا او غيرها الى هذا التجمع الاقتصادي واكد ان هذا التجمع ليس تجمعا انعزاليا او انفصاليا عن نطاق جامعة الدول العربية، انما هو لقاء مرحلي بين عدة دول بهدف زيادة التعاون وتطوير النظم القائمة بالفعل في اطار ميثاق جامعة الدول العربية وكل ما نبع عنها.

واكد انه من المهم ان تتواءم السياسات، ويصح العزم والنية على السير قدما في اطار تعميق التعاون، والتبادل الاقتصادي وان يكون هناك تكامل خصوصا في المجالات الانتاجية بين هذه الاقطار العربية بحيث يكون هناك بديل جدي وواقعي للاطروحات النظرية التي طرحت في مجال التعاون الاقتصادي بين الدول العربية وذلك في اطار الجامعة العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي حقق بعض التقدم ولكننا نحتاج لدفعة اكبر ونامل ان يكون هذا التجمع الجديد كفيل بتحقيق هذه الدفعة من التقدم.

واجاب الدكتور اسامة الباز عن سؤال اخر عما اذا كان هناك تعارض بين التجمع الاقتصادي الرباعي واللجان العليا المشتركة فاجاب بالنفي مؤكدا انه لا يوجد تعارض اطلاقا وانما هو تنظيم وتنسيق لهذا التعاون، الذي يتم على مستوى اللجان العليا للتعاون.

واضاف ان مثل هذا التجمع يمثل مرحلة اولى واننا نبحث بعد ذلك لاي مدى يمكن زيادة هذا التعاون بين هذه الدول في المجالات الاقتصادية لان الاقتصاد هو عصب الحياة .. وهو الذي يحقق مصالح مشتركة ويقيم قاعدة واحدة للانتاج تكون متكاملة في شتى مجالات النشاط الاقتصادي كما فعل غيرنا مثل الاوروبيين.

وردا على سؤال عما اذا كانت معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية تحول دون ان يكون هذا التجمع سياسيا او عسكريا قال الدكتور اسامة الباز لا يوجد هناك مانع اطلاقا ولا معاهدة السلام تمنعنا من ذلك ولا يستطيع احد ان يفرض علينا اي ارتباطات. وقال «نحن قلنا مرارا اننا ملتزمون بميثاق الدفاع المشترك فكيف يمنعنا اي ارتباط». وقال ان التجمع الرباعي الاقتصادي لن يتحول الى تجمع سياسي عسكري مشيرا الى ان مصر ملتزمة بميثاق الدفاع العربي المشترك الخاص بارتباط الدول العربية في المجال العسكري.

واضاف ان تحول التجمع الجديد الى الجانب السياسي والعسكري سيؤدي الى ايجاد شق في الصف العربي كما يؤدي الى اضعاف الجامعة العربية.

وتشهد العاصمة الاردنية اليوم الاجتماع الاول لرؤساء حكومات دول التجمع الاقتصادي الرباعي العربي الذي يضم كلا من الاردن والعراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية.



ويبحث رؤساء الحكومات الاربعة في هذا الاجتماع الذي يستمر يومين الاطار التفصيلي للتجمع الرباعي كتجمع مفتوح امام كافة الدول العربية لدعم التعاون الاقتصادي العربي والتنسيق في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية.

كما يبحث رؤساء حكومات اسس عمل التجمع من حيث حركة انتقال رؤوس الاموال والعمالة واتاحة الاستغلال الامثل للامكانات العربية والتنسيق كذلك لاعطاء التجمع ميزات مشتركة في حالات التفاوض مع المنظمات الاقتصادية العالمية والدول الكبرى للحصول على شروط افضل لصالح الجميع.

ومن المقرر ان يصل الى هنا اليوم رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان ورئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني.

وستبدأ الجولة الاولى من اجتماعات رؤساء حكومات دول التجمع الرباعي في مقر رئاسة الحكومة الاردنية هنا مساء اليوم.

وينتوجه الرؤساء في ختام هذه الجولة الى الديوان الملكي للاجتماع الى العاهل الاردني الملك حسين ثم يستانف الرؤساء اجتماعاتهم يوم الاربعاء للاتفاق على مشروع النظام الداخلي لمجلس التجمع الاقتصادي الرباعي العربي.

وكانت مشاورات مكثفة قد جرت بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح لوضع التصورات الاولية لهذا التجمع.

وقد بدأ خبراء من مصر والعراق واليمن بالتوافد على العاصمة الاردنية امس لاعداد كافة الترتيبات المتعلقة بوضع النظام الداخلي لمجلس الاتحاد.

الى صنعاء وصل أمس عضو مجلس قيادة الثورة حسن علي مبعوثا من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان المبعوث العراقي يحمل رسالة خطية من صدام لعلي صالح تتضمن دعوة لحضور اجتماع القمة الرباعي الذي سيعقد في بغداد في نهاية هذا الاسبوع.



المصدر : الرأي الأردنية

التاريخ : ١٥/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اهمية التكامل الرباعي العربي

● دكتور عبدالعزيز السقاف

اليمن الشمالي

● الدكتور عبدالعزيز السقاف استاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء والمقيم حاليا في عمان كنائب لرئيس المعهد العربي للدراسات المصرفية، كتب ل "الرأي" هذا المقال بمناسبة الاعلان عن مجلس التعاون العربي بين الاردن ومصر والعراق واليمن. ويتناول الدكتور السقاف هذا الحدث من جوانبه الاقتصادية.

- المحرر -

اولا: مقدمة

تتنامى القناعة لدى القادة وعامة الناس على حد سواء بان هذا العالم هو عالم التكامل والتآلف والتعاضد، ولم يعد هناك ما يحمي الدول والمجتمعات المنفردة والمعزولة خاصة اذا كانت صغيرة الحجم والتأثير. ومن هذا المنطلق، يشهد العالم خطوات وحدوية كثيرة تضم اطرافا ما كانت لتجتمع لولا ادراكها ان في اتحادها قوة تحفظ مصالحها وتضمن مستقبلها. فنرى أوروبا تتلاحم تدريجيا بعد ان وضعت عام ١٩٩٢ كمرحلة تاريخية باتجاه الوحدة الاوروبية الشاملة. ونرى اليابان تسعى جاهدة لخلق تجمع شرق اسيوي يضم معظم دول الشرق الاقصى. كما نرى تجديد النداء للخروج بتكتلات جديدة في اميركا الوسطى والجنوبية. ومن جهة اخرى اتجه العملاقان الاميركي والسوفياتي نحو الوفاق لكي يتفرغا لمواجهة عالم بدا يتحول من الثنائية القطبية الى التعددية القطبية. فالولايات المتحدة الاميركية نجحت اخيرا في خلق ظروف الوحدة الاقتصادية مع كندا التي كانت دوما تتشكك من جارتها العملاقة. والاتحاد السوفياتي يعيد بناء مجتمعه على اسس جديدة تضمن له ولحلفائه مستقبلا افضل. اما في الاطار العربي فقد نشأ مجلس التعاون الخليجي واخذ يتطور تدريجيا منذ ١٩٨١، مع انه ما يزال في اول المشوار. ومن جهة أخرى، بدأت فكرة التجمع المغربي كرد فعل لما سيصبح عليه الحال بعد ١٩٩٢ وما زالت اقطار المغرب العربي الخمسة تتلمس طريق التعاون والتكامل.

وهكذا ليس غريبا ان تسعى دول التجمع الرباعي (الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالي) الى انشاء كيان يربطها ببعض وفي نفس الوقت تسمح صيغة هذا التكامل بانضمام دول اخرى اليه. ولكن لماذا بدا التجمع الرباعي بهذه الدول بالذات ؟ هناك اجابات كثيرة نذكر منها:



١ - ان هذه الدول قد استثنيت من التجمعات الاقليمية التي نشأت في مناطقها. فالجمهورية العراقية دولة خليجية ومع ذلك لم يشملها مجلس التعاون الخليجي. وعلى نفس المنوال،فان الجمهورية العربية اليمنية دولة في شبه جزيرة العرب التي شكل دولها (باستثناء اليمنين) مجلس التعاون الخليجي. كما ان التكامل المغربي يمتد من المحيط الاطلسي الى ليبيا ولا تدخل فيه مصر.

٢ - ان هذه الدول قد حققت تقاربا كبيرا فيما بينها لدورها البارز والواضح في مؤازرة العراق العربية في الدفاع عن البوابة الشرقية للامة العربية. فالجمهورية العربية اليمنية قد ارسلت مجموعات من المتطوعين باسم الجيش العربي الى ساحة المعركة وكذلك فعلت مصر والاردن. وكانت الاردن بوابة العراق لتأمين حاجاتها العسكرية والمدنية على حد سواء في حين قدمت مصر الى العراق كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر.

٣ - تتشابه هذه الدول في توجهها الخارجي اذ تتبع سياسات متوازنة مع الدول الكبرى واوروبا واليابان ودول العالم الثالث، وبذلك فقد تقاربت مواقفها الدولية ونظراتها الى القضايا الرئيسية.

٤ - ان الدول الاعضاء قد قامت بتنسيق ثنائي رفيع المستوى متواصل

خلال الفترة الماضية بحيث نشأت لجان وهيئات عليا تنظم التعاون الثنائي بين البلدان الاربعة وعليه فان التكامل الرباعي ينطلق من قاعدة قوية تعتمد على التنسيق والتعاون القائمين.

ثانيا: جدوى التكامل الرباعي

يتوقع ان يؤدي التكامل بين هذه الاقطار الى حل لبعض مشاكلها ومساعدتها في مواجهتها للقضايا المهمة والتي نشرحها بايجاز فيما يلي:

٢ - ١ الاردن

ان التنمية الاردنية تواجه مشكلة ضيق حجم السوق المحلية واختلال تكلفة عناصر الانتاج مما يمنعها عن المنافسة الدولية، كما ان تركيب القوى العاملة الاردنية تتناقض مع حاجة السوق المحلية. لذلك فان توسيع قاعدة السوق سيتيح للاردن اصلاح الاختلال القائم دون تحمل عناء كبير اثناء ذلك. ومن جهة اخرى فان السوق المالية الاردنية تعتبر اكثر الاسواق تطورا. في هذه المجموعة مما يسمح لها بالتخصص في مجال الخدمات المالية لحاجات التنمية في جميع دول المجموعة وربما خارجها. ومن جهة ثالثة فان دخول الاردن في هذا التجمع سيعطي اقتصاده ثقة جديدة اذ من المرجح ان بعض مشاكله الحالية تنشأ عن انخفاض مستوى الثقة فيأتي هذا التكامل ليغطي حاجة ملموسة في هذا المجال. كما ان الاردن سيستفيد من هذا التجمع من نواحي اخرى، وبالذات من حيث خلق دعامة جديدة للاستقرار السياسي والاجتماعي، ذلك لان هذا التجمع سيمنع الضغوط التي تمارس احيانا من قبل الدول المجاورة وبالذات من اسرائيل. ولا ارى ضرورة التاكيد على هذه النقطة. فهي من جهة بديهية، ومن جهة اخرى فان قيادات التجمع الرباعي تؤكد على طابعه الاقتصادي.



٢ - ٢ العراق

تمثل المديونية التي يعاني منها العراق اهم قضايا التنمية لمستقبله ولا شك ان تكاليف الحرب حملت العراق اعباء كثيرة منها استنفاذ احتياطاته، والديون الحالية، وتكاليف اعادة الاعمار. فالدخول في تكامل عربي سيتيح للعراق امكانية معالجة تلك الديون - وبالذات الديون التي مصدرها الحكومات العربية - من منظور عربي قومي تتمشى وطبيعة واسباب هذه الحرب. كما ان القوى العاملة الماهرة ونصف الماهرة من الاردن وغير الماهرة من اليمن ومصر ستعين على تغطية النواقص التي قد تنشأ في مرحلة اعادة الاعمار. كما ان العراق - بصفته الدولة الرئيسية من حيث الامكانات الزراعية غير المستغلة - يستطيع الاستفادة من الاردن ومصر في هذا المجال.

اما من حيث الاستفادة السياسية والاجتماعية، فان هذا التجمع سيعطي العراق العمق الاستراتيجي المطلوب لمواجهة التفوق البشري الايراني من جهة ولمعالجة قضية الاقلية الكردية باطمئنان اكبر من جهة اخرى.

٢ - ٣ مصر

ينتظر ان تستقطب مصر جزءا هاما من الاستثمارات العربية المشتركة نظرا لانها تمثل الدولة الاقل تكلفة لعناصر الانتاج في هذا التجمع، كما ينتظر ان تجد المنتجات المصرية مجالا اوسع للتصدير. ومن جهة ثالثة فان فرص العمل امام العمالة المصرية ستزداد وبذلك تعوض الانكماش الذي اصاب الأسواق النفطية. كما ان هذا التكامل سيعمل على تقليص التبعية الاقتصادية والمالية للغرب والتي تتناقض مع المكانة السياسية والثقافية العالية التي تتمتع بها مصر. فلا يعقل ان تستمر مصر - كدولة اقليمية رئيسية - بالقبول بوضع هو اقرب الى الابتزاز الاقتصادي والمالي مع ان ثقلها السياسي والاجتماعي والثقافي كبير للغاية. سياتي هذا التجمع ليضفي على مصر ثقلا اقتصاديا جديدا يتناسب وحجمها البشري والسياسي والثقافي.



المصدر : الرأي الاردنية

التاريخ : ١٨ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأينا

مجلس التعاون العربي

تشهد عمان اعتبارا من امس، عملية بناء مجلس التعاون العربي، الذي يشارك في تاسيسه، الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية، على شكل تجمع اقتصادي مفتوح امام الدول العربية، التي ترغب في الانضمام اليه .. فهو جزء من النظام العربي الشامل، ونواة لتجمع عربي اكبر، وصيغة متطورة للعمل العربي المشترك .. وتتمثل عملية البناء في وضع النظام الاساسي للمجلس من قبل رؤساء وزراء الدول العربية الاربعة، تمهيدا لاقراره في القمة التي سيعقدها قادة هذه الدول غدا في بغداد.

وفي ضوء الحديث الذي وجهه جلالة الحسين الى رؤساء الوزارات الاربعة لدى استقباله لهم .. والتصريحات التي افضى بها السادة صدقي ورمضان وعبدالغني لدى وصولهم الى عمان .. والكلمة التي افتتح بها السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاجتماع الذي ضمهم جميعا، تبدت الابعاد القومية للمشروع، باعتباره ركيزة وحدوية، ذات قاعدة اقتصادية .. تعنى بتحقيق تماثل في التشريعات والنظم التجارية والمالية، والزراعية والسياحية والثقافية، والتعليمية والاعلامية، بين الدول الاربعة .. كما تعنى بدفع عجلة التقدم العلمي والفني فيها، وانشاء مراكز بحوث علمية ومشاريع مشتركة بينها..

وهكذا، ياتي المجلس، ليحقق حضورا عربيا متطورا في المنطقة .. وليمثل بشكل عملي العزم العربي على مواجهة التحديات والتعاون مع العالم بكفاية اكبر .. ولا يخفى ان الاداء على هذا النحو، من شانه ان يكسب النضال العربي قوة اشد تاثيرا لاستعادة الحقوق المغتصبة وارساء السلام الحقيقي فوق الساحة العربية .. ومن شانه كذلك ان يفتح افاقا جديدة، للتقدم والازدهار فوق الساحة ذاتها..

إن مجلس التعاون العربي هو استجابة عملية، لتطلعات الجماهير العربية، الى اداء وحدوي قوي .. ومن هذا المنطلق تتعزز الثقة في ان يغدو المجلس عاملا من عوامل تطوير الجامعة العربية وقوة حقيقية لحماية العمق العربي وان يرسخ اليقين لدى الشعب الفلسطيني المناضل في الارض المحتلة، بان الظهير العربي الذي يساندم هو الان اكثر كفاية من اي وقت مضى ...

إننا، اذ نرحب برؤساء وزارات مصر والعراق واليمن الشمالي والوفود المرافقة لهم في عمان يسعدنا ان نعبر عن الاعتزاز بالمهمة القومية التي يقومون بها، والامل في ان تصبح القدوة التي ينبثق عنها، نور الفجر، الذي طال انتظاره ..



المصدر : الجمهورية
القاهرة
التاريخ : ١٦/٢/١٩٨٩

٤ اجتماعات لقادة مجلس التعاون العربى

الباز : العمل بالمجلس يقوم على التدرج بأهداف محددة

بغداد - بعثة الجمهورية :

أجرى قادة مصر والعراق والاردن واليمن مباحثات مكثفة أمس على مدى أربع جلسات عمل فى بغداد لمراجعة الصيغة النهائية لوثيقة مجلس التعاون العربى .

عقد الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس العراقى صدام حسين اجتماعاً ثنائياً ظهر امس .. حيث توجه الرئيس العراقى الى مقر اقامة الرئيس مبارك وعقدا جلسة عمل توجها بعدها الى مائدة غداء عمل ضمت القادة الاربعة .. مبارك ، وصدام ، وحسين ، وعلى صالح .

استعرض القادة الاربعة خلال غداء العمل نتائج أعمال الهيئة الوزارية فى عمان واجراءات توقيع واعلان وثيقة اتفاقية مجلس التعاون العربى .

وعقد القادة الاربعه جلسة مسائية فى السادسة والنصف أمس لاستكمال بحث الصيغة النهائية للوثيقة قبل توقيعها فى الحادية عشرة صباح اليوم .

وفى نهاية الاجتماع اقام الرئيس صدام حسين مأدبة عشاء تكريما للقادة الثلاثة وأعضاء الوفود .

وقد قام القادة الاربعة بمراجعة أخيرة لنص الوثيقة حيث راجعه كل قائد مع رئيس وزرائه ثم تلى المشروع فى جلسة العمل بين القادة واجريت تعديلات بسيطة على بعض الفقرات لتكون الصيغة النهائية معدة للتوقيع فى شكلها الكامل امام القادة اليوم .



صرح صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الوثيقة التى سيوقعها القادة الاربعة اليوم ستعرض على المؤسسات الدستورية فى دول المجلس للتصديق عليها ثم تودع لدى الامانة العامة بعد ذلك .

والمقرر ان يلتقى القادة الاربعة قريباً فى شكل هيئة عليا طبقا لوثيقة المجلس لاختيار الدولة التى ترأس الدورة الاولى للمجلس .

ويسبق اجتماع الهيئة العليا لقاء للهيئة الوزارية التى تضم رؤساء الوزارات للاعداد للقمة والاتفاق على انشاء الامانة العامة للمجلس وشروط اختيار أعضائها .

وتبحث الهيئة الوزارية شروط اختيار الامين العام والترشيحات المقترحة لطرحها على القادة .

وصرح د . أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية بأن ردود الفعل على اقامة مجلس التعاون العربى ايجابية .

وأكد أن المجلس ليس موجها ضد أحد ومفتوح للجميع ولا يلغى الجامعة العربية ويهدف لدفع العمل العربى فى الاتجاه الصحيح ويذوب المجلس فيما بعد فى الكيان العربى الاكبر .

وأضاف أن مصر أكدت ذلك دائما وأكده باقى أعضاء المجلس .

وقال أن العمل فى اطار المجلس العربى الجديد يقوم على التدرج وفق اهداف محددة تنطلق من مرحلة لاخرى بعد كل انجاز وبعد كل خطوة الى الامام يتقدم اليها المجلس .

وقال أن المجلس سيقوم بتقييم كل مرحلة لينتقل الى المرحلة التالية لتحقيق التكامل الاقتصادى بشكل تدريجى يأخذ فى الاعتبار مستوى كل دولة اقتصاديا .

عقد مساء امس فى بغداد اجتماع مغلق للقادة الاربعة الرئيس حسنى مبارك والرئيس العراقى صدام حسين والعاهل الاردنى الملك حسين والرئيس اليمنى على عبد الله صالح .

وذكرت مصادر عراقية بأنه تم خلال هذا الاجتماع الاتفاق على تفاصيل جدول اعمال القمة الرباعية .

وقالت هذه المصادر ان القادة الاربعة سيعقدون جلسة مشتركة اليوم الخميس تحضره وفود الدول الاربع .

اقام الرئيس صدام حسين مأدبة عشاء تكريما للزعماء الثلاثة واعضاء الوفود المرافقة .



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٨٩

١٦ فبراير ٨٩

النص الكامل لمشروع تأسيس مجلس التعاون الرباعي

عمان ـ نشر هنا امس النص الكامل لمشروع تاسيس مجلس التعاون العربي بين مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية الذي من المقرر اعلانه رسميا في بغداد عقب لقاء قمة قادة الدول الاربع وفيما يلي نص المشروع:

لما كانت الامة العربية ذات تراث حضاري غني وعريق وذات دور كبير في بناء صرح الحضارة الانسانية تتطلع بهديهما تطلعا مشروعا وقويا الى التعاون والتضامن والعمل المشترك في الميادين كافة يحفزها الى ذلك شعورها العميق بالوحدة والرغبة في تاكيد مقوماتها القومية الراسخة عبر العصور وهويتها الحضارية المتميزة وحماية امنها وخدمة مصالحها المشروعة وسعيها الحثيث نحو التقدم والرقي وتعزيز دورها الايجابي البناء.

ولان الامة العربية قد خاضت في العصر الحديث تجارب عدة في العمل المشترك والتعاون والتضامن وحققت بعض اشكال الوحدة واكتسبت في ذلك الدروس الغنية من الجوانب الايجابية والسلبية لتلك التجارب.

ولما كان في مقدمة هذه الدروس التعاون في ميادين انشاء البنى الارتكازية التي تعزز الصلات الروحية والثقافية والعلمية باشكالها كافة بين مواطني الدول العربية. ذلك التعاون الذي يحتل المكانة الاولى في اي مسعى جاد ومستمر ومتواصل للعمل العربي المشترك ويخلق الاسس المتينة والعملية للرقي به الى الدرجات العليا والافاق الرحبة باتجاه الهدف الاسمى للامة العربية في الوحدة وفق ما تتيحه الظروف والامكانات العملية.

ولان هذا الاتجاه الواقعي البناء ينسجم مع الاتجاهات العالمية المعاصرة الرامية الى خلق تجمعات اقتصادية توفر للدول المنتمية اليها ظروفا افضل لحماية مصالحها وتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي فيها.

وايمانا بان التعاون بين الدول العربية في هذه الميادين يكتسب اهمية خاصة بسبب التهديدات التي تعرض لها الامن القومي العربي ولا يزال وهي تهديدات ذات طبيعة امنية وسياسية واقتصادية وحضارية.

كما دلت على ذلك تجربة العدوان الايراني على العراق واستمرار التهديد الاسرائيلي للامة العربية.

وانطلاقا من حقيقة ان الانتصار الذي حققه العراق على العدوان الايراني كان حيويا منه ثمرة الوعي العربي بوحدة متطلبات الامن القومي وشروطه فضلا عن ان سيادة الامن والسلام والاستقرار في المنطقة باسرها تتطلب تعزيز هذا الوعي وترسيخه بالتعاون العملي والتنسيق والتضامن على قاعدة وحدة الامن القومي العربي ووحدة متطلباته وشروطه.

ونظرا لما يجمع المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية وجمهورية اليمن العربية من ظروف متماثلة في مجالات عدة وايمانا من هذه الدول بالمبادىء والقيم المشار اليها وتعبيرا عن رغبتها العميقة في ايجاد السبل العملية والواقعية لتعزيز صيغ التعاون وتطويره والارتقاء به بعدما استمر بينها سنوات عدة فاعطى ثمارا مهمة في اطار الظروف والامكانات المتوافرة في كل مرحلة وصولا به الى اعلى مستويات التضامن والعمل المشترك. وشعورا منها بالمسؤولية ازاء تعزيز مقومات الامن القومي العربي ضد التهديدات الراهنة والمستقبلية التي يتعرض لها.

وبناء على ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع التاريخي الذي عقد بين صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية وصاحب السيادة صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية وصاحب السيادة محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وصاحب السيادة علي عبدالله صالح رئيس جمهورية اليمن العربية فقد تقرر على بركة الله الاتفاق على ما ياتي:

التاسيس

المادة الاولى

يؤسس مجلس التضامن العربي من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية وجمهورية اليمن العربية وفق الاحكام الواردة في هذا الاتفاق ويعد المجلس احد تنظيمات الامة العربية يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية وبمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي والمؤسسات والمنظمات المنبثقة عن جامعة الدول العربية.



المصـدر : ولفت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/١/ فبراير ١٩٨٩

الاهداف

المادة الثانية

يهدف مجلس التضامن العربي الى:

١ ـ تحقيق اعلى مستوى التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الاعضاء والارتقاء بهـا وفق الظروف والامكـانـات والخيـرات وخـاصـة في المجالات الاتية:

أ ـ الاقتصادية والمالية والجمركية.
ب ـ الصناعية والزراعية والتجارية.
ج ـ انتقال رؤوس الاموال وتشغيلها.
د ـ النقل والمواصلات والاتصالات.
هـ ـ البحث العلمي وتبادل الخبرة.
و ـ التربية والتعليم والثقافة.
ز ـ الشؤون الاجتماعية والصحية والسياحية.
ح ـ العمل والتنقل والاقامة.

٢ ـ السعي الى تحقيق السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية.

٣ ـ تعزيز العمل العربي المشتـرك وتطويره بما يوثق الروابط العربية.

أسلوب تحقيق الاهداف

المادة الثالثة

يعمل المجلس على تحقيق اهدافه عن طريق الخطط والاجراءات العملية بما في ذلك النظر في ما يمكن اصداره او تكييفه او توحيده من التشريعات في مختلف المجالات.

العضوية

المادة الرابعة

١ ـ تكون العضوية في المجلس مفتوحة لكل دولة عربية ترغب في الانضمام اليه.

٢ ـ يتم الانضمام الى المجلس بموافقة ثلثي الاعضاء على ان يكون من ضمن الموافقين الاعضاء المؤسسون للمجلس.

تشكيلات المجلس

المادة الخامسة

يتكون المجلس من التشكيلات الاتية:

١ ـ الهيئة العليا.
٢ ـ الهيئة الوزارية.
٣ ـ الامانة العامة.

الهيئة العليا

المادة السادسة

تتالف الهيئة العليا من رؤساء الدول الاعضاء وهي اعلى تشكيل في المجلس.

اختصاصات الهيئة العليا

المادة السابعة

تختص الهيئة العليا بما ياتي:

١ ـ رسم السياسات العليا للمجلس.

٢ ـ اتخاذ القرارات اللازمة بشأن التوصيات التي ترفعها الهيئة الوزارية.

٣ ـ تكليف الهيئة الوزارية باي مسالة تدخل في اختصاص المجلس واعماله.

٤ ـ اقرار قواعـد اجراءات عمـل المجلس وتعديلاتها.

٥ ـ تعيين الامين العام للمجلس.

٦ ـ احداث تشكيلات اخرى ولجان متخصصة دائمة عند الاقتضاء.

اجتماعات الهيئة العليا

المادة الثامنة

١ ـ تعقد الهيئة العليا اجتماعـا اعتياديا مرة كل عام في احدى الدول الاعضاء بصورة دورية ويرأس الهيئة العليا رئيس الدولـة المضيفة لـدورة سنوية كاملة.

٢ ـ يجوز عقد اجتماعات استثنائية بدعوة من رئيس الهيئة العليا او باقتراح من احدى الدول الاعضاء مؤيد من دولة اخرى على الاقل وتعقد الاجتمـاعات الاستثنائية في الدولة التي يتولى رئيسها رئاسة الهيئة العليا.

٣ ـ يعد انعقاد اجتماعات الهيئة العليا صحيحا بحضور اغلبية الدول الاعضاء.

الهيئة الوزارية

المادة التاسعة

تتالف الهيئة الوزارية من رؤسـاء الحكومات في الدول الاعضاء او من يقوم مقامهم.

اختصاصات الهيئة الوزارية

المادة العاشرة

تختص الهيئة الوزارية بما ياتي:

١ ـ دراسة الشؤون والقضايا المتعلقة بالمسائل التي يختص بها المجلس.

٢ ـ رفـع الخطط والمقتـرحـات والتوصيات التي تتعلق بتحقيق اهداف المجلس الى الهيئة العليا.

٣ ـ اتخاذ الاجراءات العملية اللازمة لتنفيذ قرارات الهيئة العليا.

٤ ـ دراسة اي قضية تتعلق بشؤون التعاون بما في ذلك احالته الى لجان مختصة موقتة عند الاقتضاء لدراسته وتقديم المقترحات المناسبة بشانه.

٥ ـ اعداد قواعـد اجراءات عمـل المجلس ورفعها الى الهيئة العليا لاقرارها واقتراح تعديلها عند الاقتضاء.

٦ ـ اقرار وتعديل الانظمة الادارية والمالية للامانة العامـة بقرار يتخـذ بالاغلبية للدول الاعضاء ويكون ملزما للجميع.

٧ ـ النظر في تقارير الامين العـام المتعلقة بعمل المجلس.

٨ ـ مناقشة واقرار ميزانية الامانة العامة والتقرير الختامي لحسابـاتها والوضع الاداري والمالي للامانة العامة.

٩ ـ تشكيل اللجان الموقتة سواء فنية



المصدر : القبس

التاريخ : ٢ مايو ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

او وزارية التي يقتضيها عمل المجلس.

اجتماعات الهيئة الوزارية

المادة الحادية عشرة

١ - تعقد الهيئة الوزارية اجتماعا اعتياديا كل ستة اشهر في الدولة العضو التي تتولى رئاسة الهيئة العليا ويرأس الهيئة الوزارية رئيس الحكومة او من يقوم مقامه في تلك الدولة.

٢ - لرئيس الهيئة الوزارية الدعوة الى عقد اجتماعات استثنائية بناء على الاجتماعات الاستثنائية في الدولة المشار اليها في الفقرة ١ من هذه المادة.

٣ - يعد انعقاد اجتماعات الهيئة الوزارية صحيحا بحضور غالبية الدول الاعضاء.

اتخاذ القرارات

المادة الثانية عشرة

تسعى الدول الاعضاء في جميع تشكيلات المجلس عند اتخاذ القرارات الى تحقيق الاجماع والتوافق بينها. وعند تعذر ذلك تتخذ القرارات باغلبية الدول الاعضاء وتكون القرارات ملزمة يقبل بها باستثناء الحالة المنصوص عليها في الفقرة ٦ من المادة العاشرة من هذا الاتفاق.

الامانة العامة

المادة الثالثة عشرة

١ - يكون للمجلس امانة عامة مقرها (عمان) ويرأسها امين عام وتضم عددا من الموظفين حسب الحاجة.

٢ - تعين الهيئة العليا الامين العام من بين مواطني دول المجلس على اساس الكفاءة الشخصية والايمان باهداف المجلس، ويكون التعيين لمدة سنتين قابلة للتجديد مرتين فقط.

٣ - يعين موظفو الامانة العامة من مواطني الدول الاعضاء على اساس الكفاءة الشخصية والايمان باهداف المجلس.

٤ - يتمتع الامين العام والموظفون الرئيسيون للامانة العامة بالحصانات والامتيازات والتسهيلات اللازمة لتمكينهم من اداء واجباتهم في دولة المقر والدول الاعضاء.

مهمات الامين العام وصلاحياته

المادة الرابعة عشرة

١ - الامين العام هو الرئيس التنفيذي الاعلى للامانة العامة للمجلس ويكون مسؤولا مباشرة امام الهيئة الوزارية عن جميع اعمال الامانة العامة وحسن سيرها.

٢ - يتمتع الامين العام في اداء مهماته بالصلاحيات الاتية:

أ - متابعة تنفيذ قرارات الهيئة العليا وقرارات الهيئة الوزارية.

ب - اعداد التقارير اللازمة عن عمل المجلس لعرضها على الهيئة الوزارية والهيئة العليا.

ج - اعداد مشروع جدول اعمال الهيئة الوزارية.

د - اعداد مشروع الميزانية والحساب الختامي للمجلس.

هـ - تعيين موظفي الامانة العامة.

و - اقتراح الانظمة الادارية والمالية للامانة العامة وتقديمها الى الهيئة الوزارية.

اتفاقية المقر

المادة الخامسة عشرة

تعقد اتفاقية مقر للامانة العامة بين الامين العام نيابة عن المجلس ودولة المقر.

الميزانية

المادة السادسة عشرة

للامانة العامة ميزانية سنوية تساهم فيها الدول الاعضاء بالتساوي.

احكام ختامية

المادة السابعة عشرة

١ - يسري هذا الاتفاق ويصبح نافذ المفعول من تاريخ التصديق عليه من الدول الموقعة وفق الاجراءات الدستورية النافذة.

٢ - يسري هذا الاتفاق على الدول التي تنضم الى عضوية المجلس وفق احكام المادة الرابعة من تاريخ ايداع وثيقة انضمامها لدى الامانة العامة للمجلس.



المصدر : المدنية الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٨٩

دول المجلس: طاقات اقتصادية بالغة الاختلاف..

يشكل مجلس التعاون العربي تجمعا اقتصاديا جديدا في قلب الشرق الاوسط، بمساحة ١٫٧ مليون كيلومتر مربع ويضم ٨٢ مليون نسمة.

ويتشكل التجمع من اربع دول ذات طاقات اقتصادية بالغة الاختلاف وكانت الى الان تقوم بمبادلات اقتصادية ضعيفة جدا.

والى جانب القوة الاقتصادية العراقية التي تستند الى اجمالي في الدخل القومي بقيمة ٢٢ مليار دولار وغنى نفطي متفوق فان الاقتصاد اليمني لا يتمتع الا بدخل قومي يبلغ ٥ر٣ مليارات دولار وبقليل من النفط والبن.

ومن جهة اخرى فان اقتصاديات هذه الدول الاربع مستقلة بعضها عن البعض الاخر. هكذا فان الاردن الذي يقيم معه العراق اعلى درجة من التبادل داخل هذا التجمع ليس سوى الشريك التجاري الخامس لبغداد. ويذكر ايضا ان العراق ومصر والاردن ليست حاليا بين الشركاء التجاريين الـ ١٤ الاول لليمن الشمالي.

وثمة مع ذلك مشاريع اقتصادية مشتركة بين العراق والاردن ومصر في مجال النقل والتوزيع الكهربائي. ووقع العراق الشهر الماضي اتفاقات اقتصادية مع مصر واليمن الشمالي لتطوير تعاونه مع هذين البلدين.

وفي ما يلي صورة موجزة عن وضع كل من الدول الاربع:

مصر

- مساحتها مليون كيلومتر مربع تقريبا.
- عدد سكانها ٥٣ مليون شخص.
- معدل الدخل الفردي ٧٠٠ دولار.
- الموارد الرئيسية: النفط (٥١ مليون طن سنويا) والسياحة (مليار دولار سنويا) وقناة السويس (٢ر١ مليار دولار) والقطن.

وبفضل مجلس التعاون العربي تستطيع مصر ان تامل في ايجاد منافذ لفائض يدها العاملة (مليوني عاطل عن العمل) ولصناعاتها من الاسلحة وثمة مليون عامل مصري يشتغلون في الزراعة وقطاع الخدمات في العراق الذي يعتبر مستهلكا اساسيا لصناعة الاسلحة المصرية.

العراق

- مساحته ٤٣٨٫٣١٧ كيلومترا مربعا.
- عدد سكانه ١٦ مليون شخص.
- اجمالي الدخل القومي ٥ر٢٢ مليار دولار.
- المورد الرئيسي: النفط واحتياط يبلغ مليار برميل مما يضع العراق في المرتبة الخامسة العالمية.

وبفضل مجلس التعاون العربي يمكن العراق ان يامل في تلقي مساعدة الفنيين والكوادر وخصوصا الاردنية منها للمشاركة في اعادة اعمار البلاد وتطوير مبادلاته الضعيفة حاليا مع الدول الثلاث الاخرى.

الاردن

- مساحته ٩٦٦١٠ كيلومترات مربعة.
- عدد سكانه ٣ر٣ ملايين نسمة.
- معدل الدخل الفردي السنوي ١٦٩٠ دولارا قبل الازمة الاقتصادية الحالية التي خفضت مستوى الحياة عند السكان الى حد بعيد.
- المصادر الرئيسية: الفوسفات والاسمنت والبوتاس.

وبفضل مجلس التعاون العربي يامل الاردن في تطوير تصدير موارده الرئيسية المنخفضة حاليا الى شركائه الثلاثة. وهو يامل في ايجاد عمل لكوادره.

الجمهورية العربية اليمنية

- مساحتها ٢٠٠ الف كيومتر.
- عدد سكانها عشرة ملايين نسمة.
- ٨٥ بالمائة من السكان الناشطين يعملون في الزراعة.
- الموارد الرئيسية: النفط (مائتا الف برميل يوميا) والبن.

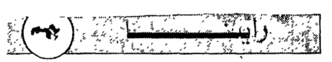
وبفضل مجلس التعاون العربي يمكن للجمهورية العربية اليمنية ان تامل في تطوير اقتصادها وتنويعه بفضل تزايد صادراتها وباستقبال كوادر جديدة. ومعلوم ان التعاون حاليا مع العراق يتناول خصوصا اعداد فنيين نفطيين.



المصدر: الاذاعة المصرية

التاريخ: ١٦/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صرح للتضامن القومي

تتجه انظار وافكار الملايين من العرب، الى بغداد، حيث تنعقد القمة الرباعية، لقادة الدول المؤسسة لمجلس التضامن العربي: جلالة الحسين، واصحاب السيادة، الرؤساء صدام حسين، وحسني مبارك، وعلي عبدالله صالح .. حيث سيجري الاعلان رسميا، عن قيام التجمع العربي الجديد، ونظامه الاساسي ..

لقد تبدت الاهداف القومية للتجمع، من خلال التصريحات، التي افضى بها قادة ورؤساء وزارات الدول الاربع .. وهي تتمثل في بناء واقع عربي متطور، مبني على التكامل الاقتصادي، على ان يكون المجلس احد اركانه القوية .. فهو والحالة هذه، ليس محورا، موجها ضد اي طرف .. وانما هو صرح من صروح التضامن القومي، مفتوح امام الذين يرغبون في الانضمام اليه.

وهكذا يتبين بوضوح، ان التجمع، انطلاقة متطورة نحو الهدف الشامل .. وهو هدف قومي بجميع ابعاده، تشكله القوة الذاتية العربية، في جميع المجالات، وتصوغه في حضور عربي مؤثر، يمارس دوره، في بناء الاستقرار والازدهار، مثلما يمارس دوره في التصدي لمختلف التحديات..

ومعنى هذا، ان التجمع ليس بديلا عن اية مؤسسة من مؤسسات الجامعة العربية .. لا سيما مؤسسة القمة، التي ينبغي ان تنتظم اجتماعاتها العادية، كما يجب المصارحة، بان مشاركة مصر في تاسيس التجمع، ليس بديلا عن عودتها الى الجامعة العربية .. لان هذه العودة، ليست في صالح مصر وحدها، وانما هي في صالح الامة العربية جميعها، وهي جديرة بان تتحقق في اقرب وقت ممكن ..

ومن ناحية ثانية، نقول ان التجمع الجديد، ليس تجمعا مقابلا للتجمعات العربية الاخرى .. وانما يشكل الى جانب اي تجمع اخر، طاقات لتطوير الواقع العربي، والسير به قدما، نحو القوة .. وذلك من خلال بناء التكامل الاقتصادي، في اكثر من موقع فوق الساحة العربية. وهذا يعني ان التجمعات الاقتصادية العربية، ليس من شانها ان تفرز سياسات متباينة .. بل عليها، ان تكون عونا، على تحقيق الالتزام بسياسة قومية مشتركة، بين



المصدر: الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ١٦/٠٢/١٩٨٩

الدول العربية جميعها .. وفي ضوء هذا التصور، نقول ان مجلس التضامن العربي، سيكون قوة تعزز العمل القومي: قوة تبني ولا تهدم، تجمع ولا تفرق، تبذل قصارى جهدها، للارتقاء بالواقع العربي، وتطوير الاداء العربي ..

ومن المهم التذكير، بان مرحلة بالغة الاهمية، سوف تتبع قيام المجلس .. وهي مرحلة التطبيق، التي تحتاج الى الكثير من الكفاية، والصبر والمثابرة. ومما يبعث على الثقة، ان هذه العوامل ذاتها، قد اثبتت حضورها، في اللجان الثنائية، واسهمت في نجاحها، الى المدى الذي شجع القادة الاربعة، على تاسيس التجمع الجديد .. ولا شك، في ان تحقيق الامال المعقودة عليه، يمثل مسؤولية لا تقتصر على الاجهزة الحكومية في الدول المؤسسة وحسب ..وانما تمتد الى الجماهير العربية، لانها مسؤولية قومية شاملة ...



المصدر: القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/ ٢/ ٨٩

فيلق موحد يضم العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي

إعلان قيام مجلس التعاون العربي

■ صدام: مستعدون لصيغ وحدوية أرقى

■ الحسين: مجلسنا حلقة مضيئة نحو التكامل

بغداد - من موفد القبس عميد الشنطي:

وقع قادة العراق والاردن ومصر واليمن الشمالي هنا امس وثيقة اعلان تاسيس مجلس التعاون العربي بهدف تحقيق اعلى مستويات التكامل والتنسيق والتعاون بين الدول الاربع.

وعلمت القبس ان الرئيس صدام حسين والملك حسين والرئيس حسني مبارك والعقيد علي عبدالله صالح اتفقوا على تشكيل فيلق عربي موحد سيكون بمثابة قوة تدخل سريع في حال تعرض اي دولة عضو في المجلس لاعتداء خارجي.

كما علمت القبس ان اليمن الجنوبي من اكثر الدول المرشحة للانضمام الى المجلس وان اليمن الشمالي ابلغ الدول الثلاث الاخرى الاعضاء بان عدن تدرس حاليا امكانية دخولها في المجلس.

الرئيس صدام حسين قال في كلمة القاها خلال قمة بغداد الرباعية ان العراق مستعد لان يذهب مع اخوته العرب الى اية صيغة من صيغ العمل الوحدوي الارقى واكد ان دول المجلس جعلت من الاقتصاد مدخلا اساسيا لخطوات البداية لتعاون عربي شامل.

وقال الملك حسين في كلمة مماثلة ان المجلس ليس تكتلا او محورا وانما هو حلقة مضيئة نحو التكامل العربي.



المصدر: القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٨٩

القادة الأربعة وقعوا اتفاقية التأسيس

إعلان قيام مجلس التعاون العربي

بغداد - القبس والوكالات - اعلن رسميا هنا امس عن قيام مجلس التعاون العربي في ختام جلسة موسعة لقادة دول العراق والاردن ومصر والجمهورية العربية اليمنية.

ووقع القادة في الجلسة الختامية بعد ظهر امس على اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي.

وتضمنت الاتفاقية عدة بنود لدعم العلاقات بين الاقطار الاربعة في مختلف المجالات. وتم بموجبها تشكيل هيئة عليا من رؤساء الدول وهي اعلى سلطة في المجلس وتتولى رسم السياسات العليا للدول الاربع.

وتعقد الهيئة العليا اجتماعا اعتياديا مرة كل عام في احدى الدول الاعضاء بصورة دورية ويرأس الهيئة العليا الدولة المضيفة لدورة سنوية كاملة.

كما تضمنت الاتفاقية تاليف هيئة وزارية من رؤساء الحكومات للدول الاعضاء او من يقوم مقامهم وتعقد هذه الهيئة اجتماعا اعتياديا كل ستة اشهر في الدول التي ستتولى رئاسة الهيئة العليا في تلك الدولة في حين تم اختيار العاصمة الاردنية عمان مقرا لمجلس الاتحاد العربي.

ويسري مضمون هذه الاتفاقية على اية دولة عربية ترغب في الانضمام الى عضوية المجلس.

وأعرب العاهل الاردني الملك حسين في خطاب له في الجلسة الختامية عن امله في ان تكون هذه المناسبة فاتحة خير على طريق التكامل العربي الاشمل وصولا لامن قومي رفيع واقتصاد عربي مزدهر وتنمية عربية مطردة.

وأكد الملك حسين في خطابه ان قيام مجلس التعاون العربي ما هو الا نواة تجمع عربي اخر كبير وليس تكتلا وانه حلقة مضيئة من سلسلة الجهود العربية نحو التكامل وليس محورا.

ومن هنا فهو مفتوح لكل قطر عربي شقيق يرغب في الانضمام اليه والمشاركة في تطويره وتقدمه بعد ان اقمناه على أسس تجعله قابلا للتوسع والامتداد.

وتوقعت مصادر رسمية ان مؤتمر القمة لمجلس التعاون العربي المقبل سيعقد في القاهرة خلال شهر مايو.

وأضافت المصادر لوكالة الانباء الكويتية ان عمل مجلس التعاون العربي لن ينحصر في الشؤون الاقتصادية فقط وان القادة العرب قد وضعوا في حساباتهم اتخاذ اجراءات امنية اذا ما تعرض اي قطر من اقطار المجلس الى خطر خارجي او محاولة تهديد استقراره.

وأوضحت المصادر ان العلاقة مع



المصدر: القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ سبتمبر ١٩٨٩

مجلس التعاون الخليجي ستكون وطيدة وان مبعوثين سيتوجهون الى عواصم هذه الدول بالاضافة الى

العواصم العربية وعدد اخر من العواصم الصديقة لاحاطتهم بتفاصيل مجلس التعاون العربي.

وقالت المصادر انه بالرغم من تقارب وجهات النظر بين دول المجلس الا ان التنسيق بينها في المجال السياسي سيتم خلال فترة وجيزة من القضايا العربية الاكثر سخونة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والجهود المبذولة لاحلال السلام العادل والدائم في المنطقة ودعم الانتفاضة الفلسطينية ووضع حد للمشكلة اللبنانية.



المصدر : المصور القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٨٩

مناقشة ضرورية لخطوة من خطوات التكامل العربى

التجمع الاقتصادى الرباعى .. البداية .. والطموحات

●● نحن فى اشد الحاجة إلى التعاون والتنسيق الاقتصادى العربى وخصوصا بين مجموعة دول القلب العربى ..

هذا ما اجمع عليه اربعة من الخبراء الاقتصاديين والسياسيين اثناء تعليقهم على الاعلان الذى صدر اخيرا بانشاء التجمع الاقتصادى العربى الذى يضم مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية ..

لكن لماذا هذا الاحتياج الى التجمع الاقتصادى الرباعى .. وما شروط نجاحه ؟ وهل تعكس الخطوة بداية ادراك عربى لخطر التكتلات الاقتصادية العالمية ؟

هذه التساؤلات وغيرها طرحتها « المصور » على اربعة من المفكرين المهتمين بالقضايا الاقتصادية على مستوى الوطن العربى .. فماذا قالوا ؟ ●●

□ يقول الدكتور ابراهيم سعد الدين :

لاشك ان هناك حاجة شديدة إلى نوع من التنسيق والعمل التكاملى بين مجموعة الدول العربية ومن الواضح ان الوطن العربى يواجه فى المرحلة الحالية اوضاعا هى اقرب الى اوضاع الازمة ، وهى ازمة لاتواجه دولة عربية واحدة ، انما تكاد تشمل اغلب الدول العربية ، نتيجة لصعوبات التنمية على اساس قطرى ، ونتيجة لما ترتب على سياسات التنمية القطرية من زيادة حدة التبعية وماترتب عليه ايضا من زيادة المديونية الدولية والعبء الضخم من الديون على الدول العربية .

ورغم التسليم باهمية التكامل والتنسيق الاقتصادى بين الدول العربية فقد فشلت جهود الدول العربية خلال فترة السبعينيات فى تحقيق خطوات فعالة فى اتجاه اقامة سوق عربية مشتركة او تحقيق تكامل اقتصادى بين الدول العربية وكان هذا الفشل يعود بدرجة كبيرة الى الخلافات السياسية التى انتشرت بين الدول العربية اذ ان الانشطة الاقتصادية والتوجهات التكاملية قد اخضعت فى كثير من الاحيان للاوضاع السياسية وليس العكس وبالتالى فقد اوقفت انشطة وارتباطات اقتصادية عربية ، عندما بدات الخلافات السياسية تزداد بين البلاد العربية .

فإن عددا من الدول العربية القريبة من بعضها جغرافيا والقريبة فى مستوى التطور الاجتماعى وفى التوجهات



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ / ٢ / ١٩٩٨

تحقيق :
مجدى الدقاق

الاقتصادية بدات فى انشطة تنسيقية وتكاملية فى المجال الاقتصادى وعلى الاخص فى الخليج حيث يوجد مجلس التعاون وايضا فى المغرب العربى حيث يجرى نوع من انشاء الاتحاد الاقتصادى والسياسى المغربى .

وقد بقيت بالذات دول القلب العربى والتى تضم كل دول المشرق : العراق ، سوريا ، الاردن ، لبنان ، وايضا دول حوض النيل وشرق افريقيا ، بما فيها مصر والسودان والصومال وجيبوتى فضلا عن شطرى اليمن ، خارج هذه الانشطة التنسيقية التى تجرى فى الوطن العربى فى هذه المرحلة بالرغم من ان عددا من هذه الدول يئن تحت وطاة ازمات عنيفة .

وفى هذا الاطار فان اى عمل تكاملى بين الدول التى تقع فى موقع القلب فى العالم العربى هو عمل لابد من الترحيب به .

شروط النجاح

ويرى الدكتور ابراهيم سعد الدين ان

هناك شروطا لنجاح هذا العمل العربى ويقول : ان من الضرورى التاكيد عليها فهناك حاجة ماسة إلى ان يكون هذا التكامل الاقتصادى لكافة الدول العربية التى لاتشملها تجمعات اقتصادية الان ، ومن غير المتصور مثلا ان يتم عمل تكاملى بين مجموعة الدول العربية الاربع دون غيرها ، وان يستبعد من محاولات النشاط التكاملى سوريا فى المشرق والسودان فى وادى النيل لان كليهما يعتبر مكملا لهذه الدول الاربع .

والامر الثانى ـ كما يراه الدكتور ابراهيم سعد الدين ـ هو شديد الاهمية ، فانه من الضرورى ان يؤخذ فى الاعتبار منذ البداية البعد عن الاسباب التى ادت فى الماضى الى فشل جهود التكامل العربى وبالذات على قضية الفصل بين الاقتصاد

والسياسة . بمعنى عدم ارتباط العمل التكاملى الاقتصادى العربى بصفة اساسية بوحدة النظرة السياسية ، ويجب الا يؤثر فيه اى اختلافات سياسية فى المستقبل من هنا ايضا تاتى اهمية السعى لان يضم العمل التكاملى دولا عربية حتى وان وجد بينها نوع من الخلافات السياسية وبالرغم من هذه الخلافات . وهنا تاكيد لفكرة ان هذا التجمع لايكون محورا باى حال من الأحوال .

والأمر الثالث هو ان هذه التجمعات العربية سواء منها المغربى او الخليجى او بين دول القلب العربى يجب الا ينظر اليها باعتبار انها مستبعدة لعلاقات فيما بينها ، بل على العكس هى خطوة فى سبيل خطوة ابعد هى التكامل العربى العام ، ومعنى هذا انها يجب ان تكون مفتوحة ايضا لعلاقات اوسع سواء ثنائية او جماعية مع دول تشارك فى تجمعات اقتصادية اخرى .

وهنا على سبيل المثال لا الحصر تظهر اهمية ليبيا ، فهى فى هذه الحالة وان كانت جزءا من التجمع المغربى فهى ايضا جزء مكمل لمصر والسودان . وهنا لابد من السعى لايجاد نوع من التنسيق مع ليبيا حتى فى وجود الخلافات السياسية ويمكن لها ان تلعب دور اداة الوصل بين مجموعة القلب ومجموعة المغرب .

والامر الرابع هو ان اى تجمع اقتصادى لابد ان يكون هدفه هو تحقيق نوع من التنمية العربية المستقلة وزيادة الاعتماد الجماعى على النفس والا يكون مجرد اداة لتكوين سوق تخضع بدرجة متزايدة للمؤسسات الدولية .. او تتكامل بدرجة اكبر مع السوق الراسمالية الدولية .

بمعنى اخر ان اى تجمع اقتصادى عربى فى النهاية سيتحدد تقييمه بما اذا كان سيساعد على وصول الاقتصاد العربى الى درجة اعلى من الاستقلال ، او انه سيكون اداة لتسهيل اختراق الشركات الدولية للسوق العربية ، وهذه مسائل وشروط اساسية لابد من النظر اليها .



جزء من تحالف ناجح

● ويقول الدكتور احمد يوسف احمد استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة انه يمكن الحديث عن عدة اسباب سياسية واقتصادية لظهور فكرة هذا التجمع واول هذه الاسباب ان هذا التجمع يعتبر باحد المعايير استمرارا لانجاز اعباء حرب الخليج ، ذلك ان التجمع يضم جزءا اساسيا من التحالف الناجح الذى خاض حرب الخليج ، وكانت العراق هى راس الرمح فيه وقد نذكر ان المواقف الدبلوماسية لهذه الدول جميعها كانت تقف مؤيدة لقضية انتهاء الحرب وللدبلوماسية العراقية . وعلى الصعيد العسكرى نعلم جميعا طبيعة الدور المصرى فى امدادات السلاح للعراق ، كما ان الجمهورية العربية اليمنية كان لها وجود عسكرى على جبهة الحرب تكييفه الرسمى فى شكل متطوعين ، وموقف الاردن معروف بطبيعة الحال .

وحيث ان بقية الدول المساندة للعراق وبالذات من الناحية المالية منضمة تحت لواء مجلس التعاون الخليجى ، فان هذا يعطينا مبررا للقول بان هذا التجمع يعتبر امتدادا لتحالف حرب الخليج .

وهذا ينقلنا للسبب الثانى اذ ان هذا التجمع يمكن ان يكون - ولو فى اللاوعى - نوعا من الرد على منطقة التكتلات الاقليمية فى الوطن العربى فقد شهد الوطن العربى فى عقد الثمانينيات بصفة خاصة بزوغا لهذا المنطق يثير جدلا واسعا حول جدواه من المنظور العربى العام ، وهل هو تقريب ليوم الوحدة العربية ام خصم من مسيرتها .

وليس هنا المجال المناسب للتفصيل فى هذا الموضوع ، ولكن احد المخارج التى اقترحت ممن لايستريحون لمنطق التكتلات الاقليمية تتمثل فى اقامة علاقات لايكون التكتل الاقليمى الجغرافى اساسا لها . وهذا الشرط يتوافر بوضوح فى التجمع الحالى . اذ انه باستثناء العراق والاردن فانه يتكون من دول ليست متاخمة جغرافيا لبعضها البعض . كما انه مفتوح كما ذكر بوضوح لاى دولة تريد الدخول فيه . .

ويواصل د . احمد يوسف احمد حديثه فيقول : ان هذا التجمع يضم الدول التى يمكن القول بان لها مشكلات فى تجمعاتها الاقليمية المتصورة . فالعراق مثلا لم يدع لمجلس التعاون الخليجى .

لذلك فان للعراق مشكلات فى قضية التجمع المشرقى بسبب خلافه مع سوريا ، ونفس الامر ينطبق على الجمهورية العربية اليمنية فى علاقاتها مع مجلس التعاون الخليجى ، كذلك فان التجمع الطبيعى لمصر يشمل ليبيا والسودان ونعلم مشكلة العلاقات المصرية - الليبية ، فضلا عن ان ليبيا حاليا قد جذبت لمنطقة المغرب العربى الكبير ، والسودان له مشاكله الخاصة والجادة كما نعلم ، اما السبب الثالث فيمكن القول انه سبب اقتصادى ، ذلك ان اعضاء التجمع المقترح تجمعهم فيما اعلم يدور حول اتفاقيات ثنائية بين بعضهم البعض ومن تحصيل الحاصل انه من الافيد لهم جميعا ان يوضع هذا التنسيق الثنائى فى اطاره الاشمل .

إرادة النجاح ودفع التنسيق

ويرى د . أحمد يوسف احمد ان هناك عدة شروط يمكن الحديث عنها لنجاح هذا التجمع ويجملها بقوله : الشرط الأول هو استمرار الارادة السياسية التى تقف خلف هذا التعاون الاقتصادى المقترح ، بمعنى قدرة اعضائه على ادارة علاقاتهم باستمرار على النحو الذى يمكنهم من تفادى اية ازمات محتملة فى مسار هذه العلاقات وقد اظهرت تجارب التعاون الوظيفى فى المجال الاقتصادى دائما حاجاتها الى قوة دفع سياسية لكى تستمر .

اما الشرط الثانى فيتمثل فى العمل وبسرعة على دفع التنسيق الاقتصادى الحقيقى بين اعضاء المجموعة لان ثمار هذا التنسيق سوف تكون مضافة الى قوة الدفع السياسية والشرط الثالث ، هو العمل على التنسيق قدر المستطاع بين التجمع



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٨٩

ككل وغيره من التجمعات العربية وبينه وبين غيره من القوى الدولية .

ويتحدث الدكتور احمد يوسف احمد عن افاق المستقبل بالنسبة للتجمع الاقتصادى فيقول انه فى الواقع اننا اذا حكمنا بالخبرة الماضية وحدها فقد لانجد فيها مايدعونا الى تفاؤل كثير لان التجارب الماضية كلها لم تصمد امام رياح الخلافات السياسية طويلا ، غير اننا نزعم الان ان هناك بدايات لروح جديدة فى العلاقات العربية تنبع من منطق اخفاق الاقطار العربية كل على حدة فى تحقيق اهدافها ، ومن هنا فقد تكون فرص النجاح فى هذه المرة اكبر ، اذا كنا قد تعلمنا من دروسنا الماضية .

وسوف يكون من الافضل - ورغم كل الصعوبات - لهذا التجمع ان يبذل جهدا حقيقيا للتغلب على الصعوبات التى تعوق انضمام كل من السودان واليمن الديمقراطى بالذات نظرا للعلاقة التى نعرفها جميعا بين مصر والسودان امنيا واقتصاديا وسياسيا ، ونظرا لما نعرفه ايضا بخصوص مشروع اعادة توحيد شطرى اليمن .

التجمع .. وشروط أفضل

ويقول د . سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى الديمقراطى : نحن بالفعل فى حاجة الى تعاون اقتصادى عربى لتكامل السوق والموارد والمشروعات المختلفة . فالعالم ملىء بالتكتلات الاقليمية الاقتصادية ، ودولة واحدة منفردة لاتستطيع مواجهة هذه التكتلات ولا حتى التكامل معها .. فبهذا التجمع نستطيع ان نحصل على شروط افضل ونحصن انفسنا ضد التقلبات الاقتصادية .. ولنا فى تجربة السوق الاوربية المشتركة مثال ....

ويؤكد د . سمير طوبار ان التجمع الاقتصادى العربى الرباعى سيكون نواة لانشاء تجمع عربى اكبر وبالتالى سيكون المجال مفتوحا امام دول اخرى للانضمام اليه . ولاشك ان تنوع الموارد فى الدول العربية سيكفل استخدام هذه الموارد بشكل افضل وسيخلق سوقا عربية واسعة وستصل المشروعات الى الحجم الاقتصادى المطلوب وفى نفس الوقت سيؤدى التجمع الى تنسيق السياسات الاقتصادية وهو امر يؤدى فى النهاية الى حصول دول التجمع على شروط افضل لصادراتها ووارداتها ويعزز موقفها اثناء اى مفاوضات تتعلق بالتعاون الدولى .

ويؤكد د . سمير طوبار ان صور التكامل بين الدول الاربع ستكون متعددة ويوضح ذلك بقوله ان اختلاف وتعدد موارد هذه الدول سيتيح تبادل هذه الموارد فيما بينها فالتجمع الرباعى افضل بكثير من العلاقات الثنائية ويرى ان شروط النجاح تقتضى دفع المشروعات التى تقام بين دول التجمع والاستمرار فى سياسات التنسيق مع الدعوة بدخول دول اخرى لهذا التجمع ومتابعة استمرار التنسيق فيما بينهما الامر الذى يؤدى لدخول كل الدول العربية ، لوضع اسس ثابتة لتكامل اقتصادى عربى شامل يعود بالنفع على جميع الشعوب العربية .

هذه الاتفاقيات والمواثيق العربية

اما الدكتور محمد السيد سعيد فيقول ان التجمع العربى يصعب - الان على الاقل - النظر اليه من خلال فكرة السوق العربية المشتركة بسبب وجود عدد من الاتفاقيات والمواثيق العربية الكلية التى تقترب كثيرا وتتجاوز فكرة السوق العربية ......

...... ومن ثم اذا كانت هناك اتفاقيات بين جميع الدول العربية تتجاوز الاطر المطروحة حاليا على مستوى التكتلات الاقليمية الفرعية فانه من الواجب العمل من خلال الاتفاقيات الكلية ، بحيث تاتى الاتفاقيات الثنائية او الاقليمية الفرعية بدرجة من التنسيق والتعاون اكبر مما ورد فى الاتفاقيات الكلية وهذا غير مطروح فى الفكر الخاص بالتجمع الجديد - حتى الان على الاقل - باستثناء الحديث عن حرية

انتقال العمالة العربية بين الاقطار العربية وهى قضية هامة ولكنها تحتاج إلى معالجة خاصة .

ويواصل د . محمد السيد سعيد حديثه فيقول انه اذا لم يكن من الممكن النظر الى هذا التجمع الاقتصادى على انه نواة للعمل العربى المشترك اجمالا فانه ينبغى النظر اليه باعتباره تكتلا اقليميا فرعيا له ، مثل مجلس التعاون الخليجى ، ومايتم التفكير فيه حاليا من اتحاد المغرب العربى .. من هذا المنظور فهناك مايبرر انشاء تكتل اقتصادى اقليمى فرعى وهناك ايضا ما ينبغى وضع التحفظ عليه .

ولقد اصبح الاتجاه العام فى العالم العربى هو انشاء تكتلات اقليمية فرعية وخاصة فى شرق وجنوب الوطن العربى وفى مغربه بحيث اصبحت منطقة الوسط العربى رخوة من الناحية التنظيمية اى انها لاتنتظم فى تكتل يستطيع مقاومة هيمنة التكتلات الاقليمية الاخرى خاصة دول مجلس التعاون الخليجى وبالتالى يمكن اعتبار هذا التكتل فقط خطوة ضرورية ولكنها يجب ان تكون مؤقتة حتى يمكن النهوض بالعمل العربى المشترك فى ساحته العربية العامة .



المصدر : الرأي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٨٩

نافذة

"بلاد العرب أوطاني"

"بلاد العرب اوطاني"..نشيد لطالما تغلغل في أعماق كل عربي منذ الصغر وعبر أجيال تعاقبت خلال عقود من الزمن منذ انحسار المد الاستعماري الذي جسد الفرقة بكل معانيها..على امل ان يجد الحلم الذي يداعب شغاف القلوب سبيله الى ارض الواقع، بعد ان تعددت الحدود والسدود وتراكمت المصالح القطرية على حساب المد القومي، وسادت نظريات "التقوقع" والبحث عن كل شيء يبعد "الوحدة" ويرسخ قناعات "الذاتية" على اي شكل كانت ما دامت تخدم الاغراض في مرحلة الاحباط التي فرضت نفسها لفترات طويلة؟!

وبالرغم من المحاولات الجاهدة، لاحياء المشاعر القومية الراسخة في تلافيف الوجدان العربي، عبر مشاريع وحدوية متكررة خلال السنوات الثلاثين الماضية، الا ان الفشل ظل يصاحبها على التوالي محدثا جروحا عميقة في هذا الوجدان الذي ظل متمسكا باحلامه ومنتظرا الفرصة للبدء في رسم خطوطها على معالم الخارطة العربية التي زادت فواصلها ودوائرها عبر التاريخ الحديث الى الدرجة التي اصبح فيها هذا التقاطع الحاد بين اطراف الجسد الواحد خطرا يتهدد النظام العربي، وتراثه الحضاري في مواجهة التحديات التي تفرض نفسها عليه بشراسة لا مثيل لها..؟!

وها هي بشائر الفرح تهل من جديد بانبثاق مجلس التعاون العربي الذي يضم بالاضافة الى الاردن وارث رسالة الثورة العربية الكبرى، كلا من الاشقاء في العراق ومصر والعربية اليمنية،



المصدر : الرأي

التاريخ : ١١/٢/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليكون بداية اخرى على طريق الحلم العربي الذي بدات ملامحه تلوح في الافق عبر اكثر من شكل وحدوي من محيط هذا الوطن الى خليجه، على أمل ان يتكامل الجميع في كل واحد بعد ان تتعانق جميع حلقات القلادة العربية في اطار ينتظمها معا، انسجاما مع روح العصر التي لا مكان فيها الا للتكتلات الكبرى حتى لو اختلف بنيانها في الوقت الذي لا نجد فيه نحن العرب ما يفرق بيننا..؟!

فالى القلوب التي هزتها فرحة التعبير عن المناسبة القومية والامل يحدوها في ان يعم خير الوحدة كل الشعب العربي الذي سيظل دائب السعي الى تحقيق حلمه الكبير، نزف التهنئة بانبثاق فجر وحدوي جديد على اسس وقواعد مدروسة وفي معطيات ارضية واعدة تأخذ في الاعتبار كافة التجارب والمحاولات والعبر المستفادة منها طوال العقود الماضية، من أجل ان يعود المجد العربي الى الشروق من مختلف اطرافه مرددا النشيد الذي لا يغيب عن الوجدان "بلاد العرب اوطاني".

"نزيه..."



المصدر: القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٨٩

تناول عملي لتحديات المستقبل

القاهرة ـ أ ش أ ـ اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مجلس التعاون العربي يشكل خطوة عملية وتطبيقية لامل الوحدة العربية كما انه يعتبر تناولا علميا لتحديات المستقبل التي تواجه شعوبنا.

واوضح ان التجمع الرباعي يستهدف حشد الطاقات البشرية للدول الاعضاء فيه من اجل اعطاء دفعة لتعاونها بالفعل ولنقل هذا التعاون الى مستوى نوعي جديد.

واضاف ان المجلس يعد بمثابة استراتيجية للتنمية الجماعية في المجالات الاقتصادية وتاكيدا للاسس الموضوعية للتعاون والتكامل بين هذه البلاد العربية الشقيقة.



المصدر : الرأي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٨٩



حوارات
في قضية الوحدة

● محمد ناجي عمايرة

اذ تظللنا خيمة الوحدة.. اغنية العرب القومية منذ كان لهذا الشعب اسم على صفحات التاريخ .. اغتنم هذه المناسبة، لانثر شذى الوحدة عبر هذه الحوارات المكثفة ..

● ● ●

بالتاكيد ليس هناك شكل ثابت لتجسيد فكرة الوحدة.. واذا كنا نميل الى الوحدة الاندماجية الشاملة ونرفع شعارها الخالد منذ مطلع عصر النهضة العربية، هذا، على الاقل، فاننا نقدر تلك الظروف غير الموضوعية والشروط القسرية التي وضعت هذا الشعار على المشجب على مدى هذه السنين الطويلة..

ولهذا نجد انه من الافضل، بعد التجارب المريرة التي عشناها.. والاحباطات التي واجهت المحاولات الوحدوية في النصف الثاني من هذا القرن، من الافضل ان نأخذ بشكل جديد من اشكال الوحدة لعله يكون الاقدر على الاستمرار !!

● ● ●

السادرون في غيهم، والمبحرون مع احلامهم، والمتحجرون مع افكار عفى عليها الزمن، (كأطلال خولة في برقة ثهمد)، التي ذكرها طرفة بن العبد الشاعر في مطلع معلقته الشهيرة.. هؤلاء فقط هم الذين يخرجون من جحورهم التاريخية لينعوا على الناس انهم اتحدوا وليأخذوا عليهم انهم يحاولون التعاطي مع الواقع التجزيئي بكثير من العقل وقليل من العاطفة، وصولا الى هدف واحد كبير نتفق عليه جميعا.. ولا يعارضه الا حلفاء اعداء الامة واشياعهم.

هؤلاء جميعا، ليسوا بالطبع هم الذين يشكلون (الرأي الاخر) الذي نحترم، ونصر على التحاور معه وصولا الى اتفاق او توافق !

● ● ●



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٨٩

لمن تحفظوا على مقالي الذي بينت فيه اسباب استبشاري وكل الوحدويين العرب، بقيام مجلس التعاون العربي، ومجلس المغرب العربي المتحد، لهؤلاء، اقول: وفروا تحفظاتكم، وانتظروا.. فالايام حبلى باحداث كبيرة، ستذيب جليد هذه التحفظات، ولا تستعجلوا ولا تحاولوا ان تقراوا خارطة المستقبل العربي، بالاسلوب نفسه الذي يقرأ فيه بعض المتنبئين الجويين خارطة الطقس !

● ● ●

اوصيكم واياي بتقوى الله !.. ورأس التقوى عندي، ان لا نظلم امتنا وشعبنا وانفسنا..

اننا اذ نتمسك براية الوحدة ونعلي بنيان المبادىء القومية، يجب الا نلغي الخصوصية الوطنية لاي قطر من الاقطار التي تشكل العمود الفقري للجسد الواحد. ولكن هذه الخصوصية الوطنية لا تعني بالنتيجة الالتفاف بعباءة الاقليمية او الانضواء تحت ابط الطائفية.. او النوم تحت شجرة الانعزالية !! وما الى ذلك من امراض وادواء !

● ● ●

امس احسست ان الشمس التي اشرقت هي غير تلك التي تشرق في كل يوم.. وان الهواء النقي الذي اخذت اتنفسه لم يكن من قبل بمثل هذا النقاء.. اليوم أشرقت شمس الوحدة من جديد.. فاصبحت الدنيا غير الدنيا.. والهواء غير الهواء.. وصار للحياة نكهة جديدة ومعنى خاص ..

.. اين انت ايتها الشمس الحرة.. فقد اضنانا الشوق لدفئك.. وتقطعت بنا اسباب الرجاء دونك !

● ● ●

الان وقد انفتح باب الامل.. واصبح مجلس التعاون العربي واقعا ملموسا، وفكرة مجسدة حية، اجد من حقي، وكل مواطن عربي، مطالبة قادة هذا المجلس الذين قدموا لامتهم الماجدة

وشعبهم الواحد، هذه الهدية الغالية، ان يلتفتوا الى شعار الوحدة والحرية والتقدم المرفوع على بوابات هذا الوطن، فيبثوا فيه نسغ الحياة.. ليعود كائنا حيا يسعى بيننا بكل ما يعنيه من ازدهار ومستقبل افضل !!



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٨٩



خليجيّة.. ومشرقيّة.. ومغربيّة

امس خطا العالم العربي خطوتين اخريين باتجاه العمل العربي المشترك.. خطوة مشرقية... وخطوة مغربية. ففي المشرق اعلن على مستوى القمة قيام مجلس التعاون العربي من العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي كدول مؤسسة، وفي المغرب التقت الدول المغاربية الخمس على مستوى القمة ايضا للاتفاق على شكل اتحادي يجمع مصلحتها الواحدة.

ومثل هذه التجمعات التي اخذت ترى الضوء بعد تجربة مجلس التعاون الخليجي الرائدة والناجحة، تفتح الباب امام مستقبل عربي اكثر اشراقا وازدهارا وتسهل تحقيق الحلم الكبير بالوحدة العربية الكبرى.

□■□

ان تحديات العصر تفرض على دول العالم الثالث ان تهب لحماية نفسها.. فالعالم اليوم عالم التجمعات، الاقتصادية منها بشكل خاص، ودولنا العربية احوج ما تكون الى مواجهة الطامعين بها والمستغلين لها ولامكاناتها من خلال استراتيجية اقتصادية وتنموية متكاملة.

□■□

وحسنا فعل مجلس التعاون العربي عندما جعل الاقتصاد مدخلا اساسيا له مرتكزا على قاسم مشترك اعظم.. الا وهو الارضية القومية الصلبة. وعندما يتفاعل التكامل الاقتصادي مع العمل القومي ـ وهو ما سيحدث بالحتم ـ يمكن ان ينتقل التعاون العربي الى ذرى جديدة تتلاحم فيها اماني الامة تلاحما لا رجعة فيه، وعلى كل الاصعدة بما فيها السياسية والعسكرية.

□■□

وان المتتبع لتجارب الوحدة العربية كالجمهورية العربية المتحدة واتحاد الجمهوريات العربية، يستطيع ان يضع اصبعه على الخلل المركزي الذي ادى الى فشلها.. الا وهو محاولة الاندماج «من فوق».. من القرار السياسي مباشرة، بينما اثبتت التجارب الاخرى المعاصرة واخرها تجربة



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٢ / ١٩٨٩ ٢٢٧٩

السوق الاوروبية المشتركة ان البداية يجب ان تكون «من تحت».. من القاعدة الاقتصادية، التي تقود الدول ذات الحضارات والثقافات المتماثلة الى حالات ارقى من العمل الوحدوي. □■□

واننا على ثقة بان توثيق الروابط والاواصر بين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي ومواطني دول مجلس التعاون العربي، ومواطني دول المغرب العربي، سترسي انطلاقة قوية ومضمونة النتائج نحو توحيد الامة في قالبها الواحد.

القبس



المصدر: الرأي القاهرية

التاريخ: ١٧ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شخصيات سياسية مصرية تشيد بقيام مجلس التعاون العربي

القاهرة - واع - وصفت شخصيات سياسية مصرية قيام مجلس التعاون العربي بأنه انجاز عربي كبير على طريق تعزيز ارادة العمل العربي المشترك.

وقال الدكتور مراد غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية. لمراسل وكالة الانباء العراقية هنا، ان قيام مجلس التعاون العربي هو الطريق الصحيح المؤمل لحل مشاكل التنمية في الدول الاربعة صعودا الى تحقيق تكامل اقتصادي على مستوى الوطن العربي بأسره.

واضاف ان تشكيل المجلس هو المؤهل لمعالجة مشاكل الامن والتنمية وانجاز مهام النقلة الحضارية بين اعضائه تمهيدا لامتداد تجربته الناجحة الى بقية الدول العربية الاخرى.

واوضح الدكتور مراد غالب ان من سمات المجلس الايجابية كونه ترك المجال واسعا لانضمام دول عربية جديدة اليه، وقال ان هذا سيؤدي الى تطوير اشكال التكامل الاقتصادي العربي.

وقال السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافرو اسيوي ان قيام مجلس التعاون العربي قرار جريء على طريق التقدم والبناء الحضاري العربي.

واضاف ان هذه التجربة المبنية على الموضوعية والمستوعبة لحقائق التطور الاقتصادي والسياسي الدولي والاقليمي سيكون بلا شك علامة مضيئة تدفع بالدول العربية الاخرى للانضمام اليها لانجاز مهام البناء الاقتصادي المتكامل القادر على مواجهات التكتلات الاقتصادية العملاقة المجاورة.

واوضح رئيس اللجنة المصرية للتضامن ان من ايجابيات قيام المجلس هو تواصل علاقات التعاون بين اعضائه والمستند على اتفاق وتطابق المواقف السياسية ازاء اغلب القضايا المصيرية والهامة.

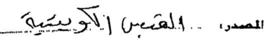
ودعا السيد احمد حمروش الجماهير العربية ومنظماتها السياسية والمهنية والمتخصصة الى مؤازرة الوليد الجديد ومده بكل عوامل النجاح والنمو باعتباره انجازا على طريق تحقيق حلم الجماهير العربية في بناء الوحدة العربية على اسس موضوعية قادرة على استيعاب معطيات الواقع العربي وتحويلها الى قوة دفع ايجابية.

وشدد الدكتور علي الدين هلال رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية على ان ميلاد مجلس التعاون مؤشر على امتلاك الامة العربية مقومات البناء الصحيح.

وقال ان الذي يعطي هذا المجلس اهميته الكبرى هو قيامه اعتمادا على دول القلب العربي تلك التي تشكل قوة هائلة بامكاناتها الاقتصادية والتقنية والبشرية الى جانب توافر كل مستلزمات التكامل الاقتصادي لديها.

واستطرد الدكتور علي الدين هلال ان هذا المجلس الذي تعتبر اهدافه امتدادا لميثاق التعاون العربي الذي تؤطره جامعة الدول العربية قد خلق حالة نهوض جديدة على طريق مفاهيم التعاون العربي ونقلها الى صعيد الممارسة العملية بعد ان ظلت لسنوات طويلة حبيسة المكاتب المقفلة.

واعرب رئيس الجمعية العربية للعلوم السياسية عن الثقة بأن الامة العربية على ابواب نقلة جديدة ستكون لها تأثيراتها الايجابية ليس على حماية الامن القومي العربي فحسب وانما توسيع دائرة التأثير العربي في اطار المجتمع الدولي الذي يتجه الآن نحو بناء الكيانات الكبرى.

المصدر: 

التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٨٩

لجان فنية

القاهرة ـ أ ش أ ـ علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان عددا من اللجان الاقتصادية الفنية في دول مجلس التعاون العربي سوف تعقد

اجتماعاتها خلال الاسبوع المقبل وذلك لدراسة افضل الوسائل والسبل لوضع اهداف هذا التعاون موضع التنفيذ.

وصرح مصدر مسؤول في مصلحة الجمارك المصرية بان المصلحة بصدد دراسة وضع تصور شامل للاعفاءات الجمركية التي سوف تمنحها مصر للسلع المتبادلة والواردة من كل من العراق والاردن واليمن الشمالي اسوة بالاعفاءات التي سوف تمنحها هذه الدول للسلع المصرية وذلك في اطار ما تضمنته الاهداف الرئيسية لهذا التعاون.



المصدر: ..... الوفد القاهرية

التاريخ: ١٧ / ٢ / ١٩٨٩م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عقب عودته من بغداد

مبارك: مجلس التعاون العربي عمل تاريخي

قادة المجلس يجتمعون في القاهرة في أيار لتنظيم أمانة المجلس وإختيار الأمين العام

القاهرة - «ق. ن. ا» - وصف الرئيس المصري حسني مبارك توقيع اتفاقية قيام مجلس التعاون العربي في بغداد امس بانه عمل تاريخي عربي.

وقال الرئيس مبارك ان الاتفاقية مفتوحة لانضمام دول عربية اخرى وانها تبدأ بخطوات متواضعة لكنها نواة لصالح الدول المشتركة فيه والاخرى التي ستنضم اليه والامة العربية كلها.

واضاف الرئيس مبارك في تصريحات للصحفيين عقب عودته للقاهرة من بغداد امس ان نتائج قيام المجلس لن تظهر خلال فترة قصيرة لانها يجب ان تقوم على اسس متينة وتنطلق تدريجيا نحو التقدم.

وذكر الرئيس مبارك ان قادة الدول الاربع سيجتمعون بعد ثلاثة اشهر وخلال شهر ايار القادم في القاهرة، لبحث تنظيم امانة المجلس والدراسات المتعلقة به واختيار الامين العام له.

وردا على سؤال عما اذا كان باب العضوية في مجلس التعاون العربي مفتوحا امام دول اخرى مثل دول التجمع المغربي قال الرئيس مبارك ان المجلس سيقبل انضمام الدول اليه وليست تجمعات لانه قد تكون هناك تجمعات لا تريد الانضمام باكملها للمجلس وان المجلس يرحب بانضمام اية دولة عربية اليه لانه تجمع عربي من اجل مصلحة كل العرب.

وردا على سؤال اخر عما اذا كان سيكون لمجلس التعاون العربي قوة عسكرية في المستقبل.. تساءل الرئيس حسني مبارك في تصريحاته للصحفيين.. هل يجوز ان نبحث عن قوة عسكرية لهذا المجلس ونحن ما زلنا في فترة البداية.

واكد الرئيس في هذا الصدد ان الهدف الذي نريده ونبحث عنه ونعمل على تحقيقه هو ان نرفع مستوى شعوبنا ونتعاون لصالحها وليس التعاون من اجل انفاق الاموال على القتال وسفك الدماء.. ليس هذا فكرنا اطلاقا واذا فكرنا في ذلك فان فلسفة هذا المجلس الذي انشىء من اجلها ستكون فاشلة من بدايتها.

٤١١٠



المصدر : الرأى القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٧/٢/١٩٨٩

قمة بغداد

مجلس التعاون العربي

الفعاليات السياسية والهيئات الشعبية تشيد بجهود الحسين القومية لاعلان مجلس التعاون العربي



المصدر : الرأي

التاريخ : ٧/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محافظات والويه ـ بترا ـ اشادت الفعاليات السياسية والهيئات الشعبية في الاردن بجهود جلالة الملك الحسين القومية التي تكللت بالنجاح بالاعلان عن تاسيس مجلس التعاون العربي بين الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية كخطوة متقدمة وجادة على طريق بناء الوحدة العربية.

وعبر ممثلو هذه الفعاليات والهيئات في لقاءات مع وكالة الانباء الاردنية عن سعادتهم العارمة بهذا الحدث القومي التاريخي واعتزازهم بالحسين القائد قائد الوطن ورائد وحدة امته العربية.

واعربوا عن املهم في ان يجعل الله من هذه المناسبة المباركة فاتحة خير على طريق التكامل العربي الاشمل وصولا لامن قومي منيع واقتصاد عربي زاهر وتنمية عربية مطردة ومؤكدين أن هذا المجلس هو نواة تجمع عربي اخر كبير وحلقة مضيئة في سلسلة الجهود العربية نحو التكامل.

احمد اللوزي

فقد اكد السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان ان ميلاد مجلس التعاون العربي والذي يشكل سكانه اكثر من نصف الامة العربية هو القوة الدافعة والاساس الصلب والبنية القوية لتجسيد امال العرب في الوحدة والمنعة والقدرة على حماية الامن والنظام العربي والتعامل مع الكتل القوية الكبيرة في العالم التي اصبحت هي سمة العصر وحقيقته الكبرى.

وقال ان ميلاد مجلس التعاون العربي يحملنا مسؤوليات اكبر ويدعونا الى بذل اكثر وحرص شديد على ترجمة امال العرب في الحرية والوحدة والقوة والعزة واستعادة حقوق العرب وتاكيد دورهم التاريخي في صنع الحضارة والمساهمة مع سائر الكتل والشعوب المحبة للسلام في العالم.

واضاف يقول ان لقاء مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي ومجلس الاتحاد المغاربي يعني انها ستخاطب العالم اجمع بلغة واحدة بان وحدة العرب ومصالحهم وحقوقهم يجب ان تكون الترجمة الحقة التي يستطيع التعاون العربي المجسد في هذا الحدث التاريخي ان يحققها.

ووصف السيد اللوزي اعلان تأسيس مجلس التعاون العربي بانه حدث تاريخي فوق الكلمات واكبر من المشاعر لانه تعبير عن امال واحلام طويلة وعريضة طالما عاشت في ضمائرنا ونفوسنا ودفعتنا بكل قوة وقدره على التحدي لمواجهة الاخطار التي عاشتها امتنا العربية.

وهنأ السيد اللوزي جلالة الحسين واخوانه قادة العراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية على تأسيس مجلس التعاون العربي الذي حقق حلما طالما راود الامة العربية وعبر عن مشاعر جماهيرها التي طال انتظارها لميلاد هذا اليوم العظيم ميلاد مجلس التعاون العربي.

حسن ابراهيم

وقال السيد حسن ابراهيم امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان انشاء مجلس التعاون العربي هو انجاز كبير لانه يمثل عملا جماعيا جادا وقادرا على المساهمة الفاعلة في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي.

واضاف انه سيساهم بالتاكيد في بناء اقتصاد قوي للدول الاعضاء مما يوفر حياة افضل لشعوب هذه الدول ويكفل الامن الجماعي لها مشيرا الى انه جاء تلبية لطموح ابناء الامة العربية في كافة اقطارها لتنسيق الجهد العربي والعمل العربي المشترك على طريق تحقيق السوق العربية المشتركة وتطبيق الحريات الاقتصادية المختلفة وحرية انتقال الاشخاص والسلع والمنتجات وحرية الاستثمار.

الدكتور حازم نسيبه

وقال الدكتور حازم نسيبة عضو مجلس الاعيان ان اعلان انشاء مجلس التعاون العربي هو حدث عظيم في تاريخ الامة العربية لانه يمثل اهم خطوة وحدوية حقيقية قائمة على ارض الواقع لجمع طاقات حوالي (٨٠) مليون مواطن عربي من اجل البناء والانتاج.

واضاف ان هذه الخطوة المباركة جاءت في الوقت المناسب وخاصة ان دول العالم اصبحت تتجه للتجمعات الاقتصادية كالمجموعة الاوروبية مثلا.

وقال ان كل مواطن عربي يتطلع بامل لهذا الانجاز التاريخي الذي سيحشد الطاقات البشرية والعلمية والصناعية والانتاجية المتوفرة في الدول الاربع على طريق دعم العمل العربي المشترك لما فيه خدمة الامة العربية.

واعرب الدكتور نسيبة عن قناعته بان دولا عربية اخرى سوف تنضم للتجمع كونه يهدف اولا واخيرا لخدمة الامة العربية ومستقبلها.

واختتم العين نسيبة تصريحه بقوله انني اغتنم هذه الفرصة لاهنىء قادتنا جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس محمد حسني مبارك وسيادة الرئيس صدام حسين وسيادة الرئيس علي عبدالله صالح على هذا الانجاز التاريخي الذي فتح افاقا جديدة امام امتنا العربية بعد فرقة طال امدها.

تيسير الحمصي

وقال السيد تيسير الحمصي نقيب الصيادلة لقد غمرتنا الفرحة بهذا الحدث القومي الهام الذي نعتبره خطوة هامة في بناء الوحدة العربية المنشودة وقال ان انشاء مجلس التعاون العربي هو انجاز هام نؤيده وندعمه كونه سيساهم بفعالية في دعم العمل العربي المشترك ولكونه ترك الباب مفتوحا لجميع الدول العربية الاخرى للانضمام اليه فهو ليس محورا او تكتلا اقليميا ضد احد.

وقال السيد الحمصي اننا نعتز بقادتنا ومسؤولينا الذين كانوا وراء انشاء هذا المجلس العربي الذي يفتح الباب واسعا امام وحدة امتنا العربية، هذه الوحدة التي نحن بامس الحاجة اليها وخاصة في ظروفنا الحالية لان الوحدة هي طريقنا لتحقيق طموحاتنا وتحرير اراضينا المحتلة.

الدكتور هاني العمد

وقال الدكتور هاني العمد عضو اتحاد الكتاب الاردنيين ان قيام مجلس التعاون العربي خطوة مباركة على طريق لم الشمل العربي لذلك فان الامال معقودة لاتخاذ خطوة اكبر من اجل تحقيق الاهداف القومية الشاملة ودعم الحركة



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٢/١٩٨٩

المتقدة للوحدة العربية المنشودة وما من شك ان هذا التجمع ينطلق من مبدأ التكامل الاقتصادي العربي وهو في ظني ارقى درجات الوحدة لانه يمس الانسان العربي.

واعرب عن اعتقاده بانه لا بد وان تؤكد الايام حقيقة مفادها ان الاقتصاد العربي سيفرض نفسه بعد الخطوة المشرقية والخطوة المغاربية ومجلس التعاون الخليجي لان هذا التجمع يكمل خط دائرة السوق العربية عندما يلتقي مع الاقنية العربية الاخرى القائمة فعلاً.

وقال ان الوحدة الاقتصادية ارقى اشكال الوحدة لانها قادرة على مواجهة الاخطار الطبيعية والكوارث الصناعية والمؤامرات السياسية ولانها تمثل مصير الشعب وكذلك لان الصوت الاقتصادي يكون صوتا قويا عندما يكون جماعيا لان من يملك اقتصاده يملك قراره السياسي ويملك حريته والثقافة ستكون مشاركة في هذا التجمع لانها صناعة وانتاج وتسويق وستكون مكملة للنظرية الاقتصادية العامة وتوطد الثقافة والعلاقات والروابط بعيدا عن المصالح الذاتية وبالتالي ستدعم الثقافة العربية بعضها بعضاً بل تسير نحو التكامل الحقيقي لا سيما وانها ممتدة ومتجذرة وقديمة قدم التاريخ.

نأمل ان تكون الثقافة في مدار هذا التجمع الاقتصادي نجمة يستضاء بها.

الجامعة الاردنية

وعلى صعيد الجامعة الاردنية وتعبيرا عن فرحة الجامعة بهذا الحدث القومي فقد تم تنظيم مسيرات طلابية شارك فيها اعضاء الهيئات الادارية للجمعيات والاندية الطلابية وجمعية الخدمة العامة وطلبة كلية التربية الرياضية وطلبة النشاط الرياضي والنشاط الفني وطالبات المنازل الداخلية حيث عبروا عن فرحتهم هذه باقامة حلقات الدبكة الشعبية والاغاني الوطنية.

كما حملوا لافتات تحيي جهود جلالة الملك الحسين في لم شمل العرب وان هذا التجمع العربي الظافر خطوة في سبيل تحقيق اهداف الثورة العربية الكبرى وكذلك ان ميلاد هذا الصرح الوحدوي الكبير هو ثمرة جهود الحسين المباركة.

وقال الدكتور محمود السمرة نائب رئيس الجامعة الاردنية ان قيام مجلس التعاون العربي خطوة طالما انتظرناها لجمع الدول العربية في مجالات تعاونية تشتد وتقوى لتشمل مجالات عديدة في المستقبل القريب.

وقال: لقد كان لجلالة الملك الحسين دور ريادي وهي نهاية يسعد لها كل عربي وميزة هذا المجلس ان عضويته مفتوحة لاي دولة عربية تحب الانضمام اليه وليس مجلسا مغلقا على نفسه.. اننا نأمل ان تكون هذه البداية ذات نتائج ممتازة على مستوى الدول الاعضاء وعلى مستوى الدول العربية جميعا.

الدكتور احمد الديسي نائب عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية يصف هذا الحدث بانه فرحة من القلب وان ما يبذله جلالة الملك الحسين يستمده من مبادىء الثورة العربية الكبرى التي فجرها جلالة المغفور له الحسين بن علي.

وقال ان ما تم تحقيقه الان هو الحلم الذي ينتظره كل العرب والذي سيكون نواة لتضامن عربي شامل ان شاء الله.

السيد باجس الصليبي مدير دائرة النشاطات الطلابية في الجامعة قال ان مواقف الحسين العظيم كانت على الدوام تهدف الى التضامن والوحدة العربية وجاء هذا الصرح الوحدوي العظيم كثمرة لجهود جلالته المباركة.

وندعو الله ان يضم المجلس جميع قادة العالم العربي في سبيل تحقيق اهداف الامة العربية في الحرية واستعادة المقدسات والله نسأل ان يديم علينا حسيننا الباني رائدا وقائدا وان يمتعه والعائلة الهاشمية الغالية بموفور الصحة والعافية.

ووصف السيد اشرف اباظة مدير الدائرة الثقافية والفنية في الجامعة هذه الخطوة الرائدة لجلالة الملك الحسين بانها خطوة قومية ولدت لدى ابناء الامة العربية احساسا كبيرا بان الوحدة العربية الشاملة لا بد وان تتحقق وقد غمرتنا هذه الخطوة بالشعور بالفرحة والزهو والامل الكبير في مستقبل زاهر للامة العربية وملأتنا بالامل ليكون هذا التجمع نواة لتجمع اكبر علمنا اياه ونادى به سيد البلاد وقائدنا الملهم جلالة الملك الحسين.

السيد عامر البشير رئيس جمعية الخدمة العامة قال: كاحد ابناء الاردن ومن جنود الثورة العربية الكبرى وكاحد افراد الجامعة الاردنية راقبنا بقلوب ملأتها الفرحة وبمشاعر مزجت بالامل ولادة فجر طالما جاب افاق اسرتنا الاردنية الواحدة المتعاطفة المتكافئة بعزم المخلصين

الطالبة اسمهان طعيمة عضو هيئة ادارية في جمعية الخدمة العامة قالت ان هذا التجمع العربي الكبير الظافر هو خطوة في سبيل تحقيق اهداف الثورة العربية الكبرى على طريق جمع الشمل العربي من خلال الوفاق والاتفاق.

واضافت اننا مع قائد الوطن وراعي مسيرته حسيننا الغالي ماضون معه في كل ما يعمل ونهنئه من كل قلوبنا على جهوده التي يعتبر هذا التجمع كاحدى ثمراتها التي نأمل ان تستمر بالنضوج لتصل الى ما تصبو اليه الامة العربية جمعاء..

السيد رائد المرايات من منتدى الشباب العربي في الجامعة قال ان خطوة



الاب القائد هي المثل الاعلى لطموحات الشباب العربي في تحقيق الوحدة بين الاشقاء العرب فقد كان الحسين ولا زال صاحب مبادىء الحق العربي يشغل باله ويؤرق منامه تحقيق وحدة اقتصادية واجتماعية وسياسية لتوحيد الصف من اجل اقامة دولة تتحقق فيها الامال وشعوري بهذه المناسبة هو شعور اي عربي تغمره الفرحة بخطوة حسيننا الرائدة المباركة وانطباعي عن هذا التجمع انه الخطوة الاولى على طريق الوحدة العربية لشعبنا العربي وتحقيق طموحاته.

والسيد مفلح العدوان رئيس نادي اصدقاء التراث الشعبي الاردني في الجامعة قال ان هذا التجمع العربي هو تالق كشمس الوحدة العربية ينير درب القوة والتكامل وهو بداية الطريق نحو التكاتف العربي الموحد الذي بدأة جلالة الملك الحسين في سبيل التكامل العربي في قطاعاتها المختلفة ودعم الاخوة الصادقة بين ابناء الامة العربية الواحدة من خلال وعيه المبكر بعناصر هذه الوحدة ولبناتها الاساسية ودعامتها القوية.

السيد فخري البسطامي رئيس جمعية الهندسة الصناعية في الجامعة قال نرحب بأي تضامن عربي وان ما قام به جلالة الملك الحسين هو خطوة رائدة وعرس عربي وفرحتنا غامرة باردننا بلد الوحدة العربية ونواة التضامن العربي بفضل جهود جلالة الحسين قائد الوطن وراعي مسيرته الخيرة.

ومن بين المواطنين المحتشدين هنا وهناك في مختلف مناطق العاصمة الطالب عمر القيسي من مركز الشباب - اربد، ان هذه الخطوة بداية لمرحلة جديدة من التعاون العربي الايجابي الذي يستهدف تنسيق الخطى العربية مما ينسجم واطلاق دول العالم نحو بداية العقد الواحد والعشرين انها تجاوز لمرحلة التنسيق بين اللجان القطرية الى مرحلة ميادين العمل الواسعة التي تنظر امتنا العربية.

الطالبة منى محمد - مدرسة كلية زين الشرف: انني اعرب عن سعادتي العميقة بالخطوة المباركة التي قادها جلالة الحسين لانشاء مجلس التعاون العربي وامل ان يتسع نطاق هذا المجلس ليشمل سائر الدول العربية الشقيقة.

الطالب غسان المصري من كلية مجتمع حوارة قال: ان هذا المجلس ثمرة مباركة لجهود جلالة الملك الحسين لتشكل مفتاح تطورات عربية ايجابية في المستقبل القريب تتسع وتمتد وتشمل مختلف جوانب الحياة التي تهم الامة العربية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ايضا.

الطالب سامح فراج من كلية غرناطة قال: لا أقدر على وصف شعوري بهذه الخطوة الهامة التي تحققت بلقاء بغداد اليوم فهي تجسيد لاماني وطموحات امتنا العربية وتعبر عن طموحات شعبنا العربي في الوحدة وكما تمثل نقلة جديدة في ايجاد صيغ وحدوية طالما انتظرتها شعوبنا العربية اجيالا طويلة..

الطالب صالح الخطيب من كلية مجتمع عمان قال: ان مجلس التعاون العربي يعتبر صفحة جديدة حققتها هذه الامة على درب الوحدة طالما كافح الاردن بقيادة جلالة الملك الحسين وضحى من اجلها الكثير..

الطالب محمد عبدالقادر من مركز شباب معان قال: ان هذا المجلس يعتبر مرحلة جديدة في عمر الامة التي بدات تشق طريقها نحو الابتعاد عن النهج القطري والانكفاءات منذ مؤتمر الوفاق والاتفاق والذي كان بداية لنهوض توجه وطني وقومي.

ان المجلس يمثل وحدة جغرافية وبشرية وامنية واقتصادية وسياسية متكاملة لاعضائه ونحن ابناء هذه الامة نسجل اعتزازنا بهذه الخطوة الايجابية البناءة والتي وقعها باحرف مشرقة القادة العرب امس في بغداد.

الاسرة التربوية

وهنا السيد محمد بني هاني مدير تربية عمان باسم الاسرة التربوية في مديرية تربية عمان القيادة الهاشمية الرائدة بهذا الانجاز الذي يعد تحقيقا عمليا لاهداف الثورة العربية الكبرى.

وقال ان الاسرة التربوية عبرت عن

واضاف اننا لنفخر بهذه الخطوة التي بداها باني امجاد هذا الوطن جلالة الملك الحسين والتي قوبلت بالتقدير والاحترام من ابناء الامة العربية.

وقالت الطالبة حنان القاسم نهنىء الاردن والاردنيين بهذه المناسبة الجميلة ونشكر جلالة الحسين على مواقفه الشجاعة والنبيلة دائما.

واسعدنا اكثر ان تكون الفكرة لهذا التجمع من اردن الحسين ومن باني امالنا الحسين العظيم.

وقالت الطالبة اسهام الزواني انها مناسبة جميلة، الكل انتظرها بفارغ الصبر والاجمل انها جاءت من قائد هذا البلد وراعي مسيرته اتمنى ان تكون خطوة على طريق تحرير الارض العربي المغتصبة.

واضافت باسم كل الطالبات نشكر جلالة الملك على هذه الخطوة الرائدة متمنين ان يمد الله في عمر قائدنا ليحقق امالنا الكبيرة به.

وقالت الطالبة نهى قمحاوي أن هذه المناسبة ابهجتنا واعطتنا الامل في تجمع عربي هو خطوة على طريق الوحدة ما دام الحسين قائدا للمسيرة فلا بد ان نصل، وهنات شعبنا وامتنا بمسيرة القائد والمعلم جلالة الحسين.

وعبرت الطالبة سميرة النمر عن سعادتها بهذه الخطوة وقالت ان هذا التجمع امل من امال امتنا وخطوة من خطوات الحسين الباني وقالت بكل القلوب النابضة نشارك الحسين واشقاءه العرب بفرحة الامة.

وقالت الطالبة سناء عباد: اننا نشكر جلالة الملك على هذه الخطوة العظيمة والتي عهدناها دائما من مواقفه التي ادت الى توحيد الصفوف العربية وفرحتنا بهذه المناسبة لا توصف.

وقال السيد سعد خريسات من تربية عمان الكبرى نهنىء جلالة الملك الحسين قائد الوطن على هذه الخطوة الرائدة التي تاتي ضمن جهود جلالته الرامية الى تكريس العمل العربي المشترك مشيرا الى ان جلالته هو المحور لكل المبادرات العربية الخيرة على المستويين العربي والدولي.

واكد الدكتور محمد جمعة الوحش نائب مدير تربية عمان الكبرى ان هذا البلد بقيادة جلالة الملك كان وما زال وسيبقى يدعو الى وحدة الامة العربية ليقف امام التحديات والاخطار التي تجابهها..

ودعا الله ان يسدد على طريق الخير خطا جلالته واخوانه القادة العرب في تحقيق طموحات وامال الامة العربية في توحيد الصف العربي.

وعبر السيد عيسى شتات رئيس قسم الاعلام في مديرية تربية عمان الكبرى عن مشاعر الفرح والبهجة بتحقيق امل عزيز من امال الامة العربية وقيام مجلس التعاون العربي..

كما عبرت السيدة فايزة الخطيب من مديرية تربية عمان الكبرى عن مشاعر الفرح والابتهاج بهذه المناسبة التي عملت على تكوين مجلس التعاون العربي في سبيل تحقيق مصالح الامة العربية..

وقالت السيدة خولة النمر امينة مكتبة انه ليوم اغر يسجل في التاريخ ومواقف جلالة الملك الحسين في تشكيل تجمع عربي.

وعبر السيد محمد علاء الدين مديرعام شؤون الطلبة والنشاطات في وزارة التربية والتعليم عن فرحته واعتزازه بتاسيس مجلس التعاون العربي الذي هو انجاز قومي ووطني على طريق الوحدة، امل الامة العربية باكملها.

واشارت السيدة سوسن ابو زهية قائدة كشافة من المدرسة الثانوية الشاملة للبنات الى جهود جلالة الملك الحسين قائد الوطن وباني امجاده في انشاء المجلس وما يحققه من انجازات على طريق وحدة الصف العربي.

كما عبرت مجموعة من الطالبات عن سرورهن بهذه المناسبة الغالية التي تحقق فيها امال العرب لمواجهة التحديات التي تعترض مسيرة الامة العربية.

وقال السيد اكرم الناصر محافظ اربد ان عين القيادة الهاشمية لم تغفل عبر التاريخ عن مسؤوليتها في تحقيق اماني الامة العربية في بناء وحدتها لتعيد للعرب امجادهم العظيمة بقيادة الثورة العربية الكبرى لتحرر العرب وتوحدهم.

ولم تتوان هذه القيادة عن السعي والعمل لتحقيق امال العرب طيلة هذا القرن.

وقال حينما بادر جلالة الملك الحسين بالدعوة لاقامة مجلس التعاون العربي كان ينطلق من مسؤوليته التاريخية وارثا للثورة العربية الكبرى وعميدا للبيت الهاشمي وقد تجلت في هذه المبادرة كل حكمة القيادة التي تحرص على نجاح التجربة لتحقق نهضة اقتصادية يشارك في صنعها جهد العرب المشترك.

واضاف: اننا اذ نهنىء الامة العربية بتحقيق حلم من احلامها لنقول بكل قلوبنا وعقولنا للحسين.. بارك الله في جهودك التي تسعى لخير العرب والتي كان من ثمارها هذه الوحدة الاقتصادية التي هي الوحدة الحقيقية.

وقال السيد سعدي الحلبوني رئيس غرفة تجارة اربد ان جلالة الحسين حامل لواء الثورة العربية الكبرى حقق اهداف وغايات شعوبنا العربية في الوحدة العربية الكبرى فجمع شمل امتنا بمساعيه وجهوده الكريمة التي لم يأل جهدا في العمل لتحقيقها منذ تسلمه عرش مملكتنا العزيزة.

واضاف: ان تباشير هذا التجمع العربي الاقتصادي الكبير تدل على المستقبل الزاهر والخير لامتنا فهنيئا لامتنا حسينها العظيم وهنيئا لعروبتنا ما تحقق لها من الاماني لتوحيد جهود قادتنا المخلصين.

ـ ناعور ـ

اشاد مواطنو قضاء ناعور بجهود جلالة قائد الوطن في اخراج فكرة مجلس التعاون العربي الى حيز الوجود.

وقال السيد ناجي محمود مدير قضاء ناعور انه يوم مبارك لنا كعرب ان نجد معالم الوحدة قد تحققت وظهر الى حيز الوجود لمواجهة التحديات التى تواجهها الامة العربية.

واشاد بالدور الفعال الذي قام به جلالة الملك الحسين ويقوم به دائما لوضع الاسس السليمة نحو وحدة عربية فعالة على طريق التكامل والبناء الاقتصادي العربي.

واضاف ان جلالة الملك الحسين يعمل دائما من اجل الوحدة والتضامن والوفاق العربي وها هو المجلس ثمرة من ثمرات جهد الحسين الدؤوبة والنابعة من المبادىء والاسس التي ارساها آل هاشم الغر الميامين في تدعيم معالم الوحدة انطلاقا من مبادىء الثورة العربية الكبرى ثورة الحق والانسانية.

وقال الشيخ درويش الشهوان ان مجلس التعاون العربي خطوة مباركة نحو بناء اقتصاد شامل تتطلع له الاجيال العربية دائما وباسمي واسم عشائر العجارمة في قضاء ناعور نحيي قائدنا الحسين ونشد على يديه مؤكدين له الالتفاف حول قيادته الفذة والتي تعمل ليلا ونهارا لكل العرب نحو تضامن عربي شامل فبارك الله لنا بالحسين ومد الله بعمره لما فيه خير العرب والمسلمين.

كما تحدث السيد عبد الله البكار رئيس مجلس قروي المنصورة فقال : نبارك خطوات الحسين الذي عودنا دائما على تحقيق الخير للامة العربية وتحقيق الوحدة والتضامن والوفاق.

وها هو مجلس التعاون العربي ظهر الى حيز الوجود مع ترك الباب مفتوحا لكافة الاشقاء من اجل الانضمام اليه.

وتحدث السيد محمد عبد الغني المساعفة رئيس بلدية الروضة فقال: ان هذه الخطوة تعتبر في المسار الصحيح نحو وحدة اقتصادية عربية شاملة فقلوبنا عامرة بالفرح والسرور الى هذا التجمع فهو عنوان كل العرب الشرفاء من اجل تدعيم اسس الوحدة والاتحاد والوقوف بوجه كل التحديات.

وعبر السيد محمد الصالح الثوابي رئيس مجلس قروي تركي عن سعادته وسعادة اهالي بلدة تركي بالدور الذي قام به الحسين في ايجاد مثل هذا المجلس الذي يعتبر املا لكل الاجيال العربية نحو وحدة عربية شاملة متكاملة لما يحقق لهذه الاجيال العزة والذود عن كرامتها وحقوقها.

وقال السيد خلف الحامد رئيس بلدية ناعور ان الامل يحدونا منذ ان سمعنا نبأ تشكيل المجلس فهو عنوان لكل العرب الصادقين.

فعمان الحسين عمان الوفاق والاتفاق تعانق العواصم العربية الثلاث في المجلس للم الشمل الذي كان جلالته دائما يطالب وينادي من اجل تحقيقه وتحقيق الوحدة العربية الشاملة فما هذا المجلس الا نواة بعون الله نحو وحدة عربية تتفاعل فيها كل الامكانات والجهود العربية نحو حياة كريمة لمواجهة كل التحديات التي تواجه الامة العربية.



- البلقاء -

وعبرت مختلف الفعاليات في محافظة البلقاء اليوم عن فرحتها الغامرة لاعلان قيام مجلس التعاون العربي.

واعرب رؤساء المجالس البلدية والقروية ومجالس الخدمات المشتركة في مدينة السلط ولواء دير علا ولواء الشونة الجنوبية وناحيتي العارضة وزي في المحافظة عن اعتزازهم بقيام هذا المجلس لكونه الخطوة العملية على طريق الوحدة العربية والتضامن العربي.

واشادت الفعاليات الاقتصادية والتجارية في المحافظة بالتعاون الاقتصادي العربي وبالجهود المتواصلة لجلالة الملك الحسين من اجل جمع شمل وتوحيد صفوفها..

كما عبرت التجمعات المهنية والنقابية عن خالص شكرها للقادة العرب جلالة الملك الحسين واشقائه لتوجهاتهم الجادة للرقي بالشعوب العربية الى اعلى درجات التفاعل والتضامن والتعاون المشترك.

واعربت الفعاليات الشبابية ورؤساء واعضاء الهيئات ورؤساء واعضاء الهيئات التطوعية والجمعيات الخيرية والاندية الرياضية عن فرحتها بقيام مجلس التعاون العربي.

ونوهت بانشاء المجلس وما ينطوي عليه من ابعاد قومية ووحدوية تهدف الى تعميق الاواصر بين الدول العربية وتقوية الروابط بينها وتحقيق المنعة والعزة الشاملة لها.

وعبر المواطنون في المحافظة عن مشاعر الفرح والسرور لاعلان قيام مجلس التعاون العربي متمنين ان يكون هذا المجلس ثمرة عطاء ومطمح امل وخير للامة العربية والاسلامية.

- دير ابي سعيد -

وفي دير ابي سعيد عبر رؤساء المجالس البلدية والقروية والمواطنون عن فرحتهم واعتزازهم بالانجاز الكبير الذي توجت به جهود الحسين المباركة رائد الوفاق والاتفاق وتحققت به احلام الامة العربية اليوم باعلان ميلاد مجلس التعاون العربي للاشقاء العرب في الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية.

واعربوا في برقية رفعوها الى جلالة الملك الحسين عن فخرهم واعتزازهم بقيادته الحكيمة التي اضافت للاردن مفخرة جديدة على طريق العروبة التي سجلها في صفحات التاريخ ابناء الاسرة الهاشمية الوفية لامتها العربية.

كما شارك المواطنون في اللواء ابناء الاسرة الاردنية والعربية فرحتهم بهذا الانجاز العربي حيث انطلقت مسيرة شعبية بعفوية صادقة من امام مبنى بلدية دير ابي سعيد مخترقة الشارع الرئيسي للمدينة باتجاه مبنى متصرفية اللواء وسط هتافات المواطنين بحياة جلالة الملك الحسين.

كما عقدت حلقات الدبكة الشعبية في ساحة المتصرفية تعبيرا عن فرحة المواطنين بهذا الحدث العربي الكبير.

محافظة الكرك

واشاد المواطنون والفعاليات الرسمية والشعبية في محافظة الكرك باعلان قيام مجلس التعاون العربي وجهود جلالة الملك الحسين بطل الوفاق والاتفاق في لم شمل الامة العربية..

واعرب السيد محمد حسين الشوبكي محافظ الكرك عن سعادته وابناء المحافظة لاعلان قيام مجلس التعاون العربي مؤكدا دور جلالة الملك الحسين وموافقة تجاه الاشقاء في الوطن العربي وجهوده المتواصلة في لم الشمل العربي.

وقال ان هذه المبادرة العزيزة على كل مواطن عربي تحققت بجهود جلالة الملك الحسين وخاصة في مؤتمر الوفاق والاتفاق واخوانه في مصر والعراق واليمن الشمالي.

وقال السيد حيا الرواشدة متصرف لواء المزار الجنوبي ان هذه المبادرة هي مبادرة خير وبركة ومبدأ من مبادىء الثورة العربية الكبرى التي ما زلنا نتفيأ ظلالها ونسعى املين ان نتحقق كافة مبادئها ليعم الخير العرب كل العرب على امتداد الوطن العربي من المحيط الى الخليج.

واضاف ان هذا الانجاز الهام لم يكن غريبا او جديدا على الحسين فهو سبط الرسول الاعظم وسليل الدوحة الهاشمية وشبل من اشبال الحسين بن علي طيب الله ثراه. وارث الثورة العربية الكبرى، وبذلك ليس غريبا ان يكون هو واخوانه في مصر والعراق واليمن هم اوائل دعاة الخير وسعادة المودة ومحققو الوحدة العربية.

وقال الدكتور عبدالله ضمور رئيس بلدية الكرك ان هذه الخطوة تعتبر خطوة رائدة في سبيل دعم اقتصاد الدول الاربعة.

واعرب عن أمله في ان تكون خطوة جادة لتحقيق الوحدة العربية الشاملة في شرق، الوطن العربي وغربه.

وقال السيد عطيوي المجالي رئيس بلدية الربة ان هذا اليوم التاريخي هو يوم الوحدة العربية معربا عن الفخر والاعتزاز لصانع وحدة العرب جلالة الملك الحسين حامل راية الثورة العربية الكبرى واشقائه في مصر والعراق واليمن.

واضاف ان هذه الوحدة هي النواة وتعتبر تجربة رائدة وناجحة بعون الله في العمل القومي اننا نبارك جهود جلالة الملك الحسين واخوانه الخيرة التي استطاعت ان تترجم وحدة العرب الى واقع عملي.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٢/١٩٨٩

الطفيلة

نظمت محافظة الطفيلة مسيرة شعبية ضمت كافة القطاعات في المحافظة، لتشارك الاسرة الاردنية الواحدة في استقبال قائد الوطن والتعبير عن فرحة ابناء المحافظة بميلاد مجلس التعاون العربي الذي يمثل حدثا قوميا تاريخيا وانبعاثا سياسيا جديدا في حياة الامة العربية وبدات المحافظة في اتخاذ استعدادات واسعة لاقامة احتفال شعبي في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر يوم غد السبت في وسط مدينة الطفيلة امام السوق التجاري الجديد للبلدية.

وأعد ابناء المحافظة برنامجا بهذه المناسبة يشتمل على القاء كلمات لكافة القطاعات الشعبية وفقرات فنية وقصائد شعرية تعبر عن سعادة ابناء المحافظة، بمبادرة الحسين التاريخية المجيدة..



المصدر : القبس الكويتية

 التاريخ : ١١/٢/١٩٨٩

الخارجية الاردنية للاعمال الادارية

من ناحية ثانية، ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط انه تم الاتفاق على ان تتولى وزارة الخارجية الاردنية الاعمال الادارية لمجلس التعاون العربي لحين تشكيل الامانة العامة للمجلس وذلك بوصف الاردن دولة المقر للامانة العامة.

كما ذكرت الوكالة انه سيتم طبقا لهذا الاعتبار ايداع نسخ توقيع اتفاقية تاسيس المجلس بوزارة الخارجية الاردنية. وهي النسخ التي وقع عليها رؤساء دول المجلس بالترتيب حسب الحروف الابجدية لاسماء الدول الاربع.

ومن المقرر ان تصادق المؤسسات الدستورية في تلك الدول على اتفاقية تاسيس المجلس قبل نهاية شهر مارس المقبل.

وقد باركت الشخصيات السياسية والعامة والصحف في كل من بغداد وعمان والقاهرة وصنعاء، توقيع الاتفاق.



العواصم العربية تبارك اعلان مجلس التعاون العربي وتدعو الى تأييده لتحقيق أهدافه وطموحاته

عواصم عربية - بترا - وكالات - باركت العواصم العربية امس اعلان مجلس التعاون العربي بين الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي وما سيخلفه من اجواء وأرضية صلبة تمثل بداية جديدة للامة العربية في تحقيق اهدافها وطموحاتها.

تونس

رحبت تونس باعلان قمة بغداد الرباعية قيام مجلس التعاون العربي وقال السيد عبدالملك العريف وزير الاعلام التونسي في مقابلة مع مراسل وكالة الانباء الاردنية «بترا» في تونس امس ان الجمهورية التونسية رئيسا وحكومة وشعبا تدعم وتبتهج لقيام هذا المجلس وتأمل ان تكون خطوة جديدة من اجل منفعة وتنمية الوطن العربي وتحقيق امال المواطن العربي.

واضاف اننا في تونس نقدر كل المجهودات التي بذلتها الدول المشاركة في هذا التجمع الذي نأمل ان ينمو ويكون مفتوحا امام كل النوايا الصادقة من اجل خدمة العمل العربي المشترك وتحقيق التكامل العربي والوحدة العربية.

وقال ان اتفاق قمة بغداد على اختيار عمان مقرا للامانة العامة لمجلس التعاون العربي انما يعكس بطبيعة الحال ما تتميز به السياسة الاردنية الحكيمة من انسجام والتزام بالقضايا العربية وسعي متواصل من اجل تنقية الاجواء العربية وتقريب وجهات النظر معربا عن خالص تهانيه للمملكة الاردنية الهاشمية على هذا الاختيار.

واضاف يقول ان الجمهورية التونسية انطلاقا من الاستراتيجية الدبلوماسية التي تنتهجها على صعيد علاقاتها العربية والدولية بتوجيه من الرئيس زين العابدين بن علي فانها تدعم كل جهد من اجل تجميع القدرات العربية وتحقيق التنسيق والتكامل بين هذه القدرات وبخاصة ان العالم العربي يعيش تحديات كبرى وعظيمة وفي جو الصراع الدولي القائم سواء على المستوى السياسي او الاقتصادي او العسكري او الحضاري نتيجة بروز قوى عظمى وتجمعات تسعى لفرض وجودها في هذا العالم.

وقال انه في وسط هذه المؤشرات العالمية لا بد ان نعمل جميعا على توحيد القدرات ووضع الامكانيات لخدمة التكامل العربي وتنمية القدرات الداخلية لكل بلد مؤكداً ان التعاون والتكامل على المستوى القومي هو بالدرجة الاولى تنمية لكل بلد عربي.

واضاف وزير الاعلام التونسي ان الرئيس زين العابدين بن علي اكد في اكثر من مناسبة ان كل عمل عربي بين اكثر من دولتين من اجل التعاون والتكامل يشكل لبنة على طريق بناء صرح عربي يضم جميع الدول العربية.

وتطرق الوزير التونسي الى الجهود المبذولة على مستوى المغرب العربي لبناء صرح الوحدة المغربية وقال ان السياسة التونسية تقوم على ميدانين هما الواقعية والجدوى وان القيادة في تونس حريصة دائما على تجاوز الجزئيات وان الاتفاق والشعور المشترك لبناء صرح المغرب العربي لا بد ان يتخطى الصعاب من اجل تجسيم هذا العمل العربي المشترك التكاملي على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبشرية.

واستدرك يقول اضافة الى اهمية الروابط العاطفية التي تجمع دولنا وشعوبنا فلا بد ان يكون لنا خطة وبرنامج تنفيذي مرحلي وعملي يقوم على اساس الحوار والتكامل الوحدوي والاخذ والعطاء وتجاوز المصالح الضيقة لما فيه خدمة المصلحة العليا.



المصدر: الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١١/١٢/١٩٨٩

وقال ان اقامة هذه التجمعات في المشرق والمغرب هو الطريقة الوحيدة لدخولنا الساحة الدولية بكل قوة وبطريقة واقعية وعقلانية لمواجهة التحديات.

ووصف الوزير التونسي العلاقات الثنائية بين الاردن وتونس بانها ممتازة على المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية وتنمو بصفة سريعة ومتطورة لما فيه خدمة مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

وقال ان المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من الدفع في علاقات البلدين وتعاونهما في مختلف الميادين.

واضاف ان التعاون في المجالات الاعلامية قائم على مستوى المؤسسات الاعلامية جميعها العامة والخاصة معربا عن امله ان يشهد المستقبل القريب اثبات اطار خطة عمل لتطوير مجالات التعاون الاعلامي بين البلدين الشقيقين.

وابرزت اجهزة الاعلام التونسية اخبار اعلان مجلس التعاون العربي الذي ضم العراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية والاردن في بغداد امس.

واكدت الاذاعة المركزية التونسية في تعليق لها امس ان اعلان مجلس التعاون العربي هو من الاحداث المهمة والكبرى التي يشهدها مشرق الوطن العربي ومغربه وسيكون ذا فاعلية في تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك وبناء علاقات جديدة قوامها التعاون والاخاء مشيرة بهذا الصدد الى انه بداية البناء الحقيقي على الطريق الجديد والفعلي..

وتصدر نبأ اعلان المجلس الصفحات الاولى للصحف التونسية الصادرة هنا امس التي نشرت تفصيلات هيئاته الرسمية واهدافه وتشكيلاته الادارية..

وثمنت صحيفة المستقبل الناطقة بلسان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التونسية اعلان مجلس التعاون العربي ووصفته بانه انجاز كبير على طريق بناء المستقبل العربي الجديد.

وقالت في مقال لها امس ان المنطقة العربية مقبلة على تحولات استراتيجية نوعية يجب ترصدها ومتابعتها بكل جدية وانتباه لانها خطوة حاسمة نحو اقرار نوع جديد من التعاون المثمر بين الاشقاء بعيدا عن الانفعالات والهزات العاطفية ويفتح الطريق امام نشوء علاقات قوامها التعاون والتكاتف بعيدا عن الصراع والتناحر قصد اعطاء الامل للاجيال الجديدة الصاعدة وهو من شانه ايضا ان يعطي دفعا نحو الوحدة العربية المنشودة.

قطر

وفي الدوحة رحبت دولة قطر بانشاء كل من مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

وصرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية لوكالة الانباء القطرية بان دولة قطر التي تؤمن بحتمية التضامن العربي وفعالية العمل العربي المشترك في مواجهة اي تحديات او اخطار تتهدد امتنا العربية تؤيد كل تجمع عربي يقوم في اطار ميثاق الجامعة العربية والدفاع العربي المشترك بهدف خدمة سائر الوطن العربي ونصرة قضاياه المصيرية العادلة.

وقال المصدر المسئول ان دولة قطر اذ ترحب بمجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي وتعتبرهما خطوتين هامتين على طريق التعاون العربي المشترك ورافدين قويين في تيار جمع كلمة الامة العربية وتوحيد صفوفها ترجو اكمل النجاح لهذين التجمعين فيما يستهدفانه من تحقيق مصلحة دولهما خاصة والامة العربية والاسلامية عامة.

القاهرة

واكد كبار المسئولين في جمهورية مصر العربية تاييدهم لاعلان قيام مجلس التعاون العربي وضرورة دعمه على مختلف المستويات وتطويره وتوسيعه للوصول الى ارقى صور العمل العربي المشترك..

واشادوا في لقاءات اجراها مندوب وكالة الانباء الاردنية في القاهرة الى ان تاسيس المجلس هو بداية الامل الكبير في تجميع الامة العربية كلها.

فقد قال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ان اقامة مجلس التعاون العربي هو وضع طبيعي وجاء في وقت مناسب وهو خطوة طبيعية تاتي منسجمة مع الاتجاهات العالمية التي نراها لان العالم كله يتجه الى انشاء التكتلات والوحدات الصغيرة لم يعد لها مكان لانها لا تستطيع ان تتقدم.

وقال ان ما نحرص عليه ان تكون هذه الخطوة نواة مفتوحة يمكن لاي دولة عربية ان تنضم لها وليست بديلة عن جامعة الدول العربية.

واضاف ان هذا المجلس ياتي في وقت تاريخي ملائم بعد انتصار العراق في حربه مع ايران وعودة العلاقات العربية المصرية.

وقال الدكتور المحجوب ان مجلس الشعب المصري يرحب بتاسيس المجلس لايمانه بالوحدة وبكل خطوة لتجمع شمل الامة العربية.

واكد ان مجلس الشعب سيدعم هذه الخطوة ولن يتاخر عن اتخاذ القرارات والقوانين التي تضع اهداف المجلس العربي موضع التنفيذ.

الدكتور علي لطفي

وقال الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى انه يهنيء الامة العربية باعلان قيام مجلس التعاون العربي مشيرا ان المجلس سيكون فاتحة خير للتعاون بين الدول العربية الاربعة.

وقال ان المشكلة الرئيسية في هذه الدول هي المشكلة الاقتصادية وهذا التعاون سوف يؤدي الى حلها بالتدريج من خلال المصلحة المشتركة التي ستفيد الدول الاعضاء

واكد ضرورة واهمية الاسراع في تنفيذ التعاون واهداف هذا المجلس.

د. العبداللاه

وقال الدكتور محمد العبداللاه رئيس لجنة الشؤون الخارجية والعربية في مجلس الشعب ان انشاء المجلس يعتبر ركيزة لتعاون اوسع على المستوى العربي خاصة ونحن نعيش عصر التكتلات الكبرى.

وقال ان هذا التعاون المنظم بين الدول العربية سيعطي فرصا وافاقا جديدة لما فيه تحقيق اهداف شعوب هذه الدول في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واضاف ان فكرة التجمع هي المثلى لصياغة التعاون العربي لانها بعيدة عن الصيغ النظرية والمثالية وقريبة من الواقع العملي خاصة وان قادة المجلس اعلنوا انه لا يشكل محورا وانما نواة لصرح اكبر.

المهندس ابراهيم شكري

وقال المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل انني اعتبر هذا اليوم بداية لتحقيق امل كبير في تجميع الامة العربية كلها وان كان هناك تجارب ومحاولات كان لها سلبياتها فاننا نامل من مجلس التعاون ان يكون محققا لامال الامة العربية.

واضاف انه يجب العمل على التركيز لدعم المجلس العربي ليس بخطوات من القيادة وانما على المستوى الشعبي في القطاعات المهنية والثقافية والخيرية لكي يتم دفع عمل المجلس ويشعر الافراد به وبفائدته على المستوى الشعبي ليكون هدفه المزيد من التنمية.

واكد اهمية تعاون الجهد الشعبي مع الجهد الرسمي لتحقيق هدف المجلس.

مصطفى كامل مراد

وقال السيد مصطفى كامل مراد رئيس الاحرار .. ان المجلس هو الخطوة العربية الاولى نحو السوق العربية المشتركة وهي فكرة صائبة تؤدي الى دعم الاقتصاد العربي.

وقال ان التجمع يضم ٨٠ مليون عربي اي حوالي ٤٠٪ من سكان الوطن العربي بالاضافة الى توفر الثروة الطبيعية ورؤوس الاموال التي تعتبر مكونات للتنمية الاقتصادية وان حركة الاموال والتعاون ستقوي المجلس العربي الذي سيكون له فوائد كثيرة من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واضاف السيد مراد ان المجلس سيكون له ردود فعل كبيرة على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واسرائيل.

فهمي ناشد

واكد السيد فهمي ناشد نائب رئيس الهيئة البرلمانية للوفد ان انشاء المجلس يعتبر نواة لوحدة مدروسة وبذرة طيبة لوحدة علمية اقتصادية وقال .. نحن متفائلون بهذا المجلس ونؤمن ان الوحدة السياسية لا بد ان تكون اولا وحدة اقتصادية وليس هناك اقتصاد او سياسة وانما هناك اقتصاد سياسي.

وقال ان شعب مصر يرحب بانشاء هذا المجلس.

خالد محيي الدين

وقال السيد خالد محيي الدين الامين العام للتجمع انه من حيث المبدأ نؤيد كل تجمع عربي يستهدف مصالح الامة العربية ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي وقال ان ما نتمناه هو تحقيق المزيد من القوة للامة العربية.

الشاذلي القليبي

وقال السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية ان الوطن العربي يشهد على المستويين الشعبي والرسمي جو الوفاق والتضامن الذي وفرته قمتا عمان والجزائر ادراكا متزايدا لضرورة تعزيز التكامل بين مجموعات من اقطارنا وذلك من منطلق الشعور بالحاجة الى النهوض باعباء المسؤولية الانمائية ورفع قدرتها على مواجهة التحديات الخارجية.

ويأتي الاعلان عن اقامة "مجلس التعاون العربي" و"اتحاد المغرب العربي" تجسيدا لهذه الارادة وانسجاما مع روح المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية التي تجيز "لدول الجامعة الراغبة فيما بينها في تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه الميثاق ان تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض".

وايمانا بأن هذين التجمعين يمثلان حلقتين اضافيتين في سلسلة الجهود الرامية الى تحقيق التكامل العربي بالاضافة الى بادرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية فإننا نعبر عن الثقة الكاملة بأن التجمعات الثلاثة سوف تمثل اركانا جديدة داخل البيت العربي الموحد بهدف زيادة ربط العمل العربي المشترك بالواقع الاقليمي وبالتالي تسريع المسيرة الوحدوية العربية.

الصحف العربية

كما تصدرت انباء توقيع اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي بين الاردن ومصر والعراق والجمهورية العربية اليمنية الصفحات الاولى والعناوين الرئيسية لصحف عواصم الدول الاربعة وصحف عربية اخرى امس.

وافردت صحف عمان والقاهرة وبغداد وصنعاء مساحات كبيرة من صفحاتها لهذا الحدث التاريخي وابعاده وانعكاساته على العمل العربي المشترك.

واحتلت صور الزعماء الاربعة جلالة الملك الحسين وسيادة الرئيس محمد حسني مبارك وسيادة الرئيس صدام حسين وسيادة الرئيس علي عبدالله صالح صدر الصفحات الاولى للصحف وهم يوقعون الاتفاق التاريخي وكذلك وهم يحيون الجماهير المحتشدة في ساحة الاحتفالات ببغداد.

وركزت الصحف في مقالاتها الافتتاحية على ان التكامل الاقتصادي اقوى دعامة للوحدة وان الانظار العربية تطلعت كلها الى بغداد حيث اذيع النبأ التاريخي لقيام مجلس التعاون العربي وسط دعوات وابتهالات المخلصين من ابناء الامة العربية جميعا بأن يكون هذا المجلس بداية خير ودعامة متينة لوحدة عربية اكبر واوسع شمولا بإذن الله.

وركزت الصحف على ان اختيار مبدأ الوحدة الاقتصادية والتنسيق من اجل تكامل اقتصادي حقيقي وسوق مشتركة بين دول المجلس الاربع كان اختيارا سـديدا وموفقا من الزعماء والمسؤولين في دول المجلس.

واوضحت الصحف ان الاقتصاد هو عصب الحياة والمصالح الاقتصادية المشتركة اكثر توثيقا للروابط واوسع مجالا للتعاون بين الدول.

واكدت صحيفة الرياض ان مجلس التعاون العربي بين الاردن ومصر والعراق واليمن يعد قمة اخرى في تحقيق الوحدة العربية.

واشارت الصحيفة في مقالها الافتتاحي امس، الى ان لقاء عربيا يرمي الى وضع استراتيجية اقتصادية او سياسية يعد خطوة نحو التكامل العربي. وقالت الصحيفة ان مثل هذه الاتجاهات العربية مثل هذا المجلس توفر المنطق الواعي نحو الوضع الصحيح للتضامن العربي.

واكدت صحيفتا الاتحاد والبيان الصادرتان بدولة الامارات العربية المتحدة في افتتاحيتهما امس، ان الوحدة العربية المطلب الوحيد للشعوب العربية وان الاتجاه الان هو الوصول الى وحدة شاملة للعرب اجمعين.

وقالت صحيفة اخبار الخليج البحرينية ان ثمة ادراكا عربيا متزايدا بعظم الاخطار المحدقة بالعالم العربي وبأنه لاخلاص للعرب جميعا خارج اطار التضامن والوحدة.

واوضحت الصحيفة ان اي خطوة على طريق الوحدة العربية هي تعبير في المقام الاول عن امنية عزيزة لدى كل الشعوب العربية بلا استثناء.

وامتدحت القبس الكويتية خطوة مجلس التعاون العربي في المشرق العربي عندما جعل الاقتصاد مدخلا اساسيا له مرتكزا على قاسم مشترك اعظم الا وهو الارضية القومية الصلبة.

وقالت الصحيفة وعندما يتفاعل التكامل الاقتصادي بالعمل القومي وهو



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٢/١٩٨٩

... ما سيحدث بالحتم يمكن ان ينتقل التعاون العربي الى ذرى جديدة وتتلاحم فيها الامة تلاحما لا رجعة فيه وعلى كل الاصعدة بما فيها السياسية والعسكرية.

ووصفت صحيفة - الراية - القطرية يوم ١٦ شباط من عام ١٩٨٩ بانه - علامة بارزة في تاريخ الامة العربية.

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي نشر هنا امس، ان يوم ١٦ شباط قد شهد اعلان قيام مجلس التعاون العربي الذي ضم العراق ومصر والاردن والجمهورية اليمنية.

واكدت ان الحدث التاريخي الذي انبثق وسط اهازيج الفرح العربي واتساع التطلع الى غد جديد يجمع شعوب الامة العربية سيكون سندا لمواجهة التحديات المعاصرة على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والامنية.

وباركت الصحيفة مولد مجلس التعاون العربي واكدت ان عملا جادا ودؤوبا سيكون في انتظار قادة هذه الدول.

وقالت الصحيفة ان مسيرة العمل العربي المشترك تستوجب تحقيق اكبر قدر من التضامن العربي ووحدة الصف وبناء استراتيجية عربية لحماية الامن القومي والدفاع الجماعي عن القضايا القومية او المخاطر الاقليمية التي يمكن ان تهدد اي بلد عربي.

واعربت الصحيفة عن املها في ان يكون مجلس التعاون العربي نواة لقيام السوق العربية المشتركة بعد ان تستكمل الهياكل وتبرز المشاريع المشتركة الرائدة في مجال الامن الغذائي العربي.

وابرزت الصحف الكويتية الصادرة هنا امس، باهتمام كبير ميلاد مجلس التعاون العربي في بغداد امس الاول.

وتصدرت اخبار انبثاق المجلس الصحف القبس والراي العام والوطن والانباء في عناوين رئيسية على صفحاتها الاول ونشرت العديد من الصور على صفحاتها للقادة الاربعة واستقبال السيد الرئيس صدام حسين لاشقائه والتوقيع على اتفاق تاسيس المجلس واخرى لجماهير بغداد وهي تحمل صور قادة مجلس التعاون العربي وتقليدهم اوسمة الرافدين. وافردت الصحف مساحات واسعة لنشر تفاصيل اعلان مجلس التعاون العربي بين العراق والاردن واليمن الشمالي ومصر. وتصريحات قادة دول المجلس ولقائهم بجماهير بغداد وتفاصيل جلسات العمل والنص الكامل لاتفاقية تاسيس مجلس التعاون.

ومن بين العناوين الرئيسية التي نشرتها صحيفة القبس امس، اعلان قيام مجلس التعاون العربي صدام حسين مستعدون لصيغ وحدوية ارقى. الحسين.. مجلسنا حلقة مضيئة نحو التكامل - جماهير بغداد تحيي المجلس.. اوسمة الرافدين للقادة العرب.

وابرزت صحيفة - الراي العام - الحدث التاريخي بالعناوين : - اعلان مجلس التعاون العربي - .. - بعد جلسة استغرقت ساعتين بين القادة الاربعة.. توقيع اتفاق مجلس التعاون العربي والموافقة على انضمام اي دولة باجماع الاعضاء.

ومن بين العناوين الرئيسية - الوطن - .. - بغداد شهدت ميلاد مجلس التعاون العربي - .. وصدام حسين .. التدخل بشؤون العرب مرفوض - الحسين.. نواة لتجمع اكبر وليس محورا - وبغداد شهدت ميلاد اتحاد العراق ومصر والاردن واليمن.

اما صحيفة - الانباء - فقد ابرزت هذا الانجاز بالعناوين.. - صدام حسين.. يحذر من التدخل بالشؤون الداخلية بين العرب - وقمة الرباعي ناقشت التعاون الامني - .. والملك فهد يهنىء بقيام مجلس التعاون العربي - والعراق رئيسا لمجلس التعاون العربي للدورة الحالية.

وقالت صحيفة - القبس - في مقالها الرئيسي امس. ان العالم العربي خطا امس الاول خطوتين اخريين باتجاه العمل العربي المشترك ففي الشرق اعلن على مستوى القمة قيام مجلس التعاون العربي من العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي كدول مؤسسة وفي المغرب التقت الدول الخمس على مستوى القمة ايضا.

واضافت ان تحديات العصر تفرض على دول العالم الثالث ان تهب لحماية نفسها.. فعالم اليوم هو عالم التجمعات الاقتصادية بشكل خاص، ومضت تقول.. وحسنا فعل مجلس التعاون العربي عندما جعل الاقتصاد مدخلا اساسيا له مرتكزا على قاسم مشترك اعظم الا وهو الارضية القومية الصلبة.

واكدت ان التفاعل الاقتصادي عندما يتكامل مع العمل القومي يمكن ان ينتقل التعاون العربي الى ذرى جديدة تتلاحم فيها اماني الامة تلاحما لا رجعة فيه وعلى كل الاصعدة بما فيها السياسية والعسكرية.

● في لندن باركت صحيفة - العرب - قيام مجلس التعاون العربي الذي اعلن عن انبثاقه ويضم العراق ومصر والاردن واليمن.

وقالت في افتتاحيتها امس، ان الشعب العربي استقبل بالفرح والسرور قيام هذا المجلس الذي جاءت ولادته بعد قناعة كاملة عن القيادات الاربعة وعبر دراسات عميقة متانية تضع المصلحة العليا للامة فوق كل اعتبار اقليمي.

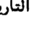
واكدت الصحيفة بان المجلس لم يولد نتيجة انفعالات وعواطف بل اختار مواجهة الواقع بعيدا عن المزايدات ليأتي بصيغة جادة وعملية وعلمية للتعاون الاقتصادي والتنسيق بين قطاعات الانتاج والخدمات المختلفة.

ودعت العرب المفكرين والمثقفين والصحافة القومية الى ابراز اهمية قيام مجلس التعاون العربي ودوره في تحقيق الخطوات الوحدوية العربية والى مواجهة ما يثار من شكوك حول هذه الخطوات وما ينشر من دس رخيص في الصحافة الاقليمية.



المصدر : الوفد القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٢/١٩٨٩





الف مبروك .. منذ ايام رزقت جامعة الدول العربية (٤٥ سنة) بمولودها الثالث في عين العدو الإسرائيلي .. ليصبح لها ثلاثة اولاد هم مجلس التعاون الخليجي واتحاد دول المغرب العربي ومجلس التعاون العربي .. والثلاثة هم اخوة اشقاء من قومية واحدة وتاريخ مشترك ..

والمولود الثالث ، وهو مجلس التعاون العربي سيكون قويا وصحيح البنية لانه يأتي الى الوجود ولديه خبرة طويلة في مجالات الوحدة والإندماج .. هذا المجلس سيضع في اعتباره كل تجارب التجمعات الوحدوية في الماضي .. وكل الشعارات الحماسية .. ومشروعات الوحدة التي استغرقت اكثر من ٣ سنوات ولم تستغرق اكثر من فترة التوقيع وكانت تفسخ من قبل ان يجف الحبر !!

●●●

● المجلس الجديد سيضع في اعتباره مثلا ان يستفيد من اخطاء اتحاد الجمهوريات العربية الذى كان اعظم انجازه هو عطلة رسمية تعطل فيها المصالح والهيئات ودور العلم بالإضافة الى قصر منيف في ضاحية مصر الجديدة بالقاهرة .. وانا اعتقد ان البداية لهذا المجلس جاءت موفقة تماما عندما جاء الحديث عن اهدافه وكان الهدف الاقتصادى هو الذى تصدر هذه الاهداف .. لغة المصالح هى اللغة التى يجب ان تسود بين دول اعضاء المجلس ، يجب ان تعرف كل دولة مشتركة في المجلس انها ستعطى بقدر ما تاخذ .. لو ساد هذا المبدأ فلن نعطى لأحد الفرصة ان يشمت فينا لا قدر الله .. لا يجب ان تشعر اى دولة بانها تدخل هذا المجلس لانها ستحول دولة اخرى .. لا يجب ان تحس انها الفتيرى الذى سيصرف على الباقين .. لا يجب ان تشعر اى دولة بان ظروفها تعبانة وانها تحتاج لهذا التجمع اكثر من غيرها .. يجب ان تشعر كل دولة بانها تستطيع ان تلعب دورا مطلوبا .. وان الكل يعزف نغمة واحدة في هذا الكنسرتو الذى يطل براسه من حولنا !!

●●●

● اتمنى ان يناقش اعضاء هذا المجلس في اجتماعاتهم البيانات والارقام والإحصائيات .. لانها المفتاح الوحيد للرخاء .. اتمنى من كل قلبى ان يبتعدوا عن الايديولوجيات والتكتلات والمناورات والعمالة والرجعية والتصفوية لانها تخرب البيوت العمرانة .. يجب ان يشعر كل رئيس في هذا المجلس بأن المصرى والاردنى والعراقى واليمنى هم جميعا اولاده .. وانا اتوقع قبل ان يجف حبر هذا المقال ان يهرع احفاد بنى امية الى المجلس .. وان ينضم الينا رفاق حرب اكتوبر المجيدة !!

● يجب ان يضع المجلس في اعتباره رفاهية شعوبه .. انهم يستطيعون لو اخلصوا النية ان يغرقوا شعوبهم في انهار من الزبد واللبن واللحوم بدلا من الإستنكارات والشجب التى عفى عليها الزمن ..

فؤاد فواز

٢٦

٠٠١٢٧



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٨/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت رحبت باعلان مجلس التعاون العربي

زعماء المجلس الرباعي : العضوية مفتوحة لأي دولة عربية

■ صدام : خطوة لمصلحة الأمة العربية

■ مبارك : ليس موجها ضد احد بل علاقة محبة

الكويت ـ بغداد ـ الوكالات ـ رحبت الكويت باعلان قيام مجلس التعاون العربي بين مصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية.

وقد بعث سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد برسائل بهذا الصدد الى كل من الرئيس حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن والرئيس العراقي صدام حسين والرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

واعرب الشيخ جابر في رسائله عن تهانيه وتمنياته للقادة الاربعة لمناسبة اعلان قيام مجلس التعاون العربي.

وقد اكد ثلاثة زعماء في دول مجلس التعاون العربي الجديد الذي اعلن عن ولادته امس الاول ان العضوية للمجلس مفتوحة لكل دولة عربية ترغب في الانضمام اليه.

وقال الرئيس صدام حسين والرئيس حسني مبارك والرئيس علي عبدالله صالح في مؤتمر صحفي مشترك الليلة قبل الماضية «ان مجلس التعاون العربي الجديد ليس حلقة مقفلة وانما هو وعاء عام للتفاعل الافضل وانه ليس بديلا عن الجامعة العربية بل دعم لها».

واضافوا ان اقامة مجلس التعاون العربي هو خطوة متقدمة في العمل العربي المشترك ومكسب يضاف الى مكاسب الامة العربية.

وقالوا ان المجلس «ليس لارهاب احد وانما تجمع عربي لمصلحة الامة العربية ويجب ان لا يخشى احد هذا التجمع لانه يمثل علاقة محبة واخوة مفتوحة لمن يريد ان ينضم الى هذا التجمع».

وردا على سؤال حول الاتفاقية الجديدة بين الدول الاربع قال الرئيس العراقي «ان الذي حصل هو عمليا عبارة عن عملية تفاعل بين الاشقاء الاربعة ومن يعاونهم في المسؤولية والذي سبق هذا التفاعل تاريخيا وواقعيا هو التفاعل بين الشعب في الاقطار الاربعة».

وقال الرئيس المصري ان المجلس العربي الجديد «ليس موجها على الاطلاق ضد احد بل بالعكس انه علاقة محبة واخوة ومفتوح لمن يريد ان ينضم الى مثل هذا التجمع».

وتساءل الرئيس العراقي هل اي من الاقطار الاربعة المكونة للمجلس «سبق وكان له مواقف غير بناءة في المحيط العربي.. وهل سبق لأي من هذه الدول ان قامت بتصرف غير مسؤول تجاه عربي او غير عربي.. هل في شعارات هذه الدول او في سياساتها ما ينم عن حالة التوجس». وقال ان الحاضر هو ابن الذي قبله والمستقبل يلد من الحاضر ومكوناته.. فان لم يكن في هذا ما هو سلبي فالعلاقة بناءة في المحيط العربي وامر طبيعي ان تكون بناءة على مستوى مجلس التعاون العربي وكذلك في النظرة الى السياسة الدولية.

واضاف الرئيس صدام «نحن على مستوانا.. مستوى مسؤولي الدول الاربع التي شكلت مجلس التعاون العربي لم نلمس ايا من الدول العربية انها غير مرتاحة من هذه الخطوة».

واعرب عن الامل ان يزداد عدد المنضمين الى المجلس الى ان يصل الى ٢٢ وبسياسة واضحة «مثلما هو حالنا» في الدول الاربع.

واوضح الرئيس مبارك ان الاجتماع المقبل لقمة التجمع الرباعي سيكون في مايو المقبل اي بعد عيد الفطر المبارك المقبل.

وقال الرئيس اليمني علي عبدالله صالح «ان اقامة مجلس التعاون العربي يعتبر عملية متقدمة في العمل العربي المشترك».

واضاف ان المجلس ليس محورا ولا تكتلا بل «تعاون عربي مشترك وخطوة متقدمة في العمل العربي تليها خطوات».

واوضح الرئيس اليمني ان اقامة المجلس العربي الجديد هو «مكسب يضاف الى مكاسب اقامة الدولة الفلسطينية والتي حظيت بتاييد الرأي العام الدولي».

واكد ان التاييد الدولي الذي حظيت به القضية المركزية للامة العربية هو نتيجة لثورة الحجارة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

● في القاهرة اكد الرئيس مبارك ان الاتفاق الرباعي «مجلس التعاون العربي» هو اتفاق مفتوح نبدأه بخطوات متواضعة تتوالى تباعا بدلا من ان تكون خطوات مظهرية وتكون هذه الخطوة مدروسة لصالح الشعوب.

واعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده بان يكون مجلس التعاون العربي نواة لدول اخرى تنضم اليه على هذا الاساس وهو لصالح الدول المشتركة فيه ولصالح الامة العربية ايضا.

وقال الرئيس مبارك في تصريحات ادلى بها لدى عودته الى القاهرة ان قادة الدول الاربع سيجتمعون خلال شهر مايو المقبل في القاهرة لبحث تنظيم امانة المجلس والدراسات المتعلقة به واختيار الامين العام له.

وردا على سؤال عما اذا كان سيكون لمجلس التعاون العربي قوة عسكرية في المستقبل.. تساءل الرئيس حسني مبارك في تصريحاته للصحافيين.. هل يجوز ان نبحث عن قوة عسكرية لهذا المجلس ونحن ما زلنا في فترة البداية.

واكد الرئيس مبارك في هذا الصدد ان الهدف الذي نريده ونبحث عنه ونعمل على تحقيقه هو ان نرفع مستوى



المصدر : القبس

التاريخ : ١٨/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شعوبنا ونتعاون لصالحها وليس التعاون من اجل انفاق الاموال على القتال وسفك الدماء.. ليس هذا فكرنا اطلاقا واذا فكرنا في ذلك فان فلسفة هذا المجلس التي انشىء من اجلها ستكون فاشلة من بدايتها.

● في صنعاء وصف العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية توقيع اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي بانه خطوة متكاملة على طريق التكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك.

وقال الرئيس اليمني في تصريحات ادلى بها لدى عودته الى صنعاء ان هذه الخطوة من شانها ان تدعم قدرة الامة العربية في النمو الاقتصادي والاجتماعي والنهوض الحضاري.. كما تعتبر ترجمة صادقة وجادة لاماني الوطن العربي في التقدم والازدهار والوحدة.

وقال الرئيس علي عبدالله صالح ان اللقاء التاريخي مع الاخوة الملك حسين والرئيس صدام حسين والرئيس محمد حسني مبارك اثمر مكسبا وحدويا مهما يضاف الى المكاسب الوحدوية المماثلة لامتنا العربية.

واكد الرئيس اليمني ان بلاده ستعمل مع قيادة الاقطار العربية الثلاثة بكل ما يمكنها من جهود من اجل تجسيد اهداف هذا المجلس وتحقيق الغايات القومية المعلقة عليه.



المصدر : الرأي القاهرية

التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل يوم (...)

مجلس التعاون والاتحاد المغربي على درب الوحدة

● راكان المجالي

تشهد الامة العربية في هذه الايام تحولات رئيسية ابرزها الاعلان عن (مجلس التعاون العربي) وكذلك الاعلان يوم امس عن ولادة (الاتحاد المغربي) الذي يضم دول المغرب العربي الكبير وهي (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا).

وقد تكون الصدفة وراء توقيت عقد قمة بغداد التي ضمت الحسين والرئيس صدام والرئيس مبارك والرئيس علي عبدالله صالح في نفس اليوم الذي كانت تنعقد فيه قمة اخرى في مراكش تضم كل دول المغرب العربي الكبير، وقد يكون الشعور بان الزمن لم يعد ينتظر وانه لا بد من تحقيق لقاءات بين المجموعات العربية وصولا لصهرها كلها في تجمع واحد.

لقد كان مجلس التعاون الخليجي هو التجربة الاولى وهو امر فرضته التحديات وفي مقدمتها حرب الخليج وكذلك التجانس بين الانظمة والجغرافيا بالاضافة الى السياسة والمصالح ومع ان مجلس التعاون الخليجي هو تجمع مغلق الا انه تشكل ويشكل ركيزة تساعد على اي تواصل عربي، وكذلك فان الاتحاد المغربي هو بحكم الجغرافيا والصلات الخاصة اتحاد مغلق.

ويظل مجلس التعاون العربي الصيغة الجديدة المفتوحة للجميع والتي بنت اول اهدافها على شرط اللقاء وهي ليست بديلا للقاء العربي الشامل، وهي تحمل عنوانا واضحا وهو العمل من اجل خلق اطار عربي يضم الجميع، وبشكل واضح من خلال مؤسسة القمة العربية التي تستعيد مصر للصف العربي اولا ثم تكون مناسبة لارساء قواعد ثابتة وراسخة تجمع كل العرب في البيت العربي وهو مؤسسة القمة التي يجب ان تحقق التكامل، لذلك فان مجلس التعاون العربي مفتوح للجميع بدون اي تحفظات.

كما ان دوره الاول هو العمل من اجل خلق الاطار الكبير الذي يضم الجميع ويجري في داخله كل العمل الجاد من اجل التنسيق والتكامل، وهو نقلة نوعية لتطوير اللقاء الثنائي والعلاقات المميزة بين الاقطار الاربعة ليكون هذا اللقاء الرباعي ركيزة التحرك من اجل وحدة الصف العربي.

ان ولادة الاتحاد المغربي يوم امس يعني بالتاكيد قوة جديدة للعرب ويعني بالتاكيد ضرورة العمل من اجل اتحاد مماثل في المشرق العربي، والخطوة الكبيرة التي تمت عبر اعلان بغداد، وهذا التجاوب الكبير من قيادة مجلس التعاون الخليجي يعني مرحلة جديدة من الوعي والنضج العربي لتحقيق الهدف الكبير وهو ان نلتقي في اتحاد عربي من خلال قمة الرياض العادية الموعودة التي يفترض ان تكون مجلسا اتحاديا للرؤساء وان يكون لها نظامها ومنظماتها ومؤسساتها ومجالسها الوزارية ولجانها المتخصصة وهي القمة التي سينخرط فيها كل العرب كتلة واحدة ومجموعة قوية لمواجهة تحديات العصر ومنطقه، فهذا العصر هو عصر التكتلات الكبيرة، والمصالح المشتركة ولا فرصة امام امتنا لعبور بوابات القرن القادم الا كقوة واحدة وكتلة واحدة.



٣٥ شركة تتقدم للتنقيب في المنطقة المشتركة لشطري اليمن

عدن ـ واس: اعلن رئيس مجلس ادارة الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية رشيد الكاف ان العمل الحقلي في المنطقة المشتركة بين شطري اليمن والواقعة في محافظتي مأرب وشبوة، سيبدأ قبل نهاية العام الحالي ١٩٨٩م.

واضاف الكاف في تصريحات اوردها راديو عدن امس ان ٣٥ شركة بترول من مختلف الجنسيات في العالم تقدمت بطلباتها للقيام باعمال التنقيب والاستكشافات في المنطقة المشتركة مشيرا الى انه امام الشركة عدة خيارات طبقا لقانون الاستثمار منها ان تقوم بعملية البحث والتنقيب بصورة منفردة او بالمشاركة مع الغير او اعطاء حق الامتياز الكامل لشركة اخرى.

ومما يذكر ان اقامة المشروع الاستثماري المشترك للنفط والثروات المعدنية بين الشطرين يأتي لاتفاقيات صنعاء الوحدوية التي وقع عليها خلال القمة التي عقدت بين الرئيس صالح وعلي سالم البيض في شهر مايو من العام الماضي.

وتبلغ مساحة المنطقة المشتركة المتفق عليها الفين ومائة كليومتر مربع بينما يبلغ راسمال الشركة المشتركة عشرة ملايين دولار امريكي تساهم فيه حكومتا الشطرين مناصفة.



المصدر : السياسي القاهرية

التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس وزراء اليمن « للسياسي »

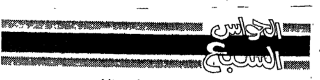
التجمعات الاقتصادية عنصر أساسي في بناء اقتصاد قومي متكامل

صرح عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء اليمن « للسياسي » بأن التجمعات الاقتصادية عنصر أساسي في بناء اقتصاد قومي ومتكامل .. وأن يصعب على أي بلد منفرد مواجهة التحديات والتغيرات العالمية الاقتصادية في العالم .. لذلك فان التجمع الاقتصادي هو السبيل الأمثل لحماية المصالح الجماعية الاقتصادية المشتركة للدول .. ومن هنا نرى أن التكتلات الاقتصادية هي احدى سمات الحياة الدولية المعاصرة .. ومن الطبيعي أن تنبثق التجمعات الاقتصادية في الوطن العربي بهدف خلق قاعدة عريضة قوية للتعاون



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ / ٢ / ١٩٨٩



٦+٥+٤=٣

الان اصبح لدينا ثلاث كتل .. او مجموعات عربية: مجلس التعاون لدول الخليج العربية (الكويت – السعودية – البحرين – قطر – الامارات وعمان) .. واتحاد المغرب العربي (المغرب – الجزائر – ليبيا – تونس وموريتانيا) .. ثم مجلس التعاون العربي (العراق – مصر – الاردن واليمن الشمالي).

واذا كانت هنالك مصالح .. واهداف .. وروابط مشتركة بين الدول العربية المكونة لهذه التكتلات .. بل ان هذه الروابط المشتركة هي السبب في قيام كل تكتل من هذه التكتلات .. فان هنالك تشابها بين هذه التكتلات من وجوه عدة .. حيث تضمنت الوثائق الاساسية لهذه المجموعات التمسك بميثاق الجامعة العربية .. وان هذا التكتل او ذاك جزء من الامة العربية وجامعتها العربية .. وانها تؤمن باهداف وتطلعات الامة العربية .. وانها تكتلت من اجل ما يحقق لهذه الامة طموحاتها.

ونحن نبارك في الواقع اي خطوة لترشيد العلاقات العربية .. ولا نعارض دعوات التعاون والاتحاد بين الدول العربية بل اننا نرى ان التعامل والتعاون بين ثلاث كتل عربية هو اجدى منه بين خمس عشرة دولة عربية هي اعضاء هذه الكتل.

ولكن الشيء الذي يخافه كل عربي .. ولا يتمنى حدوثه هو ان تنكفيء الكتل العربية كل على نفسها .. وهمومها فقط دون بقية هموم الامة جمعاء .. او ان تدعي اي من هذه الكتل تمثيل الامة ككل دون غيرها من الكتل .. والدول غير المتكتلة .. او ان يتحول الصراع والخلاف الدائم بين بعض الدول العربية على الاقل الى محور .. او محاور تعمل عليها هذه الكتل .. وبالتالي تنتقل خلافاتنا العربية من خلافات بين دول الى خلافات بين كتل.



المصدر : القبس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/٤/١٩٨٥

ورغم مباركتنا لاي خطوة تهدف لصالح وامن الوطن .. والمواطن العربي .. وبرغم الامكانات .. واوجه التعاون والتنسيق بين دول الكتل العربية .. وبين الكتل العربية نفسها الا اننا كعرب مازلنا ننظر للجامعة العربية كرمز ..

وكاطار لا يمكن التخلي عنه الا حين تجاوزه الى (الوحدة العربية) حتى ولو عجزت هذه الجامعة عن تطويق الخلافات العربية .. ولم تحقق هدفا عربيا اساسيا واحدا حتى الان .. وطالما اننا مازلنا نعيش على الشعارات والرموز .. فان الجامعة العربية تبقى الشعار والرمز الاساسي حتى اشعار اخر.

مطلق مساعد العجمي



المصدر : الرأي القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٨٩

استمرار الترحيب والمباركة العربية بقيام مجلس التعاون العربي :

الصحف المصرية : تشكيل لجان مؤقتة لبحث وضع اتفاقية تأسيس الاتحاد

مجلسا الشورى والوزراء في اليمن الشمالي يوافقان على اتفاقية التأسيس

امير الكويت : مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب انجازان كبيران في اطار التعاون الاقليمي

عواصم ـ وكالات الانباء ـ واصلت الفعاليات العربية الرسمية والشعبية التعبير عن تأييدها ومباركتها لاعلان قيام مجلس التعاون العربي بين الاردن ومصر والعراق واليمن الشمالي.

كما واصلت الصحف العربية الصادرة امس الحديث عن الانجاز القومي الكبير الذي تحقق بقيام المجلس والامال الكبيرة المعقودة عليه في وحدة الامة العربية وتعزيز مقوماتها القومية الراسخة، مؤكدة بأن ميلاد المجلس جاء تتويجا لجهود مخلصة بذلها قادة الاقطار الاربعة وقامت على اساس الثقة العميقة والاواصر التاريخية في علاقات ابنائها.

وذكرت الصحف المصرية امس، ان سلسلة من الاجراءات ستبدأ خلال الاسابيع القادمة في الدول الاربع اعضاء مجلس التعاون العربي استعدادا لعقد مؤتمر قمة القاهرة لزعماء الدول الاربع في شهر ايار القادم عقب عطلة عيد الفطر مباشرة.

وقالت الصحف ان هذا الاسبوع سيشهد تشكيل لجان مؤقتة لبحث وضع اتفاقية تأسيس الاتحاد الذي يجمع مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي موضع التنفيذ كما تعد هذه اللجان تصورا لتشكيل الامانة العامة التي سيكون مقرها في عمان وعدد العاملين المطلوبين في هذه الامانة.

ومن المقرر ان يعقد وزراء الصناعة في الدول الاربع لقاء يتم خلاله بحث وضع قاعدة صناعية ترتكز على قيام مشروعات مشتركة خاصة في مجال الصناعات التجميعية وتبادل الخبرات في كل دولة.

واوضحت الصحف ان الفترة المقبلة سوف تشهد مسحا شاملا للامكانيات الاقتصادية في الدول الاربع كما تستهدف الدراسات توحيد التشريعات والقوانين الاقتصادية في هذه الدول بما يسهل انسياب رؤوس الاموال والسلع والخدمات بينها بما يحقق الفائدة المشتركة لها.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ شباط ١٩٨٩

وقد هنأ الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير البحرين امس، زعماء دول مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

وقالت وكالة انباء الخليج ان الشيخ عيسى بعث ببرقيات تهنئة الى زعماء العراق ومصر واليمن الشمالية والاردن الذين اعلنوا اقامة مجلس التعاون العربي في بغداد يوم الخميس.

كما بعث ببرقيات مماثلة الى زعماء الجزائر والمغرب وليبيا وتونس وموريتانيا الذين اقاموا اتحاد المغرب العربي في مراكش امس الاول.

كما هنأ الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت السيد الرئيس العراقي صدام حسين بقيام مجلس التعاون العربي.

وجاء في برقية الشيخ الصباح التي تلقاها منه الرئيس صدام حسين.. يطيب لي اثر اعلان قيام مجلس التعاون العربي ان اعرب لكم باسم شعب الكويت وباسمي عن اخلص تمنياتي بانجاز هذه الخطوة الهامة على طريق التكامل والتلاحم العربي وتوحيد الجهود والمواقف العربية لخدمة امتنا المجيدة وتحقيق امال وتطلعات شعوبنا نحو التفاهم والتقارب.

وانني لادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق قادة الامة العربية ويسدد خطاهم الى ما فيه خير امتهم وشعوبهم والله ولي التوفيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ورحب امير الكويت بقيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي وقال "انهما انجازان كبيران في اطار التعاون العربي الاقليمي".

وقال في كلمة افتتح بها اعمال المؤتمر الهندسي العربي الثامن عشر هنا امس، ان هذه التجمعات العربية سيساعد على تحقيق مجالات اوسع للتعاون الذي يمهد السبيل لتحقيق وحدة الامة العربية.

وقد وافق المجلسان الاستشاري والوزاري في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماع موسع عقداه هنا امس، تراسه الرئيس علي عبدالله صالح على اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي واستكمال اجراءاته الدستورية.

وبارك المجلسان قيام مجلس التعاون العربي وقدرا تقديرا عاليا ما تضمنته الاتفاقية التاسيسية كاستجابة مرحلية للعمل العربي المشترك.

واشاد المجلسان بالجهود التي بذلها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح واخوته الرئيس صدام حسين والرئيس حسني مبارك وجلالة الملك الحسين لتحقيق هذا الانجاز الوحدوي، واعتبرا قيام مجلس التعاون العربي انتصارا هاما للعمل العربي المشترك لانه اثمر مؤسسة قومية جديدة منفتحة على جميع اقطار الامة العربية باعتبارها احدى منظماتها التنموية والاقتصادية.

وكان الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح، قد تناول في حديثه في الاجتماع الموسع للمجلسين جميع الخطوات التي تمت في الماضي وادت الى تحقيق هذا المكسب الوحدوي الكبير في الاقطار العربية ومنها ما اسهم به المجلسان الاستشاري والوزاري في هذا المجال.

واطلع الرئيس اليمني ، المجلسين على الخطوات المستقبلية التي سوف يتم اتخاذها في سبيل ترجمة اهداف مجلس التعاون العربي من خلال جميع تشكيلاته وتكوين الامانة العامة الامر الذي اقتضى ان تكون هناك اجتماعات متواصلة دورية للهيئة العليا والهيئةالوزارية في كل من الاقطار الاربعة خلال العام الحالي وفي كل من القاهرة وصنعاء.

واكد السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية ان اتفاق اليمن والعراق ومصر والاردن جاء ايمانا منها بترسيخ التضامن والتكاتف والتنسيق بين اقطار الامة العربية وترجمة لتعاونها الى صيغ واقعية تمكنها من الرقي الى مستوى التكامل الاقتصادي.

وقال رئيس وزراء اليمن في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية للملتقى صنعاء الدولي للسلام والامن والتنمية الذي بدات اعماله في صنعاء امس، ان هذا الاتفاق جاء تاكيدا لالتزام اليمن بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي.

واكد السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان تاسيس مجلس التعاون العربي يعد احد عناصر الاستقرار القوية جدا لتحقيق استقرار الامة العربية وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات التي تعترض طريق تقدمها.

وقال في مؤتمر صحفي عقده هنا امس، في قصر المؤتمرات، ان هذا التجمع لا بد وان يعطي للاقطار العربية الاربعة وزنا وثقلا اكبر من وزنها وهي منفردة.

واجاب السيد طارق عزيز على اسئلة الصحفيين التي تناولت ، محورين اساسيين هما تأسيس مجلس التعاون العربي والمفاوضات بين العراق وايران.

واوضح السيد طارق عزيز ان الخطوات التي اتخذت لتاسيس المجلس هي خطوات موضوعية وواقعية لتحقيق الاهداف الشاملة للجامعة العربية جسدت حرص القادة العرب الاربعة في ان يكون هذا المجلس احد تنظيمات الامة العربية يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي ويقيم علاقات تعاون مع التجمعات الاقليمية العربية والدولية.

وعن الخطوات المقبلة بشان عمل المجلس قال وزير الخارجية ان اقطار المجلس اتفقت على ان تعمل بجدية وان لا تستعجل الامور حيث ستعقد الهيئة الوزارية اجتماعها الاول في نيسان المقبل لاعداد لوائح العمل والانظمة الادارية والمالية وتسمية ، الامين العام للمجلس ثم يتبعها في ايار اجتماع الهيئة العليا في القاهرة.

وردا على سؤال يتعلق بموقف المجلس في حالة تعرض احد اعضائه لتهديدات خارجية، قال السيد طارق عزيز.. اعتقد اننا كعرب اتجهنا نحو التعاون الجاد كما هو الحال في قيام مجلس التعاون العربي بين الاردن والعراق ومصر واليمن، لذا فان هذه التهديدات ستكون اقل خطورة وان مصادرها لا بد وان تأخذ في الاعتبار نزعة التعاون والتنسيق بين الاقطار العربية.

وعبر السيد طارق عزيز عن الامل في



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٨٩

ان تستفيد أيران من هزيمة سياستها العدوانية اولا ومن قيام مجلس التعاون العربي والتجمعات العربية وان تحترم جيرانها العرب وان تقيم علاقاتها معهم على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وان تتخلى عن الاطماع التوسعية التي اتسمت بها سياساتها منذ فترة طويلة.

ومن ناحية اخرى اكد السيد خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع رئيس لمجلس السلم في مصر ان الجماهير العربية تعيش تجربة فريدة بقيام مجلس التعاون العربي الذي ينطلق على اساس من التعاون الاقتصادي والمالي والتجاري والتعليمي والثقافي.

وقال السيد خالد محيي الدين في كلمته ان مجلس التعاون العربي سيكون ، سندا للامن العربي ووصولا الى علاقات سياسية تتجه نحو اشكال من الوحدة بين اقطار الامة العربية.

واشار الى ان الحكم على مستقبل هذه التجارب الوليدة والجديدة يتوقف على مدى الاستفادة من خبرات الماضي ومن بينها خبرة الشعب اليمني حيث كانت هناك قوى تعارض الثورة وتحاصر صنعاء وان بعض هذه القوى ستعارض المشروعات الجديدة وستسعى الى حصارها.

وثمنت شخصيات سياسية وفكرية واعلامية تونسية وعربية قيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي ووصفت قرارات انشائهما بالقرارات المصيرية على طريق وحدة الامة العربية وعزتها.

وعبر السيد محمد كربول عضو الديوان السياسي للتجمع الدستوري الديمقراطي التونسي في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية هنا عن سروره لما تعيشه الامة العربية اليوم من احداث كبرى في تاريخها والمتمثلة في اعلان قيام مجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب العربي.

وقال ان ما نشاهده اليوم هو مدعاة للفخر والاعتزاز لان انبثاق هذين المجلسين سيكون له دور حاسم على طريق تعزيز وجود الامة العربية وتعاونها الاقتصادي.

ووصف المسؤول التونسي القرارات التي اتخذها قادة مجلس التعاون العربي وقادة اتحاد المغرب العربي بالقرارات التاريخية والمصيرية.

واشاد السيد عبدالله العبيدي من التجمع الدستوري الديمقراطي في تصريح مماثل بقيام مجلس التعاون واتحاد المغرب مؤكدا انهما يشكلان خطوات جدية على طريق مسيرة وحدة الامة العربية وتكاملها الاقتصادي.

ووصف المفكر التونسي الدكتور هشام جعيط قيام مجلس لتعاون العربي بالحدث التاريخي الذي صعق اعداء الامة العربية بالصميم.

وقال ان قيام المجلس خطوة في بناء الامة العربية حيث ان تزامنها مع اعلان قيام اتحاد المغرب العربي التي اعقبتها مؤشر خير لعموم ابناء الشعب العربي.

واضاف ان اهمية مجلس التعاون العربي تتصاعد ثباتا ورسوخا من كونه بقي مفتوحا لكل الاقطار العربية الاخرى التي تريد الانضمام اليه وقال ان هذه الصيغة في بناء الامة العربية وفي بناء الدولة العربية الموحدة هي اكثر واقعية من الصيغ الاخرى التي جرت في الماضي لانها مرتبطة بالحالات الجغرافية وبفكرة التطور الاقتصادي والمحافظة على الخصوصية الوطنية ومن هنا فإن العرب يعيشون فترة جديدة من تاريخهم المعاصر.

وقال الدكتور نواف عدوان الخبير في اتحاد اذاعات الدول العربية، ان مجلس التعاون العربي خطوة قومية وحدوية حيوية على طريق التكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي.

واضاف ان الامة العربية قد ارست الخطوة الاولى على طريق الوحدة والتكامل والتي ستكون المدخل الاساسي لخطوات العمل القومي المشترك اللاحقة لخطوات ستعزز بالتأكيد طموحات الجماهير العربية والمنجزات والانتصارات التاريخية التي حققها العراق قوميا.

وقالت صحيفة الثورة العراقية ان قيام مجلس التعاون العربي يؤكد - الايمان العميق بوحدة الامة العربية والرغبة المخلصة في تعزيز المقومات القومية الراسخة.

واضافت ان جماهير العراق والامة العربية استقبلت الانجاز القومي التاريخي باروع اشكال الفرح والتقدير والاعتزاز لانها تشعر بالاطمئنان الكامل الى ان هذا المجلس ولد ، ليبقى ويتطور ويحقق اهدافه المنشودة.

وقالت ان مجلس التعاون العربي ولد وهو يحمل في داخله مقومات نجاحه واستمراره ويمتلك كل اسباب التطور والازدهار وانه يستند الى دعائم راسخة ومتينة من النيات الصادقة والحوار والتفاعل الاخوي المثمر والثقة الوطيدة والمتبادلة بين الاقطار العربية وقياداتها.

واضافت ان اللقاء العربي الرباعي جاء مستوعبا لكل التجارب السابقة فكان الفعل قرين القول، وكان المدخل الاقتصادي هو المدخل الاساسي لخطوات البداية ولان قوانين الاقتدار وقياسات العصر في التقدم والارتقاء انما تعطي للاقتصاد ارجحية مميزة ولانه المدخل الامين اذا تفاعلت مع اركان العمل القومي الاخرى.

واكدت ان الكيان الوحدوي الجديد جاء مستوعبا لتجارب الامة وللمتغيرات والتطورات على الصعيد العالمي لا سيما ما يتصل منها بمقتضيات مواجهة التكتلات الاقليمية والدولية الكبيرة في الميدان الاقتصادي.

واكدت الصحيفة ان المجلس يمثل ثمرة طبيعية لعلاقات متطورة ووثيقة بين الاقطار العربية المؤسسة. نمت وتعززت على مدى السنوات الماضية وان ولادة المجلس ، كانت طبيعية وصحية وسليمة ولم تكن مفاجأة او مقطوعة الجذور، وقد جاءت لتؤطر علاقات تعاون وتضامن قائمة بالفعل بين الدول العربية الاربع.

وقالت صحيفة الجمهورية ان مجلس التعاون العربي قرر ان يبدأ بداية عميقة وامينة وواثقة وقوية وهي قابلة للنمو. والارتقاء كلما نضجت الظروف الموضوعية وتوفرت قناعة الاقطار المنتمية للمجلس.

واكدت ان الاقتصاد يلعب في العصر الحديث دورا حاسما في حياة الشعوب وبناها السياسية والاجتماعية والثقافية وان دخول ميدان التعاون بين الدول من باب الاقتصاد يعني الدخول من الباب الطبيعي لانه ليس دخولا عشوائيا ولا مرتجلا بل هو دخول واع وعقلاني ورصين، وهو محسوب من وجهة نظر مبدئية وعملية.



وقالت ان خطوات التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية الاربعة ستخلق حالة جديدة لاقتصادياتها هي رقى واقوى مما هي عليه اليوم بكثير لانه سيكون حصيلة لتفاعل الامكانات والطاقات وليس نتيجة لحاصل جمعها.

وقالت صحيفة الاهرام القاهرية ان مجلس التعاون العربي حقق في نظامه الاساسي سابقة طالت الدعوة لها وهي امكان اتخاذ القرارات بالاغلبية.

واضافت في افتتاحيتها امس، ان من مزايا المجلس انه لم يقتصر في برنامجه على التكامل الاقتصادي في مجالات الانتاج والتنمية بل خص بالاهتمام مجال العمل التنسيقي التضامني في مجالات متعددة.

وقالت الصحيفة ان المجلس بدأ من منطلقات تدريجية وواقعية ولم يتأسس على مزايدات او تمنيات بل قدم خريطة عمل مبنية على عناصر واردة بالفعل وقوى متوافرة وموارد قائمة ونظم ومؤسسسات متوافقة بحيث يصبح تحقيق التكامل الاقتصادي التدريجي مستندا الى هياكل موجودة وخطط منتجة بالفعل تحتاج الى تنسيق في سياساتها ليكون عائدها اكبر وانفع.

وقالت الصحيفة ان انشاء المجلس كان محصلة توجهات سياسيه واستراتيجية موحدة لمواجهة تحديات المستقبل وجاء ترجمة فعلية لاسس وتعارفات قائمة وتوافق تام في اصول التحرك الاقليمي والدولي.

اما صحيفة الجمهورية فقالت في مقالها الرئيسي امس ان المجلس يقدم نموذجا يحفظ للشعوب اهدافها المقدسة في التطلع للوحدة والنضال من اجلها ويعكس في نفس الوقت الاستفادة من دروس الماضي. ومن هنا كان الاصرار على الواقعية في تحديد الاهداف.

واضافت ربما راى البعض ان ما اعلنه القادة من اهداف اقل من امكانات الدول الاربع ولكنهم ارادوا ان يثبتوا بالواقعية حتى وان وصفها البعض بالتواضع، انهم يريدون ان يقدموا عملا متوازنا يعطي لكل قطر من الاقطار الاربعة وبلا طمع او تمييز او هيمنة.

وفي الدوحة وصفت صحيفة الراية القطرية قيام مجلس التعاون العربي في بغداد بانه خطوة كبيرة يتمناها كل عربي. واكدت الصحيفة في تعليق لها امس، ان المواطن العربي يفرح لاي تقارب يحقق امل كل العرب في ان تكون الدول العربية قوة قادرة على مواجهة التكتلات الدولية وتفرض ارادتها وكلمتها وقضيتها بكل قوة وثقة.

واعربت الصحيفة عن املها في ان يرى كل عربي نتائج هذه التجربة ملموسة وواضحة تعود عليه بالخير والنفع وفي دفع مسيرة التنمية والتطور والتقدم في جميع المجالات.

وفي صنعاء باركت المؤسسات الرسمية الشعبية في الجمهورية العربية اليمنية قيام مجلس التعاون العربي.

واكدت في برقيات رفعتها الى الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح ان قيام مجلس التعاون العربي يمثل انتصارا عظيما للعمل العربي المشترك ولاماني الامة العربية المتطلعة الى المزيد من التعاون والتكامل والوحدة.

واكدت صحيفة الثورة اليمنية ان يوم توقيع اتفاقية مجلس التعاون يوم مجيد لا في حياة الاقطار العربية الاربعة الاعضاء في مجلس التعاون العربي وحسب وانما في حياة الامة العربية باسرها.

وقالت الصحيفة في مقال كتبه رئيس تحريرها امس بعنوان ـ خميس التعاون العربي ـ أن هذا اليوم كان تاريخيالانه شكل لبنة اساسية في طريق تعاون عربي اشمل في اطار تكامل اوسع.

كما واصلت اجهزة الاعلام التونسية اهتمامها باعلان مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي.

ونقل التلفزيون والاذاعات التونسية الحدثين في مجمل نشراتهما الاخبارية معززة بتصريحات المسؤولين في هذه الاقطار وما كتبته الصحافة العربية حول الموضوع.



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٨٩

وافردت صحيفة الشروق التونسية صفحة كاملة للحدث معززة بصور قادة مجلس التعاون العربي وقالت ان هذا المجلس انشيء على أسس متينة وهو هيكل اقتصادي جاء بقرار سياسي جماعي بين الاعضاء المؤسسين له.

واضافت لقد حقق المجلس ابان تأسيسه نضوج التفاهم المشترك كما ان الاعمال التحضيرية التي امتدت طوال اسابيع على مستوى رؤساء الحكومات او الخبراء قد ازاحت الكثير من العراقيل التي يمكن ان تطفو على السطح ابان انعقاد القمة.

واوضحت ان المجلس المذكور الذي سيبقى مفتوحا لاي قطر عربي يريد

الانضمام اليه بني على اساس التمسك بميثاق الجامعة العربية وببند الجامعة الذي ينص على الدفاع المشترك بين الاقطار العربية.

وقالت صحيفة الحرية الرسمية ان مجلس التعاون العربي هو وعاء عام يقصد التفاهم الافضل وهو ليس حلقة مقفلة او محورا او تكتلا.

واكدت على دور مجلس التعاون العربي والاتحاد المغربي ومجلس التعاون الخليجي في ارساء دعائم العمل العربي المشترك وانضاج الصيغ العملية لبناء عربي جديد يعتمد التعاون والتفاهم.

واشارت الى التصريحات التي ادلى بها قادة مجلس التعاون والتي اكدوا فيها ان المجلس يعتبر خطوة متقدمة في العمل العربي المشترك وهو مكسب يضاف الى مكاسب الامة العربية.

واهتمت الصحافة التونسية بتعليقات الصحافة العربية حول اعلان قيام مجلس التعاون العربي والاتحاد المغربي وافاق العمل الوحدوي المشترك بين مشرق الوطن العربي ومغربه.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩/٢/١٩

ترحيب عربي ودولي بالمجلس والاتحاد

عواصم ـ الوكالات ـ رحبت دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين واليمن الجنوبي بقيام كل من مجلس التعاون العربي الذي يضم الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي واتحاد المغرب العربي الذي يضم المغرب وليبيا والجزائر وتونس وموريتانيا.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية في ابوظبي ان دولة الامارات ترى في التجمعين تعزيزا للتضامن العربي وانسجاما مع ميثاق الجامعة العربية وتحقيقا لطموحات وتطلعات الشعب العربي نحو الوحدة الشاملة.

وبعث امير قطر الشيخ خليفة بن حمد الثاني وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ببرقيات تهنئة الى قادة الدول الاعضاء في التجمعين.

وقالت حكومة اليمن الجنوبي «ان الاطارين الجديدين سيضيفان قدرات جديدة الى العمل العربي المشترك».

ورحبت مصر من جانبها بقيام اتحاد المغرب العربي ووصفته بانه خطوة مهمة على الطريق لتحقيق وحدة عربية اوسع نطاقا.

واعلن مجلس الشعب المصري تاييده لقيام مجلس التعاون العربي.

ورحب السكرتير العام للامم المتحدة دي كويلار بانشاء مجلس التعاون العربي وقال «يسعدنا ان نرى مثل هذا التجمع يقوم وان نرى التنسيق الذي يترتب على ذلك من الامم المتحدة في عدد من القضايا».



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ / ٢ / ١٩٨٧

تشجيع وحماية الاستثمار بين مصر واليمن الشمالية

اعلن فتح الله رفعت رئيس لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس الشعب بان اللجنة ستنظر اليوم اتفاقية التعاون الاقتصادى والفنى وتشجيع وحماية الاستثمار بين مصر والجمهورية العربية اليمينة

كما تناقش اللجنة اتفاقيتين دوليتين وهما :

- اتفاقية بيع السلع الزراعية بين مصر والولايات المتحدة الامريكية
- اتفاقية مع يوغوسلافيا بشان النظام الشامل للافضليات التجارية فيما بين البلدان النامية



مجلس التعاون العربي .. من الألف .. إلى الياء



لحظة تاريخية

القادة الأربعة .. وقفوا في المنصة .. ارتفعت أيديهم وتشابكت أكفهم .. تعبيرا عن التآخي والتضامن .. وكانت لحظة لقاء تاريخية بينهم وبين مئات الألوف من الجماهير التي احتشدت في ساحة المهرجانات للاحتفال بالحدث التاريخي



المصدر : الأخبار القاهرية

التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا يتخوف البعض من مجلس التعاون العربى الجديد ؟ وهل يمكن لسوريا مثلا ان تنضم إلى عضوية المجلس ، وكيف ؟ وهل صحيح ان اللجان بدات بالفعل فى اعداد تشريعات موحدة ، أم ان هذا الامر مجرد حماس اعلامى سابق لأوانه ؟

وما هى الضمانات التى تكفل استمرار المجلس الجديد ونجاحه ، وتجنبه السقوط فى بحر الفشل كما سقطت تجارب وحدوية كثيرة من قبل ؟

وأسئلة اخرى كثيرة استمعت إليها فى القاهرة .. كما استمعت إليها فى بغداد اثناء الاحتفال بتوقيع الاتفاق .

مجلس التعاون العربى .. من الألف .. إلى الياء ..

كانت لحظة تاريخية .. لحظة اعلان مولد اتفاقية مجلس التعاون العربى ، امام الجماهير التى جاءت واحتشدت فى ساحة المهرجانات الشعبية بمدينة بغداد ، ظهر الخميس الماضى .

كانت الساعة وقتها ، تقترب من الثانية ظهرا بتوقيت بغداد .. الواحدة بتوقيت القاهرة .

وكان الزعماء الاربعة .. الرئيس المصرى حسنى مبارك ، والعاهل الأردنى الملك حسين ، والرئيس العراقى صدام حسين ، والرئيس اليمنى على عبدالله صالح ، قد انتهوا لتوهم من توقيع الاتفاق ، وغادروا قصر المؤتمرات ، قاصدين ساحة المهرجانات ، للقاء الجماهير العربية التى طال انتظارها لهذا اللقاء .



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ :

بقلم : سعيد سنبل

منذ الصباح الباكر .. بدات الجماهير تتوافد وتزحف على ساحة المهرجانات الشعبية ، تلك الساحة الفسيحة الهائلة التي تتسع لمئات الآلوف .

وقبل ان تقترب الساعة من الحادية عشرة .. كانت الساحة قد ضاقت بالجماهير الذين توافدوا عليها ، وتزاحموا فيها ، يلوحون بالاعلام ، ويرفعون صور الزعماء الأربعة ، يغنون ، وينشدون ويهتفون ، ويرددون شعارات الاخوة ، والتضامن ، والوحدة .

وكان منظرا مذهلا .

ذابت الجماهير الهائلة في نسيج واحد ، واختلطت فيه النساء والرجال ، والشباب والشيوخ ، والصبية والاطفال .. الكل سعيد . فرح . يمتلىء بالحماس ، ويترقب لحظة اللقاء مع القادة الاربعة .

في نفس تلك اللحظات .. كان القادة الأربعة يلتقون في قصر المؤتمرات ، الذى لا يبعد كثيرا عن ساحة المهرجانات . ويعقدون اكثر من اجتماع . بعضها اجتماعات مغلقة فيما بينهم .. واخرى مع الوفود .

وكان من المتفق عليه . ان يلقى الرئيس صدام حسين ، كلمة بهذه المناسبة التاريخية ، قبل توقيع الاتفاق وذلك بوصفه قائد الدولة المضيفة . واتفق ايضا ان يلقي الملك حسين كلمة باسم كل من مصر والاردن واليمن . بوصفه اقدم قادة هذه الدول .

وبالفعل القى الرئيس صدام كلمته ، والقى الملك حسين كلمته .

وعندما انتهى الملك من إلقاء كلمته ، التفت اليه الرئيس صدام وقال : إنني اعتبر الكلمة التي القاها الأخ الملك حسين ، هي كلمة القاها نيابة عنا جميعا نحن الاربعة .

وكانت مجاملة رقيقة ، اكدت مشاعر الأخوة ، وارتباط الاهداف .

وتطلع الرئيس صدام إلى القادة الثلاثة ، وتساءل : هل هناك اية ملاحظات على مشروع الاتفاق ؟

ولم يبد أحد اية ملاحظة .

قال الرئيس صدام : إذن نوقع الاتفاق على بركة الله .. ولكن قبل ذلك اقترح ان نقوم ونشرب كوبا صغيرا من الشاى ، ونعود بعد ذلك لتوقيع الاتفاق .

وكانت لحظة توقيع الاتفاق ، لحظة تاريخية .. تغلبت فيها العواطف والمشاعر على اصول المراسم ، وقواعد البروتوكول .. إذ ما كاد الزعماء الاربعة ينتهون من توقيع الاتفاق ، حتى هب اعضاء الوفود من مقاعدهم ، وراحوا يعانقون بعضهم البعض ، ويعانقون اعضاء الوفود الأخرى ، كما راحوا يعانقون الزعماء الاربعة ببساطة وعفوية وتلقائية بعيدة عن الرسميات .

وانفتح باب القاعة ، ودخل السفراء العرب في بغداد .. وراحوا بدورهم يعانقون الحاضرين مهنئين بهذا الحدث الكبير .

ودعا الرئيس صدام ضيوفه الكبار إلى التوجه لساحة المهرجانات للقاء الجماهير التي احتشدت وتجمعت هناك منذ ساعات الصباح الباكر ، ووقفت تنتظر لحظة اللقاء مع القادة الاربعة .



ووقف القادة الاربعة فى المنصة المطلة على الساحة . ايديهم مرفوعة ، واكفهم متشابكة .. بينما تعالت الهتافات ، والزغاريد .

وكانت لحظة تاريخية ..

لحظة اعلان مولد اتفاقية مجلس التعاون العربى .

● ● ●

● ● ●

وفى الشارع المصرى .. كما فى الشارع العراقى .. كما فى الشارع الاردنى .. كما فى الشارع اليمنى اسئلة عديدة تتردد على السنة الناس ، بمناسبة هذا الحدث التاريخى .

بعض هذه الاسئلة ، قد يجد اجابات واضحة ، والبعض الآخر منها يبحث عن اجابات اكثر وضوحا .

وهذه محاولة للاجابة على التساؤلات ، التى تبحث عن اجابات اكثر وضوحا .

● ● ●

□ سؤال : ما هدف مجلس التعاون العربى ، الذى اشتركت فى اقامته كل من مصر ، والعراق ، والاردن ، واليمن الشمالى ؟

●● الجواب : المجلس الجديد ، لا يعتبر تكتلا سياسيا ، فى مواجهة تكتلات سياسية اخرى .. وهو فى نفس الوقت ، ليس تكتلا عسكريا للدفاع عن دول المجلس ، او لمواجهة اية تكتلات عسكرية اخرى .

انه ببساطة شديدة مجلس يسعى الى تحقيق التنسيق ، والتعاون والتكامل بين الدول الاعضاء .. ومن اهدافه تحقيق التكامل الاقتصادى تدريجيا بين الدول التى اتفقت على اقامته .

معنى هذا ، ان الاهداف التى يسعى المجلس الى تحقيقها ، فى الوقت الحاضر ، هى اهداف اقتصادية بحته ، وهى تتمثل فى التعاون والتنسيق بقصد الوصول الى التكامل الاقتصادى تدريجيا .

● ● ●

□ سؤال : لماذا اقتصر التشكيل على مصر ، والعراق ، والاردن ، واليمن .. ولماذا لم يضم المجلس الجديد دولا اخرى الى عضويته ؟

●● الجواب : ليس سرا ان العلاقات التى تربط الدول الاربعة هى علاقات قوية ومتميزة ، وهى علاقات تقوم على اساس خدمة المصالح العربية ، بالاضافة الى دعم الروابط الثنائية .

والكل يذكر ، كيف ساندت مصر ، العراق منذ الايام الاولى لحربه مع ايران ، رغم ان العلاقات بينهما كانت مقطوعة ، بل كانت متوترة بسبب اتفاقية كامب ديفيد .

ولم يكن دعم مصر للعراق ، نابعا من مصلحة خاصة ؛ بل كان نابعا من التزام قومى يهدف إلى دعم وحماية الدول العربية من اى عدوان خارجى .

وظلت العلاقات قوية ، وازدادت قوة وترسخا فى عهد الرئيس حسنى مبارك ، الذى حرص على زيارة العراق اكثر من مرة اثناء حربها مع ايران ، تاكيدا لمساندة مصر وشعبها للعراق وشعبه .

من ناحية اخرى .. كان الملك حسين ، هو اول القادة العرب الذى اعاد العلاقات مع مصر ، دون انتظار لقمة عربية تعيد هذه العلاقات ايمانا منه بان إبعاد مصر عن المحيط العربى هو إضعاف لمصر ، كما ان بعد العرب عن مصر ، كان إضعافا للعرب انفسهم .. من هنا كانت خطوته الجريئة والشجاعة بإعادة العلاقات مع مصر ، وهى خطوة ترتب عليها نمو العلاقات الثنائية ، وازدهارها بشكل كبير واضح .

بالاضافة الى ذلك .. كانت الاتصالات بين القاهرة وصنعاء ، مستمرة ومتصلة ، رغم انقطاع العلاقات السياسية . ولم يكن سهلا على صنعاء التى ارتوت رمالها بدماء الشهداء المصريين أن تنعزل عن مصر ، او تبتعد عنها .

فى نفس الوقت .. كانت العلاقات الثنائية بين كل من بغداد وعمان وصنعاء تنمو وتتعاظم ، بالاضافة إلى نموها وتعاظمها مع مصر .

وكانت رغبة قادة هذه الدول الاربعة هى تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق ، على ضوء ما تحقق من خلال العلاقات الثنائية .. وفى ظل عالم يتجه الى التكتلات الاقتصادية ، وينهى حالة العزلة .. اصبح التساؤل المطروح بين الزعماء الاربعة فى لقاءاتهم المستمرة المتواصلة : لماذا نتوقف عند حد العلاقات الثنائية ؟ ولماذا لا نطور هذه العلاقات ونضعها فى إطار رباعى ، يسعى إلى التنسيق بين الدول الاربعة ، ودعم التعاون بينها ؟

وهكذا ولدت الفكرة .. وتحولت مع الايام الى حقيقة وواقع .

● ● ●

□ سؤال : ما الذى يضمن لمجلس التعاون العربى الجديد البقاء والاستمرار ؟ وما هى الضمانات التى تحول بينه وبين الفشل ، كما حدث بالنسبة لمؤسسات وحدوية عربية عديدة ؟

●● الجواب : من الطبيعى ان يتخوف الكثير من المواطنين فى العالم العربى ، كلما اعلنت دولتان عربيتان أو أكثر من دولة ، عن قيام وحدة ، او اتحاد ، او اية صيغة من الصيغ الوحدوية ..



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٨٩

والسبب في هذا ان هذه الصيغ فشلت ، إذ ماتت قبل ان تولد .. من هنا اصبحت الجماهير العربية تخشى المزيد من الفشل ، في وقت تحلم فيه بالوحدة .

والمتتبع لمجرى الاحداث يكتشف لأول وهلة ان الظروف التي قام فيها مجلس التعاون العربي ، والأسباب التي ادت الى قيامه ، تختلف تماما عن المحاولات الوحدوية السابقة التي سقطت في بحر الفشل .

مثلا ..

عندما نتوقف امام قيادات الدول الاربعة التي اقامت المجلس الجديد ، نكتشف لأول وهلة انها ليست جديدة على مقاعد الحكم ، وبالتالي فهي لا تفتقر إلى الخبرة ، او الدراية ، او الحكمة في إتخاذ القرار .

بالاضافة إلى ذلك .. فإن احدا منهم لا يدعي زعامة العالم العربي ، إنما يسعى الكل إلى لم شمل العالم العربي عن طريق التعاون والمصالح المشتركة .

إن احدا منهم ايضا ليست له مغامرات ، او طموحات ، او خطوات غير محسوبة .

بالعكس ، إن تجربة سنوات حكم الزعماء الأربعة ، تؤكد انهم يسعون إلى عمل عربي مشترك راسخ ، لا إلى عمل مظهري سرعان ما ينفجر من داخله ، ويتحطم ويتطاير .

• • •

□ سؤال : وهل تكفي حكمة الزعماء الأربعة ، او تجربتهم لنجاح اعمال مجلس التعاون العربي الجديد ؟

●● الجواب : بالطبع لا تكفي . إذ لابد من وجود ضمانات اساسية تكفل نجاح هذا التجمع الجديد .

والذين قرأوا بنود الاتفاق ، لابد ان عبارات كثيرة استوقفتهم وشدت انتباههم .

مثلا .. تنص المادة الاولى من الاتفاق على ما يلي : يهدف مجلس التعاون العربي إلى تحقيق اعلى مستويات التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الاعضاء ، والارتقاء بها تدريجيا ، وفق الظروف والامكانات والخبرات .

والواضح ان الذين صاغوا العبارات استخدموا عقولهم ، ولم يندفعوا وراء عواطفهم . لقد تجنبوا كلمات الوحدة والاتحاد ، وحرصوا على استخدام الكلمات الصحيحة ، وهي التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن .

اكثر من هذا .. لقد حرصوا على التاكيد بان هذه الاهداف يمكن تحقيقها وفق الظروف والامكانات والخبرات .

وهذه الكلمات في حد ذاتها ، تعطي املا كبيرا في نجاح اعمال مجلس التعاون العربي . فهو مجلس يمضي بخطى هادئة ، تنظر إلى طبيعة الارض التي تسير عليها ، ولا تسعى إلى القفز في الهواء .

والفرق بين المجلس الجديد ، والمحاولات الوحدوية السابقة التي سقطت في بحر الفشل ، فرق كبير .

إن المجلس الجديد يقوم على اساس موضوعي عقلاني ، بينما قامت المحاولات الفاشلة على اساس مؤثرات عاطفية ، او اطماع شخصية ..

• • •

□ سؤال : لقد بدات بعض وسائل الاعلام ، تنشر وتقول ان لقاءات الخبراء ستتم في الايام المقبلة من أجل اعداد تشريعات موحدة .. الا يعتبر هذا الأمر سابقا لأوانه ؟

●● الجواب : بالفعل كل هذه امور سابقة لأوانها ، ولاشك ان محاولة القفز الى النتائج ، هي نتيجة طبيعية لحماس وسائل الاعلام ، لمجلس التعاون العربي الجديد .

إنه الحديث عن توحيد التشريعات في الوقت الحاضر ، هو امر سابق لاوانه .. والسبب واضح وبسيط .

إن الأجهزة الفنية المساعدة لمجلس التعاون ، لم تنشا بعد ، ولا ينتظر ان تنشا او تقوم قبل ثلاثة شهور . إذن على اى اساس يقال ان العمل بدا في دراسة توحيد القوانين ؟!

والذي اعلمه ان قادة مجلس التعاون ، اتفقوا على التروي .. وعلى اتباع سياسة الخطوة خطوة .. وعلى مبدا الحكم على الامور ، على ضوء التجربة . وذلك حرصا منهم على نجاح المجلس ، ورسوخه ، وتدعيم قواعده .

من هنا يصبح الكلام في الوقت الحاضر ، على اية خطوات لتوحيد التشريعات ، او إزالة الجمارك ، او تدفق رءوس الأموال ، او توحيد النظم النقدية ، هو كلام بعيد عن الواقع ، ولا يقوم على اى اساس .

إن كل هذه الأمور يمكن ان تتحقق ، ولكنها لن تتحقق بين يوم وليلة إذ يحتاج الامر الى سنين ، وسنين .

● ● ●

□ سؤال : ما هي الخطوة التالية إذن ، بعد ان قام القادة الاربعة بالتوقيع على الاتفاق في بغداد ؟

●● الجواب : المتفق عليه ان تقوم كل دولة ، بعرض الاتفاقية على المؤسسات الدستورية .

في مصر مثلا تعرض على مجلس الشعب ، وتصبح الاتفاقية نافذة من تاريخ التصديق عليها ، وفق الاجراءات الدستورية النافذة .

وتقوم كل دولة بايداع وثائق التصديق لدى وزارة خارجية المملكة الاردنية الهاشمية باعتبارها دولة مقر الامانة العامة .

وتقوم الهيئة الوزارية المشكلة من رؤساء وزارات الدول الاربع باعداد لوائح ونظم العمل في مجلس التعاون ، كما تقوم باعداد الهيكل الوظيفي للامانة العامة وتحديد اختصاصاتها .

ومن المتفق عليه ، ان يتم تشكيل الامانة في نطاق ضيق ، بحيث لا تتحول الى جهاز بيروقراطي ضخم ، يعوق العمل اكثر مما يدفعه .

واتفق الزعماء الاربعة على اللقاء في القاهرة ، في منتصف شهر مايو القادم ـ بعد العيد ـ لاقرار اللوائح ، وتشكيلات الامانة العامة ، والاتفاق على الخطوات المقبلة .

● ● ●

□ سؤال : هل تتمتع اية دولة من الدول الاعضاء ، بميزات معينة ، قد لا تتمتع بها الدول الاعضاء الأخرى ؟

●● الجواب : روعي في احكام الاتفاقية المساواة المطلقة بين الدول المؤسسة لمجلس التعاون .

مثلا .. تكون الرئاسة بالتناوب .. وتستمر الرئاسة لمدة سنة واحدة تنتقل بعدها إلى دولة اخرى تصبح لها الرئاسة ، وهكذا .

وتعقد اجتماعات القمة ، في الدولة التي تكون الرئاسة من نصيبها ، ولكن هذا لا يمنع من عقد اجتماعات قمة في اية دولة من الدول الاربعة ، اذا اتفق القادة على ذلك .

وهناك نقطة هامة جدا في النظام الاساسى لمجلس التعاون العربي .

إن اتخاذ القرار يتم على اساس الاجماع ، او التوافق .. ولكن إذا حدث خلاف في الراى ـ وهذا امر وارد ـ فإن الموضوعات او الموضوع موضع الخلاف ، يطرح للتصويت ، ويؤخذ القرار بالاغلبية ، وعلى المعترضين ، او المعارضين ان يلتزموا بتنفيذ القرار طالما ان الاغلبية اقرته .

وهذا مبدأ جديد في ممارسة العمل العربي ، لأنه في ظل مبدأ الاجماع الذى تلتزم به الجامعة العربية ، عجزت الجامعة عن التحرك ، وعن اتخاذ القرار في قضايا مصيرية خطيرة ، نتيجة لانفراد دولة معينة برايها .

وحتى لا يتعرض المجلس الجديد للعجز او الشلل ، تم الاتفاق على مبدأ التصويت واحترام راى الاغلبية طبقا للتقاليد الديمقراطية العريقة .

● ● ●

□ سؤال : ما هي امكانية انضمام دول عربية اخرى الى مجلس التعاون العربي ، وعلى اى اساس يتم قبول الآخرين ؟

●● الجواب : عضوية المجلس مفتوحة امام جميع الدول العربية الأخرى .. واى دولة عربية ترغب في الانضمام الى عضوية المجلس ، عليها ان تلتزم باحكام الاتفاقية .

بمعنى .. انه لا يجوز لدولة ترغب الانضمام إلى المجلس ، ان تطالب بتغيير النظام الاساسى ، او ان تلتزم ببعض نصوص الاتفاق ، ولا تلتزم ببقية النصوص .

● ● ●

□ سؤال : وهل يمكن لدولة مثل سوريا مثلا ان تطلب الانضمام إلى مجلس التعاون العربي الجديد ؟

●● الجواب : بالطبع هذا امر ممكن . العضوية مفتوحة امام جميع الدول العربية .. ولكن المشكلة ان العلاقات في الوقت الحاضر مقطوعة بين سوريا وكل من مصر والعراق .. واساس الاتفاقية هو التنسيق والتعاون والسعي للتكامل بين الدول الاعضاء .

والسؤال : على اى اساس يمكن تحقيق هذه الاهداف في ظل علاقات مقطوعة ؟ إن وجود علاقات طبيعية بين الدول الاعضاء ، شرط طبيعي للعضوية في مجلس التعاون .

● ● ●

□ سؤال : لماذا ثارت المخاوف لدى بعض الدوائر في اعقاب الاعلان عن قيام هذا التكتل الجديد ؟

●● الجواب : لقد سارع البعض في العالم العربي ، إلى الايحاء بان هذا التكتل الجديد ، هو بمثابة محور جديد موجه ضد بلدان عربية بعينها !!



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

وايد هذا الإيحاء ما نشرته بعض وسائل الاعلام ، عازفة على نفس الوتر ، مرددة نفس النغم !

وعلى رأى المثل القائل : بأن الرصاصة التى لا تصيب تحدث فرقعة .. فإن هذه الايحاءات قد تترك أثرا فى نفوس المتخوفين رغم أن الاتجاه الواضح لهذا التكتل هو تعاون اقتصادى لا يتعارض مع التكتلات الأخرى ، ولا يلغى الجامعة العربية .. إنما يدعم دورها .

وعلى الذين يتخوفون من المجلس الجديد ان يتساءلوا : هل اعتدت إحدى دول المجلس الجديد على جارة لها ؟ هل ساهمت إحدى دول المجلس الجديد فى أعمال عدوانية موجهة إلى دولة عربية ؟

● ● ●

□ سؤال : وكيف يمكن تبديد المخاوف التى اقلقت البعض نتيجة لقيام التجمع العربى الجديد ؟

●● الجواب : الايام وحدها كفيلة بذلك .. والتجربة وحدها هى القادرة على تبديد المخاوف والهواجس التى تنتاب بعض النفوس .

إن الكلمات مهما قيلت وترددت ، فإنها قد تعجز عن انتزاع جذور الخوف والشك . ولكن الاعمال وحدها هى القادرة على اقتلاع هذه الجذور .

● ● ●

وبعد ..

كانت هذه بعض التساؤلات المطروحة فى الشارع العربى .. ومحاولة للاجابة عليها .

سعيد سنبل



الرأي السياسي

نحو تجمعات عربية وسيطة

مجلس التعاون العربي والهواجس الاقتصادية

بقلم

الدكتور:

سعدالدين

ابراهيم

ان اهداف التحرر والتنمية والتوحد هي جزء من الحلم الشعبي العربي الكبير منذ عصر النهضة. والتجمع الرباعي ـ بين مصر والاردن والعراق واليمن ـ هو خطوة عملية عقلانية نحو تحقيق هذه الاهداف. لقد حاولنا في الخمسينات والستينات بقفزة واحدة عملاقة ان نحقق هذه الاهداف دفعة واحدة، وتعثرنا او فشلنا. ونتيجة هذا التعثر والفشل انصرفت كل دولة عربية في السبعينات والثمانينات عن حلم الوحدة العربية، وحاولت ان تحقق الهدفين الاخرين (التنمية والتحرر) بمفردها. وتعثرنا او فشلنا مرة اخرى، فقد اختلت موازين التنمية، وتفاقمت مشكلة المديونية للخارج، وزادت التبعية للقوى الاعظم، واستباحت دول الجوار غير العربية غير العربية (اسرائيل، ايران، اثيوبيا) اراضي الوطن العربي، والان نعيد اكتشاف العلاقة الوطيدة بين التحرر والتنمية والتوحد، ونكتشف ان ما لا يتحقق كله لا يترك جله. فاذا كانت الوحدة العربية الشاملة املا بعيد المنال في الاجل القريب، ولا يمكن الوصول اليه بقفزة واحدة عملاقة مرة واحدة، فان هناك طريقا ثالثا، وهو التجمعات العربية الوسيطة، وهو طريق عملي واقعي عقلاني. ورغم ان هذا الطريق ينطوي على فوائد ومزايا مؤكدة الا ان السير فيه يحتاج الى عمل دائب والى جهاد متواصل وجزء من هذا العمل والجهاد هو الاستجابة الخلاقة للمشكلات الاقتصادية والامنية الحقيقية للاقطار الاربعة الاعضاء في التجمع وفي هذا المقال نتناول بعض المشكلات والهواجس

المشكلات الاقتصادية

ان اقبال مصر والاردن والعراق واليمن على انشاء التجمع الرباعي ليس فقط مجرد استجابة «لرغبات» الشعوب العربية في التكامل والتوحد فهذه

الرغبات موجودة دائما، وخاصة منذ بداية عصر النهضة العربية الحديثة في اواخر القرن الماضي. وقد تم توثيق هذه الرغبة القوية والمستمرة من خلال بحوث علمية ميدانية كان اهمها ما قام به مركز دراسات الوحدة العربية منذ سنوات حول اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسالة الوحدة. وقد ظهر منها ان اكثر من ثلثي الراي العام مازال متحمسا وراغبا في توحيد الاقطار العربية. وكان الشعبان الاردني واليمني خصوصا هما الاكثر حماسا ورغبة حيث بلغت النسبة بينهما اكثر من تسعين في المائة. نقول اذن ان مشروع التجمع الرباعي، وان كان يستجيب مع هذه الرغبة الشعبية العارمة، الا انه ليس بسببها وحدها، والا لكان قد انجز منذ وقت طويل، الاقرب الى الصحة ان توقيت المشروع في هذه اللحظة الزمنية بالذات هو لادراك حكومات الاقطار الاربعة ان مشروع التجمع يمكن ان يساعدها على مجابهة مشكلات متفاقمة في الحاضر، وتحديات عاتية في المستقبل. ولا ضير في ذلك. فأي عمل سياسي عقلاني هو في الواقع سعي دائم لحل مشكلة فعلية او الوقاية ضد مشكلة محتملة في المستقبل القريب.

والاقطار الاربعة في مشروع التجمع تواجه مشكلات اقتصادية وامنية في الوقت الحاضر بالفعل وقد عجزت الدولة القطرية في كل منها الى الان في التعامل الفعال مع هذه المشكلات. ومن الناحية الاقتصادية بالذات، فان الدول القطرية الاربعة تعاني من مشكلتين الاولى هي مشكلة المديونية وتؤدي هذه الديون المتراكمة وخدمتها (الاقساط والفوائد) الى ارهاق ميزانياتها الحكومية، واستنزاف مواردها المحدودة، وتعويق جهود التنمية ومشروع التجمع الرباعي يعطي هذه الاقطار ميزتين على الاقل في تعاملها مع مشكلة المديونية. الميزة الاولى هي التفاوض الجماعي مع الدائنين - لالغاء بعض هذه الديون، او تخفيض الفوائد عليها، او عادة جدولتها، والميزة الثانية، هي تعظيم قدراتها الانتاجية - سواء بالترشيد والتخصيص والتكامل الافضل للموارد وعناصر الانتاج، او بتوسيع حجم السوق وتعظيم القدرات الانتاجية يعني زيادة حجم الناتج القومي، والفوائض المالية التي تمكن هذه الاقطار من تسديد اقساط الديون دون توقف او تعويق عملية التنمية.

والمشكلة الاقتصادية الثانية هي زيادة درجة التبعية وهيمنة القوى الاقتصادية الكبرى في النظام الراسمالي العالمي على مقدرات الاقطار العربية الاربعة. وتظهر هذه التبعية اكثر ما تظهر في مجالين حيويين من مجالات الحياة وهما مجالي الغذاء والسلاح. ففي كل منهما زاد حجم الاستيراد زيادة فلكية في السنوات العشر الاخيرة، بل ويمكن القول ان استيراد الغذاء والسلاح هما اهم مصدرين مسؤولين عن زيادة مشكلة المديونية التي اشرنا اليها بالفعل في الفقرة السابقة فاستيراد الغذاء والسلاح من الخارج يكلفان وحدهما خزينة الاقطار الاربعة ما يزيد عن عشرة مليارات دولار سنويا. والتجمع الاقتصادي الرباعي يتيح لاطرافه الاستثمار المشترك في هذين المجالين ومجالات اقتصادية اخرى، بما يمكنها من استغلال الميزات النسبية وفوائد الاقتصاد الكبير لطاقاتها الانتاجية والاستهلاكية المشتركة، وبحيث يتعاظم اعتمادها على ذاتها وتقليص استيرادها من الخارج وبالتالي تقليص تبعيتها للدول الاعظم في النظام العالمي، اي ان الاقطار العربية الاربعة ستحسن من شروط تعاملها وتبادلها في النظام الاقتصادي العالمي.

وفضلا عن هاتين المشكلتين الاقتصاديتين المشتركين بين الاقطار الاربعة، هناك مشكلات اقتصادية نوعية ينفرد بها كل منها. من ذلك ان مصر والاردن، مثلا، تشكوان من تفاقم مشكلة البطالة، نتيجة ضيق فرص التوسع الاستثماري التنموي داخليا، ولتقلص فرص تصدير عمالتها الفائضة للدول الخليجية في السنوات الخمس الاخيرة التي انخفضت فيها اسعار النفط وتباطأت فيها معدلات النمو الاقتصادي، ومن ناحية اخرى فان العراق تشكو من نقص في مجال الطاقة البشرية، نتيجة محدودية قاعدتها السكانية عموما ونتيجة الاستنزاف الهائل لطاقتها البشرية بسبب حرب الخليج التي استمرت ثماني سنوات خصوصا، وكان هذا الاستنزاف اكثر ما يكون في اكثر شرائح الطاقة البشرية حيوية وانتاجية، وهي شرائح العمر بين سن



العشرين والاربعين، والتي هي عماد القوات المحاربة في كل جيوش العالم، وتشكو اليمن من نقص استراتيجي في القوى العاملة الفنية والعالية التأهيل، والتي تتطلبها خطط التنمية اليمنية خاصة بعد تحول هذا القطر الى منتج للنفط والغاز

وفي هذه المشكلات الاقتصادية النوعية لكل من الاقطار الاربعة تكاد تتفاضل وتتكامل الحلول. ففوائض الطاقة البشرية في كل من مصر والاردن على كل المستويات يمكن ان تسد نقص هذه الطاقة في كل من العراق واليمن.

ان ما ذكرناه اعلاه هي مشكلات اقتصادية حقيقية تواجهها البلدان الاربعة في مشروع التجمع. وهي ليست كل المشكلات، ولكنها اهمها واكثرها الحاحا في الوقت الحاضر، وهي جميعا مشكلات اقتصادية ذات ابعاد ومضاعفات اجتماعية.

اما المشكلات الاقتصادية المستقبلية، فحدث ولا حرج، فهناك اولا تحديات التكتلات الاقتصادية الدولية الكبيرة فهناك السوق الاوروبية المشتركة التي تدخل مرحلة التوحد الكامل مع عام ١٩٩٢، وهناك مجموعة اليابان والنمور الصغيرة في شرق اسيا، وهناك التكتل الامريكي - الكندي، وهذه التكتلات ستزيد من تهميش وتبعية اقتصاديات دول العالم الثالث، اذا ظلت هذه الدول على ممارساتها الاقتصادية والتجارية المتفرقة.

وهناك تحدي الثورة التكنولوجية الثالثة، وعمادها المعلوماتية والاتصالات والهندسة الحيوية. ويتطلب دخول مضمار هذه التكنولوجيات المتقدمة قاعدة علمية وتنظيمية كفؤة، وسوقا كبيرة لا تقل عن مائة مليون نسمة، فالتكنولوجيا المتقدمة لم تعد اسرارا، فمعرفتها متاحة في الكتب والدوريات، ومن خلال ما يسمى "بالهندسة العكسية" (اي اخذ اي جهاز او اختراع جديد وفكه ومعرفة مدخلاته وعناصره وطريقة عمله). ولكن المشكلة هي في انتاج هذه التكنولوجيا باسعار اقتصادية تنافسية. ولا يتاتى ذلك الا بضمان سوق كبير ومضمون لتسويق هذه المنتجات.

وكما في حالة المشكلات الاقتصادية الحاضرة، فان التجمع الرباعي هو بالقطع شكل افضل لمجابهة المشكلات والتحديات الاقتصادية المستقبلية، فهذه الاقطار الاربعة مجتمعة ستكون في وضع افضل للتعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية، وستحصل منها على احسن شروط التبادل الممكنة. وهذه الاقطار الاربعة مجتمعة ستكون في وضع افضل بكثير، مما لو ظلت كل منها منفردة، لدخول مضمار الثورة التكنولوجية الثالثة.

الهواجس القطرية

إن مشروع التجمع الرباعي ولد وسط فرحة عربية كبيرة، ومن المؤكد ان الايام والاسابيع الاولى ستكون بمثابة شهر العسل في اي زواج جديد، وتتميز شهور العسل بالفرحة والاثارة من ناحية والهواجس من ناحية اخرى، فاذا كانت الفرحة والاثارة مفهومة ومصرح بها، فإن الهواجس في العادة تظل صامتة، ولا يتم الافصاح عنها حتى لا تفسد جو الفرحة والاثارة ولاننا نحرص على الا تظل الهواجس صامتة، فاننا نحاول هنا تخمينها والافصاح عنها، سعيا لتحجيمها والتعامل معها بعقلانية، واهم هذه الهواجس هي تلك المتعلقة بالسيادة والاستفادة والامن.



هاجس السيادة

ان اي عمل تكاملي بين اقطار ذات سيادة يفترض منطقيا بعض التنازل عن مظاهر هذه السيادة فصياغة القوانين واللوائح والاجراءات في داخل كل قطر، مثلا، لابد ان تأخذ في الحسبان متطلبات التكامل، والاتفاقيات المنظمة للتعاون والتنسيق. ولكن ينبغي ان يخفف من هذا الهاجس عاملان الاول، هو ان المفهوم التقليدي للسيادة قد طرأ عليه تغير وتبدل في السنوات الاخيرة، فاعتبارات المصالح والمنافع قد جعلت الكثير من الدول تخفف من مظاهر السيادة. فالمناطق الاقتصادية الحرة التي ياخذ بها الكثير من الدول في الوقت الراهن لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية، هي في الواقع تنازل جزئي عن مظاهر السيادة التقليدية. والعامل الثاني الذي يخفف من هاجس التنازل عن بعض المظاهر السيادية هو "المعاملة بالمثل". فمفهوم السيادة هو في الواقع مفهوم نسبي، ينطوي على المساواة في مظاهر السيادة بين الدول. لذلك فما دام التنازل عن جزء من هذه السيادة عند دولة يتزامن ويتكافأ مع تنازل مماثل مع دولة اخرى، فإن النتيجة الصافية تظل كما هي.

وحقيقة الامر ان اقطار العالم الثالث عموما، والاقطار العربية خصوصا قد تنازلت واقعيا (وان لم يكن قانونيا) عن الكثير من مضمون سيادتها لقوى خارجية سواء كانت هذه القوى هي شركات متعددة الجنسية، او هيئات دائنة دولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ونادي باريس، فهذه القوى الاجنبية كثيرا ما تفرض شروطا ضمنية او صريحة في تعاملها مع الاقطار العربية، لذلك كله لا ينبغي لهاجس الحرص على السيادة القطرية ان يأخذ حجما مبالغا فيه في التعامل مع الاشقاء الاعضاء في مجلس التعاون العربي.

الهواجس الاقتصادية

اهم الهواجس الاقتصادية لاعضاء تجمع مثل مجلس التعاون العربي هو الحرص على "الاستفادة المتساوية"، ومفهوم الاستفادة المتساوية هو مفهوم مطلق وغير واقعي في التطبيق العملي. ولابد ان يحل محله مفهوم "الاستفادة المتعاظمة"، ان الاستفادة المتساوية هي هدف مثالي ولكنه ينطوي على ميكانيكية مستحيلة، حيث تختلف وتتباين وتتفاوت الدول الاعضاء في اي مشروع تكاملي من حيث حجم السكان وحجم القاعدة الاقتصادية ومستوى تطور قوى الانتاج. ومع هذا الاختلاف والتباين والتفاوت لا يمكن ان تكون نتيجة المعاملات والمبادلات الاقتصادية والتجارية دائما واحدة بالنسبة للجميع. اما مفهوم "الاستفادة المتعاظمة" فهو يعني ان كل طرف في المشروع التكاملي يستفيد اكثر بعد انضمامه الى المشروع منه قبل هذا الانضمام وان هذه الاستفادة تنمو بمرور الوقت، حتى وإن لم تكن بنفس القدر او معدل الزيادة لدى كل الاطراف.

وفكرة "الصفقات المتكافئة" التي جرى العمل بها في مرحلة التعاون الثنائي، كانت محاولة لتقليص هاجس عدم الاستفادة المتساوية، ولكن في مرحلة التعاون الرباعي فلابد من التخلي عن الاصرار على الصفقات المتكافئة التي تضع سقفا على حجم المبادلات والمعاملات. ودعونا نتذكر ان كل دولة من اعضاء مجلس التعاون العربي يتراوح العجز في ميزانها التجاري مع الخارج ما بين مليار وخمسة مليارات دولار سنويا. اي ان ايا منها لا يصر ولا يستطيع ان يفرض مبدأ الصفقات المتكافئة مع الدول الاجنبية جميعها ـ والا لما كان هناك عجز في الميزان التجاري لكل منها. فاذا كان هذا هو المجال في التعامل مع الدول الاجنبية فمن باب أولى ان لا تضع سقفا على حجم التبادل



مع الدول الشقيقة الاعضاء في مجلس التعاون العربي. يجوز، بل يجب ان تتحد أرضية أو حد ادنى لا ينبغي ان يقل حجم التبادل عنه سنويا. وينبغي ان يزيد هذا الحد الادنى عاما بعد الاخر. ولكن لا ينبغي ان نضع سقفا اعلى.

وهناك اليات اقتصادية تلقائية طويلة الامد كفيلة بتصحيح ما قد يبدو من اختلالات في حجم واتجاه المبادلات بين اعضاء مجلس التعاون العربي في الامد القصير، والى جانب هذه الاليات الاقتصادية، يمكن استحداث اليات مقصودة لتخفيف نتائج التبادل غير المتكافيء اذا حدث بالفعل. من ذلك، مثلا، زيادة الاستثمارات الحكومية المشتركة أو تشجيع الاستثمارات الخاصة المشتركة في هذا القطر أو ذاك. فما دامت اقطار المجلس ستعتبر فيما بينها سوقا واحدة مشتركة، فإن عائد هذا الاستثمار لابد ان يعود عليها جميعا بفائدة متعاظمة ولكن هذه الاليات المقصودة لتصحيح نتائج الاختلالات لا ينبغي ان تكون قيودا أو سقفا على حجم التبادل والتعامل.

الهواجس الامنية

الهواجس القطرية الامنية نوعان، خارجية وداخلية، الهواجس الخارجية هي تلك المتعلقة بتهديدات حقيقية فعلية او محتملة من قوى اجنبية (مثل دول الجوار غير العربية). وهذه لابد ان تتقلص نسبيا بحكم عضوية مجلس التعاون العربي، الذي هو رغم صبغته الاقتصادية يمثل قوة ردع استراتيجية للخصوم والاعداء، ويجعلهم يفكرون مرتين قبل استباحة التراب الوطني لاي من اقطار المجلس.

اما الهواجس الامنية الداخلية من عضويته في مجلس التعاون فقد تاتي من حقيقة فتح الحدود والغاء القيود على تدفق مواطني اعضاء المجلس الاخرين، وما قد يجلبونه معهم من اموال وسلع وافكار. وسيفرض ذلك عليها تحديات تنظيمية وضبطية جديدة ومتزايدة. وينبغي للقيادات العليا في هذه الدول ان تعطي التعليمات اللازمة لاجهزة الامن الداخلي فيها ان تستعد لاحتمالات هذا التدفق في البشر والسلع والافكار والاموال.   من حسن الحظ ان تجربة استقبال العراق والاردن للاايين المصريين في السنوات العشر الاخيرة، والعكس، قد خلق تراثا لا بأس به من الخبرة المتراكمة في التعامل مع مثل هذه التدفقات البشرية الكبرى. والمطلوب هو تمحيص وتجويد هذه الخبرة، وافتراض ان كل مواطن عربي عموما ومن دول المجلس خصوصا هو مواطن صالح الى ان يثبت العكس.



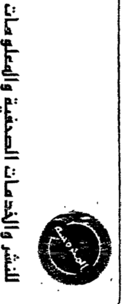
المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٤ / ١٩٨٩

٧ أيــام

بثوبها وبعباءتها العربية ويا ايتها الطيور المغردة في سماء الصحراء العربية وبواديها هذا هو «السرب» العربي يحلق فوق تخوم الوطن ليذكرنا بأن امة اللغة الواحدة والعقيدة الواحدة والتاريخ الواحد والوطن الواحد امة خالدة لن تموت.

اخي ابا مصعب .. ما اروع مشوار الوحدة الطويل بين عمان وبغداد وبين القاهرة وصنعاء وبين كل العواصم انني اتذكر حكمتك البسيطة والصادقة وانت تحاورني حول هذا التجمع العربي وتقول: في تصوري انه سينجح وسيدوم قلت لك لماذا ؟ قلت لي: والذي لم يترك لنا أموالا كثيرة نختلف عليها انا واخوتي وهاك ترانا كيف نحب بعضنا، قلت ... نعم صدقت انها وحدة ورثناها عن ابائنا الفقراء اصحاب الكرامة ولذا فانها ستدوم وستكبر لتضم كل العرب بعون الله لانها ليست وحدة مصالح ومناورات ودسائس..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف القاهرية

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٩

أحزاب المعارضة تؤيد التجمع الاقتصادى العربى



إبراهيم شكرى — مصطفى كامل مراد — ياسين سراج الدين — خالد محيى الدين — أحمد الصباحى

- ابراهيم شكرى : **أتمنى أن يمتد تأثير التجمع إلى كل الدول العربية**
- ياسين سراج الدين : **خطوة كبيرة على طريق الوحدة الاقتصادية الكبرى**
- مصطفى كامل مراد : **الخطوة الأولى لانشاء السوق العربية المشتركة**
- خالد محيى الدين : **نوافق على كل تجمع يحقق صالح الدول العربية**
- احمد الصباحى : **كان يجب أن يحدث ذلك منذ مدة طويلة**

أحزاب المعارضة تؤيد التجمع الاقتصادى

أجمع زعماء أحزاب المعارضة الخمسة على ان هناك مستقبلا عظيما ينتظر العالم العربي الذى بدأ يخطو خطوات واسعة لجمع الشمل العربي في مجالس تعاون تجمع بين الدول العربية ..

وقالوا إنه يمكن لمجلس التعاون العربي بين مصر والعراق والأردن واليمن الشمالي ان ياتى بثمار جيدة إذا التزمت جميع الأطراف بتنفيذ ما ورد ببنود اتفاقية تاسيسه سعيا لقيام سوق عربية مشتركة وسط عالم يؤمن بالتكتلات والتجمعات .

ويتوقع رؤساء أحزاب المعارضة ان يحقق التجمع الرباعى بين دول مجلس التعاون التكامل الاقتصادى في كافة المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والخدمات ، مما سيتيح حرية حركة رأس المال ، وانتعاش الاستثمارات بين دوله ، مما سيؤدى إلى زيادة الانتاج وزيادة الدخل القومي لشعوب هذه الدول .

وتطالب أحزاب المعارضة من الدول الأعضاء ضرورة تبسيط الاجراءات الحكومية بين دول مجلس التعاون والقضاء على البيروقراطية والبعد عن الشعارات حتى يمكن للمجلس ان يحقق أهدافه .

يقول المهندس إبراهيم شكرى ، رئيس حزب العمل الاشتراكى : مستقبل عظيم ينتظر دول مجلس التعاون العربى الاربع ، خاصة ان هذا التجمع لم ينشا من فراغ بل كانت هناك خطوات ايجابية سبقت اعلان التجمع ، منها انه كانت هناك اتفاقيات ثنائية بين مصر ودول التجمع .. أيضا كان للعمالة المصرية دور مهم في الماضى وحاليا بالنسبة لدول التجمع .. كذلك قد تم بالفعل ربط ثلاث دول من دول التجمع هى مصر والاردن والعراق بمواصلات برية مما يسهل الحركة للافراد وللتجارة بين هذه الدول ..

أيضا كان المواطن المصرى يدخل هذه الدول الثلاث دون الحصول على تاشيرة مسبقة ، وعلى ذلك كان اعلان قيام مجلس التعاون العربى الرباعى هو اتمام لخطوات سابقة تمت بالفعل بين هذه الدول .

اما عن مستقبل مجلس التعاون العربى الرباعى في رأى المهندس ابراهيم شكرى فإنه يمكن تحقيق دفعة اقتصادية لهذه الدول ، فيشعر كل مواطن بها ان لديه قدرة على التحرك والانتاج وتحريك رءوس الاموال بين هذه الدول وأتمنى ان ينضم مستقبلا للدول الأربع السودان الشقيق .. فإذا حدث ذلك سيشكل مجلس التعاون العربى نقطة ارتكاز مهمة كقلب العالم العربى يقع بين دول المغرب العربى ودول مجلس التعاون الخليجى ..وأتمنى ان يمتد تاثير هذا التجمع الرباعى ليعود بالفائدة على شعوب الأمة العربية والا يقتصر على الدول الاربع فقط بل يمتد إلى التعاون مع كل الدول العربية من خلال ميثاق الجامعة العربية .

وأشار المهندس إبراهيم شكرى إلى أن اعلان قيام مجلس التعاون العربى الرباعى ، هو خطوة جادة لما يقضى به ميثاق جامعة الدول العربية من التعاون الاقتصادى الذى كان من أهداف الجامعة من أجل دفع الوحدة العربية إلى الأمام .

الوحدة الاقتصادية الشاملة

وينظر ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية إلى مستقبل مجلس التعاون العربى الرباعى قائلا :

أتمنى ان يكون اعلان مجلس التعاون الرباعى خطوة على طريق الوحدة الاقتصادية العربية الشاملة ، خاصة بعد قيام المجلس التعاونى بين دول المغرب العربى المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا بالاضافة إلى مجلس التعاون الخليجى بين دول الخليج العربى والذى مضى عليه ست سنوات حقق فيها نجاحا ممتازا .. وكل هذه المجالس تمهد إلى وحدة اقتصادية بين كافة الدول العربية وهى من السهل تحقيقها بين الدول العربية على غرار السوق الأوربية المشتركة وذلك لعدة مميزات تتمتع بها الدول العربية من وحدة اللغة والدين والتقاليد والتاريخ المشترك والأمل والمستقبل العربى المشترك .

ويضيف ياسين سراج الدين وإذا تمت الوحدة الاقتصادية بين هذه الدول بكل مزاياها ، من توزيع منظم للعمالة ، وتنظيم توزيع الانتاج وتنظيم التصنيع بين هذه البلدان وهذا يجعلها كتلة اقتصادية عالمية تستطيع مواجهة السوق الاوربية المشتركة .

وعلى سبيل المثال نرى ان الدول الصناعية دأبت على شراء مواد الدول العربية الخام باسعار أقل من



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢ / ٢ / ٨٩

تحقيق :
سهام عبدالعال

اسعارها العالمية ، وتصديرها للمنتجات الصناعية للدول العربية باسعار مرتفعة ، وبذلك يتحقق فارق كبير لصالح الدول الصناعية الاوربية وغيرها ، ومن هنا فإن توحيد وتنظيم العلاقات الاقتصادية بين المجالس العربية يقضى على استغلال الدول الكبرى للدول العربية إلى حد كبير .. كما أنه عند نجاح الوحدة الاقتصادية أو التعاون الاقتصادى الذى سيتخلله بحكم التنفيذ تعاون فنى وثقافى واجتماعى ، سيكون افضل طريق إلى الوحدة السياسية التى ننشدها جميعا ، وقد طالب حزب الوفد بذلك منذ سنوات حتى فى الفصل التشريعى الماضى تحت قبة البرلمان .. واتمنى ان يتحقق ذلك بحسن النيات وإرادة الحكام العرب ، وقد ظهرت هذه الارادة واضحة فى موقف الرؤساء الاربعة .

اما عن مدى استفادة الدول الاعضاء فى مجلس التعاون فيقول رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية : الدول الاعضاء سوف تستفيد من الاتحاد والتجمع ، وسوف يكون للعمالة المصرية أولوية الحصول على عمل فى الدول الاعضاء لسد احتياجاتها من العمالة .. ايضا سيتم رفع الحواجز الاقتصادية سواء من ناحية الجمارك وسيولة تحريك الاموال ، وإقامة مشروعات استثمارية مشتركة بيننا وبين اعضاء المجلس ، ولو اتسعت دائرة التعاون بين هذه الدول وباقى التجمعات العربية فانها ستؤدى إلى قوة نحن فى أشد الحاجة إليها لمواجهة مخاطر السوق الاوربية المشتركة .

وهذه هى الاسباب

يؤكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار :

التجمع الرباعى يعتبر الخطوة الاولى لانشاء السوق العربية المشتركة وذلك لعدة أسباب :

التجمع يضم ما يزيد على ٨٠ مليونا من السكان وهذا يعنى وفرة العمالة التى تعتبر العنصر الاول من عناصر الانتاج .. ايضا وفرة موارد الثروة الطبيعية سواء كانت أراضى قابلة للزراعة أو مياها أو بترولا أو ثروة معدنية .. كذلك توفر رءوس الاموال اللازمة ، وهو العنصر اللازم للانتاج وهو أساس الانتاج سواء كان ذلك من موارد دول التجمع أو عن طريق الاقتراض أو المشاركة العربية من خارج دول التجمع الرباعى .. كل ذلك يؤكد وفرة عناصر الانتاج اللازمة لزيادة الدخل القومى عن طريق زيادة القيمة المضافة الناتجة عن المشروعات التى ستنشا فى الدول الاربع .

أيضا .. التجمع يتيح اتساع السوق اللازمة لانشاء مشروعات الانتاج الكبيرة ، ممايحقق الوفورات المعروفة ويخفض تكاليف الانتاج مما يتيح تصدير هذا الانتاج إلى الاسواق الخارجية ويعطيها القدرة على المنافسة فى الأسواق العالمية .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ / ٢ / ١٩٨٩

وهذا التجمع في رأي حزب الاحرار سيحقق التكامل الاقتصادي في كافة مجالاته بين الدول الاربع ، سواء كان ذلك في الصناعة أو الزراعة أو الخدمات أو التجارة .. وهذا التجمع يتيح حرية الحركة للعمالة ولرأس المال بغير قيود وهذا بدوره يسهل الاستثمار في الدول الاربع مما يساعد على زيادة الانتاج والدخل القومي

ولاشك ان الاتفاق بين حكومات الدول الاربع يدعمه التعاون المخطط بين التنظيمات الشعبية مثل اتحادات الغرف التجارية والصناعية والنقابات المهنية والعمالية والاتحادات التعاونية في المجالات المختلفة ، بالاضافة إلى اتحادات الطلبة والاتحادات النسائية اذ ان الترابط بين العنصر البشري في دول التجمع يعتبر عاملا رئيسيا في تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من هذا التجمع ولا شك ان فتح الباب امام الدول العربية الشقيقة التي ترغب في الانضمام الى هذا التجمع وحصولها على نفس المزايا التي تحظى بها الدول الاربع المؤسسة يعد قرارا ذكيا من رؤساء هذه الدول ويشجع الدول العربية الشقيقة على الانضمام اليه

احذروا البيروقراطية

ويخشى رئيس حزب الاحرار من تسرب البيروقراطية الى مجلس التعاون العربي الرباعي ، اي التعقيدات المالية والاجراءات الحكومية ولذلك فان تبسيط الاجراءات والقضاء على البيروقراطية يساعد على تحقيق هذا التجمع لاهدافه . كما ان من العوامل التي تساعد على نجاح هذا التجمع ، دعم المواصلات البرية والبحرية والجوية بين دول التجمع وخفض تكاليف السفر بين ارجائه لان سهولة الحركة تساعد في دعم هذا التجمع وتوطيد الصلة بين المواطنين في هذه الدول .

ويضيف مصطفى كامل مراد : ومن أول الامور التي ننصح بمعالجتها في هذا التجمع الغاء تاشيرات الدخول بين الدول الأربع والغاء الرسوم الجمركية على السلع المصدرة والمستوردة بين أعضاء التجمع مما يؤدي تدريجيا إلى توحيد القوانين الاقتصادية والنقدية والتجارية والمالية بين أعضاء التجمع مما سيؤدي بدوره إلى حل المشكلات الاقتصادية تدريجيا في دول مجلس التعاون .. وتحقيق التنسيق والتعاون والتكامل بين الدول الاعضاء

والتجمع يؤيد

يقول خالد محيي الدين .. رئيس حزب التجمع :

مبدأ التجمع والتكامل العربي يؤيده حزب التجمع لاننا حزب اشتراكي وحدوي وان اي تطوير للاقتصاد العربي المشترك نأمل ان يكون لصالح الشعوب العربية لاننا نشهد في العصر الحالي تكتلات بين الدول اذ لم تستطع دولة ان تعيش بمفردها ، فهناك مجلس التعاون الخليجي وهناك قيام تجمع دول المغرب العربي وكان قلب العالم العربي في حاجة إلى تجمع من هذا الشكل ونأمل ان يكون مفتوحا لغيره من الدول العربية وان تعمل جميع الاجهزة بنجاح لتحقيق تنمية مستقلة تؤدي إلى تقليل الاعتماد الاقتصادي على غيرنا من الدول ومن المؤكد اننا نستطيع تحقيق ذلك اذا أخذنا مواثيق هذا التعاون مأخذ الجدية .. وسوف يقوم حزب التجمع بدراسة وثائق مجلس التعاون العربي الرباعي خلال هذا الاسبوع ولكننا من حيث المبدأ نوافق على كل تجمع عربي يحقق مصالح الدول العربية .

ويقول أحمد الصباحي .. رئيس حزب الامة :

نحن نؤيد ونبارك هذا التجمع الرباعي بكل قوة ، لأنه تجمع قلوب ، وعقول و أفكار ومبادىء ومصالح ، وقد جاء اعلان قيام مجلس التعاون العربي على اسس شعبية لصالح الشعوب العربية ، لا سيما ان أصحاب التجمع مخلصون لبلادهم ، وكل مبادئه عظيمة .

ويشير أحمد الصباحي الى ان هذا التعاون بداية لتجمع كل الدول العربية وهو ما كان يجب ان يحدث منذ زمن طويل لان في الاتحاد قوة وقدرة على مواجهة صعوبات العصر الحديث فبدلا من ان تذهب أموال العرب للاستثمار في أوربا و أمريكا هناك الارض العربية والشعوب العربية في حاجة لهذه الاستثمارات وتملك الدول العربية مقومات نجاح أي اتحاد أو تجمع عربي لوجود العوامل الطبيعية والتاريخية التي خلقها الله لهذه المنطقة من العالم التي يمكن ان تجعله قوة كبرى .



حسنا فعلت حكومة المملكة العربية السعودية .. حينما سارعت في وضع النقط على الحروف حينما نفت نفيا قاطعا ماحاولته مجلة السفير اللبنانية .. دق اسفين .. بين المملكة العربية السعودية ومصر .. بالذات .. مستهدفة التجمع الاقتصادى العربى الجديد .. الذى تنضم اليه الجمهورية العربية اليمنية .. فقد .. نشرت المجلة .. بكلمات مسمومة مايوحى .. علنا .. غضب المملكة من تلك الخطوة .. بسبب انضمام اليمن للتجمع .. وارتباط اليمن في تجمع تكون فيه مصر .. يعنى .. وبصراحة .. كما حاولت المجلة اللبنانية تصويره .. عودة الى ماكان في الستينات .. خلال الحرب اليمنية ـ اليمنية .. بين انصار الجمهورية .. والملكية ومساندة مصر لثورة السلال ..

التجمع الاقتصادى العربى .. حتمية للتقدم .. وليس محورا !



هكذا أرادت المجلة ان تعيد للذاكرة العربية .. شريط الماضى .. بما كان فيه لتوقف .. حركة التصحيح العربية الت نامية والايجابية تجاه التضامن والتعاون .. لأن ف غيبة هذين العاملين شهدت الأمة العربية الوانا من النكبات والمآسى الدرامية .. لم تمر بها خلال تاريخها المعاصر .. منذ نكبة فلسطين عام ١٩٤٧ .. فالمعضلة اللبنانية .. مازالت بكل ماتمثله من جروح غائرة فى جسد الأمة العربية وبكل ماتمثله من .. أطماع متعددة الجنسيات .. فى لبنان وايضا .. بكل ماتمثله من واقع مرير .. ثم كانت مُعضلة الحرب الغبية .. التى دارت فى الخليج .. وكان العراق العربى .. احد أطرافها .. وان حسمت تلك المعضلة .. عسكريا . حتى الان .. بقبول الطرف الاخر .. الايرانى قرار مجلس الامن ٥٩٨ .. فان صراع السلام .. مازال خطير .. ومشواره .. سيظل طويلا .. ويواكب المعضلة اللبنانية ومعضلة الخليج .. معضلة الجنوب السودانى المزمنة .ثم صراع الصحراء بين المغرب والبوليزاريو والصراع الكبير الذى مازال الشعب الفلسطينى يدفع ثمنه بالأرواح والدماء والمال .. كل يوم نتيجة التعنت والوحشية الاسرائيلية ـ التى فاقت اساليبها القمعية كل الحدود . بشهادة التقرير الأمريكى والبيان البريطانى .. واللذين .. صدرا رسميا فى العاصمتين الأمريكية والبريطانية .. ليؤكد حجم ماتتعرض له جماهير فلسطين .تحت الاحتلال العسكرى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .. ومع توقف عجلة الحرب فى الخليج ووضع تسوية لصراع الجنوب السودانى .. وبدء حوار بين عاهل المغرب وقادة البوليزاريو .. وبدء التفاهم بين المغرب والجزائر .وتوجه مجموعة المغرب العربى الى صيغة جديدة للتعاون .. وايا كانت تلك الصيغة وحدة .. او .. اتحاد .. او اتفاقات تعاون شاملة تجمع مجموعة المغرب الكبير .. فان ذلك خطوة على الطريق مع تلك .. الايجابيات التى بدأت تتضح على خريطة الوطن العربى .. بدأت محاولات الدس والوقيعة تختار .. مواقع .. ومناسبات .. للضرب على الحديد الساخن

فكانت .. المبادرة السيئة من المجلة اللبنانية . للوقيعة بين مصر والسعودية .. وتستهدف .. التجمع الاقتصادى العربى الجديد .. الذى خرج من حيز المشروع .. الى واقع التنفيذ .. بانعقاد اول اجتماع لرؤساء حكومات دول التجمع فى العاصمة الأردنية . عمان .. ان ـ دول التجمع ـ الرباعية ـ حاليا .. تجمعها .. سمة التخطيط .. ووحدة الهدف .. وتشابه الظروف والرغبة المتماثلة فى تحسين واقعها الاقتصادى وهى دول .. لاتدعى احداها .. الرغبة فى الزعامة او الهيمنة . كلها لها برامجها التنموية .. وهدفها التكامل .. والتنسيق .. وصولا .. الى مستقبل افضل لشعوبها . ومن هنا .. كانت خطواتها جادة نحو اقامة هذا التجمع الاقتصادى الجديد .. ونقول انه سينجح .. والنجاح هنا .. له اسبابه الكثيرة ..

وان كان فى مقدمة تلك الأسباب .. الأرادة القوية وهى السمة الواضحة . فى سلوك دول التجمع الأربع .. وما افرزه لقاء عمان .. الدليل .. وان كنا نرى ان محاولة مجلة السفير اللبنانية ـ تعنى لنا .. ان هذا التجمع .. ولد قويا .. والقوى وحده . هو المستهدف وهى حقيقة .. فلو كان التجمع .. شكلا هزيلا .. ما استهدفه احد .. ولا استحق كلمة من قلم .:.

التجمع الاقتصادى العربى .. الذى بدأ خطوته الرسمية الأولى باجتماع رؤساء حكومات دولة .. ينتظر .. خطوته الرسمية الثانية .. وهى اجتماع القمة .. الملك حسين .. الرؤساء محمد حسنى مبارك .. وصدام حسين .. وعلى عبد الله صالح ..

وبانعقاد القمة .. يبدأ التنفيذ . ويشهد عالمنا العربى نموذجا جديدا .. صحيحا .. ايجابيا .. للتعاون

احمد الرزاز

العربى .. وهذا النموذج من يقم من فراغ .. فبرامج عمله التمهيدية استغرقت الكثير من الدراسات .. والاجتماعات .. وتمت من خلاله انجازات . ولعلنا نشير فى هذا الصدد الى مشوار .. هذا الاعداد . من خلال لقاءات اللجان العليا المشتركة واللجان الوزارية الثنائية .. ففى الثانى والعشرين من اكتوبر عام ١٩٨٤ ــ بدأت اول اجتماعات اللجان العليا المشتركة التى كانت مصر احد اطرافها .. ففى ذلك التاريخ ــ كان الاجتماع الأول للجنة المصرية ــ الأردنية العليا المشتركة فى القاهرة .. اى أن .. نواة هذا التجمع الاقتصادى العربى الجديد .. كانت منذ خمسة اعوام .. وفى هذا اللقاء الأول .. المصرى الأردنى تم وضع اسس التعاون الاقتصادى والتجارى بين القاهرة وعمان ومن خلال الاجتماعات الدورية فى اطار هذه اللجنة سواء فى القاهرة او عمان .. اتفق على ربط المشرق العربى بالمغرب العربى .. وتم انجاز الخط الملاحى النوبيع ــ العقبة وكان لهذا الخط معطياته الكبيرة والمتعددة . اقتصاديا . وتجاريا .. فضلا عن اثراء حركة النقل . وتدفق السائح العربى ــ برا ــ عبر نوبيع العقبة .. وكان أحد أسباب ماحققته السياحة المصرية من دخل وصل فى العام الماضى الى ٢,٥ مليار جنيه ــ وهو رقم كبير ــ اذا تمت مقارنته بأرقام السنوات التى قبله ــ وتوقعات ارتفاع هذا الرقم عام ٨٩ . والأعوام التالية .. واذا كان خط ــ نوبيع . العقبة ــ احد مكتسبات التعاون المصرى ــ الأردنى ــ فى اطار اللحنة العليا المشتركة بينهما . فان انجازات كبيرة تمت على صعيد التعاون بين البلدين .. الشركة القابضة .. والمشروعات المشتركة والتعاون فى مجال الصناعة والزراعة والبحث العلمى والنقل والمواصلات والاعلام ..

وعلى صعيد التعاون المصرى ــ العراقى ــ فقد شهد يوم الخامس من يوليو ١٩٨٨ ــ وفى بغداد ــ اول لقاء فى اطار اللجنة المصرية العراقية العليا المشتركة وكان اللقاء الثانى فى القاهرة فى مستهل هذا العام وافرز هذان اللقاءان .. توقيع عدة اتفاقيات مشتركة بين مصر والعراق فى مجالات الصناعة والزراعة والسياحة والبحث العلمى والاسكان والتشييد والنقل والمواصلات .. والتأمينات الاجتماعية ..

ان العراق . بعد خروجه ــ من الحرب ــ منتصرا .. متفرغ تماما لحركة البناء والتعمير .. أمامه الكثير الذى ينجزه .. وهو متطلع .. بالأمل .. الى هذا التجمع الاقتصادى الجديد يعطيه . ويتناسق معه ــ ومع أهدافه فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. والعراق يرفع شعار السلام .. ويتمسك به لأنه . يريد الدخول فى سباق التنمية .. وأمامه الكثير . الذى يصمم على انجازه .. اعادة بناء وتخطيط مدينة البصرة بالكامل .. ولا تنسى .. أن البصرة .. كانت أحد رموز الصمود العربى .. خلال سنوات الحرب الطويلة والمريرة .. الحرب الغبية ..

وأمامه مشروعات كبرى فى مجال تكرير البترول والصناعات البتروكيماوية والصناعات الحربية .. والمشروعات الزراعية والصناعية .. فالعراق .. غير متفرغ للبناء .. وليس هدفه .. استهداف أحد ..

اما .. اليمن الشمالى .. فقد ارتبط مع مصر ــ فى اطار التعاون الاقتصادى والصناعى والزراعى المشترك ــ باللجنة الوزارية المشتركة المصرية اليمنية التى عقدت أول اجتماع لها فى القاهرة فى السابع عشر من أكتوبر عام ١٩٨٨ .. وهدفها تنشيط وتعزيز العلاقات بين القاهرة وصنعاء .. والحقيقة .. أن الجمهورية العربية اليمنية .. قد شهدت عام ١٩٨٨ . تطورا كبيرا فى مجال استخراج البترول .. والبترول .. صناعة هامة ودعامة اقتصادية .. ودخل مالى كبير .. لليمن .. وعلى البترول .. تبدأ صناعاته المعروفة .. فليس غريبا أن تتعاون الجمهورية العربية اليمنية .. مع مصر .. بخبراتها البشرية المتمكنة فى هذا المجال .. وفى مجالات التنمية الاقتصادية الأخرى .

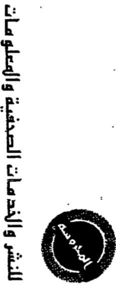
واذا كانت هناك .. لجان عليا مشتركة .. أو لجان وزارية تربط دول التجمع الاقتصادى العربى .. انتهى دور تلك اللجان .. بعد قيام التجمع ؟ وما علاقة مصر .. بدول أخرى .. لم تشترك فى التجمع ــ ولها ارتباطات معها بلجان عليا مشتركة .. كالسودان والمغرب ؟ . ان الرئيس محمد حسنى مبارك ــ رد على عاتين النقطتين حينما اعلن ــ أن قيام التجمع الاقتصادى العربى الجديد ــ لا يلغى دور اللجان العليا المشتركة على الاطلاق ــ فدورها مستمر مع دول التجمع .. ومستمر أيضا .. مع الدول التى لم تشترك فى التجمع .. ان لمصر والسودان .. بالذات .. خصوصية علاقات لا يؤثر عليها .. أى مؤثر .. ومهما كان .. وتعاون مصر والسودان حتمى .. واستمرارية . تفرضها روابط الدم .. والنيل . وما تم بين مصر والسودان .. من اتفاقيات .. يجرى تعزيزه ولعل فى زيارة السيد الصادق المهدى رئيس وزارة السودان القادمة للقاهرة .. ما يعزز ويؤكد ذلك . ونحن



المصـدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٩

على ثقته .. من أن السودان الشقيق . وهو متفرغ لترتيب بيته خاصة بعد — انجازه — اتفاق الجنوب — سيكون جاهزا لما هو أكبر فى مجال التعاون مع توأمه مصر .. أما المغرب الذى ارتبط مع مصر فى العام الماضى بشكل تعاون حددته اللجنة العليا المصرية المغربية المشتركة — فقد خطا خطوات على صعيد التعاون مع مصر — احداها فى مجال التعاون فى ميدان الطاقة والكهرباء بتوقيع اتفاق ثنائى مع مصر تنظيم هذه العلاقة — وفى مجال الثقافة والاعلام والسياحة .. ككل ذلك كله — محبة بين شعبى مصر والمغرب .. وتفاهم بين عاهل المغرب ورئيس مصر . ولا ننسى .. أن المغرب .. احدى دول .. اتحاد المغرب الكبير .. فلا غرابة .. أن يكون هناك تعاون بين مصر — دولة التجمع الاقتصادية .. والمغرب . دولة الاتحاد المغربى .. ولماذا نبتعد كثيرا .. ونتجه الى نموذجيته التعاون .. بين مصر وسلطنة عمان وعمان .. احدى الركائز الهامة .. فى مجلس التعاون الخليجى .. حتى ان السلطنة .. كانت الدولة العربية الخليجية الوحيدة .. التى رفضتى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر .. فى فترة .. المحاق العربى . بعد معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .. ومن الخليج ايضا .. أمثلة تعاون مثالية . مع دولة الامارات العربية المتحدة التى تتعاون مع مصر فى استصلاح ٦٥ ألف فدان جديدة .. واتساع مجالات التعاون معها .. لا يحدها حدود .. ثم نعود مرة أخرى .. للمملكة العربية السعودية الشقيقة .. ونعيد لشريط الذاكرة العربية .. ما قاله خادم الحرمين الشريفين عن مصر .. وعن مبارك . كلمات حق صادقة — خالصة — تعبر بكل الحب والتقدير .. لمصر .. ولمبارك .. ولعل ما حاولته مجلة الطير اللبنانية .. أن تعود الى كلمات جلالة الملك فهد خلال لقاء القمة المصرية السعودية فى الرياض عام ١٩٨٧ .. ونقول بصدق .. أن قيام التجمع الاقتصادى العربى الجديد .. ليس محورا ضد أحد .. ولكنه .. حتمية للتعاون العربى فى اطار التنمية والتقدم .. تجمع .. يستهدف مستقبل شعوب دول هذا التجمع .. فهى . فى مجموعها .. تتشابه فى كل الظروف .. وتتطلع الى أمل واحد .. وهو تنمية قدراتها الاقتصادية .. وصولا .. الى المستوى المعيشى الأفضل .. ولنحذر .. من الآن .. معزوفات الدس والوقيعة على قبتا اـ النميمة ..



مجلس التعاون العربى .. من وجهة نظر غربية !!

ترقبوا اندماج القدرات العسكرية والامكانات الاقتصادية

اتفقت وسائل الاعلام الغربية على أن قيام مجلس التعاون العربى بين مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية جاء فى توقيت مناسب ويمثل نقطة تحول بارزة فى تاريخ المنطقة .

وأشارت وكالة الاسوشيتدبرس الى ان التكتلات الاقتصادية الكبرى فى العالم فى آسيا واوربا وامريكا الشمالية بدأت تعيد حساباتها بعد قيام التجمع الرباعى باعتبار أنه سيمكنه خلال السنوات القادمة ان يكون احد ابرز التكتلات الاقتصادية فى ضوء امتلاكه لقوى بشرية واقتصادية يمكنها من المنافسة فى السوق الدولية .

أحمد مصطفى



وذكرت صحيفة هيرالد تريبيون الامريكية ان الدول الاربع بناتجها القومي البالغ مائة مليار دولار وصادراتها البالغة ثلاثين مليار دولار وسوقها الواسعة بعدد سكانها الذين يزيدون على ثمانين مليون نسمة ستكون احد الكيانات القوية في منتصف التسعينات خاصة في ضوء احتمالات انضمام دول عربية اخرى .

دراسات جادة

وذكرت الصحف البريطانية والامريكية ان خبراء الاقتصاد في الدول الكبرى بدأوا في اعداد دراسات جادة عن الامكانيات الاقتصادية للدول الاربع . ونشرت وكالة اسوشيتدبرس دراسة تفصيلية عن مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية متضمنة عدد السكان والمساحة والثروات الطبيعية والامكانيات الصناعية بها .

أوضحت الدراسة ان مصر بسكانها البالغ عددهم ٥٢ مليون نسمة تشكل سوقا للعمالة الماهرة يمكنها ان تلبي حاجة باقي دول مجلس التعاون العربي بما تحتاجه في هذا المجال اضافة الى وجود صناعات متقدمة بها يمكنها المنافسة في السوق الدولية .. وايضا اشارت الى ان مصر والعراق بخبراتهما العسكرية يمكنهما اقامة صناعة عسكرية متقدمة .. حيث تمكنت مصر والعراق من انتاج اسلحة متقدمة كالطائرات بدون طيار والعربات المدرعة .. وأن تعاونهما في هذا المجال يمكنهما من ان يفيا بحاجات الدول الاخرى والاتجاه للتصدير .

ثروات طبيعية

وفي مجال الثروات الطبيعية اكدت الدراسة ان الدول الاربع لديها ثروات بترولية وباستثناء الاردن وان الاردن ينتج كميات هائلة من الفوسفات وان العراق لديه نحو مائة مليون فدان صالحة للزراعة وان قيام المجلس الرباعي سيساعد في استثمار هذه المساحة الهائلة لتحقيق اكتفاء ذاتي لدوله من الغذاء .

كما ان العراق مقدم على عمليات اعادة التعمير والبناء واليمن بثرواته البترولية المكتشفة حديثا بدأ خطة تنموية هائلة بفتح المجال للعمالة المصرية والاردنية للمساهمة في ذلك خاصة وان اتفاق تأسيس المجلس يعطي اولوية للشركات الوطنية بالدول الاربع في تنفيذ اية مشروعات .

وفيما يتعلق بالديون الخارجية لدول المجلس .. انتهت الدراسة الى إن قيام المجلس سيزيد من قوة الموقف التفاوضي امام الدول والمؤسسات الدائنة لانهم سيكونون يدا واحدة في هذا المجال مما يجعلهم يحصلون على افضل شروط ممكنة فيما يتعلق بجدولة الديون والحصول على قروض جديدة .

وخلصت الدراسة الى ان المجموعة الاوربية واليابان وتايوان وكوريا الجنوبية على وجه الخصوص تأخذ الامر بجدية تامة على اساس ان السوق العربية كانت تستهلك جزءا كبيرا من صادراتها .. وان قيام المجلس الرباعي سيفقدها الجانب الاكبر من هذه السوق على أساس ان فرصة نجاح الصناعات الكبرى للدول الاربع زادت بعد قيام المجلس .. لان عدد السكان الكبير ٨٢ مليون نسمة يشكل سوقا واسعة لاستيعاب المنتجات الجديدة مع وجود وفرة في العمالة تجعل الاسعار رخيصة بالمقارنة بأسعار الواردات المصنعة .

وأشارت صحيفة هيرالد تريبيون الى ان مجلس التعاون العربي يعيد الى الاذهان ما حدث في منتصف الخمسينات حينما اعلن قيام السوق الاوربية المشتركة بثلاث دول فقط وصلت حاليا الى اثنتي عشرة دولة تتجه نحو السوق الموحدة في عام ١٩٩٢ .. وان المجلس الرباعي يشكل افضل بداية ممكنة لانه قام على أسس التعاون الاقتصادي مع وجود وفاق سياسي بين دوله الاربع .



المصدر : روز اليوسف
القاهرية

التاريخ : ٢٠/٢/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حلم الوحدة

.. وتشابكت الأيدى من جديد .

انقشعت غيوم التفرقة والتجزئة والتناحر والتنابذ بين الاشقاء بعضهم البعض . وهلت بشائر الوحدة مرة اخرى .. ولكنى بعيدا عن طريق الارتجال والخطوات المتسرعة غير المدروسة . وعن الاعمال ذات الطابع الدعائى فقط .

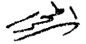
وبذلك وضعت الأمة العربية اقدامها على الطريق الصحيح لتحقيق حلم الوحدة الذى يراودها منذ سنوات طوال ..

لقد كان هدف مجلس التعاون العربى دعم خطوات التعاون والتكامل الاقتصادى بين الدول الاربع الشقيقة .. مصر والاردن والعراق واليمن الشمالى .. وحتى فى هذا الإطار لم يتسرع المؤسسون فى تحقيق هذا الحلم ولم يقفزوا على واقع صاغته سنوات التجزئة الطويلة .. وإنما سعوا لاستثمار علاقات التعاون المتنامية بينهم .

ولقد ترك المؤسسون الأربعة باب مجلسهم مفتوحا وعلى مصراعيه امام اى دولة عربية شقيقة تبغى المشاركة فيه .. كما مدوا ايديهم المتشابكة إلى اى تجمعات عربية اخرى مثل مجلس التعاون الخليجى او المغرب العربى الموحد .

إنهم يحلمون بتحقيق التكامل الاقتصادى على المستوى العربى كله ومن غير ان تقفز على الواقع كما يحلو للبعض !

لقد عشنا لحظة من اللحظات التاريخية النادرة الممزوجة بالفرحة ، مع الزعماء الأربعة وهم يعلنون قيام مجلس التعاون العربى كخطوة على طريق تحقيق حلم الوحدة من جديد .





المصدر : المساء
القاهرة
التاريخ : ٤/٤/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة مشتركة بين دول مجلس التعاون العربي في مجالات الطب والصحة والدواء

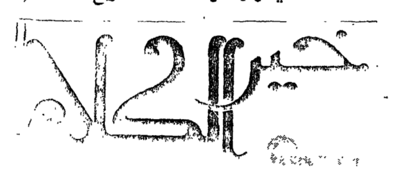
أكد الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة أن إقامة آفاق المستقبل بعد قيام مجلس التعاون العربي سوف تحقق إزدهاراً كبيراً لشعوب دول المجلس الاربعة في مجالات الطب والصحة والدواء .

أضاف الوزير في تصريح خاص « للمساء » ان التعاون بين دول المنطقة في هذه المجالات رغم انه قائم منذ أمد طويل إلا اننا سوف نتجه إليه بكل الحماس والجدية لانجاحه وتحقيق الهدف الكبير منه وإستحداث مجالات جديدة للتعاون في مجالات البحوث العلمية الخاصة بالامراض المشتركة ومكافحة الاوبئة ، وتبادل العاملين من أطباء وطبيبات وكذلك من الفئات المعاونة من ممرضات وفنيين وغيرهم

وقال الدكتور دويدار إن التعاون بين دول المجلس سوف يشمل كذلك إنتاج وتوزيع الدواء وهو مجال ضخم يساعد على إقامة ونجاح الصناعات الاكثر تطورا على مستوى الدول الاربع تشكل كلها سوقا واسعة لهذه الصناعات وكذلك التعاون في مجال إنتاج المواد الخام اللازمة لتصنيع الدواء بدلا من إستيرادها من الخارج بهدف خفض التكلفة وسوف نعطى لهذا الهدف الاهمية الكبرى .



المصدر : روز اليوسف
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٢/١٩٨٩



خطوة إلى الأمام في عصر التجمعات الإقليمية


حسني مبارك

● دخل التجمع الاقتصادى العربي الذى يضم مصر والعراق والأردن والجمهورية العربية اليمنية حيز التنفيذ الفعلي ، وأصبح حقيقة واقعة بالاجتماع الذى ضم رؤساء الدول الأربع في بغداد ، ووُقِّع فيه مشروع النظام الأساسي للتجمع .

إن واقع التطورات على الساحة العربية في الفترة الأخيرة أثبت بما لايدع مجالاً للشك أن من يدير ظهره للعمل العربي الجماعي لا يضر العروبة فحسب ، إنما يضر القطر الذى ينتمى إليه أيضاً ومن يسعى إلى تعزيز النظام الإقليمي العربي يفيد الأمة ويخدم كل جزء من أجزائها .

وقد وقعت خلال الفترة الماضية ـ في المنطقة العربية ـ أحداث متعددة في ميادين مختلفة ، يجمع بينها أن العبرة المستفادة منها واحدة ... وهذه الأحداث هى :

■ إسقاط الطائرات الأمريكية الحربية لطائرتين حربيتين ليبيتين وقد سبقت الحادثة حملة سياسية وإعلامية أمريكية ضخمة ، هددت فيها أمريكا ليبيا صراحة بأنه إذا لم تدمر مصنع الكيماويات المقام على أرضها فعلى ليبيا أن تتحمل تبعات ذلك .

ولم تنفذ أمريكا تهديداتها ، ربما لأن الوقت عاصر عملية انتقال السلطة من ريجان إلى جورج بوش ، وعدم رغبة الإدارة الأمريكية الجديدة في أن تبدأ ولايتها بعمل يثير الكثير من الضوضاء والجدل على الصعيد الدولى . وربما لأن علاقات ليبيا العربية طرأ عليها شيء من التحسن في الآونة الأخيرة خاصة بعد أن غيرت من موقفها تجاه حرب الخليج ... ومن هنا كان التعبير العربي أكثر وضوحاً وجلاء في

التضامن مع الشعب العربي الليبي ، وهو ما شجع الاتحاد السوفيتي على التعبير عن استنكاره للتهديدات الامريكية ، كما شجع دول التجمع الاقتصادي الأوربي على التعبير عن عدم رضائها على اي تصعيد امريكي للازمة مع ليبيا .

■ ارتفاع اسعار البترول في السوق العالمية بعد فترة طويلة من التارجح والتذبذب . ويُرجع المراقبون السبب في عودة اسعار البترول إلى الارتفاع إلى اسباب عديدة

السبب الاول هو : هبوط الإنتاج النفطي في المكسيك بسبب الخلافات الحادة بين العمال والحكومة المكسيكية . وقد ادى ذلك إلى انخفاض صادرات النفط المكسيكية إلى العالم الخارجي ، ومن ثم إلى ارتفاع الاسعار .

والسبب الثاني هو تولي جورج بوش للحكم بما هو معروف عنه من صلات قوية مع شركات البترول ومنتجيه وقد ادى ذلك الى تحسن نسبي في سوق النفط

اما السبب الثالث فهو الاتفاق الذي تم داخل مؤتمر الاوبك الاخير حول هيكل الإنتاج والاسعار

ويلاحظ هنا ان هذا المؤتمر انعقد لاول مرة وظل السلام يرفرف على الخليج العربي ، والدول العربية متفقة على موقف موحد هدفه دعم الموقف العراقي باعطائه حصة مساوية لحصة ايران في الإنتاج .

صدام حسين

■ بروز موقف عربي موحد خلال مؤتمر حظر الأسلحة الكيماوية الذي انعقد بباريس ، وكان منتظراً ان يكون فرصة ووسيلة للضغط على الدول العربية التي تملك الأسلحة الكيماوية والصواريخ القادرة على حمل هذه الأسلحة حتى تتخلى عن هذه الأسلحة فقد استطاع العرب في المؤتمر إبراز وجهة نظرهم الداعية إلى الربط بين الأسلحة الكيماوية والأسلحة النووية ، لكي يسعى المؤتمرون إلى التخلص من السلاحين معاً .. وتبديل طابع المؤتمر من محاسبة وفرصة لمحاكمة السلاح الكيماوي العربي (ليبيا والعراق وسوريا ، إلى فرصة للتذكير بدور إسرائيل في إدخال السلاح النووي في الشرق الاوسط وهكذا اشار البيان الختامي إلى ضرورة التخلي عن اسلحة الدمار الشامل إرضاء للمجموعة العربية

وليس من شك في ان نجاح العرب في تحقيق التضامن في الاحداث التي سردناها ساعد في تغيير مناخ العلاقات العربية - العربية وساعد على إعطاء دفعة إلى الأمام للساعين الى دعم التضامن العربي وإزالة الشوائب التي لحقت به وظهر ذلك واضحا في الجهود التي تجددت من اجل إعادة الروح إلى النظام الاقليمي العربي بارتفاع



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠/٢/١٩٨٩

الأصوات الداعية إلى عقد مؤتمر القمة العربية ، والاهتمام بمؤسسات العمل العربي المشترك .

إن عصرنا ـ الذى نعيش فيه ـ هو عصر التجمعات والتكتلات الإقليمية . وكان العرب هم السابقون في أعقاب الحرب العالمية الثانية في الدعوة إلى هذه التكتلات . وفي المؤتمر السنوي للبحوث السياسية الذى نظمه مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة في ديسمبر الماضي ، طرح أعضاء المؤتمر فكرة إقامة تحالف عربي يضم السعودية والعراق والجزائر ومصر وسوريا . وعبرت هذه الفكرة عن اهتمام جدي في الأوساط العربية من أجل بناء علاقات تتجاوز العلاقة بين بلد وبلد آخر ، وعن شعور بأن التشتت العربي ضارٌ ومُعَوِّق لأي تحرك عربي نحو الانطلاق مع مقدم القرن الواحد والعشرين .

وليس هناك شك في أن الفوائد المتوقعة من جراء تنفيذ التجمع الاقتصادي العربي بين مصر والعراق والأردن واليمن الشمالي من الناحية الاقتصادية كبيرة ... فهي تمثل سوقاً كبيرة يبلغ عدد سكانها ٧٦ مليون نسمة ينتشرون على مساحة مليون وخمسمائة وتسعة وثلاثين كيلومتراً مربعاً ... على أن فوائد التجمع في مجال الأمن القومي العربي أوقع وأهم في ظل التهديدات التى تحيط بالأمة العربية ..

تل أبيب تغازل دول الكتلة الشرقية وأفريقيا

● في وقت واحد تزامن نجاح الدول العربية في إصابة علاقات إسرائيل مع دول العالم الغربي وهزها ، مع نجاح آخر حققته إسرائيل في مجال علاقاتها مع الدول التى تعودنا على وقوفها إلى جانب الحق العربي ، وهي دول الكتلة الشرقية وبعض الدول الافريقية .

جورباتشوف

ـ يتوقع المراقبون أن تعيد المجر علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل في المستقبل القريب . وقع وزير الزراعة المجري خلال زيارته الأخيرة لإسرائيل مذكرة تعاون لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين . ويقال إن السبب في هذا التحسن في العلاقات بين البلدين يعود إلى التحسن الذى سبقه في العلاقات بين المجر والولايات المتحدة الأمريكية . ويقال أيضاً إن السبب يعود إلى تبدل موقف القيادة السوفيتية تجاه إسرائيل واستعدادها الحالي لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع تل أبيب ، مقابل مواقف سياسية معينة . حتى إن بعض الصحف الغربية كتبت تقول إن موسكو أوعزت إلى دول الكتلة الشرقية لتحقيق تقارب مع تل أبيب كلون



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ٩ / ١٩٨٩

من الوان جس النبض او كاختبار لردود فعل الطرف العربي إزاء ذلك التقارب

- وقد بدا الانفتاح من دول الكتلة الشرقية على الكيان الإسرائيلي خلال التصويت بالامم المتحدة على مشروع القرار الذى يتقدم به العرب عادة سنويا لطرد إسرائيل من الامم المتحدة . فقد امتنع ممثل المجر وبولندا عن التصويت على المشروع لاول مرة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل ودول الكتلة الشرقية ... وفى اعقاب هذا الموقف اجتمع إسحق شامير مع وزيري خارجية بولندا والمجر واسفر الاجتماع عن الاتفاق على فتح مكاتب للتعاون التجاري فى وارسو وبودابست ... وقام شيمون بيريز بزيارة مفاجئة لبودابست فى يونيو الماضي ، هدفها تحويل العاصمة المجرية إلى محطة عبور للمهاجرين اليهود السوفييت إلى إسرائيل بدلاً من فيينا .

ومن المتوقع ان تكون تشيكوسلوفاكيا هى الدولة المقبلة فى مسيرة تحسن العلاقات بين دول الكتلة الشرقية وإسرائيل ، بعد ان صوتت للمرة الاولى ضد القرار التقليدي الخاص بطرد إسرائيل من الامم المتحدة فى الدورة الاخيرة لها .

- وهناك ما يشبه الإجماع على ان الاتحاد السوفيتي سوف يعيد علاقاته مع تل ابيب فور موافقة إسرائيل على انعقاد المؤتمر الدولى دون اشتراط موقف معين تلتزم به إسرائيل إزاء الحقوق الفلسطينية .

وليس هناك ادنى شك فى الدلالة الخاصة التى يمثلها اتفاق شفرنادزة وزير الخارجية السوفيتى وموشى ارينز وزير خارجية إسرائيل على افتتاح مركز ثقافى يهودى فى موسكو ، واتفاقهما على السماح للبعثة الإسرائيلية فى موسكو بالعثور على مكتب دائم كبديل عن مقرها المؤقت فى فندق اوكرانيا بموسكو .

وقد اصبح معروفاً أن اريبه ليفين سوف يكون اول سفير لإسرائيل فى موسكو فى حالة استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين موسكو وتل ابيب .

- ومن الحقائق التى يجب ان يعرفها القارىء ان قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول الافريقية وبين إسرائيل فى اعقاب حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ لم يقف حائلاً دون استمرار العلاقات التجارية بين اغلب الدول الافريقية وبين إسرائيل ... ولهذا السبب كانت عودة العلاقات المقطوعة سهلة ميسرة ، وهو ما اقدمت عليه منذ فترة غير بعيدة كينيا وجمهورية افريقيا الوسطى .

ويعتبر دافيد كيمحى المدير العام السابق للخارجية الإسرائيلية المهندس والمخطط الذى يتولى مسئولية عودة العلاقات الإسرائيلية الافريقية .. وقد اجتمع فى سبيل ذلك عدة مرات مع رئيس جمهورية كينيا دانييل أراب موى ، كما اجتمع مع قادة دول افريقية اخرى هما نيجيريا وزامبيا .

- وقد نشرت عدة صحف افريقية وهى تتعرض للعلاقات العربية الافريقية مقالات صريحة تتحدث عن خيبة الأمل الافريقية فى المساعدات العربية خلال السنوات الاخيرة رغم حصول دول افريقيا على ١٢ مليار



دولار من الدول العربية المنتجة للنفط خلال السنوات العشر الماضية .

كما نشرت صحف افريقية اخرى مقالات تتساءل فيها عن الحكمة في استمرار قطع العلاقات بين الدول الافريقية وإسرائيل في الوقت الذى تقوم فيه منظمة التحرير الفلسطينية بتبنى سياسة اكثر دبلوماسية ومرونة في التعامل مع إسرائيل .

وتقول لهذه الصحف الافريقية إن السبب الرئيسي في امتناع افريقيا عن إعادة العلاقات مع تل ابيب يعود بالدرجة الاولى إلى استمرار التعاون الإسرائيلي مع جنوب افريقيا التى ترفع راية التفرقة العنصرية جهاراً نهاراً .



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩٨٩/٢/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعـــوة نقبـــاء الصـــيادلة في دول مجلـــس التعـــاون العـــربي لحضـــور الاحتفـــال بيـــوم الصـــيدلي

تحتفل نقابة الصيادلة بيوم الصيدلي تحت رعاية الرئيس حسني مبارك يوم الخميس القادم .. تم توجيه الدعوة لنقباء الصيادلة في دول مجلس التعاون العربي لحضور الاحتفال

صرح الدكتور مصطفى الحضري سكرتير عام النقابة بأنه سيتم تكريم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى والدكتور راغب دويدار وزير الصحة

كما ستقوم النقابة ولاول مرة بتكريم الصيدلي المثالي على مستوى الجمهورية وسيقدم لاول مرة في الاحتفال درع النقابات الفرعية لانشط نقابة فرعية في العمل النقابي خلال العام الماضي والذي فازت به هذا العام نقابة الصيادلة بالاسكندرية نظرا لجهدها الكبير في خدمة الصيادلة والمهنة .

زايد يهنىء بقيام مجلس التعاون العربى

اكد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة أن قيام مجلس التعاون العربى وإتحاد المغرب العربى جدد فى النفوس الايمان الثابت بأن الامة العربية قادرة على تجاوز المحن والصعاب .

وقال الشيخ زايد أن هذين الحدثين التاريخيين يعتبران لبنة من لبنات بناء الصرح العربى الشامخ وركيزة متينة من ركائزه .

وذكر راديو دبى أن الشيخ زايد أكد فى برقيات بعث بها إلى قادة مجلس التعاون العربى وإتحاد المغرب العربى ان إقامة المجلس والاتحاد سيدفعان بمسيرة العمل المشترك قدما نحو التضامن والتقدم والازدهار ويحققان تطلعات وأمال الامة العربية بالوصول إلى وحدة عربية كاملة .



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ٨ / ٩٥

عرس رباعي في بلاد القادسيتين

بقلم : سعد عذاب الخفاجي

كما هو عرس على ضفاف دجلة هو عرس في عمان بلاد الاجداد والامجاد، وعرس في القاهرة بلد المواقف القومية ارض الكنانة، وعرس في صنعاء العربية، اليمن السعيد، بلد من لا يعرف التردد .. واليوم حديثنا لا يحتاج الى شرح وتفسير وسوف نوجز لان المواقف القومية لا تحتاج الى المزيد، حيث بات كل شيء واضحا كوضوح الشمس وسط

النهار وبزوغ القمر في الليلة الرابعة عشرة، اكثر ما هو تقديم التهاني والتبارك بهذه الولادة الطاهرة وهذا التلاحم الروحي والفكري والقومي .. فقد كان واضحا من خلال شاشة التلفزيون عند انعقاد الجلسات وتوقيع القمة الرباعية ان لا تشاور خلف الكواليس فالجميع ينتظرون وينظرون تباعا هذه الولادة العربية الطهور، والذي

سوف يسجلها التاريخ لاول مرة للامة والقلوب مفتوحة لمزيد من الاعراس لعواصم عربية اخرى ... فحمدا للباري عز وجل على هذا التجمع والتلاحم العربي، هذه هي الروح العربية الصادقة التي

نحتاجها اليوم، وكم طال انتظارنا وطال انتظار هذه الأمة العريقة الكبيرة القوية في التوازن المعنوي والمادي والعسكري والاقتصادي والاستراتيجي .. والان بعد ان توقفت حرب الخليج بفرض وارادة عراقية وبقدرة وبسالة سواعد جنودها الشجعان والقيادة العسكرية

الحكيمة وبعد ان سكتت فوهات المدافع وترجلت البنادق من على سواعد الرجال حيث لم تجف دماء شهدائنا الابرار .. جاء تحرك ودور العراق الشموخ بقيادة قائد النصر الرئيس صدام حسين بطموحاته

القومية الواسعة لجمع هذا الشمل القومي العربي في مثل هذه الظروف الراهنة التي لا تقل اهمية، ونحن نضع اصابعنا على الزناد حيث من الممكن في اي لحظة تتكلم المدافع مع اي عدو كان لهذه الأمة ولكن هذه المرة سوف تكون اللغة بشكل ثان رغم قدرة العراق الانفرادية

على الساحة، حيث يكون الوقت اكثر اختصارا لكي نتفرغ لطموحات اخرى مقبلة لهذه الامة المجيدة، لنبعث فيها روح الاجداد والامجاد من جديد، بعد الغياب والفرقة، لجمع شمل العائلة الواحدة التي تربطنا لغة واحدة هي لغة القرآن العربي والتاريخ المشترك والمصير الواحد .

١٧٣



ومن ايجابيات هذا التجمع انه بداية لتكوين وانشاء السوق العربية المشتركة في اهدافها الاقتصادية والتجارية، حيث هناك تجمع تعاوني مغربي يضم اقطار المغرب الخمسة وهناك تجمع لمجلس التعاون الخليجي، وبهذا التجمع العربي الكبير يمكن عمل

شيء مردوده فوق التصور ولا يقتصر على انشاء السوق العربية المشتركة، وانما يأخذ الجانب العسكري والصحي والزراعي والاقتصادي والتجاري وايضا الثقافي .

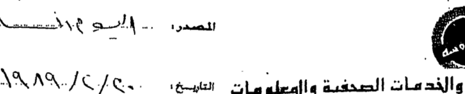
فمبروك لكم جميعا يا امة العرب ..

مبروك لكم يا شعوب الاعراس ويا قادة مجلس التضامن العربي، وخيرما اختيرمن يوم فالاعراس والافراح عادة في امة الاسلام تكون يوم الخميس واني لعلى يقين انه بهذا العرس القومي العربي الكبير، سوف

تتحرك حسابات ومعايير كل اعداء الوطن العربي، وفي المقدمة دولة الاحتلال الاسرائيلي لتضع الف حساب واعتبار لهذه الولادة المباركة لمجلس التعاون الرباعي، وهذا التضامن العربي وبهذا العرس في

مدينة صدام تتحقق طموحات السيد الرئيس صدام حسين بل طموحات الامة العربية ومستقبلها. وحتى العرس يتكرر، فان الامة بحاجة الى المزيد من التضامن والانضمام ..!

واخيرا باسم الملايين من ابناء هذه الامة التي تعرف معنى هذا التلاحم والترابط القومي نقول لكم يا قادتنا الابطال مبروك بهذه القفزة التاريخية وفي هذه المرحلة الراهنة نقول لكم مبروك، وانتم في بيتكم وشعبكم في بغداد بيت صدام العرب .



قصة قيام التجمع الرباعي

القاهرة ـ حسين شعلان:

رحبت مجمل الاتجاهات والقوى السياسية والنقابية والاقتصادية في القاهرة، بقيام «مجلس التعاون العربي» الذي استقطب اهتمام الراي العام حتى من قبل اعلانه رسمياً في قمة قادة الدول الاربع في بغداد، وكانت لجان دستورية وقانونية ضمت خبرات متخصصة قد نشطت، منذ عدة اسابيع، لصياغة مشروع النظام الاساسي للمجلس، حيث مراجعة وتدقيق ورقتي عمل مصرية واردنية في اجتماع رؤساء حكومات الدول الاربع في عمان (١٤ الجاري)، وتم اقرار النظام الاساسي نهائياً في قمة بغداد (١٦ الجاري). والملاحظ ان القاهرة كانت معنية، قبل اعلان قيام المجلس، بوضع عواصم عربية في الصورة وبايضاح الطابع الاقتصادي لهذا التجمع فأوفدت رئيس دبلوماسيتها الى الرياض حيث أكد حرص مصر على الا يكون التجمع كتلة سياسية بأي شكل وان التركيز سيكون على التنمية والتعاون الاقتصاديين وانه لا يشكل قيداً على حرية حركة اي عضو.

ومن جهة اخرى، اكد اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية أن هذا التجمع ليس انعزالياً ولا انفصالياً وانما «لقاء مرحلي في اطار ميثاق الجامعة العربية». وشدد على حرص مصر على الابتعاد عن اقامة تجمع محوري عسكري او سياسي حتى لا يشق الصف العربي او يضعف الجامعة العربية وجدد التأكيد على التزام مصر بميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك. وأضاف بان التجمع مفتوح امام انضمام سوريا، أو أي دولة عربية اخرى.

وكان مشروع النظام الاساسي للتجمع الرباعي قد عرض ـ لأول مرة ـ على اجتماع موسع ترأسه الرئيس مبارك (١٢ الجاري) وحضره الى جانب رئيس الحكومة، وزراء الخارجية والتخطيط والزراعة والتعمير والنقل والكهرباء والانتاج الحربي والصناعة والبترول والداخلية والاقتصاد والتعليم والمالية والتعاون الدولي. ويقضي النظام الاساسي، بتشكيل مجلس أعلى من قادة الدول الاربع ومجلس وزاري يضم وزراء الخارجية والوزراء المعنيين وامانة عامة تكون عمان مقرها الدائم وينص على انه ليس تجمعاً تنافسياً، وعلى انه مفتوح امام جميع الدول العربية، ويهدف الى دعم وتنمية وتنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري وانشاء مصارف مشتركة وتنشيط المشروعات والاعمال وحرية انتقال رؤوس الاموال والعمال ووضع انظمة متماثلة في المجالات الاقتصادية والمالية والجمركية والتعليمية والعمل والاعلام والسياحة وغيرها، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني واقامة مشروعات مشتركة. ويقضي بالتنسيق في شأن المفاوضات مع الجهات الاخرى للحصول على شروط افضل لصالح اعضائه وتجنب المنافسة بين المنتجات العربية.

وحسب مصادر موثوقة، فان الزيارة المفاجئة التي قام بها الرئيس العراقي صدام حسين الى القاهرة في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تعلقت اساساً بمناقشة هذا الموضوع رسمياً وقد وصل الملك حسين الى القاهرة في اليوم التالي لزيارة الرئيس العراقي واجرى محادثات مكثفة مع الرئيس مبارك حول الموضوع نفسه واتصلا معاً بالرئيس العراقي هاتفياً. ومنذ ذلك الوقت بدأ العد العكسي للتنفيذ، واصبحت صنعاء بعد اتفاق عراقي ـ يمني.. طرفاً رابعاً في المشروع. وتضيف المصادر ان فكرة اقامة تنسيق عربي للتكامل، طرحها الجانب العراقي في اعقاب تأسيس اللجنة المصرية ـ العراقية المشتركة في اوائل عام ١٩٨٨. وكأن مثلث العلاقات الوثيقة المصرية ـ العراقية ـ الاردنية خلال حرب الخليج، يشكل اساساً متيناً لهذا التنسيق المقترح خاصة في فترة «حرب المدن» التي استخدم فيها الجانب الايراني الصواريخ البعيدة المدى، وفي هذه الفترة الحرجة كانت بغداد بحاجة ماسة الى نوعية معينة من الصواريخ ولما علمت بأن مصر بصدد برنامج تنفيذي لتطوير هام في مجال الصواريخ يسير بمعدل بطيء لاعتبارات تمويلية، رتبت بغداد تمويل هذا التطوير الذي استفادت منه على نحو لعب دور اساسي في الردع ضد ايران. وبذلك اشترك الجانبان بالفعل، في بعض الصناعات العسكرية التي تفيد ايضاً في الصناعات المدنية. هذا فضلاً عن الدور الحيوي الذي لعبه مليون ونصف المليون مصري في العراق في مواصلة تشغيل دولاب العمل خلال انخراط معظم القوى العاملة العراقية في اعمال الحرب.

وحسب المصادر نفسها، فان بغداد كانت استخلصت ان دخولها مرحلة اعادة البناء والتنمية بعد الحرب، في ضوء تجربة التنمية السابقة، انه يجب تطوير عملية التعاون التي ارسيت خلال الحرب وعلى ذلك تقول المصادر ان بغداد اسست برامجها المستقبلية على الاستعانة بالاطار العربي الذي تشغل فيه الخبرات المصرية مكانة خاصة. وفي رأي المصادر، نفسها طالت المحادثات العراقية ـ المصرية ـ الاردنية في مراحلها الاولى بشأن التجمع، طالت اقامة تنسيق يتفادى بعض آثار ما بعد التسوية السياسية حيث تتطلع اسرائيل لدور اقليمي يتسم بالمنافسة والرغبة في الهيمنة التكنولوجية والعلمية، فيما يتطلب العمل مقدماً على تحجيم هذا الدور الاسرائيلي المتوقع.



قمة بغداد ٨٩

٢٠ فبراير ١٩٨٩


حسني مبارك

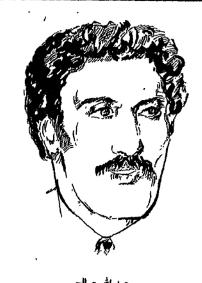

صدام حسين

مجلس التعاون العربى يقرر لأول مرة

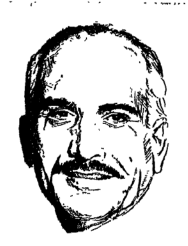


الحصان أمام العربة

رسالة بغداد من ـ محمود التهامى



عبد الله صالح



الملك حسين



عشر سنوات مضت منذ انعقد مؤتمر قمة بغداد الشهير الذى اسفر عن تجميد عضوية مصر بجامعة الدول العربية ، وما تلا ذلك من مواقف كانت بمثابة نكسة مروعة للعلاقات العربية وضربة شديدة لما يمكن ان نطلق عليه التضامن او وحدة الصف او الإجماع او اتخاذ موقف موحد يرعى المصالح العربية .. كان ذلك فى عام ٧٩ .

وبعد عشر سنوات صدرت العاصمة العراقية بغداد إلى العالم العربى والمجتمع الدولى انباء توقيع اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربى بين اعضائه الاربعة المؤسسين الاردن والعراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية . واكد الزعماء الاربعة ان عضوية نادى التعاون العربى مفتوحة وانه لا تحفظ على احد .. وانه لن يعمل ضد احد بل لمصلحة اعضائه والامة العربية جميعها ..

وكان السؤال البدهى الذى طرح نفسه واين جامعة الدول العربية ؟ هل المجلس الوليد نواة لتنظيم عربى بديل للجامعة العربية ؟

ومرة اخرى اكد الزعماء الاربعة ان مجلسهم ليس بديلاً لجامعة الدول العربية وليس مصادرة على دورها ..

وثارت تساؤلات اخرى بالمناسبة : وهل كان مجلس التعاون الخليجي بديلاً للجامعة العربية او مصادرة على دورها . وهل المحاولات التجمعية للعديد من الدول العربية من اجل التنسيق والتعاون بديل هى الاخرى للجامعة العربية ؟

وبالطبع فإن الإجابة عن مثل هذه الاسئلة تبدا من قاعدة تفكير من يتولى الإجابة .. ومن منظوره إلى المتغيرات التى تحدث فى الوطن العربى ..

وبالطبع ايضاً فهى تتعلق بالاساس بنوايا كل من يجتمع ليقرر شكلاً من اشكال التعاون ..

ولكن الشىء المؤكد ان دور الجامعة العربية لايشبع كافة احتياجات الدول الاعضاء .. وقد غابت كثيراً عن اداء ذلك الدور . والارجح ان



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افتقار ميثاقها إلى المرونة الكافية اخضعها لدائرة مغلقة من العمل البيروقراطى .. او انتهاج السياسة باساليب بيروقراطية تعوق التقدم فضلاً عن تغييب الاهداف السامية . وليس ادل على ذلك من الإصرار على مبدا الإجماع عند اتخاذ القرارات . الذى هو فى الحقيقة تكريس لدكتاتورية الاقلية التى يكفى ان تعترض ليتوقف كل شىء وتصاب الاغلبية بالإحباط الشديد . وربما لجات إلى البحث عن صيغ اخرى اكثر مرونة وقدرة على إنجاز الاهداف ..

وعلى اية حال فليس المقصود الآن مناقشة دور الجامعة العربية - غياباً او حضوراً ، تاثيراً .. او جموداً .. وإنما نحن بصدد روح جديدة دافعة اعادت إلى الاذهان مشهداً من مشاهد الوحدة التى تهز وجدان كل عربى .

●●

خرجت صحافة بغداد صباح الخميس ١٦ فبراير الحالى فى مظاهرة احتفالية عارمة بتاسيس مجلس التعاون العربى الذى بدا رباعياً ..

وشد انتباهى عدد من الدراسات الجادة لفكرة مجلس التعاون العربى تشرتها صحافة بغداد فى ذلك اليوم تناقش طبيعة الفكرة واهدافها وعلاقتها بالعمل العربى المشترك ..

وإلى جانب تلك الدراسات حفلت الصحف بترحيب شديد بضيوف العراق من القادة العرب الذين سبق وصولهم إلى بغداد تباعاً الحسين ومبارك وعلى عبدالله صالح ، وكان فى استقبالهم جميعاً الزعيم العراقى صدام حسين .

وازدادت حرارة اللقاء والاحتفال بعد توقيع الاتفاقية حيث كان بانتظار القادة العرب حشد رهيب من البشر تراوحت التقديرات لحجمه ما بين المليون وثلاثة ارباع المليون من المواطنين العراقيين والعرب فى بغداد . وقد سدت تلك الجموع الحاشدة آفاق ساحة الاحتفالات الكبرى بالعاصمة العراقية ..



وقد اعادت مظاهر الفرح والابتهاج بلقاء الزعماء العرب وتوقيعهم اتفاق تعاون الحنين والتطلع إلى العمل القومي الموحد .. كما اكدت ان الجماهير العربية مازالت تتطلع إلى اشباع حاجتها في رؤية الوطن العربي لكل قادته على قلب رجل واحد .

●●

ونأتي للسؤال المهم . لماذا هذه الدول الاربع بالذات اسست المجلس ؟ ولماذا الاردن والعراق ومصر واليمن ؟

والواقع ان تاسيس مجلس التعاون العربي بين الدول الاربع اثار العديد من التساؤلات في العديد من العواصم العربية والعالمية ، وثارت موجة من الهواجس المعلنة وغير المعلنة ، وبالطبع تعكس تلك الهواجس القيمة والثقل السياسي والاستراتيجي للدول المؤسسة ، كما تعكس ما يتنبأ به المراقبون من نتائج لنجاح نمط من انماط التعاون العربي تاسس على اسس غير تقليدية بالنسبة للعالم العربي الذى درج منذ زمن على وضع العربة دائماً امام الحصان ، فإذا به هذه المرة يتبنى النظرية الواقعية في التخطيط والمرحلية في التنفيذ والتطبيق .. وهو اسلوب كما قدمت ليس مالوفاً في العالم العربى ويحتاج لبعض الوقت حتى يمكن هضمه واستيعابه .

الدول الاربع المؤسسة تجمعها ظروف متشابهة وتسعى لتحقيق اهداف مشتركة .

ودون الدخول في تفصيلات متشعبة نشير إلى ان العراق ومصر والاردن واليمن عانت جميعها من الحرب ودفعت ثمناً باهظاً لها .. العراق خرج لتوه من حرب طويلة مع ايران .. حقق انتصاراً عسكرياً .. وتاكدت قناعته بحتمية السلام والاستقرار .. ومصر عانت طويلاً من الحروب المتكررة .. واقتحمت طريق السلام وتواجه العديد من تحديات التنمية والبناء ..



والأردن كان دائماً في قلب دائرة الصراع الساخنة في الشرق الأوسط وهو ايضاً .. مقتنع بان السلام هو اساس الاستقرار .. ولذلك يقوم الملك حسين بجهود مضنية لاستخلاص السلام .. وعليه عبء بناء بلاده وتطوير اقتصادياتها ..

وكذلك الجمهورية العربية اليمنية عانت طويلاً من القلاقل والاضطرابات وخاضت معركة مريرة لتثبيت استقلالها وتحديث البلاد التى ظلت متخلفة عدة قرون .. السلام مهم لليمن ، وكذلك التنمية ..

والملاحظ ان الدول الاربع ليس بينها تفاوت كبير من حيث الغنى والفقر ، فالدول الأربع من الدول النامية التى تسعى إلى رفع مستوى معيشة سكانها وهم جزء اكبر من الوطن العربى حيث يبلغ مجموع السكان في الدول العربية الاربع حوالى ٨٠ مليوناً من المواطنين العرب تشكل خصائصهم البشرية قوة يحسب لها الف حساب في ظروف الحرب والسلام سواء بسواء .

ونضيف إلى ذلك ان هناك نوعاً من انواع الاتفاقات الثنائية بين الدول الاربع ولجاناً للتنسيق على اعلى المستويات وضعت لنفسها اهداف بناءة في مقدمتها تنقية الاجواء العربية وتهيئة مناخ المصالحة بين الاشقاء ، وحفر مجرى عميق للتعاون الاقتصادى فيما بينها للتغلب على صعوبات في الهياكل التمويلية وفي مقدمتها نقص العملات الحرة اللازمة لتنفيذ خطط التنمية .

الدول الأربع المؤسسة لمجلس التعاون العربي تجمع بينها ـ إذن ـ ظروف مشتركة تبرر اتجاهها إلى التعاون والتنسيق ..

وعلاوة على ذلك فقد فتحت اتفاقية التاسيس الباب للدول العربية الأخرى التى تريد الانضمام .. ويعنى ذلك توافر حسن النوايا بالنسبة للاشقاء العرب .. ويصبح الشرط الوحيد للانضمام شرطاً ضمنياً .. وهو القبول باهداف التعاون المقترح وباسلوبه وفلسفته اى تبنى السياسة الواقعية والمرونة الكاملة التى تسمح لكل دولة عضو في المجلس بحرية الحركة داخل حدودها وتتعامل كيفما شاءت مع مفردات نظامها الاقتصادى .. وفي ذات الوقت الاقتناع بحتمية التطبيق المرحلى من اجل الوصول إلى الاهداف النهائية . اى تطوير التنسيق والتعاون واستيعابه في جزئياته وامتصاص المجتمعات العربية في الدول المشتركة في المجلس لمفردات ذلك التعاون تدريجياً ..

التعاون مجاله مفتوح امام الجميع بشرط ان يكون لمصلحة الجميع .

التمحور والتكتل ـ إذن ـ ليس هدفاً .. وليس مقبولاً تفسير حركة القادة العرب الاربعة الذين يتبنون قضية تنقية الاجواء وتصفية الخلافات العربية بانها حركة من اجل إنشاء تكتلات او محاور .

●●

سؤال اخر مهم تردد حول طبيعة اتفاقية مجلس التعاون العربى ، ذات الطابع الاقتصادى والتى اتجهت مباشرة إلى التعاون في مجال الإنتاج المشترك .. او المشاركة في الإنتاج .. او التكامل الإنتاجى .

ولم تتعرض الاتفاقية لمسالة تحرير التجارة بين الدول الاعضاء .. فقد جاء في نصوص الاتفاقية فيما يتعلق باهداف المجلس:-

● تحقيق التكامل الاقتصادى تدريجياً وذلك بتنسيق السياسات على مستوى قطاعات الإنتاج المختلفة والعمل على التنسيق بين خطط التنمية في الدول الاعضاء ، مع الاخذ في الاعتبار درجات النمو والاوضاع والظروف الاقتصادية التى تمر بها الدول الاعضاء في الانتقال بين المراحل المختلفة ، وتحقيق ذلك التكامل والتنسيق في المجالات التالية :

- الاقتصادية والمالية .
- الصناعية والزراعية .
- النقل والمواصلات والاتصالات .
- التعليم والثقافة والإعلام والبحث العلمى.
- الشئون الاجتماعية والصحية والسياحية .
- تنظيم العمل والتنقل والإقامة .

● تشجيع الاستثمارات والمشاريع المشتركة والتعاون الاقتصادى بين القطاعات العامة والخاصة والتعاونية والمختلطة .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨٩

والحقيقة ان تلك البنود تجيب بوضوح عن كافة الاسئلة والاستفسارات إذا وضعناها جنباً إلى جنب مع ظروف الدول المؤسسة للمجلس والتى عرضناها سلفاً .. وهى حاجة الدول الاربع إلى تعظيم التنمية وتعويض النقص فى العملات الحرة بمزيد من الإنتاج المحلى .. ولاشك ان توسيع دائرة الإنتاج لتشمل موارد وإمكانات الدول الاربع تعطى فرصة اكبر فى الاستخدام الامثل للموارد ..

وربما كان هدف تحرير التجارة بين دول اعضاء فى تجمع اقتصادى هدفاً نهائياً يمكن تحقيقه على المدى الطويل ، ولكنه ليس نقطة البداية باية حال .

ومن المعروف ان عوائد التجارة اسرع وتكون ملموسة اكثر ولكنها تفيد عدداً محدوداً من المواطنين .. فى حين ان توسيع قاعدة الإنتاج والتعاون المشترك لإقامة المشروعات تسهم فى تقوية الاقتصاد القومى وتشد عصبه الرئيسى ليصبح قادراً على مواجهة مخاطر المنافسة الشديدة فى اسواق التجارة الدولية .

ويتسق ذلك مع ما قررته الاتفاقية من تحقيق للتكامل الاقتصادى تدريجياً بمعنى البدء بما هو متاح للوصول إلى ما هو ممكن والتدرج فى خطوات التكامل بقدر ما تسمح به ظروف الدول الاعضاء وقدرتها على ملاءمة مفردات نظمها الاقتصادية وما ترتبط به تلك النظم من التزامات اجتماعية .

والتدرج فى التطبيق وتشجيع الاستثمارات والمشاريع المشتركة يؤديان إلى تحقيق إضافات عادلة ومستقرة للاقتصاد القومى فى كل دولة على حدة وإلى إضافات فى البناء الاقتصادى العربى بوجه عام تزيد من عناصر قوته ووزنه وسط التكتلات الدولية الكبيرة .

●●

ويمكن القول ان اتفاقية مجلس التعاون العربى التى تتميز بالواقعية ، والمرونة ، والتدرج تدخل بالفكر السياسى والاقتصادى العربى مرحلة التوافق مع الاتجاه العالمى لخلق مجتمعات اقتصادية متكاملة .. وباسلوب عصرى يتفق مع منطلقات السياسة الدولية .

ويعتبر ذلك ـ فى نفس الوقت ـ تصحيحاً لمعادلة الوحدة التى سادت سنوات طويلة وكانت حلماً عربياً جماعياً ولكنها تعثرت بسبب عدم تركيبها التركيب الصحيح ..

فقد دابت السياسة العربية التقليدية على التعامل مع القضية الاقتصادية من منطلق سياسى بمعنى أن التعاون الاقتصادى بين الدول العربية يتراوح صعوداً وهبوطاً حسب بورصة العلاقات السياسية ، فينشط بتحسنها ، ويتراجع بتوترها .

اما صيغة مجلس التعاون العربى فهى تنشد إقامة علاقات اقتصادية قوية تمنح العلاقات السياسية قوة اكبر وتجعل زاوية الخلافات محصورة فى اضيق نطاق .. بل إن قوة العلاقات الاقتصادية وترابط المصالح العملية هما خير وسيلة للتقليل من مخاطر الاندفاع نحو الخصومة والخلاف .

د . محمود التهامى



المصدر: ...اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ: ...٢٠/٢/١٩٨٩

التجمع الرباعي قوة بشرية واقتصادية تعزز التكامل العربي

لقاء التعاون الاستراتيجي

قمة بغداد أرست الواقعية والتدرج في تحقيق اهداف التجمع الرباعي



مهما كان الشكل التنظيمي الذي ستقرره قمة بغداد الرباعية للتجمع الاقتصادي العربي، فان مجرد ايجاد شكل من اشكال التنسيق والتعاون بين كل من الاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية ومصر يعني ان قفزة استراتيجية كبيرة تحققت في العالم العربي.

فالبلدان الاربعة التي تضم حوالي ٩٠ مليون نسمة، وتحوي موارد طبيعية كبيرة وتراكم خبرات علمية وتكنولوجية متطورة، تسيطر على الممرات المائية العربية الاساسية من العقبة في الاردن الى شط العرب في العراق الى باب المندب في اليمن الى قناة السويس في مصر.

وإذا كان «مجلس التعاون العربي»، وهو الاسم الذي استقر عليه مشروع التجمع الاقتصادي الرباعي، وضع اهدافاً اقتصادية متواضعة، قياساً بالطموحات العربية، فان ذلك لا يلغي حقائق التاريخ والجغرافيا التي ستعطي لمثل هذا التجمع ثقله الاستراتيجي.

ومن شهدته عمان وبغداد، في الاسبوع الماضي، من اجتماعات على مستوى رؤساء الحكومات وعلى مستوى القمة للبلدان الاربعة، يؤكد ان خطوات كبيرة، لا بل جبارة، قطعت من اجل ارساء اشكال ثابتة لتنظيم التكامل الاقتصادي بين العواصم العربية الاربع. وما يبدو مهماً اكثر هو ان هذا التنظيم ليس مغلقاً. فالمشروع، كما يؤكد القيمون عليه، مفتوح لاستقبال اي دولة عربية ترغب في الانضمام اليه. كما انه ليس محوراً سياسياً، اذ تطغى عليه الهواجس

والهموم الاقتصادية، في عالم يتجه نحو الكتل الاقتصادية الكبيرة.
وفي هذا المعنى لا يمكن ان يكون هذا المشروع موجهاً ضد احد، لا في الوطن العربي ولا في خارجه. اذ انه يستند الى ما تم انجازه على المستوى الثنائي وبما لا يتعارض مع الاتفاقات القائمة ومواثيق الجامعة العربية.
لكن التدرج في تنفيذ هذا المشروع سيظهر ان تجمعاً تكاملياً رباعياً يظل، بالنسبة الى الاقتصاد العربي، افضل بكثير من الحالة الراهنة. وسيظهر ان نواة تكاملية من هذا النوع التي تضم بلداناً عربية في مواقع جغرافية متباعدة ستكون عامل دفع نحو تعزيز التكامل العربي الذي يضم تجمعات اقليمية مثل

مجلس التعاون الخليجي والتجمع المغاربي.
وبذلك تكون البلدان العربية خطت الخطوة المطلوبة في اتجاه جعل التنسيق الاقتصادي شكلاً مؤسساتياً. يمهد لشكل من اشكال الوحدة العقلانية المبنية على اسس راسخة بدل الهبات الوحدوية الاندماجية التي كانت تطرح استجابة لضرورات سياسية آنية.
فقمة بغداد التي جمعت الملك حسين والرؤساء صدام حسين وحسني مبارك وعلي عبد الله صالح، وانعقدت بعد اجتماع رؤساء حكوماتهم في عمان، عملت على ترسيخ اسس عقلانية في تنفيذ هذا المشروع ودفعه في اتجاه متدرج بحيث تتواكب مراحل انجازه مع جهود التكيف الذاتي لانجاحه.



مع ان التجمع الاقتصادي العربي الرباعي، لم يأخذ بعد شكله النهائي، او صيغته القانونية المبرمة، فان الخطوات التي قطعها هذا المشروع حتى الآن، تعطي انطباعاً متفائلاً، سواء لجهة جدية المشروع، او لجهة النتائج الاقتصادية والسياسية التي يمكن ان يؤدي اليها.

وهنا، نحاول تحديد العناصر التي يمكن ان يقوم عليها المشروع، ابتداءً بالمقدمات والأسس النظرية، التي قادت الى طرح فكرته، وانتهاءً بتفاصيل المقومات البشرية والاقتصادية التي يمكن ان تؤدي الى انجاحه.

تجارب وحقائق

وثمة عنصران هامان، يجري الحديث عنهما بالحاح، منذ بداية التفكير بانشاء «التجمع الرباعي».

الاول، ان التجارب الوحدوية العربية التي طرحت ابتداءً من مطلع الخمسينات، وبرغم كل الشعارات وموجات الحماس الجماهيري التي رافقتها، لم تسفر عن اي تجربة وحدوية ناجحة. وهذا يعني ان صيغ العمل العربي المشترك، التي طرحت في الماضي، لم تعد صالحة لمواجهة المستقبل، وان المطلوب هو ايجاد صيغ جديدة، تقوم على مبدأ التكامل بين الدول العربية، بدلاً من الاندماج.

الثاني، ان هناك حقائق «جيوبوليتيكية» لم تعد موضع انكار او بحث، وهي ان الوطن العربي يتكون من ٤ اقاليم تتوفر لها عناصر بشرية واقتصادية تجعلها قادرة على تشكيل بناء اقتصادي قوي ومتماسك. وهذه الاقاليم، هي: الخليج، وادي النيل، المغرب العربي، المشرق العربي (أو الهلال الخصيب).

ويؤكد عدد من الباحثين والمراقبين في المنطقة، ان فكرة التجمع الاقتصادي العربي، المطروحة الآن، والتي تضم بصورة مبدئية الأردن، مصر، العراق والجمهورية العربية اليمنية، قد نشأت لدى اصحابها على خلفية تجربتين كبيرتين: الاولى هي تجربة السوق الاوروبية المشتركة، التي جعلت من دول اوروبا، تكتلاً اقتصادياً هائلاً، ينافس القوتين الأعظم، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، الدول الحليفة لكل منهما. اما الثانية فهي تجربة عربية حديثة، لكنها اكدت حضورها الاقتصادي والمعنوي خلال فترة قصيرة، وهي تجربة مجلس التعاون الخليجي.

وينظر المهتمون والباحثون، الى تجربة مجلس التعاون، باعتبارها اول تجربة كاملة للتعاون الاقليمي في المنطقة العربية. وهم يرون ان هذه التجربة، تعتبر نموذجاً يحاول الآخرون الاقتداء به، سواء من حيث المبادىء السياسية والاقتصادية التي يقوم عليها، او من حيث تحديد العناصر المشتركة، التي تبرر فكرة المشروع، وتسمح بطرحها وانجازها.



المصدر: اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ / ٩ / ١٩٨٩

المبادرة الاولى.. والفيلق العربي

اضافة الى ذلك، يؤكد متابعو فكرة «التجمع الرباعي» ان الملك حسين، كان صاحب المبادرة الاولى في طرح الصيغة الاساسية لهذه الفكرة، وذلك في المراحل الاخيرة من الحرب العراقية ـ الايرانية. وكان العنوان الذي طرحه الملك في حينه، هو انشاء «فيلق عسكري عربي» تشارك فيه كل الدول العربية. ومن اجل التأكيد على جدية هذا الطرح أعلن الملك، ان الاردن مستعد لفرز ٣٠ الف جندي اردني، ليكونوا نواة هذا الفيلق،

الذي يفترض ان يعمل كقوة تدخل عربية، تقدم المساندة لأي أرض عربية تتعرض للعدوان الخارجي.

ومنذ ذلك الحين، قام الملك حسين بعدد كبير من الجولات والاتصالات مع قادة العراق وسوريا ومصر واليمن الشمالي والسعودية، وغيرها من الدول العربية، بهدف كسب التأييد لهذا المشروع. ومع استمرار الاتصالات والمباحثات، تراجع الحديث عن فكرة «الفيلق العربي» واخذت تتبلور بسرعة فكرة انشاء التجمع الاقتصادي العربي، على ان يضم سوريا والعراق والاردن ولبنان وفلسطين ومصر، بحيث تعمل هذه الدول وفق برنامج زمني طويل، يطمح في نهاية المطاف، الى قيام كونفدرالية عربية تضم هذه الدول.

وفي رأي كثير من المراقبين، يبدو الاردن من أبرز الدول العربية قدرة على بناء جسور الوفاق بين الدول المعنية، وصولاً الى الصيغة المطلوبة، لا سيما وان الاردن يتمتع بعلاقات جيدة مع كل هذه الدول، ويتعامل مع كل الاطراف المتنازعة على الساحة العربية، ويستطيع التحرك في كل الاتجاهات بمرونة وثقة.

وعبر فترة زمنية غير قصيرة، نشأت علاقات اقتصادية وثيقة بين دول المنطقة، في شكل لجان مشتركة عليا، يرأسها رؤساء الحكومات، وتجتمع بصفة دورية. وشملت هذه اللجان مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي، التي ارتبطت كل دولة منها، بعلاقات مؤسسية مع الدول الثلاث الاخرى، بحيث اصبح هناك نسيج متين من الروابط الثنائية تحدد من خلالها الملامح التنظيمية التي ستقود الى الصيغة النهائية للتجمع الرباعي.

الحيوية الاقتصادية والسياسية

ويقول حمدي الطباع، وزير الصناعة والتجارة الاردني، ان قيام هذا التجمع، من شأنه دعم وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي، وان فكرة قيام هذا التجمع، تقوم على بناء قوة اقتصادية مشتركة للدول الاربع، بحيث تكون هذه القوة، باباً مهماً في التعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية، والتعاون معها من خلال جبهة عربية اقتصادية.

ويعتبر الباحث العربي المعروف، الدكتور سعد الدين ابراهيم، ان مشروع الاتحاد الرباعي، ليس مؤهلاً فقط للنجاح



المصدر: اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩/٢/٢٠

ومساعدة أطرافه على تجاوز مشكلاتهم الحالية، بل هو مؤهل ايضاً لاعادة الحيوية الاقتصادية والسياسية للوطن العربي كله.

لكن مصادر اخرى، تحذر، بالمقابل، من افتقار مشروع الاتحاد الى عنصرين مهمين، هما: غياب الاتصال الجغرافي بين بعض دول المشروع، وغياب الاتساق السياسي او اختلاف طبيعة انظمة الحكم، بين هذه الدول، لا سيما وان المطروح حتى الآن، هو ترك الباب مفتوحاً امام اي دولة عربية اضافية، ترغب بالانضمام الى هذا الاتحاد.

ولما كان المشروع كله، ما زال نظرياً حتى الآن (عقد اول اجتماع لرؤساء حكومات الدول الاربع في ٨٩/٢/١٤ في عمان، واول قمة لرؤساء الدول في ٨٩/٢/١٦ في بغداد) فان محاولة البحث عن احتمالات نجاح المشروع او اخفاقه، تتجه نحو مصدرين اساسيين، هما: الافكار والابحاث النظرية (أو ما يمكن ان نسميه ادبيات مشروع الاتحاد الرباعي) من ناحية، والوثائق المتوفرة لدى دول المشروع وخاصة نصوص الاتفاقيات الثنائية المشتركة بينها، والتي تشكل حتى الآن، الهياكل التنظيمية الاولى التي يفترض ان يقوم المشروع عليها.. من ناحية اخرى.

عناصر النجاح

في الجانب الاول، نجد دراسات وابحاث وندوات، تتحدث عن عناصر نجاح التجمع الرباعي، وتحدد هذه العناصر كما يأتي:

اولاً ـ ان الدول الاربع التي يتكون منها الاتحاد، تضم كتلة سكانية يصل عددها الى حوالي ٩٠ مليون نسمة، وتصل القوة العاملة من هذه الكتلة الى اكثر من ٥٠ مليون نسمة.

ثانياً ـ يتوفر للدول الاربع قاعدة اقتصادية متنوعة ويمكن ان تكون متكاملة، ويربو انتاجها الاجمالي على مائة مليار دولار سنوياً.

ثالثاً ـ ان ثلاث دول من دول المشروع، متقاربة جغرافياً، هي الاردن ومصر والعراق، وهي تشكل موضع القلب من الوطن العربي، بينما تمثل الجمهورية العربية اليمنية (غير المتصلة جغرافياً بالدول الاخرى) ما يمكن ان يسمى «النجمة» التي تتوسط الهلال الذي يتكون منه الاتحاد.

ويؤكد متابعو المشروع ان هذه العناصر، تكفي من ناحية المبدأ، لتوقع نجاح التجربة، او لتوفير الحدود الدنيا من شروط النجاح. إلّا ان هناك شروطاً اخرى، لا بد من توفرها، لكي يكون هذا النجاح مضموناً، او لكي يكون محصناً ضد احتمالات الاخفاق او الانهيار. ويمكن ترتيب هذه الشروط، كما يأتي:

أولاً ـ وجود ارادة سياسية مشتركة بين الدول الاربع، حيث ان اتفاق قادة الدول الاربع، على اقامة هذا التجمع



المصدر: اليوم الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/٢/١٩٨٩

الاقتصادي، دليل على وجود ارادة سياسية مشتركة بينهم لانجاز هذا العمل التعاوني المشترك، وهو امر ضروري ومنطقي ولا يمكن التحرك بدون توفره.

ثانياً ـ استمرار الارادة السياسية المشتركة، اذ ان الاهم من وجود الارادة المشتركة في اللحظة الراهنة، هو استمرار هذه الارادة في المستقبل. وفي ضوء التجارب الوحدوية المماثلة في الماضي، (حيث كان الحماس يشتعل بصورة صاخبة وطموحة) كان الامر ينتهي الى الفشل، لان كل عناصر النجاح والقوة، كانت ترتبط بمزاج وحسابات الحكام، وبذلك يصبح بوسع اي حاكم، ان يقوم بخطوة منفردة، تؤدي الى التراجع ومن ثم الانهيار النهائي.

ولكي يتم ضمان استمرار الارادة السياسية المشتركة في مشروع التجمع الرباعي، يرى بعض الباحثين، انه من الضروري ان يتم تحويل هذه الارادة، من ارادة الحكام، الى ارادة القوى الاجتماعية المؤثرة في الدول الاربع، وبالتحديد الى القوى المنظمة والفاعلة. وهي المؤسسة العسكرية، الجهاز الاداري، القطاعان التجاريان الخاص والعام واخيراً النقابات المهنية.

فهذه القوى، اذا ادركت ان المشروع يخدم مصالحها وطموحاتها مادياً ومعنوياً ومهنياً، فانها تكون قادرة على اعطاء تأييد وقوة دفع حقيقية للمشروع، بدلاً من التأييد او التهليل الظاهري الذي يكون قابلاً للانحسار عند اول منعطف.

ثالثاً: وجود مصلحة ذاتية لكل قطر في مشروع الاتحاد الرباعي، ذلك ان النجاح المطلق للمشروع، يمكن ان يتحقق، في اللحظة التي يصبح فيها خروج اي قطر من المشروع، عامل خسارة ظاهرة لهذا القطر. اي ان استمرار اي دولة كطرف في المشروع، يجب ان ينطلق من الحساب العقلاني وليس الاعتبار الوجداني للمكسب والخسارة. ومن هنا يمكن فهم اهمية تأييد الفئات والقوى الاجتماعية الفاعلة داخل كل قطر للمشروع. فهذا المشروع يفترض ان يخدم مصالحها، بحيث يحقق كل قطر من الاقطار الاربعة، حداً من مصالحه يفوق ما كان يتحقق له قبل الانضمام الى الاتحاد الرباعي.

ويشير الدكتور سعد الدين ابراهيم، الى ان «المصالح الذاتية للدول الاعضاء، يجب ان تقوم على عاملين، أولهما: الرضا بالمكاسب الآجلة وعدم الاصرار على ما هو عاجل منها. وثانيهما: ان لا يكون هناك اصرار على ان تكون نتيجة كل تعامل مشترك لها العائد ذاته بالنسبة لكل الأطراف، ما دام مجمل التعاملات المشتركة وليس كل عملية منها، تنطوي على مكسب صاف لكل طرف». وهذا الفهم للمصالح الذاتية للدول الاعضاء، يقصد به تحاشي تعنت المشاركين في اللجان الوزارية والفنية التي تكونها اقطار التجمع لاعداد مشروعات التكامل، حيث ينزع اعضاء هذه اللجان الى الحرص الشديد على ان يحصلوا لاقطارهم على أعلى المكاسب في كل تعامل. ويعتبرون ذلك انجازاً، يرفعونه الى

رؤسائهم. وهذه النزعة التي تنشأ عن عدم المام الموظفين بمجمل الصورة او التوجهات العامة لمشروع التكامل قد تؤدي الى اصابة المشروع بالشلل التام، على غرار ما حدث في معظم اجهزة الجامعة العربية.

رابعاً - الواقعية والتدرج في السعي لانجاز المشروع، اذ يفترض الباحثون ان اعتبارات الاخوة والجوار بين الدول الاربع، يجب ان لا تحجب حقيقة كون الكيانات القطرية، قد اكتسبت كل منها خصوصية موضوعية لا يمكن تجاهلها او القفز عليها. وهذا يقتضي ان تراعي خطوات انجاز المشروع، عنصري الواقعية والتدرج. ويعني ذلك ان تكون كل خطوة تكاملية، مسبوقة بدراسة متأنية وموضوعية لظروف وخصوصيات كل قطر، بحيث تراعي الخصوصية القطرية في الاجل القصير من ناحية، وتسعى الى تقليصها ما امكن في الاجل الطويل، من ناحية اخرى. اذ لا بد من السماح لكل قطر، بهامش زمني معلوم ومحدد لكي يقوم بتهيئة اجهزته القطاعية وقوانينه ولوائحه للتكيف وتنفيذ الخطوة التكاملية المقصودة.

خامساً - ايجاد آلية لحسم الخلافات المستقبلية، ففي لحظات البدايات المتفائلة للمشروعات العربية المشتركة، يعزف كل طرف عن الحديث علناً عن احتمالات نشوب خلافات في المستقبل. ولذلك لا يجري البحث عن آليات لحل الخلافات المحتملة. وغالباً ما يبدأ البحث عن هذه الآليات، عندما يظهر الخلاف الأول حول موضوع بعينه، وعندها يجري صياغة هذه الآليات، وفي الاذهان موضوع الخلاف نفسه، او وضع الصيغة في خدمة وجهة نظر الطرف المعني، على غرار من يحاول استحداث قواعد جديدة للعبة كرة القدم، بعد ان تكون المباراة قد بدأت فعلاً. ومع ان حسم الخلافات لا بد ان يكون له مرجع نهائي، وهو رؤساء الدول الاربع، فان بناء آليات حسم الخلافات، يجب ان تستفيد من تجربة السوق الاوروبية المشتركة، حيث جرى بناء المؤسسات التكاملية بما في ذلك البرلمانات والمحاكم واللجان المشتركة، مع الاقرار بحقيقة تفوق عناصر التلاقي والتكامل في تجربة الاتحاد الرباعي، عن مثيلتها في تجربة السوق الاوروبية.

اضافة الى هذه الشروط الخمسة، التي لا بد من توفرها لبداية واستمرار اي مشروع تكاملي اقتصادي، هناك مجموعة من الخطوات التي لا بد من البدء بها، كدليل على جدية المشروع وفائدته الواضحة لكل طرف من الاطراف

الحدود والقيود

ويمكن ايجاز هذه الخطوات المطلوبة كما يأتي:

اولاً: حرية انتقال الناس والمال والسلع بين وحدات التجمع الاربع. وهذا هو اضعف الايمان. وتكمن اهمية هذه الخطوة في اثرها النفسي السريع الذي سيظهر على مواطني دول التجمع، حيث تعطيهم شعوراً ان شيئاً جديداً قد حدث، اضافة الى ما



المصدر: اليوم السابع
التاريخ: ٢٥/٩/١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحدثه حرية الحركة للاموال والناس من تفاعل ورواج تجاري وسياحي. اذ ان فتح الحدود وتقليص القيود على حركة المال والسلع والناس لن يكلف الحكومات الاربع اي نفقات مباشرة، وسيكون مردوده واضحاً على المستوى الشعبي والفردي.

وقد سبق للدول الاربع، في محطات التعاون الثنائي في ما بينها، ان مارست هذه النوع من حرية التنقل للسلع، تحت ما عرف باسم «الصفقات المتكافئة». غير انه من الثابت انه حتى لو تم فتح الابواب كاملة لانتقال السلع، فان مجمل التبادل التجاري بين البلدان الاربع، سوف لن يتجاوز في السنوات العشر الاولى، اكثر من ١٥ في المئة من حجم التجارة الخارجية لكل دولة من دول الاتحاد. وهذا يعني ان لا مجال للتخوف من حدوث خلل في الموازين التجارية الثنائية، لان الاختلال الاهم قائم بين كل من هذه الدول وبين السوق التجاري غير العربي.

ثانياً ـ الاسراع الى انشاء مشروعات استثمارية مشتركة، بمبادرة من حكومات الدول الاربع، وبمساهمة المؤسسات العامة والخاصة في كل قطر. وهناك ثلاث مجالات استثمارية ملحة، يمكن البدء فيها، وهي:

■ مشروعات الغذاء والكساء والدواء والاسكان: وهي مجالات تتوفر في كل دولة من الدول الاربع، بدايات مشجعة، يمكن تجميعها ورفدها باستثمارات اضافية وكفاءات ادارية، تمكنها من النمو بسرعة، في ضوء السوق الكبير الذي يتكون منه التجمع الرباعي، والذي يضم اكثر من ٨٠ مليون نسمة. ومعلوم ان الدول الاربع، تنفق نحو ٣٠ مليون دولار سنوياً، على الغذاء والكساء والدواء والاسكان. ويذهب اكثر من نصف هذا المبلغ الى الخارج (أي خارج العالم العربي)، ويمكن لدول الاتحاد ان توفر جزءاً كبيراً من المبالغ التي تضخ خارج السوق العربية، عن طريق بناء مشروعات استثمارية تكاملية، الامر الذي قد يوفر اكثر من مليون فرصة عمل، ويؤدي الى تقليص التبعية للخارج.

■ مشروعات الصناعات الدفاعية: توجد نواة لهذه الصناعات في قطرين من اقطار التجمع الاربع، وهما العراق وجمهورية مصر العربية. وقد نمت هذه الصناعات في ظروف حرب الخليج، لكن من المتوقع ان تستمر في النمو، لتنامي الطلب على انتاجها، على الرغم من اجواء التسويات السلمية في المنطقة. وتستورد دول التجمع الاربع، حالياً ما مقداره ٣ مليارات دولار من الاسلحة، يمكن توفير اكثر من نصفها، بتجميع وتنسيق الصناعات العسكرية القائمة حالياً.

■ مشروعات التكنولوجيا المتقدمة: ان مشروع التجمع الاقتصادي الرباعي، هو في جوهره، مشروع مستقبلي، ولذلك من الطبيعي ان يضع قادة دول التجمع، هذه المسألة في اعتبارهم، عن طريق تهيئة الاقطار الاربع، وربما الدول العربية الاخرى، لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، واهمها امتلاك ناصية التكنولوجيا المتقدمة، باعتبارها دعامة القوة الاقتصادية والاستراتيجية الراهنة. والاساس في انتاج الوسائل التكنولوجية المتقدمة، ليست المعرفة العلمية (المتوفرة في الكتب والمتاحة



المصدر: البيان الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/٢/١٩٨٩

للجميع)، بل القدرة على تسويق واستخدام منتجات التكنولوجيا على اسس اقتصادية وتجارية، مما يتطلب سوقاً كبيرة، وتكنولوجيات في القطاعين العسكري والمدني، بحيث تعوض الكلفة المبدئية الكبيرة في استثمارات البحث والتطوير، بحيث يبقى فقط، تعبئة الموارد البشرية العالية التأهيل والجوانب المالية والتنظيمية.

مجلس التعاون العربي

في ضوء هذا العرض السريع، للطروحات والأسس النظرية التي يجري بحثها عشية الاعلان عن صيغة نهائية للتجمع الاقتصادي العربي الرباعي، او لـ «مجلس التعاون العربي» كما يبدو أن الاسم قد استقر عليه، يمكن الانتقال الى صيغ الاتفاقات والعلاقات الثنائية، التي ربطت بين الدول الاربع في الفترة السابقة، وهي الصيغ التي باتت تشكل الآن، الهياكل التى سيقوم عليها المشروع.

الثابت ان هناك نسيجاً جاهزاً من الاتفاقيات بين الدول الاربع، يشمل الجوانب التجارية والصناعية والتنموية والثقافية، الى جانب توافق الارادات السياسية لهذه الدول. ووفقاً لتصريحات للملك حسين والرئيس مبارك والرئيس صدام حسين والرئيس علي عبد الله صالح، فان هناك اجماعاً على جدية العمل لانجاز المشروع، الذي سيكون في صيغة تكاملية وليست اندماجية، على اعتبار أن التجارب الوحدوية القابلة للاستمرار، هي تلك التي تعتمد المصالح الاقتصادية المشتركة، كأساس للبناء فوقها.

وبات من الواضح ان العلاقات الراهنة بين الدول الاربع تقر بهذا الاساس، كما يتضح من بعض الاتفاقات الثنائية بين هذه الدول، وهي الاتفاقات التي تم انجازها وتوقيعها في العواصم الاربع عمان والقاهرة وبغداد وصنعاء.

وما أمكن حصره من اتفاقيات ولجان هو التالي:

اولاً ـ اللجان المصرية ـ الاردنية: في مجال التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، بين البلدين، هناك «الشركة المصرية الأردنية للاستثمار والتنمية» وقد تأسست في العام الماضي، كشركة قابضة مقرها عمان، ورأسمالها ٥٠ مليون دولار. ويقول مدير عام الشركة، مدحت عبد العزيز، ان الخطوة الاولى التي نتابعها حالياً، هي انجاز شركة اللحوم الحمراء والاعلاف، برأسمال ١٢٠ مليون دولار، تساهم فيها الشركة القابضة بنسبة ٢٠ في المئة والباقي يطرح للبنوك والمؤسسات الوطنية ومواطني البلدين. اما المشروع الثاني، فسيكون للتقاوي والبذور ويليه مشروع للصيد البحري، وآخر للاستثمارات السياحية.

اضافة الى ذلك أنجز الطرفان الاردني والمصري، صفقة متكافئة، تصل قيمتها الى حوالي ٣٥٠ مليون دولار، تحكم انسياب السلع التجارية بين البلدين، وتضبط تنفيذ البروتوكول التجاري والشؤون المالية.

وفي المجال الصناعي.. يجري تشكيل لجان متخصصة في

قطاعات الصناعة البتروكيماوية والاسمدة والالكترونيات والآلات الصناعية وقطع الغيار بهدف اقامة تجمعات تكاملية في مجال التصميم الهندسي الصناعي والترويج للسلع الوطنية وتوحيد المواصفات.

وهناك اتفاقيات ومحاضر لجان ثنائية مشتركة، تعطي قطاعات التخطيط القومي والاقليمي، وخطة لاقامة إقليم مشترك تنموي يضم جنوب الاردن وسيناء.

يضاف الى ذلك اتفاقيات شاملة، في مجالات الزراعة واستصلاح الاراضي والتنمية الحيوانية والتدريب المهني والطاقة الكهربائية والنقل البحري «عن طريق شركة الجسر العربي للملاحة، وهي شركة يساهم فيها العراق وتقوم بعمليات النقل بين ميناء العقبة الاردني ونويبع المصري».

ثانياً ـ اللجان الاردنية ـ العراقية: كان ميناء العقبة، وكافة المرافق التجارية والمالية الاردنية، هو البداية الرئيسية للعراق مع العالم الخارجي خلال فترة الحرب، وبذلك تكرست روح التعاون المطلق بين البلدين، لتضع اقتصاد الطرفين في مرحلة متقدمة من مراحل التكامل، عبر سلسلة من البروتوكولات التي تغطي مجالات التجارة والمال والنقل والاتصالات والصناعات والاعلام.

وفي تفاصيل هذه الاتفاقيات، تم رفع حجم التبادل التجاري بين الاردن والعراق الى ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩، وبموجب قرار من السوقين الاردني والعراقي، بدأت اجراءات تخطيط برامج الاستثمار الصناعي، بما يحقق التكامل، مع وضع برنامج زمني لاقامة جدار جمركي موحد لهذه القطاعات تجاه العالم الخارجي.

ويدرس الاردن والعراق حالياً، مشروع ربط شبكة الكهرباء بين البلدين، بموازاة مشروع مماثل يطمح الى ربط القطرين بشبكة خطوط سكة حديد متطورة. كما يدرس الطرفان اقامة مجمع صناعي للاعلاف والأدوية ومستلزمات الري، وتوسيع قنوات التعاون في مجالات الزراعة والصحة والنقل والمقاولات.

ثالثاً ـ اللجان اليمنية ـ الاردنية: على الرغم من البعد النسبي بين السوقين الاردني واليمني الشمالي، فقد انجزت اللجنة العليا المشتركة التي يرأسها رئيسا الوزراء في البلدين، خطة عمل لتسريع التعاون الثنائي، في مجالات التبادل التجاري والمراكز التجارية والترتيبات المصرفية والشركات المشتركة والمواصفات والمقاييس والاشغال والمقاولات والتربية والتعليم والصناعة والتسويق الدوائي والتدريب المهني والزراعة والآثار والامن العام والتخطيط والاتصالات والاسكان والسياحة.

وتؤكد المصادر الأردنية ان نسيج العلاقات والاتفاقات القائم بين الاردن والدول الثلاث الاخرى في التجمع الرباعي، هو نسيج مطابق تماماً للنسيج القائم بين كل دولة من هذه الدول والدول الاخرى، الامر الذي تستنتج منه هذه المصادر، ان توافق الارادات السياسية بين قادة دول التجمع الاقتصادي الرباعي، قد أدى الى ارساء اسس علاقات متماثلة وموحدة، تجمع بين الدول الاربع، وتجعل من صيغة التجمع، صيغة قائمة فعلاً، حتى قبل الاعلان عن قيامها رسمياً، في السادس عشر من شباط (فبراير) ١٩٨٩.

وإذا كان يبدو للوهلة الاولى، ان التجمع الرباعي هو مشروع



المصدر: اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠/٢/١٩٨٩

اقتصادي بحت، لكن النظر الى خلفياته ومقدماته، توحي بانه اكبر من ذلك، او انه امتداد حضاري عقلاني للمشروع القومي الحضـاري العربي، الذي تبلور في العقل العربي منذ نهضة العرب الحديثة في القرن الماضي.

ويـرى الدكتور سعد الدين ابراهيم، ان «مشروع التجمع الربـاعي هو أخـطر من ان يتـرك للاقتصـاديـين وحـدهم او للسيـاسيـين وحـدهم. اذ لا بد ان يشارك في الحوار والتفكير والتدبير واتخاذ القرار، كل القوى الفاعلة على الساحة العربية، ولا بد ان يتراكم هذا الحوار، بحيث يصبح ثقافة عامة جديدة، او مستوى ارقى من الفكر القومي العربي، يتواءم مع متطلبات نجاح التجمع نفسه، ومع متغيرات العقد الاخير من القرن العشرين».

بدر عبد الحق



المصدر : اخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٤ / ١٩٨٩

مجلس الوزراء يبحث بعد غد اتفاقية مجلس التعاون العربى

يبحث مجلس الوزراء فى اجتماعه صباح الاربعاء القادم برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء اتفاقية مجلس التعاون العربى بين مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية والتى تم توقيعها فى بغداد يوم الخميس الماضى .

كما يبحث المجلس الاستثمارات المطلوبة لاستكمال مشروع سكر جرجا .. وزيادة استثمارات مشروع مكافحة البلهارسيا .

ويبحث ادراج مشروع مكافحة وعلاج الادمان بخطة السنة المالية الحالية والخطة الخمسية .. ويبحث مشروع قرار بالترخيص فى اصدار عملات تذكارية بمناسبة حصول الاديب نجيب محفوظ على جائزة نوبل فى الادب .

ويستعرض المجلس نتائج زيارات كل من وزير الاقتصاد ليوغوسلافيا ووزير التعليم لجنيف ووزير الاشغال لاثيوبيا ووزير الدولة للشئون الخارجية لتونس ووزير الكهرباء لتركيا ووزير الثقافة للكويت .

كما يستعرض تقريرا عن انجازات وزارة الدفاع خلال الخطة الخمسية الاولى والسنة الاولى من الخطة الخمسية الثانية .



وجهة نظر

مجلس لرفع مستوى معيشة الشعوب

... ردا على سؤال للصحفيين عما اذا كان التجمع الرباعي ستكون له قوة عسكرية مستقبلا ، قال الرئيس حسنى مبارك بشكل قاطع : « نحن نتعاون لصالح شعوبنا ، وليس من اجل انفاق اموالنا على القتال وسفك الدماء ، فنحن نريد ان نرفع مستوى حياة شعوبنا » .

لقد لخصت هذه الاجابة بصدق اهداف مجلس التعاون العربى الذى يضم مصر والأردن والعراق واليمن الشمالى ، وقراءة النص الكامل للاتفاقية تؤكد ذلك ، فإن المواد الست عشرة التى تضمنتها هذه الاتفاقية بينها اربع عشرة مادة [من الثالثة الى الأخيرة] كلها تتعلق بالمسائل الاجرائية للتنفيذ ، بينما اشارت المادة الأولى الى تشكيل المجلس كاحد تنظيمات الأمة العربية ، وبالتمسك بميثاق الجامعة العربية وبمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى ، والمؤسسات والمنظمات المنبثقة عن الجامعة ، واقامة علاقات تعاون مع التجمعات الاقليمية العربية والدولية .

بينما حددت المادة الثانية ببنودها الستة هدف المجلس وهو طبقا للنص ـ تحقيق اعلى مستويات التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الاعضاء والارتقاء بها تدريجيا وفق الظروف والامكانات والخبرات ، وتحقيق الكامل الاقتصادى تدريجيا ، وذلك بتنسيق السياسات على مستوى قطاعات الانتاج المختلفة ، والعمل على التنسيق بين خطط التنمية فى الدول الاعضاء ، مع الأخذ فى الاعتبار درجات النمو والاوضاع والظروف الاقتصادية التى تمر بها الدول الاعضاء فى الانتقال بين المراحل المختلفة ، وتحقيق ذلك التكامل والتنسيق فى المجالات الاقتصادية والمالية والصناعية والزراعية والنقل والمواصلات والاتصالات والتعليم والثقافة والاعلام والبحث العلمى والتكنولوجيا والشئون الاجتماعية والصحية والسياحية ، وتنظيم العمل والتنقل والاقامة وتشجيع الاستثمارات والمشاريع المشتركة والتعاون الاقتصادى بين القطاعات العامة والخاصة والتعاونية والمختلطة والسعى الى قيام سوق مشتركة بين الدول الاعضاء وصولا الى السوق العربية المشتركة والوحدة .الاقتصادية العربية وتوثيق الروابط والاواصر بين مواطنى الدول الاعضاء ، وتعزيز العمل العربى المشترك وتطويره بما يوثق الروابط العربية .

....

وهكذا نجد ان هذا المجلس يمثل بالفعل امال شعوب الدول الأربع فى مستقبل اكثر رخاء واشراقا ، بما سوف يتحقق من انشطة ومشروعات لتستطيع ان تستوعب كافة الموارد البشرية والطبيعية من اجل رفع مستوى معيشة المواطنين .

وهو مانرجوه ونامله .. والله الموفق □

محمد باشا



المصدر : روز اليوسف
القاهرة
التاريخ : ٢٠/٥/١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



معك .. على طريق الوحدة

علمنا التاريخ ان الممكن خطوة على طريق المطلوب ، وان تحقيق الجزء مساهمة في تقريب يوم الكل !

وليس في مصر مواطن واحد تجرى العروبة في دمائه ، إلا وقد تهلل فرحاً بخطوة الرئيس محمد حسنى مبارك على طريق الوحدة العربية ..

قد نختلف او نتفق في كثير من الامور ، ولكننا جميعاً خلف دعم الخطوات التى اعلنت للتعاون الرباعى .. فاية وحدة جزئية في العالم العربى تقرب من يوم الوحدة الشاملة ..

عبد الله امام

ونحن نؤمن بانه ليس للوحدة العربية صورة دستورية واحدة لا مناص من تطبيقها ، لكن الوحدة العربية طريق طويل قد تتعدد عليه الاشكال والمراحل وصولاً إلى الهدف الكبير !

ولقد كانت رسالة مصر دائماً من اجل الوحدة العربية ومضى حين من الدهر خاصمت مصر العروبة ، او خاصمت العروبة مصر . او هكذا كان يبدو على السطح .. ولكن هذه القطيعة والخصومة المصطنعة والمفروسة في قلبها نيعود وجه مصر العربى كما كان ناصعاً واضحاً .. يتفاعل مع قضايا امته ، وياخذ زمام المبادرة في حل مشاكلها ، وتعود مصر إلى موقعها الطبيعى والرائد بين امتها العربية !

ويجىء مجلس التعاون العربى الجديد قوة تواجه اعداء الامة الذين سعوا إلى تمزيقها ، وحاولوا تكريس الفرقة .. ومصر والعراق هما اقوى دولتين عربيتين ، وقفا معاً في الحرب .. ووقفا معاً في السلم والبناء ..

ومصر واليمن علاقات نضال ، ودم ، ودعم قديم يستمر دعمها في مرحلة تنمية شاملة . تقبل عليها اليمن ..

ومصر والاردن علاقات جوار ، وصداقة ، وتعاون يتم تدعيمها يوماً بعد يوم ..

وتلتقى الاقطار الاربعة في عصر التكتلات الكبيرة ..

ويجتمع العرب لاول مرة في عصر السوق الاوروبية المشتركة ..

وتتجمع وحدات اخرى .. في المغرب .. وفي الخليج .. بامل ان تلتقى هذه الوحدات جميعها في تكامل حقيقى سياسى وفكرى واقتصادى لتبرز القوة العربية التى ظن البعض انه قد قضى عليها ..

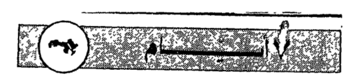
ان التحديات التى نواجهها واحدة .. والعدو المشترك واحد ..

والذين يقفون في مواجهة إرادة الشعوب ، ويسبحون ضد التيار سعوا طويلاً لإبعاد مصر عن دورها المؤثر لامتها العربية ..



المصدر : الرأي
القاهرة
التاريخ : ٢٠٠٢/٤/٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



وحدويون حتى نموت

مهداة الى الاخ والصديق هاشم القضاة

● د. سليمان عربيات

● اخي ابا مصعب! انا متعب ومنهك من المشوار الطويل على الدرب الصعب، بالامس اعدت الى خلايا جسدي ذلك الاحساس بالحياة والكرامة واسترجعنا الى الذاكرة كل احداث الطفولة والشباب والربيع لم يكن بيننا انسان سوى اسلاك الهاتف .. الشاهد الوحيد على كل ما نقول صادقين.

هذا الصوت الوحدوي النقي الذي انطلق مع فجر بغداد عبر القاهرة وصنعاء وعمان مرورا بكل العواصم العربية .. ليوقظ النائمين مناديا كصوت المؤذن داعيا للحق .. يا رفاق الدرب .. ايها التائهون على تخوم الشرق والغرب لهذا الوطن المجزأ .. هذه نجمة عربية تبزغ عليكم من الشرق.

عاد الحلم الاخضر الذي زرعناه في حاكورة الدار بين اشجار البلوط والخروب وشجيرات الدفلى والغار وحملناه في عيوننا وسرنا خلفه في سراب الصحراء بين اعشاب الشيح والقيصوم، الحلم عاد مع فجر بغداد والقاهرة وصنعاء وعمان .. ازهر مع اوراق اللوز وغرد مع عصافير البرية وترقرق مع ماء الجداول والينابيع ... هل عاد المارد العربي الى الوجود ؟ عشرون .. ثلاثون .. خمسون عاما من ازمان التيه والتناحر والهزائم ونحن بانتظار ميلاد الطفل العربي هل يعرفنا الطفل وهل يصدق باننا اهله ؟

هذه لحظات تستوجب الوقوف واستذكار تاريخ الشرف لكل الساعين لهذه الوحدة وفي مقدمة هؤلاء الشهداء الذين قضوا ومضوا من اجل ان تبقى هذه الامة خالدة .. اعود الى ايام الصبا والطفولة واستذكر اناشيد الوحدة والحداء القومي للجماهير العربية من محيطها الى خليجها هادرة جبارة تحقق وجودها معلنة بقاءها وسيادتها الكاملة على تراب الوطن.



المصدر : الرأي العام الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٢ / ١٩٩٨م

لقد أفاق العقل العربي من سباته وانتفض بعنف وبدات حركة الجماهير تأخذ مسارها الصحيح على طريق رحلة الالف ميل نحو وحدتها وحريتها وتحرير الارض.

لا نود ان تتبخر احلامنا في الوحدة لذا نود لهذه الوحدة البقاء لا نود لهذه الامة الهزيمة لذا نطلب من الله لهذه الوحدة النجاح نحن بحاجة الى مزيد من الفرح والى مزيد من الكرامة لذا نود لهذه الوحدة ان تدوم هذا الزمان الصعب وهذا هو الزمان العربي ولا نريد لشعارات الوحدة ولأفكارنا الوحدوية ان تسقط. «نحن وحدويون حتى نموت» ونلقى وجه ربنا راضين وهو راض عنا.

ان الجماهير وهي تستقبل بفرح هذا الحدث التاريخي المتواضع ليس باعتباره تجمعاً اقتصادياً وانما لكونه قوة عربية ضارية على ساحة الوطن هذا بعث جديد وصرح جديد نوافذه مفتوحة على الدولة الفلسطينية ودمشق الوحدوية ولكل العواصم العربية.

ايها الفرح .. ايها العصفور المفرد فوق اشجار الحور والصفصاف والصنوبر على اسوار عمان ..

عمان ليست يا شاعري «جدائل» وانما هي سيوف عربية خرجت من اغمادها واقسمت لن تعود الا بالوحدة.. عمان يا صديقي الشاعر .. هي عاصمة الوحدة .. وهي سيدة العواصم تزدهي

